



مركز جمعية الماجد للثقافة والتراث

جريدة مستمرة... وعطاء مستمر

• إحد عشر

• وثيقة من

الحق والتراث

• كتاب

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

أفاق الثقافة والتراث

مجلة
فصلية
علمية
محكمة

تصدر عن قسم الدراسات
والنشر والنشؤون الخارجية
بمركز جمعة الماجد
للثقافة والتراث

السنة الرابعة والثلاثون: العدد مائة وثلاثون - ذو الحجة ١٤٤٦هـ / يونيو ٢٠٢٥م

تحفة الخان في شرح نزهة الأبدان
القريمي: محمد رضا بن أحمد، حاجي قاسم زاده، الأماسي، الكفوي ١١٦٩هـ
تاريخ النسخ: ١١٤٨هـ جري
نسخة مكتبة لالا إسماعيل برقم ٣٨١



Tuhat al-Khan fi Sharh Nuzhat al-Abdan
Quraymi: Muhammad Ridha ibn Ahmad, Haji Qasimzadeh, al-Amasi, al-Kafwi 1169 AH
Date of copying: 1148 AH
Copy of the Lala Ismail Library, No. 381

ساجد والاقبال

لحمته وهما تم يكون فاهم شريف ويسو الذكثير ويخبرون ان ساجد والاقبال

•

•

•

•

شروط النشر في المجلة

- ١ - أن يكون الموضوع المطروح متميزاً بالجدّة والموضوعية والشمول والإثراء المعرفي، وأن يتناول أحد أمرين:
- قضية ثقافية معاصرة، يعود بحثها بالفائدة على الثقافة العربية والإسلامية، وتسهم في تجاوز المشكلات الثقافية.
- قضية تراثية علمية، تسهم في تنمية الزاد الفكري والمعرفي لدى الإنسان العربي المسلم، وتثري الثقافة العربية والإسلامية بالجديد.
- ٢ - ألا يكون البحث جزءاً من رسالة الماجستير أو الدكتوراه التي أعدها الباحث، وألا يكون قد سبق نشره على أيّ نحو كان، ويشمل ذلك البحوث المقدمة للنشر إلى جهة أخرى، أو تلك التي سبق تقديمها للجامعات أو الندوات العلمية وغيرها، ويثبت ذلك بإقرار بخط الباحث وتوقيعه.
- ٣ - يجب أن يُراعى في البحوث المتضمنة لنصوص شرعية ضبطها بالشكل مع الدقّة في الكتابة، وعزو الآيات القرآنية، وتخريج الأحاديث النبوية الشريفة.
- ٤ - يجب أن يكون البحث سليماً خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية، مع مراعاة علامات الترقيم المتعارف عليها في الأسلوب العربي، وضبط الكلمات التي تحتاج إلى ضبط.
- ٥ - يجب اتّباع المنهج العلمي من حيث الإحاطة، والاستقصاء، والاعتماد على المصادر الأصلية، والإسناد، والتوثيق، والحواشي، والمصادر، والمراجع، وغير ذلك من القواعد المرعية في البحوث العلمية، مع مراعاة أن تكون مراجع كلّ صفحة وحواشيتها أسفلها.
- ٦ - بيان المصادر والمراجع العلمية ومؤلفيها في نهاية كلّ بحث مرتبة ترتيباً هجائياً تبعاً للعنوان مع بيان جهة النشر وتاريخه.
- ٧ - أن يكون البحث مجموعاً بالحاسوب، أو مرقوناً على الآلة الكاتبة، أو بخط واضح، وأن تكون الكتابة على وجه واحد من الورقة.
- ٨ - على الباحث أن يرفق ببحثه نبذة مختصرة عن حياته العلمية مبيناً اسمه الثلاثي ودرجته العلمية، ووظيفته، ومكان عمله من قسم وكلية وجامعة، إضافة إلى عنوانه وصورة شخصية ملونة حديثة.
- ٩ - يمكن أن يكون البحث تحقيقاً لمخطوطة تراثية، وفي هذه الحالة تتبع القواعد العلمية المعروفة في تحقيق التراث، وترفق بالبحث صور من نسخ المخطوط المحقق الخطية المعتمدة في التحقيق.
- ١٠ - أن لا يقلّ البحث عن خمس عشرة صفحة، ولا يزيد عن ثلاثين.

ملاحظات

- ١ - ترتيب البحوث في المجلة يخضع لاعتبارات فنية.
- ٢ - لا تُردّ البحوث المرسلّة إلى المجلة إلى أصحابها، سواء نشرت أو لم تنشر.
- ٣ - لا يجوز للباحث أن يطلب عدم نشر بحثه بعد عرضه على هيئة تحرير المجلة إلا لأسباب تقتنع بها هيئة التحرير، وذلك قبل إشعاره بقبول بحثه للنشر.
- ٤ - تستبعد المجلة أيّ بحث مخالف للشروط المذكورة.
- ٥ - تدفع المجلة مكافآت مقابل البحوث المنشورة، أو مراجعات الكتب، أو أيّ أعمال فكرية.
- ٦ - يعطى الباحث نسختين من المجلة.



مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث
Juma Al Majid Center for Culture and Heritage

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد ،
فإنه يسرنا أن نبعث إليكم بنسخة من العدد (١٣٠) من مجلة آفاق الثقافة والتراث.
راجين التفضل بإرسال إشعار التسلم المرفق بالمجلة إلينا .
مع خالص شكرنا و تقديرنا لحسن تعاونكم معنا
و تفضلوا فائق الاحترام والتقدير

Dear Sir ;

Attached is one copy of Afaq Al-Thaqafa wa Al- Turath magazine, issue No (130). Please send back the enclosed receipt of Acknowledgement after filling in the required information.

Thank you for your kind cooperation

We remain

Gift

☐

إهداء

Exchange

☐

تبادل

Subscription

☐

اشتراك

قسمة اشتراك

Subscription Order Form

عدد السنوات
of Years

☐

أكثر من سنة
More Than One Year

☐

سنة
One Year

☐

of Copies: عدد النسخ :

Issues للأعداد :

Subscription Date : ابتداء من تاريخ :

☐

حوالة بريدية
Postal Draft

☐

حوالة مصرفية
Bank Draft

☐

شيك
Check

Signature : التوقيع :

Date : التاريخ :

إشعار بالتسلم
Acknowledgement of Receipt

Name : الاسم الكامل :

Institution المؤسسة :

Address العنوان :

P.O. Box : صندوق البريد :

No. of Copies: ☐ عدد النسخ :

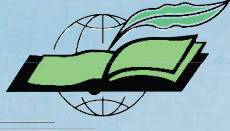
Issues No.: ☐ العدد :

Subscription ☐ اشتراك

Exchange ☐ تبادل

Gift ☐ إهداء

Signature : التوقيع : Date : التاريخ :



تصدر عن قسم الدراسات والنشر والشؤون الخارجية
بمركز جمعة الماجد للثقافة والتراث

دبي - ص.ب. ٥٥١٥٦

هاتف ٢٦٢٤٩٩٩ ٤ ٩٧١ +

فاكس ٢٦٩٦٩٥٠ ٤ ٩٧١ +

دولة الإمارات العربية المتحدة

البريد الإلكتروني: info@almajidcenter.org

الموقع الإلكتروني: www.almajidcenter.org

آفاق الثقافة والتراث

مجلة
فصلية
علمية
محكمة

السنة الرابعة والثلاثون : العدد مائة وثلاثون - ذو الحجة ١٤٤٦هـ / يونيو ٢٠٢٥ م

هيئة التحرير

مدير التحرير

د. عز الدين بن زغيب

سكرتير التحرير

د. منى مجاهد المطري

هيئة التحرير

د. أبوبكر الصديق

د. محمد أحمد القرشي

د. فكري عبد المنعم النجار

د. محمد فاضل الحطاب

رقم التسجيل الدولي للمجلة

ردمد ٢٠٨١ - ١٦٠٧

المجلة مسجلة في دليل

أولريخ الدولي للدوريات

تحت رقم ٣٤٩٣٧٨

المقالات المنشورة على صفحات المجلة تعبر عن آراء كاتبها
ولا تمثل بالضرورة وجهة نظر المجلة أو المركز الذي تصدر عنه

يخضع ترتيب المقالات لأمر فنية

داخل الإمارات خارج الإمارات

المؤسسات ١٠٠ درهم

الأفراد ٧٠ درهماً

الطلاب ٤٠ درهماً

١٥٠ درهم

١٠٠ درهم

٧٥ درهماً

الاشتراك
السني

الفهرس

الإفتاحية

مكتبة المدرسة المحمدية بالمسجد الجامع -

مومباي

كنوز تنتظر أنامل الباحثين المحققين

٤ مدير التحرير

المقالات

السياقات التاريخية لنشأة قراءة الإمام نافع

المدني القرآنية ببلاد المغرب ودورها في تعميق

الإحساس بالوحدة الفكرية والمذهبية

٦ د. محمد الصافي

إسماعيل بن أحمد الشاشي وَمَا تَبَقَّى مِنْ شِعْرِهِ

٣٦ أ.د. علي كاظم علي المدني

الْمُنَبِّئِي مِنْ شِعْرِ الْمُتَّقِبِ الْعَبْدِي بِرَوَايَةِ أَبِي الْعَبَّاسِ

محمد بن الحسن بن دينار الأحوال (ت: ٢٥٩ هـ)

٦٣ د. محمد محمود الدغيم

عز الدين عبد العزيز بن محمد الوفاي (الموقت)

ومزولته بجامع المؤيد شيخ بالقاهرة المؤرخة

بسنة (٨٧٨ هـ / ١٤٧٣ م) "قراءة جديدة لنقشها

التأريخي الفريد"

٩٤ أحمد زهران محمود منصور

تحقيق المخطوطات

أسماء السيف وصفاته لأبي القاسم علي بن جعفر

بن محمد ابن القطاع (ت: ٥١٥ هـ)

١٤٣ د. إبراهيم بلفقيه اليوسفي

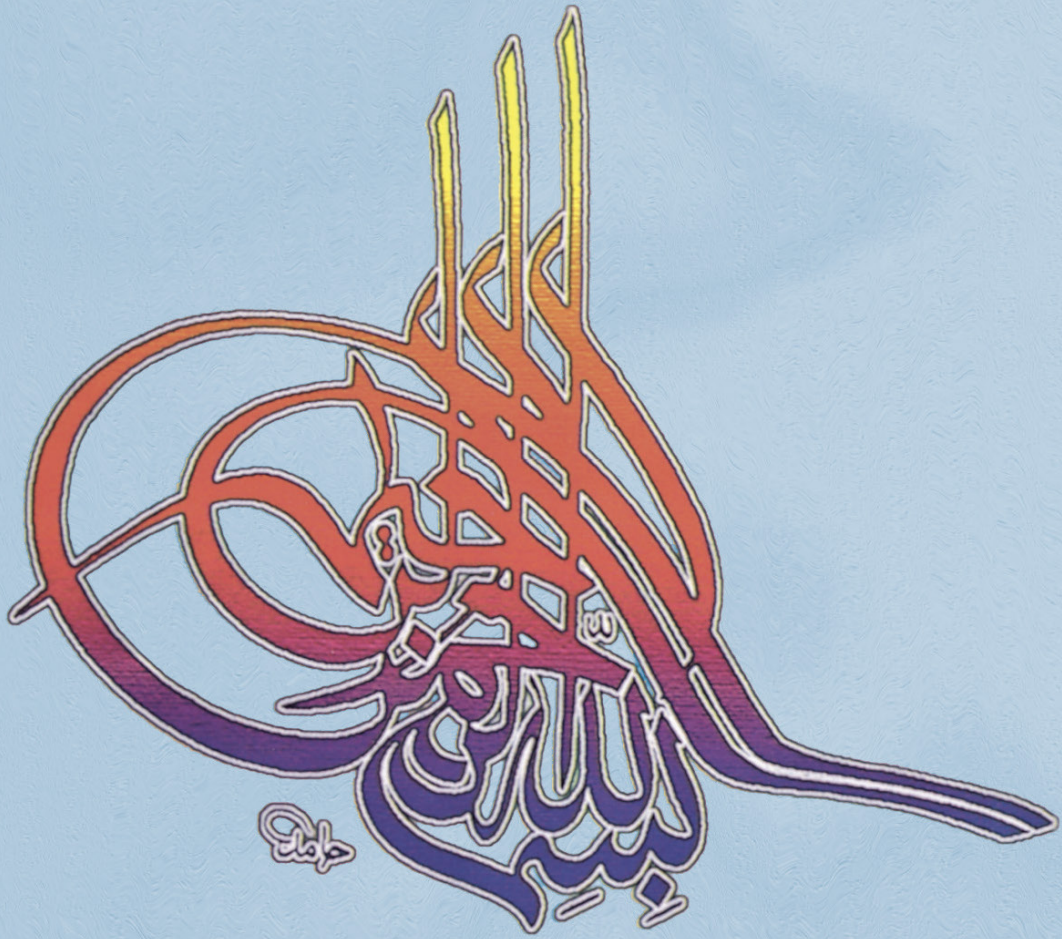
سؤال في رسم (العاص) في مثل عمرو بن العاص

للشيخ الهوري، المتوفى سنة ١٩٢١ للهجرة

١٧١ د. علي حكمت فاضل محمد

الملخصات

١٩٢



مكتبة المدرسة المحمدية بالمسجد الجامع - مومباي كنوز تنتظر أنامل الباحثين والمحققين

تُعدّ المكتبة المحمدية نموذجًا يُحتذى به في الحفاظ على التراث العلمي، خاصة وأنها تقع في داخل جامع مسجد العريق بمومباي عاصمة ولاية مهراشترا والذي شُيّد في عام ١٧٧٥م واكتملت أعماله في عام ١٨٠٨م، ويُعد من المعالم التاريخية البارزة في جنوب المدينة. وتم تأسيس المكتبة رسميًا في النصف الأول من القرن التاسع عشر، بالتزامن مع إنشاء المدرسة المحمدية في عام ١٨٥٠م، وتم تنظيمها لاحقًا على يد العالم مولانا يوسف ختكت، وقد خُصص لها قسم في الطابق الأول من مبنى المسجد، لتبدأ رحلة طويلة في جمع الكنوز العلمية.

والمكتبة المحمدية في مومباي منارة لحفظ التراث الإسلامي في غرب الهند، وتُعتبر المكتبة المحمدية التابعة لجامع مسجد في مدينة مومباي من أهم المكتبات الإسلامية في غرب الهند، وهي حافظة لتراث المسلمين الديني والثقافي.

وقد شهدت المكتبة في عهد الأستاذ عبد الرشيد باتيل الذي كان مديراً للمسجد الجامع وملحقاته، والشيخ المفتي إشفاق قاضي الذي كان مفتي جامع مسجد وما زال، وهو المسؤول عن مكتبة المدرسة المحمدية تنظيماً وتطويراً، كما أدخلوا عليها تحسينات كثيرة من كل النواحي وأولوا عناية أكبر لمقتنياتها بعدما كانت تتجه نحو الإهمال والتلف، وإلى جانب هذا قاموا بتجليد كل المخطوطات والكتب القديمة من أجل الحفاظ عليها من التلف، كما قاموا برفد المكتبة في عهدهم بالعديد من الكتب القديمة والجديدة، ولعل أكبر عمل قاموا به هو رقمنة كل المخطوطات والمطبوعات النادرة وذلك بالتعاون مع مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث في دبي، كما قام المركز بتقديم دورة علمية في مجال تحقيق المخطوطات لفائدة موظفي المكتبة والباحثين من روادها.

وتحتوي المكتبة الآن على ١٩٥٣ مخطوطاً في ستة وعشرين فناً من فنون العلوم الإسلامية،

منها:

• ١٠٢٧ مخطوطاً في ٥٩٧ مجلداً باللغة العربية.

• ٧١٨ مخطوطاً في ٤٧٣ مجلداً باللغة الفارسية.

• ٢٠٨ مخطوطاً في ١٣٧ مجلداً باللغة الأردية.

وقد كتبت هذه المخطوطات باللغة العربية والفارسية، وهي الغالبة إلى جانب اللغة الأردية بدرجة أقل إلى جانب بعض المخطوطات التي كتبت بلغات محلية وبالحرف العربي وبغيره، وقد تنوعت موضوعاتها بين الإسلامية والأدبية؛ مثل القرآن وتفسيره، والحديث وعلومه، والفقه وأصوله، وكذلك السيرة النبوية والتاريخ والأدب والبلاغة والنحو الصرف وغيرها.

بالإضافة إلى ذلك، تضم المكتبة أكثر من ١٥ ألف كتاب في خمسة وعشرين موضوعاً مختلفاً، و١٠٠٠ من الصحف والمجلات القديمة. وقد جُمع هذا الإرث الثمين دون أي دعم حكومي، بل بجهود وقف الجامع الكبير الذي تولّى الإنفاق الكامل على الموظفين والمصاريف الإدارية والفنية.

وقد أشاد العديد من الباحثين الكبار بهذه المكتبة، ومنهم الدكتور عبد الستار دلوي، الذي أَلَفَ أولى كتبه اعتماداً على المخطوطات النادرة المتوفرة فيها، مؤكداً أن بعض الكتب الموجودة فيها لا يمكن العثور عليها في أي مكان آخر.

مدير التحرير

الدكتور عز الدين بن زغبة

السياقات التاريخية لنشأة قراءة الإمام نافع المدني القرآنية ببلاد المغرب ودورها في تعميق الإحساس بالوحدة الفكرية والمذهبية

د. محمد الصافي

أستاذ التعليم العالي تخصص التاريخ المعاصر
كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة ابن زهر،
أكادير - المغرب

شهد المشرق العربي والإسلامي حركة علمية كبيرة منذ فجر الإسلام، وتتابع هذه الحركة على مر الأزمان والعصور، وقد حفظ لنا التاريخ أسماء رجال تخصصوا في القراءات القرآنية وما تعلق بها من علوم تدريسيًا أو تأليفًا وكتابةً. ولم يقتصر هذا الأمر العظيم على المشرق فقط، بل كان المغرب من الحواضر العلمية البارزة على مر التاريخ التي بذل علماءها جهودًا كبيرة في تعلم القراءات القرآنية وإقرائها، حيث دأب أهل المغرب على الرحلة إلى البقاع المقدسة لأداء مناسك الحج وعلى الرحلات العلمية طلبًا لما عند المشاركة، فكان الرحالون المغاربة إذا استوفوا نصيبهم من العلم في بلدان المشرق، قصدوا مكة والمدينة للحج والزيارة وحضور حلقات العلم العامرة فيهما.

نعيم، والفقهاء المدني المالكي عن إمام أهل المدينة مالك بن أنس.

ومن المعلوم أنه قبل أن يستقر المغاربة على قراءة نافع برواية ورش عرفوا قراءات قرآنية متعددة، حيث تأثروا بداية بقراءة ابن عامر الشامي التي كان يقرأ بها أهل الشام، وذلك بفعل التأثير الشامي في الأندلس وانتقال هذا التأثير إلى المغرب. واستمر المغاربة والأندلسيون يقرؤون القرآن الكريم برواية هشام عن ابن عامر ما يزيد

وقد أعتبر الإمامان نافع بن أبي نعيم ومالك بن أنس علمي المدينة النبوية، ومرجعيهما في القرآن والفقهاء، فقد كانت لكل واحد منهما حلقة للتعليم والرواية في رحاب المسجد النبوي بالمدينة، مما كان يتيح لصاحب الرحلة أن يأخذ عن هذين الإمامين معًا في وقت واحد، وأن يعود إلى بلاده بعد ذلك يحمل في صدره هذا الرصيد الفريد الذي ينافس به أهل جيله، ويتجلى في الجمع بين رواية القراءة المدنية عن إمامها نافع بن أبي

على القرن، ثم تحولوا مدة إلى قراءة حمزة، ولم يتحولوا إلى رواية ورش عن نافع بطريق أبي يعقوب الأزرق إلا بعد أن استقرت هذه الرواية بمصر والقيروان، وانتشرت بعد ذلك في ربوع الغرب الإسلامي كله، ورغم أن هذه الرواية صعبة الأداء فقد أتقنها المغاربة وحافظوا عليها جيلاً بعد جيل إلى يومنا هذا.

وما زال المغاربة يقرؤون بقراءة نافع حتى الآن مع انتشار تعليم القراءات في المعاهد والجامعات بمختلف رواتها في الزمن الحديث، وهم يعتمدون على المصاحف الموافقة لقراءة نافع برواية ورش، وهذه المصاحف هي المتداولة في دول المغرب العربي باستثناء ليبيا وتونس، فأهلها يعتمدون على المصاحف الموافقة لقراءة نافع برواية قالون عن نافع.

وهكذا فبواكير الرحلات العلمية إلى المدينة المنورة من أهل المغرب، وحرصهم على التلقي من أفواه هؤلاء الأعلام الكبار المدنيين والأخذ بمذاهبهم، عزز قراءة نافع ببلاد المغرب وجعل لها الصدارة بين القراءات القرآنية، ونسخت حتى القراءات التي كانت سائدة من قبل فيها، كقراءة حمزة بن حبيب الزيات إلى القراءة الغالبة على أهل المغرب قبل قدوم قراءة نافع. وبذلك صرف المغاربة أعمارهم واستفرغوا وسعهم في التأصيل لقراءة نافع وتدريسها والتأليف فيها، وتتبع دقائقها والالتزام بها في مدارسهم كلها، فقراءة نافع هي قراءة المغرب تأصلت في ربوعه حتى غدت جزءاً من مكوناته العلمية والحضارية.

تسعى هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على

المسار التاريخي الذي سارت فيه قراءة الإمام نافع بالجهات المغربية في زحمة القراءات الماثورة الأخرى، وكيف كانت أحد أهم العوامل التاريخية والحضارية التي ساعدت على تعميق الإحساس بالوحدة الفكرية والمذهبية بين الأقطار والجهات المغربية عبر القرون الماضية، وتوثيق الروابط بين أصقاعها المترامية بصورة مكنتها من الحفاظ على شخصيتها الاعتبارية، والصمود في مواجهة مختلف التيارات المذهبية والفكرية المتعاقبة التي غزتها في مختلف العهود، وذلك من خلال طرح التساؤلات التالية:

- ما السر وراء دواعي اهتمام المغاربة بعلم القراءات القرآنية؟

- ما هي السياقات التاريخية وراء دخول قراءة نافع إلى بلاد المغرب؟ وما العوامل التي ساعدت على انتشارها؟

- ما هي منزلة ومكانة قراءة الإمام نافع القرآنية عند المغاربة؟

- كيف ساهمت قراءة نافع بالمغرب في تعميق الإحساس بالوحدة الفكرية والمذهبية؟

وبالنسبة لمناهج الدراسة فقد اعتمدت على المنهج التاريخي الوصفي من خلال التتبع اللازم في كتب الطبقات والتاريخ والمصنفات والتراجم المختصة بعلوم القرآن والقراءات، وذلك بهدف إبراز الطريق الذي سلكته القراءة القرآنية بالمغرب على امتداد العصور الإسلامية حتى دخول قراءة نافع للمغرب.

كما اعتمدت على المنهج التحليلي الاستنباطي وذلك ببيان قراءة الإمام نافع المدني ومنزلتها

وأهميتها عند المغاربة، ومدى إسهامها في تعميق الإحساس بالوحدة الفكرية والمذهبية لدى المغاربة على مر التاريخ.

أولاً: عناية أهل المغرب بعلم القراءات القرآنية ودواعي اهتمامهم بها

لا يخفى على الباحثين والدارسين أن القراءات القرآنية من العلوم الدينية التي أولاها المغاربة عناية خاصة، واهتموا بها اهتماماً كبيراً ومتزايداً بشكل منقطع النظير، ولم يسبق للتاريخ أن حدثنا عن عهد من عهود الإسلام في هذه الديار عرف فراغ معاقل هذا العلم أو انقطع الاشتغال به بين أهل المغرب^(١)، بل ظل أمره في تزايد وتعظيم، وتكاثرت أفواج متعاطيه جيلاً بعد جيل إلى حدود منتصف القرن الرابع عشر الهجري.

وإذا كانت الفترة المعاصرة قد عرفت تحولات خصوصاً في العقود الأخيرة وبالضبط بعد استعادة المغرب لحريته واستقلاله، فإن مطالع القرن الرابع عشر الهجري وما يليها إلى حدود النصف الأول منه - على وجه التقريب - قد احتفظت لنا بما يمكن أن نعهده صورة واضحة ومكتملة لما كان عليه الأمر في عدة قرون سابقة دون كبير تغيير، سواء من حيث التدريس وطرقه والمؤلفات المعتمدة فيه، أو من حيث المشايخ وإتقانهم وضبطهم وورعهم، وسمتهم والمجالات العلمية التي تشغلهم، أو من حيث الطلاب وعددهم وجوبهم الآفاق طلباً للتحصیل، وبحثاً عن الشيخ المقرئ الحجة في الفن، أو من حيث المدارس المخصصة لعلم القراءات والمشهورة به.

١. عناية أهل المغرب بالقراءات القرآنية:

لا يخفى على الباحثين والدارسين أن القراءات القرآنية من العلوم الدينية التي أولاها المغاربة عناية خاصة، واهتموا بها اهتماماً كبيراً ومتزايداً بشكل منقطع النظير، ولم يسبق للتاريخ أن حدثنا عن عهد من عهود الإسلام في هذه الديار عرف فراغ معاقل هذا العلم أو انقطع الاشتغال به بين أهل المغرب، بل ظل أمره في تزايد وتعظيم، وتكاثرت أفواج متعاطيه جيلاً بعد جيل إلى حدود منتصف القرن ١٤ هـ.

أ. دخول القراءات القرآنية بلاد المغرب:

يُعد الغازي بن قيس^(٢) المتوفى سنة ١٩٩ هـ هو أول من أدخل قراءة نافع إلى بلاد الأندلس، ومن ثم جاء بعده محمد بن وضاح القرطبي^(٣) (ت: ٢٨٧ هـ) فأدخل رواية ورش عن نافع من طريق عبد الصمد بن عبد الرحمن.

قال أبو عمرو الداني (ت: ٤٤٤ هـ): «ومن وقته اعتمد أهل الأندلس رواية ورش، وصارت عندهم مدونة، وكانوا قبل يعتمدون على رواية الغازي بن قيس عن نافع»^(٤). وذكر المقرئ في «نفح الطيب» أن أبا عبد الله محمد بن عمر بن خيرون الأندلسي^(٥) (ت: ٣٠٦ هـ) هو الذي أدخل قراءة نافع إلى إفريقية وبالأخص تونس، فقال ما نصه: «وقدم بقراءة نافع على أهل إفريقية، وكان الغالب على قراءتهم حرف حمزة، ولم يكن يقرأ بحرف نافع إلا الخواص، حتى قدم بها فاجتمع إليه الناس، ورحل إليه أهل القيروان من أهل الآفاق»^(٦). وقيل أن أبا موسى الهواري (ت: ٢٢٨ هـ) هو الذي أدخل القراءات القرآنية إلى بلاد المغرب العربي، وقيل كذلك إن أحمد بن محمد بن عبد الله الطلمنكي^(٧) (ت: ٤٢٩ هـ) هو

الذي أدخل القراءات القرآنية إلى بلاد الأندلس.

ب. طريقة أهل المغرب في تعليم القرآن الكريم:

الأصل في عرض الطالب القرآن الكريم على الشيخ هو أن يقرئه إفراداً، بمعنى أن يتلقى كتاب الله تعالى مشافهة برواية حفص عن عاصم إن كان من أهل المشرق أو برواية الدوري، عن أبي عمرو إن كان من أهل السودان، أو برواية ورش أو قالون إن كان من أهل المغرب وبلاد الأندلس، ومن ثم يفرد كل قارئ بختمه، وبعد ذلك يجمع القراء السبعة في ختمة واحدة بعد تحقق شرط ذلك وهو الإتقان وحفظ متن بعينه على ذلك.

بخصوص طريقة المغاربة في القراءات القرآنية فهي تتمثل في عرض القرآن برواية ورش، ومن ثم جمع رواية قالون إليها في ختمة أو أكثر، وبعد ذلك جمع قراءة ابن كثير براويين، وبعد ذلك أيضاً جمع قراءة أبي عمرو البصري براويين أيضاً، فإذا انتهى من ذلك جمع بقية القراءات السبع في ختمة واحدة ودفعة واحدة، هذه هي الطريقة الأشهر عند أهل المغرب.

وأما قراءة أهل سوس وهي منطقة جنوب المغرب اشتهرت منذ القدم بإقراء القرآن الكريم، وتخرج منها المئات من المقرئين الذين لهم أثر ظاهر في تلك البلاد، فلأهل هذه المدينة طريقة في جمع القراءات السبع، وهي مثل الطريقة المتقدمة، إلا أنهم يجمعون إلى القراءات الثلاث المتقدمة وهي نافع المدني، وابن كثير المكي وأبي عمرو البصري قراءة ابن عامر الشامي ثم بقية القراءات في ختمة واحدة^(٨).

ج. مصنفات المغاربة في القراءات القرآنية:

أنتجت بلاد المغرب والأندلس مجموعة من المصنفات في فن القراءات القرآنية والتجويد والرسم والضبط والوقف والابتداء، فكان لتلك المصنفات الأثر الكبير في مسيرة تلك العلوم وبقائها. ومن أهم تلك المصنفات: «التبصرة في القراءات السبع»، و«الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها»، و«الرعاية في تجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة»، وهي للإمام مكي بن أبي طالب القيسي (ت: ٤٣٧هـ)^(٩). و«التيسير في القراءات السبع»، و«جامع البيان في القراءات السبع المشهورة»، و«التحديد في الإتيان والتجويد»، و«المقنع في رسم مصاحف الأمصار»، و«المحكم في نقط المصاحف»، وغيرها كثير، وهي للإمام أبي عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ)، وقد جاوزت مؤلفاته أكثر من مائة وعشرين مؤلفاً. ويمكن القول إن بلاد المغرب قد اعتمدت على ثلاث منظومات في القراءات القرآنية والرسم وهي:

المنظومة الأولى: هي منظومة الإمام أبي محمد القاسم بن فيره الشاطبي (ت: ٥٩١هـ) "حرز الأمانى ووجه التهاني في القراءات السبع"، وهي قصيدة لامية من ثلاث وسبعين ومائة وألف بيت.

المنظومة الثانية: التي اعتمدها أهل المغرب هي "مورد الضمان في رسم أحرف القرآن" للإمام محمد بن إبراهيم الخراز (ت: ٧١٨هـ) وهي في أربعمئة وخمسة عشر بيتاً^(١٠). فقد جعل الخراز نظمه هذا وفقاً لحرف دون غيره من الأحرف، اعتمد فيه على كتاب "التبيين لهجاء التنزيل" لأبي داود سليمان بن نجاح (ت: ٤٩٦هـ)، و«المقنع في رسم مصاحف الأمصار»

لأبي عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ)، وقد اهتم به علماء المغرب وتعلقوا به.

المنظومة الثالثة: هي "الدرر اللوامع في أصل مقراً الإمام نافع" لأبي الحسن علي ابن محمد بن علي بري التازي (ت: ٧٣٠هـ)، وهي تقع في ٢٧٠ بيتاً وفي بعض النسخ ٢٧٣ بيتاً، وقد ضمن ابن بري أرجوزته هذه أصل مقراً الإمام نافع وضمنها أيضاً مسائل في التجويد وطريقة أداء القراءة.

وقد كان المغاربة يعتمدون على قصيدة أبي الحسن بن عبد الغني الحصري القيرواني^(١١) (ت: ٤٤٩هـ) في قراءة نافع، وهي تشتمل على ٢١٢ بيتاً، ولا سيما فيما يتعلق برواية ورش عن نافع من طريق الأزرق^(١٢)، إلا أن هذه القصيدة نظراً لقصورها في باب الرءاءات خاصة فقد كان المغاربة يأخذون هذا الباب من الشاطبية "حرز الأمان"، إلى أن جاءت منظومة ابن بري العظيمة القدر، فسدت فجوة كبيرة في قراءة نافع براوييه.

٢. دواعي اهتمام المغاربة بعلم القراءات القرآنية:

تعددت دواعي اهتمام المغاربة بالقراءات القرآنية سواء فيما مضى قديماً أو حديثاً، ما بين دواعٍ جوهريّة، وأخرى لا تقل عنها أهمية، وقد تتضافر هذه الدواعي مجتمعة أحياناً لتشكل مجموعة أسباب لا ينفك أحدها عن الآخر، وتتجلى فيما يلي:

أ. مكانة كتاب الله في نفوسهم:

إن المكانة التي يحتلها كتاب الله في نفوس

المغاربة تعد من الأهمية والقدسية بمكان، فهو عندهم محط عناية وإجلال وتقدير، وذلك راجع إلى أن تأثير القرآن الكريم خالط نفوسهم وأرواحهم وصار يمثل كل شيء في حياتهم وثقافتهم وواقعهم الحضاري والعمراني^(١٣)، ومن ثم فهم يعتزون به ويعتنون بحفظه في درجات أعلى وأدق دراية ورواية بالقراءات السبع أو العشر، وظلت الأجيال من الخلف تسير في تلك العناية وذلك الاهتمام على خطى السلف إلى الفترة المعاصرة. هذا وإن الواقف على تراجم علماء المائة الثالثة عشرة والرابعة عشرة للهجرة يلاحظ أن أغلبية العلماء كانوا يُتقنون القراءات، مما يدل على انتشار هذا العلم في صفوف المغاربة أكثر من غيره، وإن نسبة كبيرة منهم تفوق العد والحصر كانت تتقن قراءتين على الأقل، حرف نافع والمكي^(١٤).

ب. وفرة المقرئين بينهم:

لقد ظل القرآن الكريم يُكون ثقافة فئات عريضة من الناس يتقنون في حفظه وأدائه واستقصاء رواياته، فضلاً عن تسيير سبل المتابعة فيه، على عكس بعض العلوم الدينية الأخرى فإن إتقانها وطلبها يحتاج في الغالب إلى هجرة وزاد وما إلى ذلك، وقلما يتوفر كل هذا للجميع، بينها أمر طلب القرآن بقراءاته يكون أمراً ميسوراً، فالقرآن كما عرف عن المغاربة "قاموس من لا قاموس له"، كناية عن توفر متنه لدى كل طلاب العلم برواية فصاعداً.

ج. أثر النصوص الحديثية الواردة في الترغيب في حفظ القرآن الكريم وتحفيظه:

من ذلك قوله ﷺ: "من قرأ حرفاً من كتاب

الله فله به حسنة والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول ألم حرف، ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف"^(١٥)، وقال: "إن الذي ليس في جوفه من القرآن كالبيت الخرب"^(١٦)، وجاء تعلمه وتعليمه مما رواه سيدنا عثمان عن النبي ﷺ: "خيركم من تعلم القرآن وعلمه"^(١٧).

أضف إلى ذلك أقوال العلماء، فقد ذكر أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي في مقدمة تفسيره: "إن الناس كما أنهم متعبدون باتباع أحكام القرآن، وحفظ حدوده، فهم متعبدون بتلاوته وحفظ حروفه على سنن خط المصحف الإمام الذي اتفقت الصحابة عليه"^(١٨).

د. تشجيعات المجتمع وأولي الأمر:

ومن دواعي اهتمام المغاربة بالقراءات القرآنية في القرن ١٤هـ، التشجيع الذي يتلقاه المقرئ الحافظ السبعي أو العشري من المجتمع الذي يجله ويقدره، ويتطوع المحسنون من الناس بأوقاف من ممتلكاتهم على الحزابين من القراء، أو على مدرسة قرآنية تشجيعاً على المضي في العناية بالقراءات القرآنية، ثم ما يخص به بعض أولي الأمر هؤلاء الحفظة من الإكرام والتوقير والاحترام، فالسلطان الحسن الأول ينزل على سيدي الزوين في مدرسته بالحوز تشجيعاً منه لما يقوم به من جهود في خدمة القراءات القرآنية^(١٩)، كما كان يعفي كل من حفظ كتاب الله بالقراءات السبع أو العشر، أو حفظ المختصر الخليلي من الأعمال الشاقة من باب احترام العلم وأهله، والتشجيع على المضي في حفظ كتاب الله بأحرفه، وأكثر من ذلك كان يخص حُفاظ خليل بمرتبات شهرية، ويقوم بتقريب شيوخه من

العلماء ويؤليهم الوظائف السامية إكراماً لهم^(٢٠).

ودرج على سنة والده في التشجيع السلطان عبد العزيز الذي فسح المجال لأشهر عالم ومقرئ مجود بالمدينة المنورة، ليستقر بالمغرب وينشر علم التجويد التطبيقي بين طلاب العلم في فاس ويؤلف في ذلك مؤلفاً يهديه إلى السلطان عبد العزيز، ويطلب منه إقامة مدرسة خاصة بتدريس هذا الفن^(٢١). كما أن السلطان الراحل محمد الخامس شجع المقرئين والمجودين والمفسرين وقرب نبغاهم إليه، وألفت تأليف قرآنية عديدة في عهده أهديت إليه قصد تشجيع أصحابها، والاهتمام بهم وحثهم على المزيد، كما أمر بإنشاء مدرسة للمقرئين في فاس لم يكتب لها الاستمرار والنجاح^(٢٢).

وسار في ركابه نجله الراحل الحسن الثاني الذي ما فتئ يؤلي عنايته وتشجيعه للقرآن الكريم وعلومه، بطبعه المصحف الشريف طبعة فريدة كتبت بماء الذهب على رواية ورش عن نافع من طريق الأزرق، وهي الرواية المعتمدة في المغرب منذ عدة قرون، وبتأسيسه مدرسة للقراءات السبع بمدينة تارودانت، وذلك منه من باب رد الدر إلى صدفه، فقد كانت سوس في مطالع القرن الرابع عشر الهجري تطفح بعلم القراءات القرآنية، لكنها اليوم تكاد تكون خالية منه^(٢٣).

هذا فضلاً عن التشجيعات الرمزية التي تقدمها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية إلى طلبة بعض المدارس العتيقة عموماً بما فيها مدارس القراءات القرآنية، وهي تشجيعات يمكن أن تشمل جميع هذه المدارس وتغذي مستواها

العلمي بالمطبوعات الغنية التي تسهر عليها هذه الوزارة، كما تحتضن نتاج هذه المدارس العلمي من تأليف في التاريخ والتشريع والأدب سواء القديم أو الحديث.

هـ. استساغتهم لنقلية القراءات والمنافسة والغيرة:

لقد استساغت فئات عريضة من القراء المغاربة الحُفاظ لعلم القراءات القرآنية باعتباره علماً نقلياً يعتمد الرواية والسماع، والمغاربة أميل إلى تجنب إعمال الرأي في كتاب الله، فهم يتحفظون في القول في القرآن بغير علم، إلى حد جعل نسبة كبيرة منهم تميل إلى علم القراءات، وتفضل الاشتغال به دون غيره من علوم القرآن الأخرى، إذ يكفي في علم القراءة أن تضبط حقائق الرواية وأدائها على الوجه المطلوب، وفق ما يتلقاه المتلقي من شيخه مما بعد مجمعا عليه منتهيا أمره بين أهل الشأن.

كما يعتبر داعي المنافسة والغيرة من أهم العوامل التي تُذكي الحماس بين الطلاب وتجعلهم يندفعون نحو الطلب والتحصيل، ويهجرون قراهم وذويهم طمعا في زيادة التحصيل والتمكن، واستيفاء للقراءات القرآنية - السبع أو العشر - حفظاً وتحقيقاً.

و. التخوف من أفة النسيان والتأثر بالأقارب:

إن الاعتقاد الذي يسود فئات المتمكنين من حفظ القرآن برواية ورش رسماً وأداءً، هو أن حصيلتهم من معرفة الرسم القرآني التي جدوا في نيلها تحتاج إلى تسوير وتحصين بعلم القراءات، حتى لا تتلاشى وتضيع مع مر الأيام، فيكون هذا باعثاً للحفظة الورشيين على إضافة

قراءات قرآنية أخرى للتمكن وتكون في الغالب قراءة المكي أو البصري، وأحيانا السبع وربما العشر بحسب همة الطالب، بعدها يكون حفظه وإتقانه للقرآن الكريم رسماً وأداءً في مأمن من آفة النسيان.

ولا شك أن محيط الإنسان يؤثر فيه سلباً أو إيجاباً، ويتجاوب الشخص مع محيطه وترسخ أشياء كثيرة من ذلك كتأثر القراء بالأقارب المتقنين للسبع أو العشر، إذ من المعروف أن ديدن هؤلاء الحفظة المقرئين هو الهدير المستمر بتلاوة كتاب الله تعالى وترداده في كل وقت وحين آناء الليل وأطراف النهار، في الحل والترحال، ويزداد ذلك فيهم بتقدم العمر أو في المناسبات الدينية مثل شهر رمضان على الخصوص^(٢٤)، وغالباً ما تنفدح في نفوس صغارهم من المقربين إليهم الرغبة في أن يصبحوا مهرة بكتاب الله مثل أوليائهم وذويهم، وعندما يشبون عن الطوق يبدؤون في تحقيق أحلامهم، ويجد من وفقه الله العون والظهير والسند ممن حوله من مقرئي البيت، كما يجد ذخيرة من الكتب النافعة له في الفن، ويكون كل ذلك مساعداً على الاستمرارية في الاعتناء^(٢٥).

ز. دافع الرحلة والرغبة في الحفاظ على كتاب الله:

كانت الرحلة من الحوافز الأساسية لدخول علم القراءات إلى الغرب الإسلامي، إذ لو لم يرحل علماء أفذاذ إلى المشرق قصد أداء فريضة الحج، وقصد لقاء العلماء وأهل العلم، لما وصل العديد من العلوم إلى الغرب الإسلامي ومن بينها علم القراءات، وظل هذا العامل يحرك هم

علماء هذه المنطقة كلما شدوا الرحلة إلى مكان، وشاهدوا فيه ما يذكي حماسهم ويبعثهم على الجد والاجتهاد، وبمجرد ما يؤوبون من أسفارهم يبادرون إلى شد العزائم على تنفيذ ما تلقوه أو شاهدوا الآخرين منشغلين به.

يُضاف إلى ذلك الرغبة في الحفاظ على كتاب الله وصيانته من الضياع كل بحسب الجهد الذي صرفه في هذا المجال، فالحافظ لرواية ورش يحاول أن ينشرها، ويقنع من حوله بالعمل على إتقانها، ويساعده ويشاركه أتعابه ويسهر ويستيقظ معه من أجل تحقيق هذا الهدف، ومثل ذلك يفعل الأستاذ المقرئ، فهو ينصح من أنهى القرآن حفظاً بأخذ روايات أخرى زيادةً في الإتقان والتمكن، ويكون بجانبه نخبة تتلقى عنه هذا العلم الذي يجد لذة في تصريفه حسب الطرق التي تلقاه بها. وبهذه الدواعي وغيرها توثقت صلة المغاربة بعلم القراءات، وبرعوا فيه وخلفوا من آثارهم ما يدل على جهودهم الحميدة التي تذكر فتشكر.

ثانياً: المسارات والسياقات التاريخية لدخول قراءة نافع إلى بلاد المغرب

كان المغرب يرتبط بتأثير قوي مع بيئات إسلامية مختلفة في المجال العلمي والثقافي بصورة عامة، فقبل أن يستقر المغاربة على قراءة نافع برواية ورش عرفوا قراءات قرآنية متعددة، حيث تأثروا بداية بقراءة ابن عامر الشامي، التي كان يقرأ بها أهل الشام، وذلك بفعل التأثير الشامي في الأندلس، وانتقال هذا التأثير إلى المغرب^(٢٦). واستمر المغاربة والأندلسيون يقرؤون القرآن الكريم برواية هشام عن ابن عامر ما يزيد على

القرن، ثم تحولوا مدة إلى قراءة حمزة، ولم يتحولوا إلى رواية ورش عن نافع بطريق أبي يعقوب الأزرق إلا بعد أن استقرت هذه الرواية بمصر والقيروان وانتشرت بعد ذلك في ربوع الغرب الإسلامي كله.

ومن المعلوم أن الجهات المغربية لم تكن فيها الريادة لأحد على سبيل التعيين، ولكنها مع ذلك كانت تستفيد من الجهات الإفريقية بحكم تبعيتها لها بعد الفتح، وحركة التواصل التي ظلت قائمة بينها، الأمر الذي كان يجعل الحديث عن إفريقية والقيروان حديثاً في الوقت نفسه عن امتداداتها في هذه الأقاليم، إلا أن قاعدة المغرب يومئذ كانت تستقطب إليها كل نابه ينبغ في علم من العلوم فينسب إليها دون بلده أو جهته.

١. فترة القرن الأول الهجري:

لقد كان الصحابة والتابعون في هذه الفترة يقرؤون القرآن بالحرف الذي تلقوه عن النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة، أو تلقوه عنه من قراء الصحابة، وقد بدأ دخول القرآن إلى بلاد المغرب منذ دخول الإسلام وانتشاره بها.

وإن المتتبع لأخبار الفتوحات الإسلامية في المصادر التاريخية، يجد أن في أولى هذه الحملات كان عمرو بن العاص رضي الله عنه الذي تمكن بعد إتمام فتح بلاد مصر من الوصول إلى برقة، "فصالحه أهلها على الجزية، ثم سار إلى طرابلس فحاصرها وفتحها عنوة"^(٢٧).

وفي سنة سبع وعشرين كانت الحملة الثانية على إفريقية بقيادة عبد الله بن سعد بن أبي سرح عامل عثمان رضي الله عنه على مصر، "فغزاها وافتتحها". وقد استمر الفتح في اتجاه الجهات

الداخلية من المغرب إلى زمن معاوية رضي الله عنه، حيث عقد لعقبة بن نافع على المغرب سنة خمسين من الهجرة، فتوغل في الفتح لإتمام ما تبقى من الجيوب والمعازل المنيعه، وقد ذكروا أنه وصل إلى إفريقية في عشرة آلاف من المسلمين، وكان في عسكره ثمانية عشر من الصحابة^(٢٨).

وقد توجهت همم الفاتحين منذ البداية إلى العمل على تحفيظ القرآن للمغاربة ونشره بينهم، وتعميم تعليمه في الجهات والأقاليم، ثم بعد ذلك تولت البعثات الجهادية للحفاظ على ثغور الدولة الإسلامية، وكان لهذه البعثات أثر كبير في مدرسة القراءة بتلك المناطق، فمن تلك البعثات:

- بعثة عقبة بن نافع الفهري في ولايته الثانية سنة ٦٢هـ، كان من رجال هذه البعثة أبو منصور الفارسي القارئ والد يزيد بن أبي منصور التابعي، وكانت له صحبة على اختلاف في ذلك بين العلماء، وقد ذكروا أنه كان فقيها قارئاً للقرآن، متفناً في العلم، يروي عن عبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وابن عمر، قدم إفريقية وسكن القيروان إلى أن مات بها.

- بعثة موسى بن نصير المتوفى سنة ٩٧هـ، الذي اختار من جنده سبعة عشر رجلاً من القراء والفقهاء وندبهم إلى سائر الجهات يعلمون القرآن وشرائع الإسلام، وقد كان موسى بن نصير نفسه إماماً في العلم والرواية، يروي عن جماعة من قراء الصحابة وفقهائهم، ومن أبرزهم تميم الداري أحد الصحابة القراء.

٢. فترة القرن الثاني الهجري:

لقد انتشر في هذه الفترة اختيار الناس للقراءات ومعرفة الروايات وتمحيصها، لذا فقد كان لبعثة

عمر بن عبد العزيز (ت: ١٠١هـ) أكبر الأثر في محاولة توحيد قراءة الناس في المغرب على قراءة بن عامر الشامي في تلك الفترة. وقد كان من ضمن عناصر بعثة عمر بن عبد العزيز، إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر القرشي المخزومي الذي كان والي عمر ابن عبد العزيز على إفريقية والمغرب، الذي يعد من حملة القراءة عن إمام أهل الشام في القراءة، وكان من بينهم جعتل بن عاهان ابن عمير أبو سعيد الرعيني المصري، وقال ابن حجر وغيره: "بعثه عمر بن عبد العزيز إلى المغرب ليقرئهم القرآن".

وفي أواسط هذا القرن عندما تحولت عاصمة الخلافة الإسلامية إلى العراق، وكثرت رحلات طلاب العلم والقراء إلى تلك المناطق انتشرت قراءة حمزة الكوفي في المغرب، ثم بعد ذلك بدأ ظهور قراءة نافع، فمن أقدم من أدخلها البلاد الإمام أبو محمد الغازي بن قيس القرطبي (ت: ١٩٩هـ)، والذي جمع بين الرواية عن الإمام مالك الفقيه والإمام نافع المقرئ، فقد رحل من قرطبة بعد منتصف القرن الثاني في إمارة عبد الرحمن الداخل الأموي أمير قرطبة والأندلس، فأقام بالمدينة مدة قرأ فيها على نافع ومالك وروى عنه الموطأ، وهو أول من دخل بالقراءة المدنية والمذهب المالكي ورواية الموطأ إلى المغرب، كما أنه عرض مصحفه على مصحف نافع وأهل المدينة ثلاث عشرة أو أربع عشرة مرة، كما ذكر ذلك أبو داود سليمان بن نجاح في كتاب "التنزيل في رسم المصاحف".

٣. فترة القرن الثالث الهجري:

لقد بدأ في هذه الفترة التأليف في القراءات

والاختيار فيها، فانتشرت قراءة نافع في المغرب في هذا القرن، وقد ذكر المؤرخون أن هذا الانتشار قد كان في زمن سحنون وربما في العقود الأولى من المائة الثالثة، ثم تزايد الإقبال عليها من لدن الجمهور بتدخل من السلطة القضائية لصالحها، وبالأخص على عهد ولاية سحنون للقضاء سنة ٢٣٤هـ، ثم بلغ الأخذ بها مداه على عهد المتولين للقضاء من أصحابه.

قال القاضي عياض: "أما إفريقية وما وراءها من المغرب فقد كان الغالب عليها في القديم مذهب الكوفيين، إلى أن دخل علي بن زياد وابن أشرس والبهلول بن راشد، وبعدهم أسد ابن الفرات وغيرهم بمذهب مالك فأخذ به كثير من الناس، ولم يزل يفشو إلى أن جاء سحنون فغلب في أيامه وفض حلق المخالفين" (٢٩). وقد ذكر أبو عمرو الداني في كتابه "طبقات القراء والمقرئين": "أن ابن طالب أيام قضائه أمر ابن برغوث المقرئ، بجامع القيروان ألا يقرأ الناس إلا بحرف نافع". وقال أيضا كما نقله ابن الجزري في حرف الميم من المجلد الثاني في "غاية النهاية" في رسم محمد بن وضاح: «ومن وقته اعتمد أهل الأندلس على رواية ورش، وصارت عندهم مدونة، وكانوا قبل ذلك معتمدين على رواية الغازي بن قيس عن نافع" (٣٠).

كما دخلت رواية ورش بصورة أقوى على يد أبي عبد الله محمد بن وضاح القرطبي (ت: ٢٧٦هـ) الذي رحل من قرطبة فدخل مصر، وقرأ برواية ورش على صاحبه أبي الأزهر عبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم العتقي (ت: ٢٣٤هـ). ثم تتابعت الرحلات العلمية من المغرب والأندلس إلى منتصف القرن الثالث

الهجري، حيث رحل الإمام الجليل أبو عبد الله محمد بن عمر بن خيرون (ت: ٣٠٦هـ) فدخل مصر، وقرأ على مشاهير رجال مدرسة ورش، ثم رجع فتعلق به أهل القيروان للإقامة عندهم، فتصدر هنالك للإقراء ورحل إليه الناس، وانتشرت على يديه وأيدي طلبته رواية ورش. قال ابن الفريسي: "وهو الذي قدم بقراءة نافع على أهل إفريقية وكان الغالب على قراءتهم حرف حمزة، ولم يكن يقرأ لنافع إلا خواص الناس" (٣١).

٤. فترة ما بعد القرن الثالث الهجري حتى الزمن الحديث:

من المعلوم أن المغاربة اعتمدوا في القراءة قراءة نافع وفي الفقه مذهب الامام مالك، وقد استمر أخذهم في القراءة بالرواية عن نافع المدني، وفي الفقه بالرواية عن مالك بن أنس إمام دار الهجرة وصاحب "الموطأ"، وتمسكوا بذلك أزيد من عشرة قرون. وهكذا دخلت الرواية عن نافع في حياته إلى إفريقية والقيروان والأندلس، كما دخلت الرواية عن مالك في الموطأ وفقه المذهب في حياته أيضا في وقت واحد.

وما زال المغاربة يقرؤون بقراءة نافع حتى الآن مع انتشار تعليم القراءات في المعاهد والجامعات بمختلف رواتها في الزمن الحديث، وهم يعتمدون على المصاحف الموافقة لقراءة نافع برواية ورش التي بدأ إصدارها في الجزائر سنة ١٩٠٥م، وهذه المصاحف هي المتداولة في دول المغرب العربي باستثناء ليبيا وتونس، فأهلها يعتمدون على المصاحف الموافقة لقراءة نافع برواية قالون عن نافع. ومن أبرز قراء

المغرب حاليا نذكر:

- الشيخ الدكتور عبد الرحيم النابلسي: شيخ الإقراء بالمغرب الأقصى وهو تلميذ الشيخ الزيات.

- الحسن غرور: مقرئ حافظ متقن يعمل في تدريس القراءات بمنطقة الشماعية قرب مدينة مراكش.

- الشيخ المقرئ الحاذق الطاهر الحريري: في زاوية سيدي الزوين قرب مراكش.

- الشيخ مصطفى البحيوي بطنجة: وهو مقرئ نشط ضابط متقن.

- الأستاذ الدكتور عبد الحميد حميتو: صاحب أكبر موسوعة في تاريخ قراءة ورش بالمغرب.

- الفقيه القارئ عبد الرحمن بني حيدة: وهو من رجيل القراء المهرة في أسفي.

- فضيلة الدكتور التهامي الراجي الهاشمي: حامل لواء هذا العلم في الجامعات المغربية.

ثالثا: العوامل المساعدة على انتشار قراءة نافع في بلاد المغرب

بدأت بلاد المغرب تنفصل عن بلاد المشرق في الشأن السياسي، مما أحدث ظهور بعض الدويلات الخاضعة لحكم مستقل عن عاصمة الخلافة في بغداد، فمنها دولة بني الأغلب في شقها الثاني ومنها الدولة الرستمية، بعد أن كانت الأولى أي دولة الأغلبة تتبنى فقه أهل العراق في أول الأمر، وغيرها من الدويلات التي أسهمت سياستها من تبني أهل المغرب مذهباً فقهياً جديداً، وقارئاً معتمداً يقرؤون به في قراءتهم، وانتشر مذهب أهل المدينة ومعه قراءتهم وهي قراءة

نافع سائر بلاد المغرب والأندلس.

ويرجع هذا بالدرجة الأولى إلى الرحلات العلمية الكبيرة من طلبة العلم إلى بلاد الحجاز بداية منتصف الثاني الهجري وخاصة المدينة، والتي كان فيها مالك والقارئ نافع أبرز علمائها، وقد اعتبر الإمامان نافع بن أبي نعيم ومالك بن أنس علمي المدينة النبوية ومرجعياً في القرآن والفقه، فقد كانت لكل واحد منهما حلقة للتعليم والرواية في رحاب المسجد النبوي بالمدينة، مما كان يتيح لصاحب الرحلة أن يأخذ عن هذين الإمامين معا في وقت واحد، وأن يعود إلى بلاده بعد ذلك يحمل في صدره هذا الرصيد الفريد الذي ينافس به أهل جيله، ويتجلى في الجمع بين رواية القراءة المدنية عن إمامها نافع بن أبي نعيم، والفقه المدني المالكي عن إمام أهل المدينة مالك ابن أنس، وخاصة مع اضطراب الأحداث في عاصمة الخلافة بعد مقتل الأمين بن هارون الرشيد وما نتج عنه من فتن من أجل الحكم، إضافة إلى وفاة معظم أعلامها كالأعمش الذي توفي سنة ثمان وأربعين ومائة للهجرة^(٣٢)، وحمزة بن حبيب الزيات المتوفى سنة ثمان وخمسين ومائة^(٣٣)، وسفيان الثوري المتوفى سنة إحدى وستين ومائة^(٣٤)، الأمر الذي أدى إلى إحجام الناس عن الرحلة إلى العراق وإقبالهم على المدينة النبوية، مما أسهم كثيراً في نشر مذهب مالك وقراءة نافع غداة العودة إلى أوطانهم محملين بالعلم الوافر.

وقد ذكروا أن أقدم من جمع بين الرواية عن هذين الإمامين ودخل بها البلاد هو الإمام أبو محمد الغازي بن قيس القرطبي المتوفى سنة تسع وتسعين ومائة للهجرة^(٣٥)، الذي رحل من قرطبة

بعد منتصف القرن الثاني في إمارة عبد الرحمن الداخل الأموي أمير قرطبة والأندلس المعروف بصقر قریش، فأقام بالمدينة مدة قرأ فيها على نافع ومالك، وروى عنه الموطأ، وهو أول من دخل بالقراءة المدنية والمذهب المالكي ورواية الموطأ إلى المغرب، كما أنه عرض مصحفه على مصحف نافع وأهل المدينة ثلاث عشرة أو أربع عشرة مرة^(٣٦)، بعدها بدأ في أوائل المائة الثالثة انتشار مذهب مالك وقراءة نافع في بلاد المغرب والأندلس، يقول الإمام الذهبي في معرفة القراء: "ولما كان في الأزهر عبد الصمد العتقي من أصحاب مالك اعتمد الأندلسيون قراءة ورش"^(٣٧)، وممن رحل من الأندلس أيضاً محمد ابن عبدالله القرطبي، فقرأ على ورش ورجع إلى قرطبة فاشتغل بالتعليم^(٣٨)، وتواصلت الرحلة لهذا الغرض فدخلت رواية ورش بصورة أقوى على يد أبي عبد الله محمد بن وضاح القرطبي المتوفى سنة ست وسبعين ومائتين للهجرة، الذي رحل من قرطبة فدخل مصر، وقرأ برواية ورش على صاحبه أبي الأزهر عبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم العتقي المتوفى سنة أربع وثلاثين ومائتين.

ومن العوامل التي ساعدت أيضاً في انتشار قراءة نافع في بلاد المغرب والأندلس أن مصر كانت تقرأ بقراءة نافع في أول الأمر واستمر إلى القرن الخامس الهجري، كما ذكر ذلك الشيخ علي الضباع في الإضاءة، حيث نجده يقول: "كانت قراءة عامة المصريين على ما ظهر لي من تتبع سير القراء وتأليفهم منذ الفتح الإسلامي إلى أواخر القرن الخامس الهجري، على طريقة أهل المدينة المنورة، سيما التي رواها ورش

المصري عن نافع القارئ المدني"^(٣٩)، وفي زمن متأخر وبحكم الجوار والتبعية السياسية تأثر المغرب والأندلس بهذه القراءة، رغم عدم التأثر بها في أول الفتح، لكن بعد المائة الثانية أقبل طلبه العلم على مصر أيضاً، ونهلوا من علمائها.

ومن العوامل التي ساهمت في انتشار هذه القراءة على ما ذكروا أن ورشاً أصله مغربي قيرواني، فأصل والده من تونس ورحل إلى مصر، هذا ما جعل أهل المغرب يختارونه دون سائر القراء، وقد بدأت قراءة نافع في الانتشار في بلاد الغرب والأندلس بشكل تدريجي في زمن سحنون المالكي المتوفى سنة أربعين ومائتين^(٤٠)، حتى أصبحت هي القراءة المعتمدة في هذه البلاد، وتغلّبت على قراءة حمزة في النصف الثاني من القرن الثالث^(٤١)، وفي هذا يقول عبد الهادي حميتو: "ونخلص من هذا إلى تأكيد انتشار قراءة نافع بإفريقية في زمن سحنون، وربما في العقود الأولى من المائة الثالثة، في تزايد الإقبال عليها من لدن الجمهور بتدخل من السلطة القضائية لصالحها، وبالأخص على عهد ولاية سحنون للقضاء سنة أربع وثلاثين ومائتين"^(٤٢)، وتم التحول الأغلب من مذهب الكوفة (الفقه الحنفي وقراءة حمزة) إلى مذهب المدينة (الفقه المالكي وقراءة نافع) على يد سحنون وتلامذته، إذ في عهد تصدره ما بين عودته من رحلته سنة إحدى وتسعين ومائة، وبين وفاته سنة أربعين ومائتين، تمت النقلة العظيمة في إفريقية والجهات المغربية التابعة لها إلى مذاهب أهل المدينة، وتم وضع الأسس العتيدة لها بالمنطقة، يقول القاضي عياض ملخصاً كل هذا: "إن إفريقية وما وراءها من المغرب، كان

وبرواية ورش في بعض القطر التونسي، وبعض القطر المصري، وفي جميع القطر الجزائري، وجميع المغرب الأقصى، وما يتبعه من البلاد والسودان، وقراءة عاصم براوية حفص عنه في جميع المشرق، وغالب البلاد المصرية، والهند، وباكستان، وتركيا، وأفغان...، وبلغني أن قراءة أبي عمرو البصري يُقرأ بها في السودان المجاور لمصر^{٤٨}.

رابعا: منزلة ومكانة قراءة الإمام نافع القرآنية عند المغاربة

كان من أركى رجال هذا الخلف الطيب طائفة من المصطفين الأخيار من أهل المائة الأولى والثانية، اختارهم العناية الإلهية للنهوض بهذه المأمورية تحملا ورواية، ودراسة ودراية، وتحريرا لوجوه القراءات، وتنقيحا للطرق والروايات، وإتقانا للأصول والفروع، وتجويدا للحروف، ومعرفة بالأداء والوقوف، فكانوا بذلك في زمانهم وبعده الحصن الحصين لكتاب الله، وصلة الوصل الأمانة بين المتلقين له من مشكاة النبوة، وبين الأجيال الخالفة من التابعين وتابعي التابعين، والسائرين على منهاجهم بإحسان في تلاوة هذا الكتاب إلى يوم الدين. وكان من لباب ذلك اللباب إمام دار الهجرة وقارئها نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الذي اختار المغاربة قراءته، وأدوا عن طريقها كتاب الله في التعليم والتلاوة والصلاة خلال أزيد من اثني عشر قرنا من الزمان، على حسب ما انتهت إليهم من رواية ورش المصري.

إن قراءة الإمام الحرمي نافع من القراءات المتواترة، وقد تجلى ذلك للعيان وترسخ في

الغالب عليها في القديم مذهب الكوفيين، إلى أن دخل علي بن زياد، وابن أشرس، والبهلول بن راشد، وبعدهم أسد بن الفرات وغيرهم بمذهب مالك، فأخذ به كثير من الناس، ولم يزل يفسو إلى أن جاء سحنون فغلب في أيامه، وفرض حلق المخالفين^(٤٣)، وقال أيضا: "ذكر أبو عمرو الداني في كتابه طبقات القراء والمقرئين: أن ابن طالب من أصحاب سحنون أيام قضائه، أمر ابن برغوث المقرئ المتوفى سنة اثنين وسبعين ومائتين للهجرة بجامع القيروان، ألا يقرئ الناس إلا بحرف نافع"^(٤٤)، حتى قيل عنه أي سحنون إنه أخذ بمذهب أهل المدينة في كل شيء^{٤٥}، وعلل ابن الجزري هذا التحول من قراءة حمزة إلى قراءة نافع بتحولهم إلى الفقه المالكي^{٤٦}، وبعضهم علل هذا التحول إلى كثرة طلبه نافع في بلاد الغرب الإسلامي^{٤٧}.

مما سبق ذكره من ذكر طلبه العلم الذين رحلوا إلى المشرق وأدخلوا قراءة نافع، يتبين أن أهل الأندلس هم من كان لهم الفضل الكبير في إدخال قراءة نافع إلى بلاد المغرب، ومما يجدر أن نذكر به في هذا المقام بعد سقوط الأندلس وانقسام دول المغرب، اختار كل قطر رواية من رواية نافع، إذ إن أهل المغرب الأدنى (ليبيا وتونس) انتشرت فيهم رواية قالون عن نافع؛ لسهولة وخلوها من المدود الطويلة والإمالات التي في رواية ورش، وأما البلدان الأخرى من بلدان المغرب العربي فاختارت رواية ورش، وقد لخص الطاهر بن عاشور جميع القراءات الموجودة اليوم بقوله: "إن القراءات التي يُقرأ بها اليوم في بلاد الإسلام هي: قراءة نافع براوية قالون في بعض القطر التونسي، وبعض القطر المصري، وفي ليبيا،

الأذهان، وصار عقيدة راسخة خالدة خلود هذه القراءة بروايتها، حيث ذلل لنا سبلها وحظي بطيبة وحظيت طيبة به، وهو المجد الرفيع الذي تأتل بصحبته الرواة والمقرئون وأحد محرزي التحقيق والإتقان في نقل القرآن الكريم، وأحد الشموس الساطعة في عالم القراءة الذين انتشر ضياؤهم في الأنام.

١. سيرة الإمام نافع: ترجمته، صفاته وأقوال العلماء فيه

أ. ترجمته:

هو الإمام نافع بن عبد الرحمن إمام دار الهجرة^(٤٩)، ولد سنة ٧٠هـ، وكنيته أبو عبد الرحمن، وقيل: أبو الحسن، وقيل أبو رويم، وقيل غير ذلك، وأصله من "أصبهان"، ويقال بالفاء. وروى الأصمعي عن نافع قال له: "أصلي من أصفهان"^(٥٠)، أما نسبه فهو نافع بن أبي نعيم المدني مولى جعونة بن شعوب الليثي حليف حمزة بن عبد الرحمن، وهو من الطبقة الثانية، لقي أبا الطفيل عامر بن واثلة، وعبد الرحمن بن أنيس صاحبي رسول الله، وكان من الضبط في مكان عظيم، روى عن المسيبي أنه قال: "قرأت على سبعين من التابعين فما اتفق عليه اثنان أخذت به، وما شذ فيه واحد تركته حتى ألفت هذه القراءة"^(٥١)، وقد أقرأ الناس سبعين سنة ونيفا، وانتهت إليه رئاسة الإقراء بالمدينة، وتمسك أهلها بقراءته^(٥٢).

وقد ذكرت الكتب له ثلاثة رواة وهم: قالون وورش والأصبهاني^(٥٣)، ووصلت طرق الرواية عن نافع مائة وأربعين طريقا، توفي سنة ١٩٩هـ، وليس أدل على تواترها من أنه تلقاها عن سبعين

من التابعين، وهي متواترة في جميع الطبقات، ولا يقال إنها أحادية بالنسبة للصحابة، لأنه ليس معنى نسبة القراءة إلى شخص أن هذا الشخص لا يعرف غير هذه القراءة، ولا أن هذه القراءة لم ترو عن غيره، بل المراد من إسناد القراءة إلى شخص ما أنه كان أضبط الناس لها، وأكثرهم قراءة وإقراء بها، وهذا لا يمنع أنه يعرف غيرها، وأنها رويت عن غيره، ومن خلال هذا يمكننا القول إن نافعا كان أضبط الناس للقراءة التي نسبت إليه، وبهذا كله حق له أن يكون أضبط الناس لها، لأنه كان أكثرهم قراءة وإقراء بها.

ب. صفاته وأقوال العلماء فيه:

رُوي أن الإمام نافع كان أسود اللون حالكا، صبيح الوجه^(٥٤)، أما عن صفاته الخلقية فقد قيل عنه إنه ثقة صالح، حسن الخلق، فصيح عالم بالقراءات ووجهها، وكان صاحب دعاية، زاهدا جوادا متواضعا حريصا على تلاميذه، يباسط جلساءه وتلاميذه، ويميل على التيسير عليهم.

كان نافع من الميسرين حيث قال الأعشى في ذلك: "كان نافع يسهل القرآن لمن قرأ عليه، إلا أن يسأل، أي إلا أن يقول له: أريد قراءتك". وعن صباحة وجهه فقد قال المسيبي: "قيل لنافع: ما أصبح وجهك وأحسن خلقك، قال: فكيف لا أكون كذلك وقد صافحني رسول الله وعليه قرأت القرآن، أي في النوم"^(٥٥). أما علمه بالقراءات ووجهها فقد شهد الليث بن سعد بقوله: "حجبت سنة ١١٠هـ فقدمت المدينة، ونافع إمام الناس في القراءة لا ينزع"^(٥٦).

وقد ذهب أغلب الدارسين إلى أن نافعا كان

حريصا على العلم مستنديين إلى ما أخبر به عبد الرحمن بن زيد بن أسلم. قال: كنا نقرأ على أبي جعفر القارئ، وكان نافع يأتيه فيقول: "يا أبا جعفر، ممن أخذت حرف كذا وكذا؟"، فيقول: من رجل قارئ من مروان بن الحكم، ثم يقول له: ممن أخذت حرف كذا وكذا؟، فيقول: من رجل قارئ من الحجاج بن يوسف، فلما رأى ذلك نافع تتبع القراءة يطلبها" (٥٧).

وبما أن نافعا من بين الأئمة القراء الذين أخلصوا في خدمة كتاب الله فقد تكلم العلماء عن مناقب وكرامات بعضهم، ومنها أن نافعا كان إذا تكلم يُشَم من فيه رائحة المسك، فقيل له: أنتطيب؟، قال: لا، ولكن فيما يرى النائم النبي وهو يقرأ في، فمن ذلك الوقت يُشَم في هذه الرائحة، وتظهر قيمة التقوى والورع اللذين تحلى بهما عندما حضرته الوفاة، فقد قيل إن أبناءه قالوا له: أوصنا، فقال لهم: "فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم، وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين" (٥٨).

٢. إسناد قراءة نافع:

إذا كان السند هو ما ارتفع من الأرض في قبل الجبل أو الوادي، وإسناد الحديث بمعنى رفعه، والمسند من الحديث كما قال الأزهري هو ما اتصل سنده حتى يصل إلى النبي صلى الله عليه وسلم (٥٩)، فذلك القراءات إسنادها بمعنى اتصال سندها حتى يصل إلى النبي، فقد عدت قراءة نافع من أصح القراءات سندا، قال ابن حجر العسقلاني في مدحه للقراءات: "أصح القراءات سندا قراءتا نافع وعاصم، وأصحها قراءتا أبي عمرو والكسائي" (٦٠).

قرأ نافع على سبعين من التابعين منهم: أبو داود عبد الرحمن ابن هُرْمَز الأعرج (صاحب أبي هريرة)، وأبو جعفر يزيد ابن القعقاع، وشيبة ابن نصاح القاضي، وأبو رَوْح يزيد ابن رومان، وأبو عبد الله مسلم ابن جُنْدَب الهذلي مولاهم، وأخذ هؤلاء الخمسة القراءة عن عبد الله ابن عياش ابن أبي ربيعة، وأبي هريرة، وابن عباس، وهم عن أبي ابن كعب، وهو عن النبي صلى الله عليه وسلم.

٣. التأليف في قراءة نافع:

يرجع زمن التأليف في قراءة نافع إلى القرون الأولى لشدة العناية بهذه القراءة واحتلالها الصدارة في الإقراء والتعليم، حتى أضحت القراءة الرسمية المعتمدة في شمال إفريقيا بدون منازع (٦١)، فقبل أن يؤلف فيها المغاربة ألف فيها تلاميذ نافع وتلاميذ تلاميذه، ويمكننا أن نعد من التأليف الأولى فيها ما يلي (٦٢):

- قراءة ورش: لأبي يعقوب الأزرق (ت: ٢٤٠هـ)

- قراءة نافع: لأبي بكر موسى بن مجاهد البغدادي (ت: ٣٢٤هـ)

- قراءة نافع: لأبي الحسن الأنطاكي (ت: ٣٧٧هـ)

وبعد هؤلاء تخصص المغاربة في أفراد قراءة نافع بالتأليف وعلى رأسهم أبو عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ)، فألف في قراءة نافع بكامله وفي أفراد رواية ورش وفي بعض الأبواب القرائية والمسائل الخلافية في رواية ورش استقلالا، وفي طرق نافع العشرة، هذا عدا كتبه

الجامعة للقراءات والتجويد والمسائل الخلافية والأسانيد والتحريرات، وبذلك أصبحت كتبه العمدة في هذا الفن حتى عند المشاركة لغزارة مادته وطول نفسه في التتبع والاستقصاء، حتى غدا اسمه مرتبطاً بالقراءات مثل ما ارتبط اسم سيبيويه بالنحو والبخاري بالحديث^(٦٣).

ويشهد لهذا ابن الجزري وهو من هو في القراءات فيقول: «قال بعض الشيوخ: لم يكن في عصره ولا بعد عصره بمُدّد أحد يضاهيه في حفظه وتحقيقه وكان يقول: ما رأيت شيئاً إلا كتبته وما كتبته إلا حفظته ولا حفظته فنسيتته، وكان يُسأل عن المسألة مما يتعلق بالآثار وكلام السلف فيوردها بجميع ما فيها مسندة من شيوخه إلى قائلها، قلت (أي ابن الجزري): ومن نظر كتبه علم مقدار الرجل وما وهبه الله تعالى فيه؛ فسبحان الفتح العليم ولا سيما كتاب جامع البيان فيما رواه في القراءات السبع...»^(٦٤).

وممن أفرد رواية ورش في القرون الأولى نجد:

- الإبانة في قراءة ورش للأذفوي (ت: ٣٨٨هـ).

- الإرشاد إلى معالم أصول قراءة نافع من رواية ورش من طريق الأزرق لأبي الربيع سليمان الفهمي (ت: ٤٤٦هـ).

- إرشاد المتمسكين في قراءة ورش لأبي عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ).

- إيجاز البيان في قراءة ورش لأبي عمرو الداني.

- المفردات فيما انفرد به نافع في رواية ورش

لابن غلبون (ت: ٣٨٩هـ)^(٦٥).

وممن ألف في قراءة نافع بكامله:

- التمهيد في قراءة نافع لأبي عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ).

- التنبيه في قراءة نافع لمكي بن أبي طالب القيسي (ت: ٤٣٧هـ).

- مؤلف في قراءة نافع لأبي عمر الطلمنكي (ت: ٤٢٩هـ).

- مؤلف في قراءة نافع لأحمد بن صالح.

- مجموع نبيل في قراءة نافع لعبد الله بن الحسن الأنصاري.

وممن اقتصر من قراءة نافع على روايتي ورش وقالون:

- البيان مما لا يسع جهله قراء القرآن برواية ورش وقالون عن نافع بن عبد الرحمن للخطيب أبي القاسم بن محمد بن الطيلسان.

- الاختلاف بين ورش وقالون لأبي الطيب بن غلبون.

- التقريب والحرش في روايتي قالون وورش لأبي الأصبغ عيسى بن فتوح بن المرباط الهاشمي.

وممن ألف في طرق نافع العشرة نجد:

- التعريف في اختلاف الرواة عن نافع لأبي عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ).

- تفصيل عقد الدرر في طرق نافع العشر لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن غازي المكناسي (ت: ٩١٩هـ).

- بذل العلم والود في شرح تفصيل العقد لأبي زيد عبد الرحمن بن محمد القصري المعروف بالخياز (ت: ٩٦٤هـ).

- كفاية التحصيل في شرح التفصيل لأبي الفضل مسعود بن محمد بن جموع السجلماسي (ت: ١١١٩هـ).

- أنوار التعريف لذوي التفصيل والتعريف لأبي عبد الله محمد بن أحمد الجزولي (ت: القرن ١١-١٠هـ).

- معونة الذكر في الطرق العشر لأبي الفضل مسعود بن محمد بن جموع السجلماسي (ت: ١١١٩هـ) (٦٦).

- تقريب المنافع في الطرق العشرة لنافع لأبي عبد الله محمد بن أبي جمعة شقرون الوهراني (ت: ٩٢٩هـ).

- التبصرة في طرق نافع العشرة لأبي القاسم البوجليلي الزواوي (ت: ١٣١٦هـ).

وهكذا فالاهتمام الكبير للمغاربة بقراءة نافع جعلهم يتمسكون بها قراءة وتعليما وتأليفا - نظماً ونثراً - لا يعدونها إلى غيرها، ولم يؤثر عن القراء الآخرين من السبعة والعشرة هذا التعدد في الطرق الساري تدريسه كما كان لنافع، فطرقة العشرة كان لها الشيوع في مقرات المغاربة عامة، وكانوا يبتدئون بها قبل أن يشرعوا في منظومة ابن بري.

٤. منزلة قراءة الإمام نافع عند المغاربة:

دأب سكان شمال إفريقيا على الرحلة إلى البقاع المقدسة لأداء مناسك الحج، وعلى الرحلات العلمية طلبا لما عند المشاركة، فكان

الرحالون المغاربة إذا استوفوا نصيبهم من العلم في بلدان المشرق قصدوا مكة والمدينة للحج والزيارة وحضور حلق العلم العامرة فيهما. ففي مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم كان العلم كالحصى عند جمرة العقبة؛ فجلقه يغص بها المسجد النبوي، وكانت لنافع حلقة للإقراء لا تكاد تُطاق القراءة عليه لكثرة الطلبة كما حدث ورش بذلك قائلا: "خرجت من مصر لأقرأ على نافع فلما وصلت إلى المدينة صرت إلى مسجد نافع، فإذا هو لا تطاق القراءة عليه من كثرتهم وإنما يُقرئ ثلاثين، فجلست خلف الحلقة..." (٦٧)، وكان لهذا العلم المنشور بالمدينة قسط للمغاربة يعودون به إلى بلادهم.

ومن القراء الأعلام وأحد البدور السبعة الذين ذاع صيتهم واشتهرت قراءتهم في الأمصار، وتلقت الأمة تلاوتهم بالصحة والقبول، وكثرت الرواية عنهم، إمام أهل المدينة "أبو رؤيم نافع بن عبد الرحمن المدني". وقد وردت عدة روايات تشير إلى أهمية ومكانة قراءة الإمام نافع عند الإمام مالك؛ من ذلك قول سعيد ابن منصور: "سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ يَقُولُ: قِرَاءَةُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ سُنَّةٌ. قِيلَ لَهُ قِرَاءَةُ نَافِعٍ؟ قَالَ: نَعَمْ. وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: سَأَلْتُ أَبِي أَيُّ الْقِرَاءَةِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: قِرَاءَةُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ. قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ تَكُنْ. قَالَ: قِرَاءَةُ عَاصِمٍ" (٦٨).

تَلَقَّى الإمام نافع -رحمه الله- القرآن الكريم عرضا وسماعا عن جماعة من تابعي أهل المدينة منهم: يزيد بن رومان، ومسلم بن جندب، وصالح بن خوات، والأصبغ بن عبد العزيز النحوي، وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج، وأبو جعفر يزيد بن القعقاع القاري، وشيبة بن نصاح،

وعبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، والزهرى، وغيرهم من التابعين^(٦٩).

وروى القراءة عنه عرضا وسماعا خلق كثير منهم: الإمام مالك بن أنس، وإسماعيل بن جعفر، وعيسى بن وردان، وسليمان بن مسلم بن جمار، وهؤلاء كلهم من أقران الإمام نافع، وكفى بها من مزية أن يقرأ عليه أقرانه. وروى عن الإمام نافع إسحاق بن محمد المسيبي، وأبو بكر وإسماعيل ابنا أبي أويس، وعيسى بن مينا قالون، وهؤلاء من أهل المدينة. وأبو عمرو بن العلاء، وعثمان ابن سعيد ورش، وعبد الله بن وهب، والليث بن سعد، وأشهب بن عبد العزيز، وهؤلاء من أهل مصر، وغيرهم من أهل الشام والمغرب.

وكتب التراجم والتواريخ التي بين أيدينا تمدنا بنتف عن هذه الطلائع الأولى التي قدمت من المدينة المنورة إلى المغرب الإسلامي الكبير حاملة معها فقه مالك وقراءة نافع، فسحنون بن سعيد التنوخي (ت: ٢٤٠هـ) رأس هذه الطلائع والفقهاء الكبير الذي وطد دعائم المذهب المالكي في المغرب؛ كان يأخذ بمذهب أهل المدينة في كل شيء حتى في العيش^(٧٠). ففي رسالة أملاها على ولده وحررها بقلمه يقول له فيها: "وينبغي أن يعلمهم إعراب القرآن وذلك لازم له، والشكل والهجاء والخط الحسن، والقراءة الحسنة والتوقيف والترتيل... ويلزمه أن يُعلمهم ما علم من القراءة الحسنة وهو مقراً نافع"^(٧١).

وهذا نص صريح في إدخال قراءة نافع باكرا إلى هذه الأصقاع المغربية أي في نهاية القرن الثاني وبداية الثالث للهجرة، وقد أخطأ من عد ابن خيرون (٣٠٦هـ) أول من قدم بقراءة نافع

إلى القيروان وإفريقية، فسحنون متقدم على ابن خيرون، والنص الذي كتبه بيده خير دليل على ذلك.

ومن جملة هؤلاء الآخذين عن هذا الإمام الجليل اشتهر عنه أربع رواة، أخذوا القراءة عنه تلاوة وأدوها إلينا حكاية ورواية وهم^(٧٢):

- إسماعيل بن جعفر أبي كثير الأنصاري، توفي ببغداد سنة ١٨٠هـ.

- إسحاق بن محمد المسيبي، توفي سنة ٢٠٦هـ.

- عيسى بن مينا قالون، توفي سنة ٢٢٠هـ.

- عثمان بن سعيد ورش المصري، توفي سنة ١٩٧هـ.

لقد عاش في زمنه مالك بن أنس إمام دار الهجرة وصاحب المذهب الفقهي المعروف وصاحب الموطأ، وقد قرأ الإمام مالك على الإمام نافع القرآن وأقرأه كتاب الموطأ، وكان اعتماد قراءة نافع إذا وإيثارها على غيرها من قراءات أئمة الأمصار الأخرى داخلا في إيثار ما عليه عمل أهل المدينة من السنن القولية والفعلية، وهو ما نحا إليه مالك رحمه الله حين قال: "قراءة أهل المدينة سنة، قيل له: قراءة نافع؟ قال: نعم. وقد أثر ذلك عن غير مالك من الأئمة أيضا"^(٧٣)، وهذا نص واضح في قراءة نافع وشيوعها وانتشارها في القيروان، وهذا أيضا أسهم في انتشار المذهب المالكي في المغرب العربي حتى يومنا هذا. ولعل ذلك من أهم أسباب اتباع أهل بلاد المغرب العربي المذهب المالكي، وقراءة القرآن بقراءة نافع برواية ورش لما

بينهما من ارتباط.

ولعلم المدينة موقع جليل في النفوس عند القدامى وعند المغاربة خاصة، فلبعدهم عن البقاع المقدسة وشوقهم إلى التقرب من ورثة العلم النبوي كانوا يأخذون من المنبع مباشرة، ففي الفقه اعتمدوا مذهب مالك بن أنس (إمام دار الهجرة) وفي القراءة مذهب نافع بن أبي رؤيم (مُقرئ المدينة بلا منازع)، بل مالك نفسه يُقدم المدينة وعلمها على غيرها من الأمصار، ففي رسالة بعث بها إلى الليث بن سعد يقول: "فإنما الناس تَبِعُ لأهل المدينة، إليها كانت الهجرة وبها نزل القرآن، وأجل الحلال وحُرِّم الحرام، إذ رسول الله بين أظهرهم يحضرون الوحي والتنزيل، ويأمرهم فيطيعون، ويسن لهم فيتبعونه حتى توفاه الله واختار له ما عنده صلوات الله عليه ورحمته وبركاته. ثم قام من بعده أتبع الناس له من أمته ممن ولي الأمر من بعده، فما نزل بهم مما علموا أنفذه، وما لم يكن عندهم فيه علم سألوا عنه، ثم أخذوا بأقوى ما وجدوا في ذلك... فإذا كان الأمر بالمدينة ظاهرا معمولا به لم أر لأحد خلافه للذي في أيديهم من تلك الوراثة التي لا يجوز انتحالها ولا ادعاؤها" (٧٤).

من شهادات هؤلاء الأعلام تتضح قيمة قراءة نافع ولماذا مال إليها المغاربة، وأخذوا بها والتزموها في مقراتهم ومدارسهم وكتاتيبهم وزواياهم وعضوا عليها بالنواجذ إلى يوم الناس هذا. وبعد سحنون صاحب قصب السبق في نشر قراءة نافع بشمال إفريقيا، جاء ابن خيرون الذي أصل التحقيق في الأداء عن ورش وهو ما وصفه الإمام الداني (ت: ٤٤٤ هـ) بالأخذ الشديد المروي عن الأزرق (٧٥). وتلازم الأخذ بمذهب مالك في

الفقه ومذهب نافع في القراءة عند المغاربة، حتى إنهم حرصوا على المحافظة على مذهب مالك الفقهي وهم يُؤصلون لمذهبهم في القراءة. ولعل السبب في اختيار أهل المغرب العربي قراءة الإمام نافع دون غيرها من القراءات أن ذلك راجع إلى الأمور التالية:

- أولا: أن الإمام نافع المدني شيخ الإمام مالك بن أنس في إقراء القرآن الكريم، وأن الإمام مالك بن أنس شيخ الإمام نافع المدني في علم الحديث (٧٦).

- ثانيا: أن الإمام مالك بن أنس كان يكره القراءة بالنبر (٧٧) في الصلاة، مثل: يأجوج ومأجوج، الذنب، ومؤمن وغيرها، واستحب فيه التسهيل لرواية ورش لما جاء من أن النبي صلى الله عليه وسلم لم تكن لغته الهمز (٧٨).

- ثالثا: وجود مبكر لعدد من تلاميذ نافع في بلاد المغرب العربي (٧٩).

- رابعا: تعدد الروايات التي أخذ الأفارقة قراءة نافع عن طريقها (٨٠).

- خامسا: ترسيم قراءة نافع وصدور الأمر القضائي الرسمي بالاختصار عليها في التعليم والإقراء (٨١).

وتجدر الإشارة إلى أن أهل المغرب قد اعتمدوا في الوقف والابتداء من القرن العاشر الهجري إلى عصرنا الحاضر على ما أورده أبو عبد الله الهبطي (ت: ٩٣٠ هـ) في كتابه "تقييد وقف القرآن"، وقيل إن واضع الوقف المعمول به عند أهل المغرب هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن غازي المكناسي (ت: ٩١٩ هـ) (٨٢).

خامسا: إسهام قراءة نافع بالمغرب في تعميق الإحساس بالوحدة الفكرية والمذهبية

إن ميل المغاربة بصفة عامة إلى تكوين كيان مغربي موحد متكامل سياسيا ومذهبيا وفكريا ولغويا وحضاريا، كان المبتغى من وراء جعل قراءة نافع قراءة رسمية موحدة بالبلاد، فبخصوص الميل إلى الوحدة السياسية تمثل من خلال نمو الشعور بأهميته على عهد الولاة، بسبب ما عرفته المناطق المغربية والأندلسية من ألوان الصراع على الحكم والرياسة، خصوصا بين العناصر العربية فيما بينها من قيسية ومضرية ويمنية، وبين هذه العناصر وبين السكان المحليين من المغاربة وغيرهم، كما نما الشعور بأهمية الوحدة الفكرية على إثر الحركات التي ظهرت في بعض المناطق من إفريقية والمغرب والأندلس على أيدي بعض المتنبئين مرة وبعض الخوارج أخرى والشيعية العبيديين وسواهم، مما كان يجر إلى حروب متواصلة لم تكد تهدأ من زمن الفتح للمنطقة إلى قرابة ثلاثة قرون بعده.

ولقد عمل المتأخرون من أمراء بني أمية - لاسيما عبد الرحمن الناصر (٣٠٠-٣٥٠هـ) وابنه الحكم المستنصر (٣٥٠-٣٦٦هـ) - على توحيد المناطق المغربية كلها تحت لواء دولة واحدة، ولعل هذه الفكرة هي التي راودت عبد الرحمن الناصر يوم أعلن نفسه خليفة سنة ٣١٧هـ، حين أحس بتحول الخلافة في المشرق إلى خلافة صورية فحسب، لقلّة ما بقي بيد الخليفة من مراسيم الخلافة، وعلم مقدار الحاجة إلى خلافة فعلية تتمتع بكامل الشرعية وتحظى بولاية الأمة، فكان من هذا المنطلق يسعى

إلى إقامة خلافة في الجناح الغربي من البلاد الإسلامية تعوض ما نقص من ذلك في الجناح الشرقي منها، ولعل هذا ما حفزه على المبادرة بالاستيلاء على الشمال المغربي، فاستولى على سبتة سنة ٣١٩هـ وعلى أصيلا سنة ٣٢٠هـ، وعلى نكور ومليلية وجراوة سنة ٣٢٣هـ^(٨٣)، وكانت فاس تقع في يده مرة ومرة في يد قائد العبيديين في العهد الطويل الذي كانت فيه مسرحا للصراع بين الدولتين^(٨٤).

وأما بالنسبة إلى كل من القراءة والمذهب الفقهي فقد عُدت التعليمات الرسمية التي كانت تصدر من القضاة والأمراء طريقا نحو توحيد جمهور الناس على أمر جامع يفيئون إليه، وهذا الحكم يصرح بذلك في منشور له جاء فيه: "ومن خالف مذهب مالك في الفتوى، وبلغنا خبره، أنزلنا به من النكال ما يستحقه، وجعلناه عبرة لغيره، فقد اختبرت فوجدت مذهب مالك وأصحابه أفضل المذاهب، ولم أر في أصحابه ولا في من تقلد مذهبه غير معتقد للسنّة والجماعة، فليتمسك الناس بهذا، ولينهوا الناس أشدّ النهي عن تركه، ففي العمل بمذهبه جميع النجاة"^(٨٥).

لقد كان كل من القراءة والمذهب في حاجة إلى إقرار نوع من الانضباط على أمر واحد يجتمع الناس عليه بدلا من تعدد المشارب وتشعب المذاهب، وإلى مثل هذا أشار الإمام أبو إسحاق الشاطبي في "الموافقات" بقوله: "لم يكن بد من الانضباط إلى أمر واحد، كما فعل ولاية قرطبة حين شرطوا على الحاكم أن لا يحكم إلا بمذهب فلان ما وجده ثم بمذهب فلان، فانضبطت الأحكام بذلك، وارتفعت المفاصد المتوقعة من غير ذلك الارتباط"^(٨٦).

وهكذا كان لاتحاد الوجهة في القراءة والمذهب أثره البالغ في أسباب الصراع في المنطقة ابتداء من هذا العهد، وفي إنشاء جو من الثقة والولاء المتبادل بين الحكام والمحكومين حتى قبل قيام الوحدة السياسية فعلا على عهد المرابطين والموحدين، وتجلت وحدة الفكر المذهبي المالكي في مظاهر مختلفة، كان أقلها الاستناد في قراءة القرآن منذ القرن الرابع إلى قراءة نافع.

ويعزو بعض الباحثين هذا الإحساس بقيمة الوحدة المذهبية عند المغاربة إلى تغلب نزعة أهل الحديث عليهم، لاسيما أهل الأندلس منهم الذين درجوا على سياسة تشريعية هامة، وهي سياسة التمسك بالمذهب الواحد في قضايا الدينية والدينية ألا وهو المذهب المالكي، حتى قيل إنهم لا يعرفون سوى كتاب الله وموطأ مالك بن أنس^(٨٧).

ولقد ترمى أثر هذه الوحدة المذهبية في الشؤون الدينية من الأقطار المغربية إلى داخل القارة الإفريقية، كما عبر عن ذلك بعض علماء نيجيريا حين قال مشيرا إلى هذا الامتداد: "فالعقيدة الأشعرية والمذهب المالكي هما نفسيهما هناك وهنا، كذلك القراءة أيضا هي رواية ورش عن نافع، حتى الخط، فالخط الإفريقي هو نفس الخط المغربي مع تغيير بسيط". وبذلك أدى هذا التمسك بالقراءة الواحدة وترسيمها في الإقراء والصلوات وغيرها إلى نفور العامة من كل قراءة أخرى تريد مزاحمتها في المحافل الرسمية.

ولم يسد الشعور بالرغبة في الوحدة فيما يخص المذهب وحده، وإنما صاحبه شعور أعمق بوجوب التمسك بها في القراءة أيضا،

وتدخل العامة في ذلك فأعطوا الأمر صفة الحتمية واللزم، فكانوا يستوحشون من كل قراءة خرجت عن قراءة نافع، ويقابلونها بالنقد والاعتراض.

وذلك يدل على مقدار رسوخ القراءة الرسمية في الجهات المغربية، وتشبث الناس بها في القراءة العامة والمساجد الجامعة، وبذلك أصبحت هذه القراءة من أبرز سمات الشخصية المغربية، ومن أقوى ركائز الوحدة المذهبية وأهم المقومات الحضارية التي صانتها عن التبعية الدائمة والذوبان في غيرها، على خلاف ما حدث في كثير من الأمصار والبلدان الإسلامية التي كانت لها قراءتها المحلية المنتسبة إلى قارئها من السبعة، فلم يمض عليها إلا يسير حتى تأثرت بقراءات أخرى وافدة عليها من خارج منطقتها، فأضاعت قراءتها الأصلية، وأخذت بالقراءة الجديدة عليها كما حدث مثلا في مكة دار قراءة ابن كثير، وفي المدينة دار قراءة نافع بن أبي نعيم، وفي مصر دار رواية ورش عن نافع، حتى كأنها ما عرفت يوما قراءة أخرى تنسب إلى مصرها وقارئها.

هذا وقد تنبه غير واحد من الباحثين مؤخرا إلى هذه العوامل الحضارية وأمثالها، باعتبارها مجسدة للمقومات التي يمكن من خلالها رصد الحركة التاريخية في منطقة من المناطق، فغياب هذه المقومات كثيرا ما كان من شأنه أن يؤدي إلى التفكك فيها، وإلى الوقوع فريسة الغزو والهيمنة، ووجود مثلها يعني وجود صمام للأمن الدائم الذي يحفظ كيان الأمة أو الجهة من التحلل والذوبان.

وما يمكن قوله بخصوص مكانة قراءة نافع بالمغرب في تعميق الإحساس بالوحدة الفكرية والمذهبية، أنها كانت إلى جانب المذهب المالكي في الفقه ذلك الوعاء الكبير الذي استوعب أهم ما أعطته القريحة المغربية في ميدان العلوم الدينية من نتاج أصيل، كما شكلا أهم أسس الوحدة واستقلال الكيان خلال التاريخ المشترك لهذه الأقطار منذ أن رفرفت عليها راية الإسلام، واستقرت فيها أقدام المسلمين الفاتحين بين سكانها المغاربة الأصليين، فاندمجوا اندماجاً كلياً لم يعرف الانقطاع.

خاتمة:

إن إماماً مقدماً جليل القدر نبيل الفضل، هو الإمام نافع المدني إمام أهل المدينة في القراءة، وأحد البدور السبعة من القراء المشهورين الذين تواترت عند الأمة قراءتهم واجتمعت على تلاوة القرآن الكريم حروفها ورواياتها وطرقها في المشرق والمغرب، وعكف قراؤها منذ الصدر الأول على تحقيق مذاهبهم وأصولهم فيها، ودراسة تاريخها ومعرفة أهم مدارسها وأمنها وأعلامها، جدير أن يولى من عناية الباحثين ويخص من دراسة الدارسين، بما يكافئ تلك المنزلة العلمية السامية من الإمامة في هذا الشأن، ويحقق الغاية من التعريف به والإشادة بذكره، والتنويه بما كان لقراءته من الحظوة والأثر العميق في ديار المغاربة منذ أن وصل إليهم إشعاعها في أواسط المائة الثانية من الهجرة. ذلكم هو الإمام الجليل المقرئ مقدم السبعة من القراء البدور وإمام دار الهجرة في القراءة، وشيخ إمام المذهب مالك بن أنس الذي تدبج في الرواية معه، فروى مالك عنه القراءة،

وروى نافع عن مالك الموطأ وتفقه فيه عليه.

وقد كان للمغاربة الشرف العظيم في شد الرحال وضرب أكباد الإبل إلى هذين الإمامين في طلب القراءة والفقه، فكانت رحلة الحج إلى بيت الله الحرام تحقق لهم إلى جانب أداء هذه الشعيرة الكريمة الزيارة للحرم النبوي والرواية عن إمام أهل المدينة في القراءة نافع بن أبي نعيم (٧٠-١٦٩هـ)، وإمام أهل المدينة في الفقه والحديث مالك بن أنس (٩٣-١٧٩هـ).

ولا يستطيع أحد أن يماري في مجال تفوق المغاربة في حفظ القرآن والعناية البالغة بعلوم القراءة، وإحراز قصب السبق في مضمار الرسم والضبط والمعرفة بوجوه القراءات وطرقها حتى قيل: "إن علم القراءات هو الميدان الوحيد الذي سيطر عليه المغاربة سيطرة تامة".

وإن المتتبع لتاريخ القراءات في هذه المناطق والمتصفح لتراجم القراء في كتب الطبقات، لا يخطئه أن يدرك هذه الحقيقة، ولا أن يجدها ماثلة واضحة، وإنه ليزداد يقيناً بها كلما تقدم وتدرج في الحقب التاريخية، حيث يلاحظ بجلاء استيلاء أئمة القراء في المغرب على الأمد الأقصى في تحقيق القراءات وتحرير الروايات والطرق، والرحلة في طلبها إلى الآفاق، والعكوف عليها بالدرس والتصنيف والتأليف، وتقريبها من الطلاب والمتعلمين بالبسط والتيسير والتعريف نظاماً ونثراً إلى الحد الذي استأثر معه أئمتهم لقرون طويلة بمراكز الصدارة، واستحوذوا من خلال مؤلفاتهم فيها وقصائدهم السائرة في كل فرع من فروعها على ميدان القراءة وكراسي الإقراء في المغرب والمشرق على السواء، بل

تم لهم ذلك حتى في أعظم المدارس التي تخرجت منها طلائعهم الأولى في الحجاز ومصر والشام وغيرها.

وبالتالي يمكن القول إن المناطق المغربية قد تعرفت على قراءة نافع على أيدي هؤلاء الأعلام ومن خلال حركات الهجرة التي رأينا، والصلات الدائمة بينها وبين إفريقية والأندلس، بالإضافة إلى المبادرات التي أشرنا إليها مما كان يتحقق على أيدي أصحاب الرحلات الحجازية، التي كان العائد منها غالبا ما يجد أكثر من داع يدعو إلى التوقف في أثناء الطريق بمصر أو بالقيروان، حيث كانت قراءة نافع قد أخذت طريقها لتصبح قراءة رسمية جامعة قبل منتصف المائة الرابعة، وربما عرج الطالب منهم على مواطن أخرى لمزيد من الإتقان فدخل صقلية أو قرطبة أو غيرها من حواضر الأندلس، وهي يومئذ في أوج نشاطها الثقافي والحضاري.

تلك هي المنافذ التي نفذت منها هذه القراءة إلى مختلف المناطق في إفريقية والمغرب والأندلس، وأولئك هم الرواد الذين تم على أيديهم دخولها والقيام عليها إلى أن تحقق لها الحصول والظفر بالصدارة على غيرها من قراءات السلف، واعتمادها في مجموع الأقطار المغربية وامتداداتها قراءة رسمية جامعة لا تجد لها مزاحمة ولا منافسة من قراءة أخرى إلى اليوم.

وهكذا حظي الإمام نافع بهذا المنصب الرفيع، وتبوأ قراءته عند المغاربة هذا المقام المحمود، حتى صار نافع إماما يرجع إليه، ومركزا يدار عليه فيه، فقصدته الناس ورحلوا إليه من الآفاق،

وسرى ذكره في البلدان مسرى ذكر المدينة المنورة، مقترنا في الأذهان بها، ومنوها به كل صادر ووارد عنها، وفيها يومئذ معه إمامها الفذ في الفقه وعلوم السنة مالك بن أنس الأصبحي، فكانت الرحلة إلى المدينة تجمع للوافد بين الزيارة الميمونة للقبر النبوي الشريف، والصلاة في الروضة المطهرة، وبين الأخذ عن الإمامين الجليلين إمامي دار الهجرة في الفقه والقراءة كما قدمنا.

الهوامش

١. كنون، النبوغ المغربي في الأدب العربي ٧٢/١.
٢. غازي بن قيس أبو محمد الأندلسي: إمام جليل وثقة ضابط، كان مؤدبا بقرطبة، ثم رحل فحج وأخذ القراءات عن نافع المدني، وهو أول من أدخل قراءة نافع إلى بلاد الأندلس، توفي سنة ١٩٩ هـ.
٣. محمد بن وضاح القرطبي: هو أبو عبد الله بن وضاح بن نترع مولى عبد الرحمن بن معاوية، قرطبي، عالم بالحديث ورعا زاهدا، مستعفف صابر على السماع، فقير، روى عن محمد ابن عيسى الأعشى ومحمد ابن خالد الأشبح وغيرهما، وروى عنه محمد ابن لبابة ومحمد ابن غالي وغيرهما، توفي سنة ٢٨٧ هـ.
٤. القاضي عياض، ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك ٤٣٦/٤.

٥. أبو عبد الله محمد بن عمر بن خيرون المعافري الأندلسي: شيخ القراء بالقيروان، أخذ عن أبي بكر بن سيف وإسماعيل النحاس، وعنه ابنه محمد وعلي وأبوه جعفر وغيرهم، وهو الذي أدخل قراءة نافع بلاد القيروان، توفي سنة ٣٠٦ هـ.

٦. المقرئ، نفع الطيب من غضن الأندلس الرطيب ٦٥/٢.

٧. حمد بن محمد بن عبد الله أبو عمر الظلمني: إمام حافظ، نزيل قرطبة، قيل إنه أول من أدخل القراءات إلى بلاد الأندلس، توفي سنة ٤٦٩ هـ.

٨. أعراب، القراء والقراءات بالمغرب ٦٠-٥٩.

٩. الذهبي، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار ٣٩٤/١.

١٠. قدوري، رسم المصحف: دراسة لغوية تاريخية ١٨٠-١٧٩.

١١. ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ٣٣٣/٣.

١٢. ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء ٤٠٢/٢.

١٣. زمامة، العقلية القرآنية ومظاهرها الاجتماعية والفكرية في المغرب ١١٠-١١٧/٤.

١٤. السوسي، المعسول ١١٦/١٨.

١٥. أخرجه الترمذي في سننه برقم (٣٠٧٥)

٢٤٨/٤.

١٦. أخرجه الترمذي في سننه برقم (٣٠٨٠) ٢٤٨/٤.

١٧. أخرجه الترمذي في سننه برقم (٣٠٧١) ٢٤٨/٤.

١٨. البغوي، معالم التنزيل ٦/١.

١٩. السملالي، الإعلام بمن حل مراکش وأغامت من الأعلام ١٠٨/٧-١٠٩.

٢٠. بوجندار، الاغتباط بتراجم أعلام الرباط ٢٠٤.

٢١. المنوني، الطابع الإسلامي للوطنية المغربية في مطلع القرن العشرين ٥١/٢.

٢٢. الجراري، من أعلام الفكر المعاصر بالعدوتين الرباط وسلا ١٧٣/١.

٢٣. السوسي، سوس العالمية ٣٣.

٢٤. الهلالي، التبيان لمعركة ماء أبي فكران مع وجوب اتباع رسم الإمام ١٥٠.

٢٥. السوسي، المعسول ١٢٩/١٨.

٢٦. ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء ٣٩٦/٢.

٢٧. حميتو، قراءة الإمام نافع عند المغاربة من رواية أبي سعيد ورش: مقوماتها البنائية ومدارسها الأدائية إلى نهاية القرن العاشر الهجري ٣٣/١.

٢٨. المصدر نفسه، ٣٥/١.

٢٩. حميتو، قراءة الإمام نافع عند المغاربة

- القرن العاشر الهجري ١٣٨/١.
٤٣. القاضي عياض، ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك ٢٥/١.
٤٤. القاضي عياض، ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك ٣١٣/٤.
٤٥. المصدر نفسه، ٥٣/٤.
٤٦. الشريف، مدرسة القراءات في الأندلس: التعريف والنشأة والخصائص ٧٥٣/٤.
٤٧. شلبي، القراءات بإفريقية من الفتح إلى منتصف القرن الخامس الهجري ٢٤١.
٤٨. ابن عاشور، التحرير والتنوير ٦٣/١.
٤٩. ابن الجزري، النشر في القراءات العشر ٩٢.
٥٠. النديم، الفهرست ١٤١-١٤٢.
٥١. الواسطي، الكنز في القراءات العشر ١٥.
٥٢. ابن زنجلة، حجة القراءات ٥١.
٥٣. الواسطي، الكنز في القراءات العشر ١٥.
٥٤. ابن زنجلة، حجة القراءات ٥١.
٥٥. الأهوازي، الوجيز في شرح قراءات القراء الثمانية أئمة الأمصار الخمسة ٢٥.
٥٦. الشافعي، الإجابات الواضحة لسؤلات القراءات العشر المتواترة أصولاً وفرشاً ٤١-٤٢.
- من رواية أبي سعيد ورش: مقوماتها البنائية ومدارسها الأدانية إلى نهاية القرن العاشر الهجري ١٦٤/١.
٣٠. ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء ٢٧٥/٢.
٣١. ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس ٧٩٩/٢.
٣٢. الدمشقي، البداية والنهاية ١١٢/١٠.
٣٣. الزركلي، الأعلام ٢٧٧/٢.
٣٤. الذهبي، سير أعلام النبلاء ٢٧٩/٧.
٣٥. القاضي عياض، ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك ١٢٢/١.
٣٦. ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء ٢٧٦/١.
٣٧. الذهبي، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار ١٥٠/١.
٣٨. ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء ١٨٩/٢.
٣٩. الضباع، الإضاءة في بيان أصول القراءة ٧٢.
٤٠. القاضي عياض، ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك ٤٥/٤.
٤١. شلبي، القراءات بإفريقية من الفتح إلى منتصف القرن الخامس الهجري ١٨٨.
٤٢. حميتو، قراءة الإمام نافع عند المغاربة من رواية أبي سعيد ورش: مقوماتها البنائية ومدارسها الأدانية إلى نهاية

٥٧. المصدر نفسه، ٤١-٤٢.

٥٨. القاضي، تاريخ القراء العشرة ورواتهم وتواتر قراءاتهم ومنهج كل في القراءة من طريق الشاطبية والدرة للإمامين الشاطبي وابن الجزري ١٢.

٥٩. ابن منظور، لسان العرب: مادة سند ٣٤٦/٣.

٦٠. العسقلاني، فتح الباري بشرح البخاري ٢٢/١.

٦١. حميتو، قراءة الإمام نافع عند المغاربة من رواية أبي سعيد ورش: مقوماتها البنائية ومدارسها الأدائية إلى نهاية القرن العاشر الهجري ٧١/١.

٦٢. ابن الباذش، الإقناع في القراءات السبع ٣٩٦/١.

٦٣. ولد أباه، تاريخ القراءات في المشرق والمغرب ٢٥٣.

٦٤. ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء ٤٤٨/١.

٦٥. الإشبيلي، منح الفريدة الحمصية في شرح القصيدة الحُصيرية ٢١.

٦٦. العبيدي، الجمع بالقراءات المتواترة ٣١٨-٣١٧.

٦٧. منصور، أعلام القراءات العشر وأصولهم ٢٠.

٦٨. ابن الجزري، النشر في القراءات العشر ١١٢.

٦٩. ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات

القراء ٣٣٠/٢.

٧٠. القاضي عياض، ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك ١٤/٢.

٧١. ابن سحنون، كتاب آداب المعلمين ١٠٢.

٧٢. الذهبي، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار ٦٤/١.

٧٣. ابن مجاهد، السبعة في القراءات ٦٢.

٧٤. القاضي عياض، ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك ٤٢-٤١/١.

٧٥. ولد أباه، تاريخ القراءات في المشرق والمغرب ١٧٩.

٧٦. الوافي، الدراسات القرآنية بالمغرب في القرن الرابع عشر الهجري ١٢-١٣.

٧٧. الدوسري، معجم المصطلحات في علمي التجويد والقراءات ١٠٥.

٧٨. ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير ٦٢/١.

٧٩. شلبي، القراءات بإفريقية من الفتح إلى منتصف القرن الخامس الهجري ٢٤١.

٨٠. المصدر نفسه، ٢٤١.

٨١. القاضي عياض، ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك ٣١٣/٤.

٨٢. الوافي، الدراسات القرآنية بالمغرب في القرن الرابع عشر الهجري ٤٩.

٨٣. المراكشي، البيان المغرب في أخبار

- ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، تحقيق: كولان وليفي بروفنسال، الجزء ١، دار الثقافة، بيروت، ١٩٨٣.
- ابن عزيمة الاشبيلي، منح الفريدة الحمصية في شرح القصيدة الحُصيرية، دراسة وتحقيق: توفيق العبقري، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الرباط، ٢٠٠٨.
- ابن كثير الدمشقي، البداية والنهاية، تحقيق: علي شيري، الجزء ١٠، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٨٨.
- أبو إسحاق الشاطبي، الموافقات في أصول الشريعة، الجزء ٣، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٤.
- أبو الفضل القاضي عياض، ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، تحقيق: ابن تاويت الطنجي، الجزء ١، مطبعة فضالة، المحمدية، ١٩٦٥.
- أبو الفضل القاضي عياض، ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، تحقيق: علي عمر، الجزء ٢، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ٢٠٠٨.
- أبو الفضل القاضي عياض، ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، تحقيق: سعيد أعراب، الجزء ٤، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، بيروت، ١٩٨٥.
- الأندلس والمغرب ١/١٩٩-٢٠٠.
- المصدر نفسه، ٢١٢/١-٢١٣.
- ٨٤. المنشريسي، المعيار المغرب والجامع المغرب عن فتاوى أهل إفريقية والأندلس والمغرب ١٢/٢٦.
- ٨٦. الشاطبي، الموافقات في أصول الشريعة ٩٠/٣.
- ٨٧. المقدسي، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ١٧٧.

قائمة المصادر والمراجع

- إبراهيم الهلالي، التبيان لمعركة ماء أبي فكران مع وجوب اتباع رسم الإمام، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ١٩٨٥.
- إبراهيم الوافي، الدراسات القرآنية بالمغرب في القرن الرابع عشر الهجري، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ١٩٩٩.
- إبراهيم بن سعيد الدوسري، معجم المصطلحات في علمي التجويد والقراءات، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ٢٠٠٤.
- ابن الوجيه الواسطي، الكنز في القراءات العشر، تحقيق هناء الحمسي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨.
- ابن حجر العسقلاني، فتح الباري بشرح البخاري، الجزء ١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٨٥.

- الإسلامية، الرباط، ١٩٨٣.
- أبو الوليد ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، تحقيق: السيد عزت العطار الحسيني، الجزء ٢، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٨٨.
- أبو بكر ابن مجاهد، السبعة في القراءات، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٠.
- أبو زرعة ابن زنجلة، حجة القراءات، تحقيق: سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٧.
- أبو علي الأهوازي، الوجيز في شرح قراءات القراء الثمانية أئمة الأمصار الخمسة، تحقيق: دريد حسن أحمد، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ٢٠٠٢.
- أحمد المقدسي، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩١.
- أحمد بن الباذش، الإقناع في القراءات السبع، تحقيق: عبد المجيد قطامش، الجزء ١، دار الفكر للنشر والتوزيع، دمشق، ١٩٨٣.
- أحمد ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، الجزء ٣، دار صادر، بيروت، ١٩٠٠.
- أحمد بن محمد المقرئ، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، الجزء ٢، دار صادر، بيروت، ١٩٦٨.
- خير الدين الزركلي، الأعلام، الجزء ٢، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٧٩.
- سعيد أعراب، القراء والقراءات بالمغرب، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٠.
- شمس الدين الذهبي، سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الجزء ٧، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٥.
- شمس الدين الذهبي، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، تحقيق: طيار ألتي قولاج، الجزء ١، مركز البحوث الإسلامية، استانبول، ١٩٩٥.
- الطاهر ابن عاشور، التحرير والتنوير، الجزء ١، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤.
- العباس بن إبراهيم السملالي، الإعلام بمن حل مراکش وأغامت من الأعلام، تحقيق: عبد الوهاب ابن منصور، الجزء ٧، المطبعة الملكية، الرباط، ١٩٧٧.
- عبد السميع الشافعي، الإجابات الواضحة لسؤالات القراءات العشر المتواترة أصولاً وفرشاً، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٢.
- عبد الفتاح القاضي، تاريخ القراء العشرة ورواتهم وتواتر قراءاتهم ومنهج كل في القراءة من طريق الشاطبية والدرة للإمامين الشاطبي وابن الجزري، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة، ٢٠٠٢.
- عبد القادر زمامة، "العقلية القرآنية ومظاهرها الاجتماعية والفكرية في

- المغرب"، مجلة دعوة الحق، العدد ٤،
١٩٦٧.
- عبد القادر محمد منصور، أعلام
القراءات العشر وأصولهم، دار القلم
العربي، سوريا، ٢٠٠٤.
- عبد الله الجراري، من أعلام الفكر
المعاصر بالعدوتين الرباط وسلا، الجزء
١، مطبعة الأمنية، الرباط، ١٩٧١.
- عبد الله كنون، النبوغ المغربي في
الأدب العربي، الجزء ١، دار الكتاب
اللبناني، بيروت، ١٩٦١.
- عبد الهادي حميتو، قراءة الإمام نافع
عند المغاربة من رواية أبي سعيد ورش:
مقوماتها البنائية ومدارسها الأدائية إلى
نهاية القرن العاشر الهجري، الجزء
١، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون
الإسلامية، الرباط، ٢٠٠٣.
- علي الضباع، الإضاءة في بيان أصول
القراءة، المكتبة الأزهرية للتراث،
القاهرة، ١٩٩٩.
- غانم قدوري، رسم المصحف: دراسة
لغوية تاريخية، دار عمار للنشر
والتوزيع، عمان، ١٩٨٢.
- غدير الشريف، "مدرسة القراءات
في الأندلس: التعريف والنشأة
والخصائص"، مجلة كلية الدراسات
الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية،
المجلد ٣٣، العدد ٤، ٢٠١٧.
- فتحي العبيدي، الجمع بالقراءات
- المتواترة، دار ابن حزم، بيروت،
٢٠٠٦.
- محمد ابن اسحاق النديم، الفهرست،
تحقيق وتقديم: محمد الشويمي،
المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،
١٩٨٥.
- محمد ابن منظور، لسان العرب: مادة
سند، الجزء ٣، دار صادر، بيروت،
١٩٩٩.
- محمد المختار ولد أباه، تاريخ القراءات
في المشرق والمغرب، المنظمة
الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة،
الرباط، ٢٠٠١.
- محمد المنوني، الطابع الإسلامي للوطنية
المغربية في مطالع القرن العشرين،
حوليات كلية الآداب عين الشق، العدد
٢، جامعة الحسن الثاني، الدار البيضاء،
١٩٨٥.
- محمد بن سحنون، كتاب آداب المعلمين،
تحقيق: حسن حسني عبد الوهاب،
مطبعة المنار، تونس، ١٩٧٢.
- محمد بن عيسى الترمذي، الجامع الكبير،
تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب
الإسلامي، بيروت، ١٩٩٨.
- محمد بوجندار، الاغتباط بتراجم أعلام
الرباط، مطابع الأطلس، الرباط، ١٩٨٧.
- محمد علي ابن الجزري، النشر في
القراءات العشر، دار الكتب العلمية،
بيروت، ١٩٩٨.

- محمد علي ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء، تحقيق: ج. برجستراسر، الجزء ١-٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٦.
- المختار السوسي، المعسول، الجزء ١٨، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ١٩٦٠.
- المختار السوسي، سوس العالمية، مطبعة فضالة، المحمدية، ١٩٦٠.
- مسعود البغوي، عالم التنزيل، الجزء ١، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض، ١٩٨٩.
- هند شلبي، القراءات بإفريقية من الفتح إلى منتصف القرن الخامس الهجري، الدار العربية للكتاب، القاهرة، ١٩٨٣.
- يحيى الونشريسي، المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوى أهل إفريقية والأندلس والمغرب، الجزء ١٢، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الرباط، ١٩٨١.



إسماعيل بن أحمد الشاشي وَمَا تَبَقَّى مِنْ شِعْرِهِ

جمع وتحقيق:

أ.د. علي كاظم علي المدني

جامعة القادسية / كلية التربية

العراق

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير خلقه أجمعين، وعلى آله وأصحابه الطيبين، وبعد..

فهذه محاولة للتعريف بشاعر من شعراء العربية في القرن الرابع الهجري، وجمع ما حفظته المصادر القديمة من شعره؛ إذ فُقد ديوانه في جملة ما فُقد من تراثنا العربي الإسلامي. وقد قسمنا عملنا على قسمين: الأول للشاعر، والثاني لمجموع شعره.

أولاً: الشاعر:

وهو كما يبدو سهو من النُسخ؛ لأنَّ كنيته (أبو إبراهيم)؛ ومن ثمَّ يمكن أن يكون ذلك ناتجاً عن سقوط كلمة (أبو) سهواً.

أما السمعاني (ت: ٥٦٢هـ) في (البسكّتي) فقال: "هذه النسبة إلى بسكّت بلدة من بلاد الشاش معروفة، خرج منها جماعة من أهل العلم، ولقيت منهم غير واحد من الفقهاء، وأبو إبراهيم إسماعيل بن أحمد بن سعيد بن النجم بن ولاية البسكّتي الشاشي، ورد مرو وسمع أبا نصر أحمد بن عبد الله بن أحمد بن سعيد الأنماطي المروزي، وروى عنه بنفسه، سمع منه أبو تراب إسماعيل بن طاهر الحافظ النسفي، وكانت وفاته بعد سنة أربع مائة" (٤).

ليس بين أيدينا ترجمة مفصلة للشاعر إلا ما وجدناه في يتيمة الدهر للثعالبي (ت: ٤٢٩هـ) الذي عرّف به في جملة الشعراء الطارئين على صاحب بن عباد (١)، ولكن تعريفه جاء فقيراً جداً؛ إذ لم يذكر فيه ولادته ولا وفاته. ونحاول هنا أن نعرّف به من خلال ما ورد متناثراً من المعلومات في المصادر القديمة عنه.

اسمه ونسبه:

اتفقت المصادر التي ذكرته على أنه "إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الشَّاشِيِّ" (٢)، ولم تزد على ذلك، ولم يشذَّ عن ذلك إلا ابن بَسَّام الشنتريني (ت: ٥٤٢هـ) الذي سمّاه (إبراهيم الشاشي) (٣)،

متاخمةً لبلاد الترك. كانت أكبر ثغر في وجه الترك، وكانت من أنزله بلاد الله وأكثرها خيراً. وكانت عامة دورهم يجري فيها الماء وكلها مستترة بالخضرة"^(١١). ويفصل القول في وصفها صاحب الروض المعطار فيقول: "مدينة جليلة من عمل سمرقند، وقصبتها بنكت، وله مدن كثيرة، ويتصل ببلاد الشاش بلد إيلاق، وهما جميعاً لا فصل بينهما، عمارتهما متصلة متكاثفة لا تنقطع، فمقدار عرضهما مسيرة يومين في ثلاثة أيام، وليس بخراسان وما وراء النهر كورة ولا إقليم على مقدارها في المساحة أكثر منابر وقرى عامرة من هذه الناحية، وآخر حدودها انتهى إلى وادي الشاش الذي يقع في بحيرة خوارزم. والشاش في أرض مستوية لا جبل فيها ولا أرض مرتفعة، وبساتينها ومنتزهاتها كثيرة، وهي من الثغور التي في ناحية الترك، ولأهلها سطوة ومنعة"^(١٢).

وكانت هذه المدينة عامرة إلى بدايات القرن السابع الهجري، ولكنها "خربت في زمن السلطان محمد خوارزمشاه، بسبب اختلاف عساكره وعساكر خطاء، فقتل ملوكها وجلا أهلها عنها لعجزه عن ضبطها، فبقيت تلك الديار والأنهار والأشجار والأزهار خاوية على عروشها، وذلك قبل ورود التتر"^(١٣).

وخوارزمشاه هو السلطان علاء الدين محمد ابن تكش بن أيل أرسلان بن أئسر بن محمد خوارزمشاه (ت: ٦١٧هـ)^(١٤)، وقد قضى على دولة الخطا سنة ٦٠٧هـ وسنة ٦١٢هـ ويبدو أن خراب الشاش كان في هذا التاريخ. أما في الوقت الحاضر؛ فاسمها (طشقند) وهي اليوم عاصمة جمهورية أوزبكستان^(١٥).

وقال ياقوت الحموي (ت: ٦٢٦هـ) : "البسكت: بالكسر، والتاء فوقها نقطتان: بلدة من بلاد الشاش، خرج منها جماعة من العلماء، منهم: أبو إبراهيم إسماعيل بن أحمد بن سعيد بن النجم بن ولاثة البسكتي الشاشي، كانت وفاته بعد الأربعمائة"^(١٥).

ونظن أنه هو؛ لتطابق الاسم والكنية واللقب، فضلاً عن العصر الذي عاش فيه؛ فهو من شعراء القرن الرابع الهجري، وامتد به العمر إلى بداية القرن الخامس الهجري، وهذا ما نلمسه من عبارة الثعالبي عنه؛ إذ قال: "ولكنه بالري لقي وفي طريق المنية ملقى، وعنده بقية مما استفاده في أيام صاحب تماسك معها حال معيشتته وتنزاح بها علل نفسه"^(١٦).

والشيء الذي انفرد به هؤلاء الذين نقلنا عنهم قبل قليل أنهم أكملوا سلسلة النسب بإضافة (بن سعيد بن النجم بن ولاثة البسكتي)؛ إذ لم يرد في غير هذه المصادر نسبته إلى القرية أو البلدة التي ينسب إليها من بلاد الشاش.

لقبه:

اشتهر بلقبه (الشاشي)، وكل ما سواه مما ورد في بعض المصادر فهو داخل في باب التصحيف والتحريف؛ أعني (الناشي)^(١٧)، و (الناشي)^(١٨)، و (الشامي)^(١٩)؛ فكلها تصحيفات وتحريفات للفظ؛ لأن معاصره الثعالبي الذي ترجم له في يتيمة الدهر ذكر أنه منسوب إلى (الشاش) وهي مدينة وصفها البكري (ت: ٤٨٧هـ) بقوله: "من بلاد الترك... وإليها ينسب إسماعيل الشاشي الشاعر"^(٢٠)، والشاش كما ذكر القزويني (ت: ٦٨٢هـ) "ناحية من وراء نهر سيحون"

قبيلته:

اتفقت المصادر على أنه (العامري^(١٦)) ولم يُذكر في نسبه إلى قبيلة أخرى شيء آخر.

كنيته:

أكثر المصادر التي ذكرته أوردت بأن كنيته هي (أبو إبراهيم^(١٧))، في حين ورد في بعض المصادر أن كنيته هي (أبو عامر^(١٨))، ويبدو أن ذلك راجع لنسبته إلى القبيلة فهو عامري كما ذكرنا.

ولادته:

الظاهر أنه ولد في الشاش؛ ولذلك نسب إليها، أما تاريخ ولادته فلم تذكر المصادر شيئاً عنه أو عن وفاته أو عن عمره؛ فالمعلومات الواردة عنه قليلة جداً في ذلك.

وهو من شعراء القرن الرابع كما ذكرنا، ويبدو أنه بقي حياً حتى بدايات القرن الخامس الهجري؛ إذ إن الثعالبي لم يترحم عليه حين ذكره، ونحن نعلم أن الثعالبي قد ألف (يتيمة الدهر) أولاً سنة ٣٨٤ هـ كما ذكر في مقدمته، ثم أعاد تأليفها بالصورة التي بين أيدينا بعد سنوات عدة^(١٩)، وقد قدر الباحثون المحدثون أنه أعاد تأليفها سنة ٤٠٣ هـ^(٢٠).

ويبدو من ترجمة الثعالبي له أن ابن مطران الشاشي (ت: ٣٨٠ هـ)^(٢١) أسبق منه؛ قال: "قد كَانَ يَقَعُ التَّعْجُبُ مِنْ إِخْرَاجِ الشَّاشِ مِثْلَ أَبِي مُحَمَّدَ الْمَطْرَانِي فِي حَسَنِ شَعْرِهِ وَبِرَاعَةِ كَلَامِهِ فَلَمَّا أَخْرَجْتَ مِنْ إِسْمَاعِيلَ مَنْ أَلْقَى إِلَيْهِ الْقَوْلُ الْفَصْلُ زِمَامَهُ وَمَلَكَهُ الْمَعْنَى الْبَدِيعُ عِنَانُهُ كَانَ كَمَا قِيلَ: (جَرَى الْوَادِي فَطَمَّ عَلَى الْقَرِيِّ)^(٢٢)،

وَهُوَ أَحَدُ الْأَفْرَادِ بِحَضْرَةِ الصَّاحِبِ وَمِمَّنْ رَفَعْتَهُمْ شِدَّتُهُ وَشَرَفَتْهُمْ خِدْمَتُهُ. وَلَوْلَا أَنَّ الْفَالَجَ أَبْطَلَهُ الْآنَ لَكَانَ قَدْ بَلَغَ مِنَ التَّبَرُّيزِ أَعْلَى مَكَانٍ، وَلَكِنَّهُ بِالرِّيِّ لَقِيَ وَفِي طَرِيقِ الْمُنِيَةِ مُلْقًى، وَعِنْدَهُ بَقِيَّةٌ مِمَّا اسْتَفَادَهُ فِي أَيَّامِ الصَّاحِبِ تَتَمَّاسُكَ مَعَهَا حَالُ مَعِيشَتِهِ وَتَنْزَاحُ بِهَا عَلْلُ نَفْسِهِ"^(٢٣).

فمن خلال ذلك يتضح لنا أنه أدرك بدايات القرن الخامس، ولكنه كان قد أقعده المرض. ولا يمكن معرفة سنة ولادته أو وفاته على وجه التحديد؛ إذ لم تذكر المصادر ذلك، ولكنه عاش في القرن الرابع وأدرك بدايات القرن الخامس الهجري.

أما مكانته الشعرية فقد أشاد بها معاصره الثعالبي كما نقلنا قبل قليل، وقد أثنى عليه في كتب أخرى استشهد فيها بشعره مثل قوله: "لا يتناهى إعجابي بقول أبي إبراهيم إسماعيل بن أحمد العامري الشاشي من قصيدة مدح بها فخر الدولة وكنى عن تطهير ولديه أحسن كناية، وما أظن أن أحداً خاطب ملكاً في معناه بأحسن وأبعد منه:

أَمْسَسَتْ شِبْلَيْكَ فِي حَقِّ الْهُدَى أَلَمَّا

لَوْلَا التَّقَى لَسَفَكْنَا فِيهِ أَلْفَ دَمٍ

جَلَوْتَ سَيْفًا لِيَرْتَأَحَ الشَّجَاعُ وَقَدْ

شَذَّبْتَ غُصْنَا لِيُنْمِيَ قَامَةً النَّسَمِ"^(٢٤)

وقال عن تقبيح التجارب: "لم أسمع فيه إلا قول إسماعيل بن أحمد الشاشي، وهو من أفراد المعاني:

أَخْلَايَ أَمْثَالُ الْكُؤَاكِبِ كَثْرَةً

وَمَا كُلُّ نَجْمٍ لَاحٍ فِي الْأَفْقِ ثَاقِبٌ

وَكُنْتُ أَرَى أَنَّ التَّجَارِبَ عُدَّةٌ

فَخَانَتْ ثِقَاتِ النَّاسِ حَتَّى التَّجَارِبِ" (٢٥)

وقال عنه: "من عجيب شعره قوله" (٢٦).
وقال: "من غرر شعره" (٢٧). ويتضح مما تقدم أن
له مكانة مميزة بين شعراء عصره؛ ولولا ذلك ما
ذكره العلماء من جملة شعراء الصاحب بن عباد
ومن خواصه، والله أعلم بالصواب.

ثانيًا: شعره

(قافية الباء)

[١]

قَالَ يَمْدَحُ الصَّاحِبَ بْنَ عَبَّادٍ وَيَذْكُرُ مَرَضًا
عَرَضَ لَهُ: [من الطويل]

سَرَيْنَا إِلَى الْعَلِيَّا فَقِيلَ: كَوَاكِبُ

وَتُرْنَا إِلَى الْجَلِيِّ فَقِيلَ: قَوَاضِبُ (٢٨)

وَفَاضَتْ لَنَا فَوْقَ السَّنِينَ نَوَافِلُ

فَمَا شَأْنُكَ مَحَلَّ أَنْهَنْ سَحَابِبُ

خُلِقْنَا أَشِدَاءَ الْقُلُوبِ عَلَى الْهَوَى

فَمَا تَزِدْهِنَا الْإِنْسَانَ الرَّبَابِبُ (٢٩)

فَمَنْ دَابُّهُ مِنَّا نُحُولٌ وَدِقَّةٌ

فَمِمَّا جَنَى أَحْبَابِنَا لَا الْحَبَابِبُ

أَبَيْتُ أَنَادِي الدَّهْرَ: جُدْ لِي بِصَاحِبِ

وَجُلِّ طِلَابِ الدَّهْرِ مَا أَنَا طَالِبُ (٣٠)

فَمَا جَادَ لِي (٣١) مِنْهُ بِغَيْرِ مُجَانِبِ

وَأَخْرَ خَيْرٌ مِنْهُ ذَاكَ الْمُجَانِبِ

خَلِيلٌ تَحَامَتُهُ الْأَبَاعِدُ وَالتَّوْتُ

عَلَى مَهَجِ الْأَدْنَيْنِ مِنْهُ الْعَقَارِبُ (٣٢)

عَقَارِبُ لَا يَجْرَحَنَّ غَيْرَ مَوَدَّةٍ

فَهُنَّ لِحَبَّاتِ الْقُلُوبِ لَوَاسِبُ (٣٣)

وَمَا كَانَ ظَنِّي أَنْ تَبِينَنَّ شَبِيبَتِي

وَأَنْ بَانَ جِيرَانٌ وَشَطَّتْ أَقَارِبُ

فَمُذْ رَاعَنِي شَرُخُ الشَّبَابِ بِفَرْقَةٍ

تَيَقَّنْتُ أَنْ لَا يُسْتَدَامَ مُصَاحِبُ

أَخْلَايَ (٣٤) أَمْثَالُ الْكَوَاعِبِ كَثْرَةً

وَمَا كُلُّ مَا يَرْمِي بِهِ الْأَفْقَى ثَاقِبُ (٣٥)

بَلَى كُلُّهُمْ مِثْلُ الزَّمَانِ تَلَوَّنَا

إِذَا سَرَّ مِنْهُمْ (٣٦) جَانِبٌ سَاءَ جَانِبُ

مَضَى الْوُدُّ وَالْإِنصَافُ وَالْعَهْدُ مِنْهُمْ (٣٧)

فَمَا بَقِيَتْ إِلَّا الظُّنُونُ الْكَوَاذِبُ

وَكُنْتُ أَرَى أَنَّ التَّجَارِبَ (٣٨) عُدَّةٌ

فَخَانَتْ (٣٩) ثِقَاتِ النَّاسِ حَتَّى التَّجَارِبُ (٤٠)

تَدَرَّعَ لِإِخْوَانِ الزَّمَانِ مَفَاضَةً (٤١)

وَلَا تَلْقَهُمْ إِلَّا وَأَنْتَ مُحَارِبُ

إِذَا لَمْ تَكُنْ مَنذُوحَةً (٤٢) مِنْ مُصَاحِبِ

فَسَيْفٌ وَرُمَحٌ وَالْفَلَا وَالرَّكَائِبُ

فَهُنَّ إِلَى وَفْدِ (٤٣) الْخُطُوبِ كَتَائِبُ

وَهُنَّ إِلَى كَافِي الْكَفَاةِ صَوَاحِبُ

إِلَى مَلِكٍ مَذْ أَسْرَقَتْ شَمْسُ جُودِهِ

تَبَسَّمَ فِي وَجْهِ الرَّجَاءِ الْمُطَالِبُ

إِلَى مَنْ حَمَى عُودَ الْعَلَا فَهُوَ نَاصِرُ

وَرَدَّ إِلَيْهِ مَاءَهُ وَهُوَ نَاصِبُ

إِلَى مَنْ رَعَى بِالْجُودِ سِرْبَ نَعِيمِهِ

فَلَا تَتَمَطَّى فِي ذُرَاهُ النَّوَانِبُ

إسماعيل
بن أحمد
الشاشي
وما تبقى
من شعره

- وَكُلُّ نَعِيمٍ لَمْ يُعَوِّذْ بِشَاكِرٍ
تَفَنَّنَ فِيهِ لِلذَّهَابِ مَذَاهِبُ
لَعْمَرِي بَنَى (عَبَادُ) الْمَجْدِ رَاسِيًا
وَلَكِنْ لِاسْمَاعِيلَ مِنْهُ الْمَنَاقِبُ
(زُرَّارَةُ) لَمْ يَخْلُلْ بِوَادِيهِ مَفْخَرُ
وَلَكِنْ حَوَى غُرَّ الْمَفَاخِرِ (حَاجِبُ) (٤٤)
وَحَلَّتْ قَرِيشٌ فِي الْيَفَاعِ بِهَاشِمٍ
وَإِنْ كَانَ سَبَاقًا إِلَى الْمَجْدِ (غَالِبُ) (٤٥)
فَدِينَاكَ يَا كَهْفَ الْبَرِيَّةِ مَا الَّذِي
أَعَارَ الْمَعَالِي سُقْمَكَ الْمُتَنَابُؤِ
عَلَيْهَا مِنَ الْإِشْفَاقِ ثَوْبُ كَابَةِ
وَحَطَبٌ يُدَانِيهِ الضَّنَى مُتَقَارِبُ (٤٦)
تُطْنِفُ بِكَ الْأَمَالَ وَهِيَ ضَنْيَلَةٌ
وَأَوُجُهُ أَهْلُ الْوُدِّ وَهِيَ شَوَاحِبُ (٤٧)
وَفِي كُلِّ دَارٍ لِلْأَرَامِلِ ضَجَّةٌ
بَادِعِيَّةٌ ضَوْضَاوُهَا مُتَجَاوِبُ (٤٨)
وَلَوْ شِئْتَ تَأْدِيبَ اللَّيَالِي فَعَلَّتَهُ (٤٩)
فَلَمْ يَرِ مِنْهَا فِي جَنَابِكَ خَارِبُ (٥٠)
وَلَمْ تَقْرَبِ الْحُمَى حِمَاكَ وَلَمْ يَكُنْ
لِسُورَتِهَا فِي سُورَةِ الْمَجْدِ سَارِبُ (٥١)
وَحُوشِيَّتْ أَنْ تَضْرِيَ بِجِسْمِكَ (٥٢) عِلَّةٌ
أَلَا إِنَّهَا (٥٣) تِلْكَ الْعُزُومُ الثَّوَاقِبُ (٥٤)
وَلَا عِجْ تَدْبِيرٍ وَجَانِشُ (٥٥) هِمَّةٌ
سَرَى (٥٦) مِنْهُمَا بَيْنَ الْجَوَانِحِ لَاهِبُ
فَلَا تَعْدِلُوهَا أَنْ رَأَتْ أَشْرَفَ الْوَرَى
وَحَلَّتْ بِهِ فَالْحَرُّ فِي الشَّمْسِ نَاشِبُ (٥٧)
- لَقَدْ كَانَتْ الْأَيَّامُ حَجَبَ شَمْسِهَا (٥٨)
دِيَاجِي هُمُومٍ دَجْنُهَا (٥٩) مُتَرَكَبُ
فَلَمَّا انْتَضَاكَ الْبُرْءُ عَادَتْ كَانَهَا
عَيَاهِبُ بِأَسِ قَشَعْتُهَا مَوَاهِبُ
نَظَرْتُ إِلَى دُنْيَاكَ نَظْرَةَ قَادِرٍ
فَلَمْ يَبْقَ فِيهَا سَائِلٌ وَمُغَالِبُ
سِوَايَ فَإِنِّي سَائِلٌ أَنْ تُغِبَّ لِي
سَحَابُ نُعْمَى كُلُّهُنَّ رَبَائِبُ (٦٠)
فَمَا فِي لِسَانِي شُكْرُ مَا أَنْتَ مُنْعَمٌ
وَلَا فِي بَنَانِي حَصْرُ مَا أَنْتَ وَاهِبُ
أَنْلِنِي بِقَدْرِي لَا بِقَدْرِكَ إِنَّمَا
تَجُودُ عَلَى قَدْرِ الْآتِي الْمَذَانِبُ (٦١)

التخريج:

- ١- القصيدة كلها ما عدا البيت (٢٧) له في يتيمة الدهر: ٤٤٦/٣-٤٤٨، والمخطوط: ٣٢٢٣ب-٣٢٢٤.
- ٢- الأبيات (٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٤، ٣٥) في المنتحل، الثعالبي: ٢٧٣-٢٧٤ للصاحب بن عباد، وهو وهم من الناشر؛ وقد ألحقها محمد حسين آل ياسين بديوان الصاحب بن عباد: ٣٢٩ نقلاً عن المنتحل للثعالبي. وكتاب الثعالبي ليس عنوانه المنتحل بل (كنز الكتاب) وفي مخطوطته (راغب باشا: ق ٩٥ب-٩٦، وفيض الله: ق ٩٤ب-٩٥) الأبيات (٢٥، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥) من دون نسبة.

٣- الأبيات (١١، ١٢، ١٤) له في خاص الخاص: ١٩٦، وللباب الآداب، الثعالبي: ٢٠٨.

٤- البيتان (١١، ١٤) له في تحسين القبيح: ٩٣.

٥- البيت (١٤) له في التمثيل والمحاضرة: ١٢٦، وزهر الآداب: ٢٧٠/١، ونهاية الأرب: ١١٤/٣، وهو من دون نسبة في المنتحل، الثعالبي: ١٨١، وكنز الكتاب (مخطوط راغب باشا): ق٦٢، والمنتخل، الميكالي: ٥٦٢/٢، وشرح نهج البلاغة: ٣٢٥/١٩ و ٨١/٢٠، وزهر الأكم: ٢٥٥/١.

٦- (الأبيات ٥، ٦، ١١، ١٢) من دون نسبة في الصداقة والصديق: ٢٥٢.

٧- الأبيات (٢٥ - ٣٥) له في المنتخل، الميكالي: ٩٣٦/٢.

٨- البيت (٣١) من دون نسبة في أسرار البلاغة: ٢٨٢.

٩- الأبيات (١١، ١٢، ١٤، ٥، ٦) له في الدر الفريد: ٢٤٨/٢، والمخطوط: ٢٦٠/١.

١٠- الأبيات (١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥) له في أنوار الربيع: ٢٩٣/٦.

١١- الأبيات (١١، ١٢، ١٣، ١٤، ٥) من دون نسبة في كتاب التمييز: ٢٧٣-٢٧٤.

(قافية الدال)

[٢]

وقال إسماعيل الشاشي يذم أهل الرِّيِّ (٦٢):

[من مجزوء الوافر]

تَنْكَبُ حِدَّةَ الْأَحَدِ (٦٣)

وَلَا تَرْكَنُ إِلَى أَحَدٍ

فَمَا بِالرِّيِّ مِنْ أَحَدٍ

يُوَهِّلُ لِاسْمِ لَا أَحَدٍ (٦٤)

التخريج:

يتيمة الدهر: ٤٥٢/٣ والمخطوط: ٣٢٥، ولطائف المعارف: ١٨٥، وثمار القلوب: ٩٢٣/٢، ومعجم البلدان: ١١٧/٣.

(قافية الراء)

[٣]

قال يمدح فخر الدولة (٦٥): [من الوافر]

زَمَانُ الْوَصْلِ خُلُسٌ وَاخْتِصَارُ

أَعَارِكُهُ الشَّبَابُ الْمُسْتَعَارُ

فَرَكْضًا فِي مَيَادِينِ النَّصَابِي

"أَحَقُّ الْخَيْلِ بِالرَّكْضِ الْمُعَارُ" (٦٦)

وَأَيْسَرُنَا هَوَى مَنْ حَازَ دَمْعًا

يَفِيضُ جَوَى وَقَلْبًا يُسْتَطَارُ

دِيَارُ قَدْ كَرُمْنَ عَلَى اللَّيَالِي

فَمَا يَمْخُو مَحَاسِنَهَا الْقِطَارُ (٦٧)

تَمُرُّ بِهَا الْحَوَادِثُ مُطْرِقَاتٍ

وَفِيهَا عَنْ مَعَالِمِهَا زَوَرَارُ (٦٨)

وَلَوْ عَلِمْتَ بِأَيْسَرِ مَا لَقِينَا

بَكْتْنَا فَوْقَ مَا تَبْكِي الدِّيَارُ

إسماعيل
بن أحمد
الشاشي
وما تبقى
من شعره

ومنها:

وَمَا بِي حُبِّ غَانِيَةٍ وَلَكِنْ
طِرَارُ الشَّعْرِ شَوْقٌ وَادِّكَارُ
وَهَلْ مِنْ هِمَّتِي فَضْلٌ لِقَلْبِي
فَتَسْكُنُهُ سَعَادٌ أَوْ نَوَارُ؟
يَعِزُّ عَلَى الْقَنَاءِ وَعَلَى يَمِينِي
إِذَا شَغَلْتُ أَنْأَمِلَهَا الْعُقَارُ^(٦٩)
نَعَمْ لِي مِنْ كُؤُوسِ الْعَزْمِ خَمْرٌ
سَتُسْكِرُنِي، وَلِلْعَيْشِ الْخَمَارُ^(٧٠)
هِيَ الدُّنْيَا تَخَيَّرُ^(٧١) مَنْ أَرَادَتْ
وَلَيْسَ لَنَا عَلَى الدُّنْيَا الْخِيَارُ
وَلَوْ قُسِمَتْ بِقَدْرِ السَّعْيِ فِينَا
لَكَانَ بَزْدٌ أَكْذَحْنَا السَّوَارُ^(٧٢)
عَلَى هَذَا مَضَوْا، وَعَلَيْهِ نَمْضِي
لَاخِرِنَا وَأَوَّلِنَا اغْتِبَارُ
يَقُولُونَ: اقْتَصِرْ تَسْتَبْقِ ذُخْرًا
فَعَنْ شَرَفِ الْفَتَى يَنْشُو افْتِقَارُ
وَكَيْفَ يَعِيشُ مُقْتَصِرًا لِبَيْتٍ
لَهُ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا اقْتِصَارُ؟
فَلَوْ نَادَى بِدَوْلَتِهِ اللَّيَالِي
أَتَتْ وَخُطَى حَوَادِثُهَا قِصَارُ
وَفِي مِرْطِ الْحَيَاءِ لَهَا تَهَادٍ
وَفِي قَيْدِ الْخُضُوعِ لَهَا عِثَارُ^(٧٣)
تَغَايِرَ فِيهِ عَيْدٌ كَسْرَوِيٌّ
وَشَهْرٌ حَبْلٌ تَقَوَّاهُ مُعَارُ^(٧٤)
فَعَدَلْ أَنْسُ ذَاكَ بِنُسُوكِ هَذَا
وَصَحَّ الْوِزْنُ وَاعْتَدَلَ الْعِيَارُ

التخريب:

دمية القصر: ٦٧٤-٦٧٦، والبيت الثاني
له في كل من: التمثيل والمحاضرة: ١٢٦، والدر
الفريد: ٤٩٦/٧، ونهاية الأرب: ١١٤/٣.

[٤]

قال: [من الخفيف]

إِنَّمَا الشَّعْرُ مَا تَحَصَّلَ مِنْ قَبْدٍ
لِظُهُورِ الْأَقْوَالِ فِي الْأَفْكَارِ
فَاتَى لَفْظُهُ يَطَابِقُ مَعْنَاً
هُ بِحُسْنِ الْإِيرَادِ وَالْإِصْدَارِ
مُطْمَعٌ مُؤَيِّسٌ قَرِيبٌ إِلَى الْفَهْمِ
مِ بَعِيدِ الْأَغْوَارِ ضَاحِي الْفَرَارِ

التخريب:

محاضرات الأدباء: ١٧١-١٧٢.

(قافية اللام)

[٥]

وقال: [من البسيط]

مُسْتَوْقِفِي بَيْنَ ذُلِّ الصَّدِّ وَالْمَلَلِ
لَا حَظَّ لِي^(٧٥) مِنْكَ إِلَّا لَذَّةُ الْأَمَلِ
أَرْضَى بِطَيْفِكَ بَلْ أَرْضَى بِذِكْرِكَ أَنْ
يُنَلَّى وَذِكْرَايَ مَقْرُونَيْنِ فِي الْغَزَلِ
لَا تَرَحَّلَنَّ فَمَا أَبْقَيْتَ مِنْ جَلْدِي
مَا أَسْتَطِيعُ بِهِ^(٧٦) تَوْدِيعَ مُرْتَحِلِ
وَلَا مِنَ الْغَمَضِ مَا أَقْرِي الْخِيَالَ بِهِ^(٧٧)
وَلَا مِنَ الدَّمْعِ مَا أَبْكِي عَلَى طَلَلِ^(٧٨)

نَعَمْ لِي الْعَزْمَةُ الْغَرَاءُ إِنْ وَخَدْتُ

لَمْ تَحْتَفِلْ بِوَجِيفِ الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ^(٧٩)

تَحْوِي مُرَادِي عَلَى رَغَمِ الْعَوَازِلِ مِنْ

رَبِّ الْأَكَالِيلِ لَا مِنْ رَبِّهِ الْكَلِيلِ^(٨٠)

قَدْ زِدْتَ يَا لَيْلَةَ التَّوْدِيْعِ فِي حَزَنِي

وَلَمْ تَزِدْ يَا صَبَاحَ الْوَصْلِ فِي جَذَلِي^(٨١)

وَأَنْتَ يَا جَسَدًا لَجَّ الْقَضَاءُ بِهِ

حَتَّى بَرَّتْهُ يَدُ الْأَوْجَاعِ وَالْعِلَلِ

كَيْفَ احْتَمَلْتَ الضَّنَى فِي الظَّاعِنِينَ ضَحَى

وَكُنْتُ لِلشَّوْقِ فِيهِمْ غَيْرَ مُحْتَمِلِ

عَجِبْتُ أَنِّي يَحُلُّ السَّقَمُ فِي بَدَنِ

لَوْ شَاءَ جَاَزَ الرَّدَى سِرًّا مِنَ الْأَجَلِ؟

لَمْ يَبْقَ مِنْهُ سِوَى قَلْبٍ^(٨٢) يُقَلِّبُهُ

فِي مَطْلَبِ الْعَزِّ بَيْنَ الْبَيْضِ وَالْأَسَلِ^(٨٣)

مُقَسِّمٍ قَلْبُهُ فِي كُلِّ مَرَحَلَةٍ

شَوْقًا إِلَى الْعَزِّ لَا شَوْقًا إِلَى الْغَزْلِ

نَفْسِي الْفِدَاءُ إِذَا مَا الرَّوْعُ صَبَحَنِي

لِلْأَعْيُنِ الْخُزْرِ لَا لِلْأَعْيُنِ النَّجْلِ^(٨٤)

لِلَّهِ جِسْمِي! فَمَا أَبْقَى حُشَاشَتَهُ

عَلَى الْحَوَادِثِ وَالْأَسْقَامِ وَالْوَجَلِ^(٨٥)

يَعْدُو سَقَامِي عَلَى مِثْلِ الْخِيَالِ ضَنْى

وَيَفْرَعُ الْخُطْبُ مِنِّي صَفْحَةَ الْجَبَلِ

وَلَا يَرَى فِي فِرَاشِي عَانِدِي شَبَحًا

وَأَمْلَأُ^(٨٦) السَّرَجَ فِي وَجْهِ الْقَتَا الدُّبْلِ^(٨٧)

وَلَا يَقِلُّ رِدَائِي عَاتِقِي دَنَقًا^(٨٨)

وَيَحْمِلُ الدَّرْعَ مَسْلُوبًا عَنِ الْبَطَلِ^(٨٩)

أَنَا الْمُقِيمُ وَأَشْعَارِي عَلَى سَفَرٍ

كَأَدْتَ تَوَلَّفَ أَعْلَامًا عَلَى السَّبِيلِ

سَارَتْ شَوَارِدُ أَوْصَافِ الْوَزِيرِ بِهَا

سَيَّرَ الْجَنُوبَ بِصُوبِ الْعَارِضِ الْهَظْلِ^(٩٠)

يُرَوِّى الْقَرِيضُ وَلَمَّا يُسَمِّ قَائِلُهُ

فَيَشْهَدُ الْمَجْدُ أَنَّ الْمَدْحَ فِيهِ وَلِي

إِذَا سَهَرْتُ لِتَحْبِيرِ الْمَدِيحِ لَهُ

رَاسَلْتُ طَبْعِي وَمِنْ إِحْسَانِهِ رُسُلِي

مَا بَعْدَهُ لِشُدُورِ الْقَوْلِ مُدَخَّرٍ

فِي مُقَلَّةِ الرَّيْمِ أَعْلَى بُغْيَةِ الْكَحْلِ

وَمَا بِهِ حَاجَةٌ فِي الْمَدْحِ تَنْظُمُهُ؛

الشَّمْسُ تَكْبُرُ عَنْ حُلِي وَعَنْ خُلِّ

لَكِنَّهُ مَلِكٌ هَامَتْ عَزَائِمُهُ

بِالْجُودِ فَهُوَ يَرُومُ الْبَدَلَ بِالْحِيلِ

مَا قَالَ لَا قَطُّ مَذُ حُلَّتْ تَمَائِمُهُ

بُخْلًا بِهِ فَوَجَدْنَا الْجُودَ فِي الْبَخْلِ

أَوَّلَى الْمُلُوكِ بِتَدْبِيرِ الْمَمَالِكِ مَنْ

يُغْنِي وَيَقْتَنِي وَلَمْ يُورِثْ وَلَمْ يَسَلِ^(٩١)

وَمَنْ يَبِيْتُ مِنَ الْأَيَّامِ فِي خَجَلٍ

إِنْ لَمْ يَبْتَ وَاللَّيَالِي مِنْهُ فِي وَجَلٍ

وَمَنْ يُطَبِّقُ وَجْهَ الْأَرْضِ عَسْكَرُهُ

يَوْمَ الْقِرَاعِ وَيَلْقَى الْقِرْنَ فِي الْفُضْلِ^(٩٢)

وَمَنْ يَقُودُ الْأَسْوَدَ السُّودَ بِالْوَعْلِ

وَمَنْ يَصِيدُ الْبُرَاةَ الشُّهْبَ بِالْحَجَلِ^(٩٣)

وَمَنْ يَهُمُّ فَلَا يَغْرُو سِوَى مَلِكٍ

وَلَا يَفْرُقُ غَيْرَ الْمُلِكِ فِي النَّفْلِ^(٩٤)

إسماعيل
بن أحمد
الشاشي
وما تبقى
من شعره

يَا رَاحِلًا عَنْهُ إِنَّ الْبَحْرَ مُعْتَرِضٌ

فَمَا وَرُودُكَ ظَمَانًا عَلَى وَشَلٍ؟^(٩٥)

لَا تَتْرُكِ السَّيْفَ مَشْحُودًا مَضَارِبُهُ

وَتَطْلُبُ النَّصْرَ عِنْدَ الْجَفْنِ وَالْحَلَلِ^(٩٦)

قَدْ وَقَرَّ الدَّهْرُ بِالتَّدْبِيرِ هَيْبَتُهُ

وَأَرْجَفَ الْأَرْضَ بِالْغَارَاتِ وَالْغَيْلِ

تَجْرِي الْجِيَادُ مِنَ الْقَتْلِ عَلَى جَبَلِ^(٩٧)

وَمِنْ دِمَائِهِمْ يَرْحَضُنْ فِي وَحَلِ^(٩٨)

وَمِنْ جَمَاجِمِهِمْ يَصْعَدُنْ فِي نَشْرِ

وَمِنْ ذَوَائِبِهِمْ يَقْمُضُنْ فِي شَكْلِ^(٩٩)

تَحَمَلْتُ صَهْوَةً أُخْرَى شَوَاكِلُهَا

مِنْ طَوْلٍ مَا حَمَلْتُ سَيْبًا عَلَى الْكَفْلِ^(١٠٠)

قَوْمٌ إِذَا ابْتَدَرُوا يَوْمَ الْوَعَى فِرْقًا

تَكَادُ تَعْتَرُ أَخْرَاهُمْ عَلَى الْأَوَّلِ

قَوْمٌ أَعَفَاءُ عَنْ غَيْرِ الْعَدُوِّ فُلُو

غَزَوْنَ بِالْبَحْرِ لَمْ يَغْلَقَنَّ بِالْبَلَلِ

إِنَّ التَّحَكُّمَ فِي الدُّنْيَا بِأَجْمَعِهَا

لِمُفْرَدِ الرَّأْيِ أَمْرٌ لَيْسَ بِالْجَلَلِ^(١٠١)

يَا مَنْ دَعَتْهُ مُلُوكُ الْأَرْضِ رَاعِيَهَا

حَاشَا لِمَا أَنْتَ رَاعِيهِ مِنَ الْخَلَلِ

إِنَّ الْمُلُوكَ عَلَى أَيَّامِنَا مُقَلٌّ

فَاخْلُقْ بِرَأْيِكَ أَجْفَانًا عَلَى الْمُقَلِّ

التخريج:

١- القصيدة له في يتيمة الدهر: ٤٤٨/٣-

٤٥٠، والمخطوط: ق ٣٢٤-٣٢٤ب.

٢- الأبيات (٣، ٤، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧) له في الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٧٩/٣.

٣- الأبيات (٣، ٤، ٧، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧) لعبد الصمد بن بابك في عيون التواريخ: ١٠٣/١٣-١٠٤ وليس في ديوانه.

٤- البيتان (٣٤، ٣٦) في الفتح الوهبي: ٢١١/٢ لعبد الصمد بن بابك وليس في ديوانه.

٤- الأبيات (١، ٣، ٤) ليزيد بن معاوية في مرآة الزمان: ٣١١/٨.

٥- البيتان (٣، ٤) مع ثلاثة غيرها ليزيد بن معاوية في الفخري في الآداب السلطانية: ١١٣، ونهاية الأرب: ٢٤٩/٢.

٦- البيتان (٣٤، ٣٥) في اليميني: ١٥٨ من دون نسبة.

٧- البيت (٣٦) في اليميني: ٣٨٣ من دون نسبة.

٨- البيت (٢٥) له في العقد المفصل في قبيلة المجد المؤتلى: ١١٠/١.

٩- البيت ٣٢ دون نسبة في الدر الفريد: ١٢٨/١١، وقد وهم المحقق فنسبه في هامشه لعبد الصمد بن بابك مع تخريجه هكذا: قرى الضيف: ٤٥٠/٣ وهو من الغرائب؛ إذ الموضع المشار إليه من كتاب يتيمة الدهر وهو فعلاً فيه ولكن للشاشي وليس لابن بابك، فضلاً عن أن قرى الضيف كتاب صغير وليس من أجزاء متعددة، وهو لابن أبي الدنيا (ت: ٢٨١هـ) في حين أن ابن بابك من شعراء القرن الرابع وأوائل

الخامس؛ إذ توفي سنة ٤١٠ هـ، وكذلك الشاشي من شعراء القرن الرابع كما ذكرنا. وهذا الخطأ في الإحالات على قرى الضيف كثير جدًا عند هذا المحقق في هذا الكتاب.

(قافية الميم)

[٦]

وَقَالَ: [من الطويل]

رَأَيْتُ عَلَى أَكْوَارِنَا كُلِّ مَاجِدٍ

يَرَى كُلَّ مَا يَبْقَى (١٠٢) مِنَ الْمَالِ مَغْرَمًا

نُدُومٌ أَسْيَافًا وَنَعْلُ قَوَاضِبًا (١٠٣)

وَنَنْقُضُ عِقْبَانًا وَنَطْلُعُ أَنْجَمًا (١٠٤)

إِلَى مَنْ يَسِيرُ الدَّهْرَ تَحْتَ لَوَائِهِ

وَتُرَكِّزُ أَعْلَامُ الْعُلَى حَيْثُ حَيَّمَا

التخريج:

١- يتيمة الدهر: ٤٥٠/٣، والمخطوط: ق

ب. ٣٢٤.

٢- وما عدا الثالث له في يتيمة الدهر: ٢٩٠/١

والمخطوط: ٥٥، والبدیع في نقد الشعر: ٦٣

دون نسبة، وشرح مقامات الحريري: ١٣٧/٣

للناشي، والدر الفريد: ١٢٢/١ والمخطوط:

٢٤/١، ومعاهد التنصيص: ٨٣/٢، والروض

النضر: ١١٠/٢.

[٧]

وَمَنْ أُخْرِى فِي فَخْرِ الدَّوْلَةِ: [من البسيط]

أَمَّا شَبَا السَّيْفِ مَسْلُولًا عَلَى الْقِمَمِ

فَقَدْ حَمَدْنَا، وَلَمْ نَذُمَّ شَبَا الْقَلَمِ (١٠٥)

لَا أَشْتَكِي الدَّهْرَ وَالْأَيَّامَ مِنْ خَوْلِي

أَسْؤُسُهَا وَالْخُطُوبُ الرُّبْدُ مِنْ خَدَمِي (١٠٦)

فَلَوْ رَمَانِي بَعْدَ النَّوْمِ نَاطِرُهَا

بِرَبِيَّةٍ أَطْبَقَتْ أَجْفَانَهَا قَدَمِي

فَالَأَنْ أُوْرِدُ دَوْدِي غَيْرَ مُحْتَسِمٍ

وَأَنْزِعُ الْعَرْبَ رِيَانًا إِلَى الْوُدَمِ (١٠٧)

وَلَا أُوَاخِذُ أَيَّامِي بِمَا صَنَعْتُ

فِي نِعْمَةِ الْبَرِّ مَا يَغْفُو عَنِ السَّقَمِ

فَإِنْ بَرْتَنِي عَوَادِيهَا فَلَا عَجَبٌ

عَلَى النُّفُوسِ جِنَايَاتٍ مِنَ الْهِمَمِ

مَا زِلْتُ مُنْعِمَسَ الْأَمَالِ فِي عَدَمٍ

أَوْ فِي وُجُودٍ يُدَانِي رُتْبَةَ الْعَدَمِ

حَتَّى طَلَعْتُ وَعَيْنُ السَّعْدِ تَرْمُقُنِي

كَالْصَّبْحِ مُنْبِلَجًا عَنْ حَالِكِ الظُّلَمِ

أَوْيَ إِلَى ظِلِّ شَاهِنَشَاهٍ (١٠٨) مِنْ زَمَنِي

كَمَا أَوَى الصَّيْدُ مَذْعُورًا إِلَى الْحَرَمِ

زُرْتُ الْمُلُوكَ لِتُدِينَنِي إِلَيْهِ كَمَا

يَبْغِي إِلَى اللَّهِ زُلْفَى عَبْدُ الصَّنَمِ

خَلَفْتُهُمْ وَهُمْ خُطَابُ خِدْمَتِهِ

وَمِثْلُ مَا بِي مِنْ وَجْدٍ بِهَا بِهِمْ

يَرُونَ بِي حَسْرَاتٍ فِي قُلُوبِهِمْ

لَكِنَّمَا ثَمَرَاتُ السَّعْيِ بِالْقَسَمِ

وَكَمْ نَصَحْتُ لِمَنْ بَغْدَادُ مَوْطِنُهُ

وَالنُّصْحُ مِنْ أَجْلِ الْأَشْيَاءِ لِلتُّهَمِ

فَكَانَ ذَا رَمَدٍ لَجَّ الْأَسَاءَةُ بِهِ

وَمَا اهْتَدَوْا أَنْ يُدَاوُوا عَيْنَهُ فَعَمِيَ (١٠٩)

هِيَ الْقَرَابَةُ مَنْ لَمْ يَزَعْ حُرْمَتَهَا

فَالسَّيْفُ أَوْلَى بِهِ وَصَلًا مِنَ الرَّحِمِ
لَهُ تَطَاعُ مُلُوكِ الْأَرْضِ قَاطِبَةً

وَلِلشَّبَابِ تُرَاعَى حُرْمَةُ الْكَتَمِ (١١٠)
حَاشَا لَهُ أَنْ أَسْمِيَ غَيْرَهُ مَلَكًا

وَأَنْ أَقَرَّ بِفَضْلِ الْبَارِ لِلرَّحِمِ (١١١)
كُلُّ يَدِلُّ بِأَشْيَاخِ (١١٢) يَسُوسُهُمْ

وَمَا سِوَاهُ رِعَاةُ الْبِهِمِ لَا الْبِهِمِ (١١٣)
مَا قَامَ مِنْ سُوقِ أَهْلِ الْفَضْلِ لَمْ يَقُمْ

لَوْ أَنَّ مَا دَامَ مِنْ نِعْمَاهُ لَمْ يَدُمْ
أَعْطَى فَأَحْيَا مَوَاتَ الْجُودِ نَائِلُهُ

فَالْخَصْبُ مِنْ فِعْلِهِ وَالْإِسْمُ لِلدَّيَمِ (١١٤)
وَمِنْهَا فِي ذِكْرِ تَطْهِيرِ ابْنَيْهِ:

أَمْسَسَتْ شَبْلِيكَ فِي حَقِّ الْهُدَى أَلَمَّا

لَوْلَا الْهُدَى لَسَفَكْنَا فِيهِ أَلْفَ دَمٍ
جَلَوْتَ سَيْفًا لِيرَتَاخِ الشَّجَاعِ وَقَدْ (١١٥)

شَذَبْتَ غُصْنَا لِنَتْمِي قَامَةَ النَّسَمِ

التخريج:

١- القصيدة كاملة في بيتمة الدهر: ٤٥٠/٣-
٤٥٢، والمخطوط: ٣٢٥أ.

٢- البيتان الأخيران في الكناية والتعريض:
٥٤، والنهاية في الكناية: ٦١.

٣- الشطر الثاني من البيت (١٦) في التمثيل
والمحاضرة: ١٢٦ له و ٣٨٩ بدون نسبة، ونهاية
الأرب: ١١٤/٣ له.

(قافية النون)

[٨]

وقال: [من الطويل]

وَجُودُ الْمُنَى (١١٦) أَلَّا تُكَاثَرَ فِي الْمُنَى (١١٧)
وَنَيْلُ الْغِنَى أَلَّا تُفَكَّرَ فِي الْغِنَى (١١٨)

وَمَنْ كَانَ لِلدُّنْيَا أَشَدَّ تَضَوُّرًا (١١٩)
تَجِدُهُ عَنِ الدُّنْيَا أَشَدَّ تَصَوُّنًا

التخريج:

١- البيتان له في نور الطرف ونور الظرف:
٢٢٧.

٢- البيتان وقبلهما بيت لابن جني في بيتمة
الدهر: ١٣٨/١.

٣- البيتان بدون نسبة في: المنتحل: ٢٠٨،
وكنز الكتاب (مخطوط راغب باشا): ١٧٣،
والمنتحل، الميكالي: ٧٤٦/٢، ومحاضرات
الأدباء: ٣١٥/٢.

٤- البيتان لأبي محمد الخازن في الدر الفريد:
٨٣/٣.

٥- البيت الثاني بدون نسبة في روض الأختيار
المنتخب من ربيع الأبرار: ١٣٩.

[٩]

وقال: [من المتقارب]

بَلَوْتُ اللَّيَالِي (١٢٠) فَلَمْ يَتَزَنَّ
بِأَذْنَى الْإِسَاءَةِ إِحْسَانُهَا

فَلَا تَحْمَدْنَهَا عَلَى وَصْلِهَا
فَفِي نَفْسِ الْوَصْلِ هَجْرَانُهَا

وَلَا تَجْزَعَنَّ عَلَىٰ أَيْكَةٍ

أَبَيْتُ أَنْ تُظِلَّكَ^(١٢١) أَغْصَانُهَا

التخريج:

الأول والثاني في: يتيمة الدهر: ٤٥٢/٣ والمخطوط: ٣٢٤ب، والمنتحل: ١٦٧، وكنز الكتاب (مخطوط): ٥٧ب، وخاص الخاص: ١٩٦، ولباب الآداب: ٢٠٨، والمنتخل، الميكالي: ٥٣٨/٢، والدر الفريد: ١٥٨/٨. والثالث في: التمثيل والمحاضرة: ١٢٦، والدر الفريد: ١١٤/٣. ونهاية الأرب: ١١٤/٣.

(قافية الهاء)

[١٠]

ولما أُمِّلِكَ عَبَّادُ بن علي بن الحسين الحسني^(١٢٢) بكريمة بعض أقرباء فخر الدولة أبي الحسن قال أبو إبراهيم إسماعيل بن أحمد الشاشي قصيدة منها: [من البسيط]

الْمَجْدُ مَا حَرَسَتْ أَوْلَاهُ أُخْرَاهُ

وَالْفَخْرُ مَا التَّفَّ أَقْصَاهُ بِأَدْنَاهُ

وَالسَّعْيُ أَجْلَبُهُ لِلْحَمْدِ أَضْعَبُهُ

وَالذِّكْرُ أَعْلَاهُ فِي الْأَسْمَاعِ أَعْلَاهُ

وَالْفَرْعُ أَذْهَبُهُ فِي الْجَوْ أَنْضَرُهُ

وَالْأَصْلُ أَرْسَخُهُ فِي الْأَرْضِ أَنْقَاهُ^(١٢٣)

الْيَوْمَ أَنْجَزْتَ الْأَمَالَ مَا وَعَدْتَ

وَأَدْرَكَ الْمَجْدُ أَقْصَى مَا تَمَنَّاهُ

الْيَوْمَ أَسْفَرَ وَجْهَ الْمَلِكِ مُبْتَسِمًا

وَأَقْبَلْتَ بِبَرِيدِ السَّعْدِ بُشْرَاهُ

الْيَوْمَ رُدَّتْ عَلَى الدُّنْيَا بِشَاشَتِهَا

وَأَرْضِي الْمُلْكَ وَالْإِسْلَامَ وَاللَّهَ

وَالْمُلْكَ شُدَّتْ عُرَاهُ بِالنَّبُوءَةِ^(١٢٤) فَارَ

تَرَّتْ دَعَائِمُهُ وَاشْتَدَّ رُكْنَاهُ^(١٢٥)

وَصَارَ يُعْزَى بَنُو سَاسَانَ فِي مُضَرٍ

صُنْعًا مِنَ اللَّهِ أَسْدَاهُ فَاسْنَاهُ^(١٢٦)

قَدْ زَفَّ مَنْ جَدُّهُ كَافِي الْكُفَاةِ إِلَى

مَنْ خَالَهُ مَلِكُ الدُّنْيَا شَهْنَشَاهُ^(١٢٧)

سِبْطَانِ سَدَى رَسُولِ اللَّهِ سِلْكُهُمَا

فَالْحَمَّ اللَّهُ مَا قَدْ كَانَ سَدَاهُ^(١٢٨)

أَوْلَادُ أَحْمَدَ رِيحَانُ الزَّمَانِ وَمَوْ

لَانَا الْوَزِيرُ مِنَ الرِّيحَانِ رِيَاهُ

أَوْلَادُ أَحْمَدَ مِنْهُ لَا يَمَيِّزُهُمْ

عَنْهُ وَلَا عَ^(١٢٩) وَلَا مَالٌ وَلَا جَاهُ

مَتَى ابْنَتَى وَاحِدٌ مِنْهُمْ بِوَاحِدَةٍ

فَانَّمَا^(١٣٠) صَافَحْتَ يُمْنَاهُ يُسْرَاهُ

التخريج:

القصيدة كلها في يتيمة الدهر: ٢٨٠/٣ والمخطوط: ٢٧٦ب، والطبقات السنية: ١٣٠/٤-١٣٢، ونزهة الجليس: ٤٦٤/٢، والأبيات (١)، ٣، ٤، ٥، ٩) في معاهد التنصيص: ٢٣٤/٤.

الهوامش

١. ذكره عدة مؤلفين في جملة شعراء صاحب دون أن يترجموا له؛ ينظر: معجم الأدباء: ٧٠٦/٢، والوافي

- بالوفيات: ١٣٤/٩، والطبقات السننية: ١٢٣/٤. والصاحب هو أبو القاسم إسماعيل بن عباد بن العباس الطالقاني، ولد في الطالقان بالقرب من قزوین سنة ٣٢٦هـ، وتوفي سنة ٣٨٥هـ في الري ونُقل جثمانه إلى أصبهان ودُفن فيها. شاعر وأديب، وهو من أشهر وزراء الدولة البويهية، وزر لمؤيد الدولة ابن بويه، ثم لأخيه فخر الدولة. لُقّب بالصاحب لصحبته لمؤيد الدولة في صباه. كان بلاطه مألفاً للشعراء والعلماء، وهو من المشهورين بالتوقيعات الحسنة، وله ديوان مطبوع، وله تصانيف عدة من أشهرها: المحيط في اللغة، والكشف عن مساوئ المتنبي، والإقناع في العروض، وغيرها؛ ينظر ترجمته في: يتيمة الدهر: ٢٢٥/٣، ومعجم الأدباء: ٦٦٢/٢، ووفيات الأعيان: ٢٢٨/١، والوافي بالوفيات: ١٢٥/٩.
٢. ينظر: يتيمة الدهر: ٤٤٥/٣، وخاص الخاص: ١٩٦، وتحسين القبيح: ٩٣، والمنتحل: ١٦٦، والكناية والتعريض: ٥٣، ودمية القصر: ٦٧٤/١، والدر الفريد: ١٢٢/١، والطبقات السننية في تراجم الحنفية: ١٣٠/٤، ونزهة الجليس: ٤٦٤/٢، والروض النضر: ١١٠/٢، والعقد المفصل: ١١٠/١. في حين انفرد الثعالبي في لباب الآداب: ٢٠٧، فسماه (إسماعيل بن محمد) ويبدو أنه سهو ناسخ لأن الثعالبي سمي أباه في كتبه الأخرى (أحمد) كما ذكرنا.
٣. ينظر: الذخيرة: ٧٩/٣.
٤. الأنساب: ٣٥٤/١، واللباب في تهذيب الأنساب: ١٥٤/١.
٥. معجم البلدان: ٤٢٢/١، وينظر: مرصد الاطلاع: ١٩٧/١، وتاج العروس: ٤٤٤/٤، والطرارز الأول: ١٨٢/٣.
٦. يتيمة الدهر: ٤٤٥-٤٤٦، وفيه "وفي طريق المنية لقي" والتصحيح من المخطوط: ٣٢٣ب.
٧. ينظر: شرح مقامات الحريري: ١٣٧/٣، وثمار القلوب: ٦٤٩ بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، في حين ورد على الصواب في ثمار القلوب: ٩٢٣/٢ بتحقيق إبراهيم صالح.
٨. ينظر: زهر الآداب: ٢٧٠/١، ونهاية الأرب: ١١٤/٣.
٩. ينظر: أنوار الربيع: ٢٩٣/٦ وهو تحريف من المحقق على ما يبدو؛ لأننا وجدنا في مخطوطة الكتاب: (الشاسي)؛ ينظر: أنوار الربيع (مخطوط الحميدية ١٢١٦): ٣٨٩أ.
١٠. معجم ما استعجم: ٧٧٥/٣.
١١. آثار البلاد وأخبار العباد: ٥٣٨.
١٢. الروض المعطار: ٣٣٥.
١٣. آثار البلاد وأخبار العباد: ٥٣٨.
١٤. ينظر في ترجمته: سير أعلام النبلاء: تاريخ الإسلام: ٥١٥/١٣، والبداية والنهاية: ٦٩٤/١٦، [تاريخ بخارى:

وراء النهر في القرن الرابع الهجري وهو من شعراء اليتيمة، وكان معاصرًا لإسماعيل الشاشي وهذا ما يتضح من مقولة الثعالبي التي نقلناها في أعلاه، ولكنّه توفي قبله سنة ٣٨٠هـ؛ ينظر عنه: ابن مطران الشاشي وما تبقى من شعره (ت ٣٨٠هـ) جمع وتحقيق ودراسة. د.نورس إبراهيم عبد الهادي، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، المجلد ٢٥، العدد (٢-٢)، ٢٠٢٢: ص ٤-٦ وفيه مصادر ترجمته.

٢٢. قال أبو هلال العسكري: "قولهم جرى الوادي فطم على القرى يضرب مثلاً للأمر العظيم، يجيء فيعم الصغير والكبير، والوادي النهر الكبير، والقرى: مجرى الماء إلى الروضة، والجمع: قريان وأقريّة، وطمّ: علا وقهر، ومنه سميت القيامة الطامة، وطمّا أيضاً، إذا علا وكثر، وروي: (على القلب) وهو تحريف، والصحيح: (على القرى)" جمهرة الأمثال: ٣٢٢/١.

٢٣. يتيمة الدهر: ٤٤٥/٣-٤٤٦.

٢٤. الكناية والتعريض: ٥٣-٥٤.

٢٥. تحسين القبيح وتقبيح الحسن: ٩٣.

٢٦. خاص الحاص: ١٩٦.

٢٧. لباب الآداب: ٢٠٧.

٢٨. الجلى: الأمر العظيم، والقواضب: السيوف القاطعة.

٢٩. زهّاهُ وازدّهّاهُ: استخفّه وتهاوّن به،

٤٥/١، ومفرج الكروب: ٣٤/٤، والكامل: ٣٧١/١٢، ومراة الزمان: ٥٩٨/٨.

١٥. ينظر: بلدان الخلافة الشرقية: ٥٢٣.

١٦. ينظر: يتيمة الدهر: ٤٤٥/٣، والكناية والتعريض: ٥٣، والمنتحل: ١٦٦، ودمية القصر: ٦٧٤/١.

١٧. ينظر: يتيمة الدهر: ٤٤٥/٣، وخاص الخاص: ١٩٦، والمنتحل: ١٦٦، ودمية القصر: ٦٧٤/١، والطبقات السنية في تراجم الحنفية: ١٣٠/٤، ونزهة الجليس: ٤٦٤/٢.

١٨. ينظر: يتيمة الدهر: ٢٩٠/١، و١٣٢/٤، والدر الفريد: ١٢٢/١، والروض النضر: ١١٠/٢.

١٩. ينظر: يتيمة الدهر: ٢٦-٢٧.

٢٠. ينظر: مقدمة عباس إقبال لتتمة اليتيمة: ٣؛ إذ رجّح أن يكون ذلك بين سنتي ٤٤٠هـ و ٤٤٠هـ، ومن خلال البحث في كتاب اليتيمة عن التواريخ المذكورة فيه بصورته النهائية، وجدناه يصرح بأحداث بعد سنة ٤٤٠هـ؛ إذ ذكر في ترجمة أبي عبد الله محمد بن حامد أنه كتب إلى الوزير أبي الحسين أحمد بن محمد السهيلي لما ولد لأبي عبد الله ابن سنة ٤٤٠هـ؛ ينظر: يتيمة الدهر: ٢٩١/٤.

٢١. هو أبو محمد الحسن بن علي بن مطران الشاشي من شعراء بلاد ما

٤١. مفاضة: الدرع الواسعة السابغة؛ ينظر لسان العرب: ٢١٢/٧.
٤٢. مندوحة: من النَّدْح وهو السعة؛ لي عنه مندوحة ومنندح: أي سعة، لسان العرب: ٦١٣/٢.
٤٣. في مخطوط يتيمة الدهر: (رُبِد).
٤٤. في يتيمة الدهر المطبوع: (جانب) وهو خطأ صحناه بالرجوع إلى المخطوط، وهو ينسجم مع السياق الذي ورد فيه؛ ينظر: يتيمة الدهر (مخطوطة باريس): ٣٢٣ب، فالشاعر يريد (حاجب بن زرارة) وقصته مع كسرى مشهورة في رهن قوسه، يضرب بها المثل في الوفاء؛ ينظر: ثمار القلوب: ٨٩١/٢.
٤٥. غالبٌ جدُّه؛ فهو ((هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب)) الإنباه على قبائل الرواة: ٤٦، واليفاع: المكان المرتفع.
٤٦. في المنتخل، الميكالي: (ثوبٌ كأنه وخطو يدانيه..) ولا وجه له.
٤٧. في المنتخل، الميكالي: (تطيف بها الآمال وهي ظليّة وتنصرف الآمال وهي شواحب).
٤٨. في المنتحل وكنز الكتاب وديوان الصاحب: (أفي كل دار... تتجاوب).
٤٩. في المنتحل وديوان الصاحب: (ناديت البلاد بعلّة) وفي كنز الكتاب: (ناديت الليلي بعلّة).
٥٠. في المنتحل وكنز الكتاب وديوان لسان العرب: ٣٦١/١٤، وجاريةً أنيسةً إذا كانت طيّبة النفس تُحبُّ قُرْبَكَ وَحَدِيثَكَ، وَجَمْعُهَا آنِسات وَأَوَانِس، لسان العرب: ١٥/٦، والربائب: بنات الزوجة.
٣٠. في الصداقة والصديق: (أتيت أنادي.. وخلّ طلاب الدهر ما أنا طالب)!.
٣١. في الصداقة والصديق: (فما جاء لي منه).
٣٢. الأدنون: الأقارب.
٣٣. لواسب: جمع لاسبية؛ قال ابن منظور: ((لَسِبَتْهُ الْحَيَّةُ وَالْعَقْرُبُ وَالزُّنْبُورُ، بِالْفَتْحِ، تَلَسَّبَهُ وَتَلَسَّبَهُ لَسْبًا: لَدَغَتْهُ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْعَقْرَبِ)) لسان العرب: ٧٣٨/١.
٣٤. في الصداقة والصديق: (أخلاني)؛ وفي كتاب التمييز: (أرى الناس أمثال..).
٣٥. في خاص الخاص، وتحسين القبيح، والدر الفريد: (وما كل نجم لاح في الجو ثاقب)، وفي لباب الآداب: (وما كل نجم لاح في الأفق ثاقب).
٣٦. في تحسين القبيح والصداقة والصديق والدر الفريد: (منه).
٣٧. في أنوار الربيع: (بينهم).
٣٨. في زهر الأكم: (التجاريب).
٣٩. في الدر الفريد: (فخابت) وهو تصحيف من المحقق؛ ففي المخطوط: (فخانت).
٤٠. ي شرح نهج البلاغة: ٣٢٥/١٩ (فخانت ثقات الناس حين التجارب)!.
٤١. مفاضة: الدرع الواسعة السابغة؛ ينظر لسان العرب: ٢١٢/٧.

الصاحب: (جانب)، والخارب: اللص؛
ينظر: لسان العرب: ٣٤٨/١.

٥١. السارب: المتواري المتخفي؛ ينظر:
لسان العرب: ٤٦٢/١.

٥٢. في المنتحل وكنز الكتاب وديوان
الصاحب: (تضوي بوجهك)، وفي
المنتخل، الميكالي: (تضرر بجسمك)،
وتضرى: من الضراوة: العادة. يُقال:
ضري الشيء بالشيء إذا اعتاده فلا يكاد
يصبر عنه. لسان العرب: ٤٨٢/١٤.

٥٣. في المنتخل، الميكالي: (ألا إنما).

٥٤. العزوم: جمع العزم، وعزم على الشيء؛
إذا أراد فعله وجد فيه، ينظر: لسان
العرب: ٣٩٩/١٢.

٥٥. في المنتحل وكنز الكتاب وديوان
الصاحب: (وحامس)، وفي المنتخل،
الميكالي: (وحابس)، اللاعج: الهوى
المحرق، يُقال: هوى لاعج، لحرقة
الْفؤاد من الحب... ولعجه الضرب: ألمه
وأحرق جلده. واللّعج: ألم الضرب، وكلُّ
مُحرق، لسان العرب: ٣٥٧/٢، وجاشت
الْقَدْرُ تجيش جيشًا وجيشانًا: غلت،
وكذلك الصدر إذا لم يقدر صاحبه على
حبس ما فيه. لسان العرب: ٢٧٧/٦.

٥٦. في ديوان الصاحب: (تري).

٥٧. نشب الشيء في الشيء، بالكسر، نشوبًا
أي علق فيه، لسان العرب: ٧٥٧/١.

٥٨. في المنتحل وديوان الصاحب: (دالت
الدنيا وحجب) وفي كنز الكتاب: (دانت

الدنيا وحجب).

٥٩. الدجن: ظل الغيم في اليوم المطير،
وقيل: إلباس الغيم الأرض، لسان العرب:
١٤٧/١٣.

٦٠. غب الأمر ومعبته: عاقبته وأخزه. لسان
العرب: ٦٣٤/١. والربانب: جمع ربابة
وهي السحابة التي قد ركب بعضها
بعضًا، لسان العرب: ٤٠٢/١.

٦١. الأتي: النهر يسوقه الرجل إلى أرضه،
وقيل: هو المفتح، وكل مسيل سهلته
لماء أتي، لسان العرب: ١٥/١٤،
والمذانب: جمع مذنب؛ والمذنب: مسيل
الماء إلى الأرض. والمذنب: المسيل في
الحضيض، ليس بخد واسع. وأذنب
الأودية: أسافلها. لسان العرب: ٣٩١/١.

٦٢. الرّي: مدينة كبيرة تنسب إلى الجبل
وليست منه وهي أقرب إلى خراسان؛
معجم البلدان: ١١٦/٣.

٦٣. قال الثعالبي: "كان قدار بن سالف،
ومن تابعه من ثمود عقروا ناقة الله
يوم الأربعاء فصبحهم العذاب يوم
الأحد، فأهلكهم. وفي الحديث: "تعوذوا
بالله من شر الأحد". وفيه: "وإياكم
والشخص يوم الأحد، فإن له حدًا كحد
السيف". ولما ولي يزيد بن معاوية سلم
بن زياد خراسان، كتب إلى عبيد الله بن
زياد - وهو على البصرة - بأن يوجه عبد
الله بن خازم في أربعة آلاف من أهل
البصرة في معونة سلم بن زياد، فقال
عبيد الله: أخرجوا ابن خازم يوم الأحد

إسماعيل
بن أحمد
الشاشي
وما تبقى
من شعره

إذا ضرب الناقوس حتى لا يرجع أبداً؛ وجعل يردد الرسل والشرط إليه ليخرج، وابن خازم يتربص ويعتل بالعوام، إلى أن زاغت الشمس، فركب بالعشي، فقال للموكل به: أعلم صاحبك أنه قد ذهب حد الأحد" ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: ٩٢٣/٢. وقال الآلوسي: ((وقد حكى أنه صبح ثمود العذاب يوم الأحد، وورد في الأثر ولا أظنه يصح- نعوذ بالله تعالى من يوم الأحد فإن له حداً أحد من السيف- ولو صح فلعله في أحد مخصوص علم بالوحي ما يحدث فيه، وزعم بعضهم- أن من المجرب الذي يخط قط أنه متى كان اليوم الرابع عشر من الشهر القمري الأحد وفعل فيه شيء لم يتم- غير مسلم،)) روح المعاني: ٨٥/١٤.

٦٤. في معجم البلدان: (لاسم الأحد)!

٦٥. أبو الحسن علي بن ركن الدولة الحسن بن بويه الديلمي، الملك فخر الدولة سلطان الري، وبلاد الجبل، وزر له صاحب بن عباد، وكان ملكاً شجاعاً مطاعاً جماعاً للأموال واسع الممالك عاش ستاً وأربعين سنة وكانت مدة ملكه أربع عشرة سنة، لقبه الخليفة الطائع "ملك الأمة"، وكان أجل من بقي من ملوك بني بويه، مدحه شعراء كثيرون، توفي سنة ٣٨٧هـ في الري. ينظر ترجمته في: تاريخ الإسلام: ٥١١/٨، والوافي بالوفيات: ٥٥٠/٢٠، والبداية والنهاية: ٤٧٠/١٥، وشذرات الذهب:

٤٦٦/٤.

٦٦. مثل مشهور، اختلفَ في معنى اللفظة؛ فقال بعضهم: المعار من العارية فيكون المعنى على ذلك أن الفارس إن كان الحصان الذي يركبه معاراً وليس حصانه لم يُشفق عليه بالحث والضرب، وبعض رأى أن المعار هو المُسمَّن، وبعض رأى أن الرواية هي (المغار) أي المُضَمَّر، ومنهم من رأى أن يكون من عار الفرس: أي أنفلت وذهب ههنا وههنا؛ ينظر: مجمع الأمثال: ٢٠٣/١-٢٠٤.

٦٧. القطار: جمع قطر وهو المطر؛ لسان العرب: ١٠٥/٥.

٦٨. مطرقات: من الإطراق، والإطراق: السُّكُوتُ عَامَّةً، وَقِيلَ: السُّكُوتُ مِنْ فَرَقٍ. لسان العرب: ٢١٩/١٠.

٦٩. العَقَارُ: الْخَمْرُ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا عَاقَرَتِ الْعَقْلَ وَعَاقَرَتِ الدِّنَّ أَي لَزِمَتْهُ؛ لسان العرب: ٥٩٨/٤.

٧٠. الْخُمَارُ: مَا أَصَابَ شَارِبَ الْخَمْرِ مِنْ أَلْمَهَا وَصَدَاعِهَا، وَقِيلَ: بِقِيَّةِ السُّكْرِ؛ لسان العرب: ٢٥٥/٤.

٧١. تَخَيَّرُ: تَتَخَيَّرُ، وَقَدْ حُذِفَ التَّاءُ لِحُضُورَةِ الْوِزْنِ.

٧٢. الزند: موضع السوار من اليد، وفي البيت كناية عن الرفعة؛ لأن ملوك الفرس كانوا يلبسون الأساور.

٧٣. الْمِرْطُ كِسَاءٌ مِنْ خَزٍّ أَوْ صُوفٍ أَوْ كَتَّانٍ، وَقِيلَ: هُوَ الثُّوبُ الْأَخْضَرُ، لسان العرب:

٤٠١/٧، والتهادي: المشي بتثاقل وتمایل؛ كناية عن الترف؛ فهي تمشي بتؤدة في ثوب الحياء، أما الخضوع - وقد جعل له قيداً - فإنه يجعلها تتعثر في مشيها.

٧٤. عيد كسروي نسبة إلى كسرى والعيد الكسروي من أعياد الفرس، والشهر المقصود في الشطر الثاني هو شهر رمضان المبارك، والحبل المغار: محكم القتل؛ ينظر: لسان العرب: ٣٨/٥.

٧٥. في مرآة الزمان: (لم يبق لي).

٧٦. في نهاية الأرب: (أبقيت لي جلدًا مما أطيق به).

٧٧. في الفخري: (من النوم ما ألقى الخيال به) وفي نهاية الأرب: (من الصبر ما أكفى الفراق به)، وأقري من القرى: وهو ما يقدم للضيف؛ ينظر: لسان العرب: ١٧٩/١٥.

٧٨. في عيون التواريخ: (على الطلل).

٧٩. الوخذ: ضرب من سير الإبل، وهو سعة الخطو في المشي، لسان العرب: ٤٥٣/٣. والوجف: سرعة السير، والوجيف ضرب من سير الإبل والخيل، لسان العرب: ٣٥٢/٩.

٨٠. الإكليل: شبه عصابة مزينة بالجواهر، والجَمْعُ أَكَالِيلٌ عَلَى الْقِيَّاسِ، وَيُسَمَّى النَّاجُ إِكْلِيلًا. لسان العرب: ٥٩٥/١١، والكلل: جمع كلة، والكلة غشاء من ثوب رقيق يتوقى به من البعوض، لسان

العرب: ٥٩٥/١١.

٨١. في يتيمة الدهر: (لم تزل) وهو تحريف لا يستقيم معه المعنى، وهي في المخطوط كما أثبتناه وأشار المحقق نفسه إلى أن إحدى النسخ ورد فيها: (لم تزد) ويبدو أنه لم يلتفت إلى فساد المعنى مع التحريف!. والجذل: الفرح، ينظر: لسان العرب: ١٠٧/١١.

٨٢. في عيون التواريخ: (سوى هم).

٨٣. البيض: السيوف، والأسل: الرماح.

٨٤. في عيون التواريخ: (للأعين النبل)؛ والروع: الخوف والفرع، والأعين الخزر: من خزره يخزره خزرًا: نظره بلحاظ عينه... وعدو أخزر العين: ينظر عن معارضة كالأخزر العين، لسان العرب: ٢٣٦/٤، والنجل، بالتخريك: سعة شق العين مع حُسن، نجل نجلًا وهو أنجل، والجمع نجل ونجال، وعين نجل، لسان العرب: ٦٤٧/١١، وحرك الشاعر الجيم من (النجل) بالضم وهي ساكنة مراعاة لضرورة القافية.

٨٥. في الذخيرة: (والعل)، وفي عيون التواريخ: (لله جسمي ما أبقى.. في الأسقام والوجل).

٨٦. في الذخيرة: (وأملك!)، وهذا الشطر والشطر الأول من البيت الذي يليه سقطا من يتيمة الدهر المطبوع ولفق البيتان في بيت واحد، وهو في المخطوط كما أثبتناه وكذا في الذخيرة.

٨٧. قَنَّا ذَابِلٌ: دَقِيقٌ لاصِقُ اللَّيْطِ، وَالْجَمْعُ ذُبُلٌ وَذُبُلٌ، لسان العرب: ٢٥٥/١١.
٨٨. الذَّنْفُ: المرض الملازم، لسان العرب: ١٠٧/٩.
٨٩. في عيون التواريخ: (على البطل)!. ٩٠. العارضُ: السَّحَابُ الْمُطَلُّ يَغْتَرِضُ فِي الْأَفْقِ، لسان العرب: ١٧٤/٧.
٩١. يغني: أي أنه كريم عطاياه تغني عن سواه، ولكنه مع ذلك كثير المال، وهو لفرط كرمه لن يترك منه شيئاً لو ارثيه، وعطاياه عن سماحة لا عن مسألة.
٩٢. الْقِرْنُ بِالْكَسْرِ: كُفُوكَ فِي الشَّجَاعَةِ، لسان العرب: ٣٣٧/١٣، وَثُوبٌ فَضْلٌ وَرَجُلٌ فَضْلٌ: مُتَفَضِّلٌ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ؛ لسان العرب: ٥٢٦/١١، يريد الشاعر: إن هذا الملك على الرغم من أن عسكره قد طبق وجه الأرض، ولكنه حين يحتدم النزال يخرج لمبارزة كفته من دون أن يرتدي الدرع أو المغفر أو غيرها من لباس الحرب الواقى.
٩٣. البُرَاة: الصقور، والحجل: طائر معروف؛ أي أن هذا الملك عنده حنكة سياسية يدبر بها شؤون دولته بحيث يستطيع أن يصيد الأسود بالوعول والصقور بالحجل.
٩٤. النَّفْلُ: الغنيمة والهبة، لسان العرب: ٦٧٠/١١.
٩٥. الوشل: الماء القليل، لسان العرب: ٧٢٥/١١.
٩٦. الجفن والحلل: كناية عن الانشغال بالنساء واللهو والترف.
٩٧. في الفتح الوهبي لفق هذا الشطر والشطر الثاني من البيت الذي يليه في بيت واحد وسقط ما بينهما.
٩٨. الرحض: الغسل، لسان العرب: ١٥٣/٧، وَالْوَحْلُ، بِالنَّحْرِ: الطين الرقيق الذي ترتطم فيه الدواب، لسان العرب: ٧٢٣/١١.
٩٩. النَّشْرُ وَالنَّشْرُ: الْمَتْنُ الْمَرْتَفِعُ مِنَ الْأَرْضِ، لسان العرب: ٤١٧/٥. وَالْقِمَاصُ: أَنْ لَا يَسْتَقِرَّ فِي مَوْضِعٍ تَرَاهُ يَقِمُّصُ فَيَثْبُ مِنْ مَكَانِهِ مِنْ غَيْرِ صَبْرٍ. لسان العرب: ٨٢/٧. وَالشَّكَالُ: الْعَقَالُ، وَالْجَمْعُ شُكْلٌ؛ وَشَكَلْتُ الطَّائِرَ وَشَكَلْتُ الْفَرَسَ بِالشَّكَالِ. وَشَكَلَ الدَّابَّةَ يَشْكُلُهَا شَكْلًا وَشَكَلَهَا: شَدَّ قَوَائِمَهَا بِحَبْلٍ، لسان العرب: ٣٥٨/١١.
١٠٠. وَشَاكِلَةُ الْفَرَسِ: الَّذِي بَيْنَ عَرْضِ الْخَاصِرَةِ وَالثَّنْفَةِ، وَهُوَ مَوْصِلُ الْفَخِذِ فِي السَّاقِ... وَالشَّكَالَةُ: الْخَاصِرَةُ، لسان العرب: ٣٦٠/١١. وَالسَّيْبُ: الْعِطَاءُ وَمَجْرَى الْمَاءِ؛ يَنْظُرُ لِسَانُ الْعَرَبِ: ٤٧٧/١، يريد الشاعر تشبيه أولئك الذين يمتطون الجياد بالمطر سماحة وكرماً وإقداماً على الأعداء.
١٠١. الجلل: الأمر العظيم.
١٠٢. في شرح المقامات: (يفنى) وفي الدر الفريد: (أبقى)، وَالْأَكْوَارُ جَمْعُ كُورٍ، بِالضَّمِّ، وَهُوَ رَحْلُ النَّاقَةِ بِأَدَاتِهِ، وَهُوَ

كَالسَّرَجِ وَالْتِهَ لِلْفَرَسِ، لِسَانُ الْعَرَبِ:
١٥٥/٥.

١٠٣. فِي يَتِيمَةِ الدَّهْرِ: ٤٥٠/٣ (نَعْلُو عَوَالِيَا)
وَفِي الْبَدِيعِ فِي نَقْدِ الشَّعْرِ: (نَعْلُو أَسْنَةَ).

١٠٤. فِي الدَّرِ الْفَرِيدِ: (تَدَوُّمُ أَسْيَافِنَا وَتَعْلُو
قَوَاضِبَا وَتَنْقُضُ عُقْبَانَا وَتَطْلُعُ أَنْجَمَا)

وَهُوَ تَصْحِيفُ مِنَ الْمُحَقِّقِ؛ إِذْ فِي
الْمَخْطُوطِ مِثْلُ مَا أَثْبَتْنَاهُ. وَيُقَالُ لِلطَّائِرِ
إِذَا صَفَّ جَنَاحَيْهِ فِي الْهَوَاءِ وَسَكَنَهُمَا
فَلَمْ يَحْرُكْهُمَا كَمَا تَفْعَلُ الْحِدَا وَالرَّخَمُ:
قَدْ دَوَّمَ الطَّائِرُ تَدْوِيْمًا، وَسُمِّيَ تَدْوِيْمًا
لِسُكُونِهِ وَتَرْكِهِ الْخَفْقَانَ بِجَنَاحَيْهِ. لِسَانُ
الْعَرَبِ: ٢١٦/١٢. الْقَوَاضِبُ: السِّیُوفُ
الْقَاطِعَةُ. وَالْعُقْبَانُ: جَمْعُ عَقَابٍ وَهُوَ نَوْعٌ
مِنَ النَّسُورِ.

١٠٥. شَبَابَةُ كُلِّ شَيْءٍ: حَدُّ طَرَفِهِ، وَقِيلَ حَدُّهُ.
وَحَدُّ كُلِّ شَيْءٍ شَبَابَتُهُ، وَالْجَمْعُ شَبَوَاتٌ
وَشَبَابٌ. لِسَانُ الْعَرَبِ: ٤١٩/١٤.

١٠٦. الْخَوْلُ حَشَمُ الرَّجُلِ وَأَتْبَاعُهُ، وَيَقَعُ
عَلَى الْعَبْدِ وَالْأَمَةِ، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ
التَّخْوِيلِ وَالتَّمْلِيكِ، وَقِيلَ مِنَ الرَّعَايَةِ؛
لِسَانُ الْعَرَبِ: ٢٢٥/١١. وَالرُّبْدَةُ وَالرُّبْدُ
فِي النَّعَامِ سَوَادٌ مُخْتَلِطٌ، وَقِيلَ هُوَ أَنْ
يَكُونَ لَوْنُهَا كُلُّهُ سَوَادًا؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ،
ظَلِيمٌ أَرْبَدٌ وَنَعَامَةٌ رِبْدَاءٌ وَرَمْدَاءٌ: لَوْنُهَا
كُلُّونِ الرَّمَادِ وَالْجَمْعُ رُبْدٌ؛ لِسَانُ الْعَرَبِ:
١٧٠/٣.

١٠٧. الدَّوْدُ: لِلْقَطِيعِ مِنَ الْإِبِلِ الثَّلَاثِ إِلَى النَّسْعِ،
وَقِيلَ: مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى الْعَشْرِ؛ قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ: وَنَحْوُ ذَلِكَ حَفِظَتْهُ عَنِ الْعَرَبِ،

وَقِيلَ: مِنْ ثَلَاثٍ إِلَى خَمْسٍ عَشْرَةَ، وَقِيلَ:
إِلَى عَشْرِينَ وَفَوْقَ ذَلِكَ، وَقِيلَ: مَا
بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى الثَّلَاثِينَ، وَقِيلَ: مَا بَيْنَ
الثَّنَيْنِ وَالتَّسْعِ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا مِنَ الْإِنَاثِ
دُونَ الذُّكُورِ؛ لِسَانُ الْعَرَبِ: ١٦٨/٣.
وَالْوَدَمُ: الْفَضْلُ وَالزِّيَادَةُ، لِسَانُ الْعَرَبِ:
٦٣٢/١٢.

١٠٨. شَاهَنْشَاهُ وَشَهَنْشَاهُ، كَلِمَةٌ فَارَسِيَّةٌ
مَأْخُودَةٌ مِنْ (شَاه) ... وَالشَّاهُ: اللَّفْظَةُ
الْمُسْتَعْمَلَةُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ يُرَادُ بِهَا
الْمَلِكُ، وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ شَهَنْشَاهُ، يُرَادُ
بِهِ مَلِكُ الْمُلُوكِ؛ لِسَانُ الْعَرَبِ: ٥١١/١٣.

١٠٩. الرَّمَدُ: مَرَضٌ يَصِيبُ الْعَيْنَ، وَلَجَّ فِي
الْأَمْرِ: تَمَادَى عَلَيْهِ وَأَبَى أَنْ يَنْصَرِفَ
عَنْهُ، لِسَانُ الْعَرَبِ: ٣٥٣/٢. وَالْأَسِي:
الطَّيِّبُ، وَالْجَمْعُ أَسَاءَةٌ وَإِسَاءٌ، لِسَانُ
الْعَرَبِ: ٣٤/١٤.

١١٠. الْكَتَمُ: "نَبَاتٌ يَخْلُطُ مَعَ الْوَسْمَةِ لِلْخَضَابِ
الْأَسْوَدِ" لِسَانُ الْعَرَبِ: ٥٠٨/١٢.

١١١. وَالْبَازِي: وَاحِدُ الْبُزَاةِ الَّتِي تَصِيدُ، ضَرَبٌ
مِنَ الصُّقُورِ. لِسَانُ الْعَرَبِ: ٧٢/١٤،
وَالرَّخَمُ: نَوْعٌ مِنَ الطَّيْرِ، وَاحِدَتُهُ رَحْمَةٌ،
وَهُوَ مَوْصُوفٌ بِالْغَدْرِ وَالْمَوْقِ، وَقِيلَ
بِالْقَدَرِ؛ لِسَانُ الْعَرَبِ: ٢٣٥/١٢.

١١٢. فِي يَتِيمَةِ الدَّهْرِ: (بِأَشْبَاحٍ) وَهُوَ تَصْحِيفُ
يَخْلُ بِالْمَعْنَى، وَمَا أَثْبَتْنَاهُ عَنْ مَخْطُوطِ
يَتِيمَةِ الدَّهْرِ.

١١٣. الْبَهْمَةُ: الصَّغِيرُ مِنَ أَوْلَادِ الْغَنَمِ الضَّانِ
وَالْمَعَزِ وَالْبَقَرِ مِنَ الْوَحْشِ وَغَيْرِهَا،

الذَكَرُ وَالْأُنْثَى فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ، وَقِيلَ: هُوَ
بَهْمَةً إِذَا شَبَّ، وَالْجَمْعُ بِهِمْ... وَالْبَهْمَةُ،
بِالضَّمِّ الشُّجَاعُ، وَقِيلَ: هُوَ الْفَارِسُ الَّذِي
لَا يُدْرَى مِنْ أَيْنَ يُؤْتَى لَهُ مِنْ شِدَّةِ بَأْسِهِ،
وَالْجَمْعُ بِهِمْ؛ لِسَانُ الْعَرَبِ: ٥٦/١٢،
٥٨.

١١٤. الديم: جمع ديمة وهي السحابة.

١١٥. في يتيمة الدهر: (له) ولا يستقيم المعنى،
وما أثبتناه عن مخطوط يتيمة الدهر.

١١٦. في المنتحل وكنز الكتاب والمنتحل
ومحاضرات الأدباء والدر الفريد: (بلوغ
المنى).

١١٧. في محاضرات الأدباء: (بالمنى).

١١٨. في يتيمة الدهر: (يكأثر بالمنى.. ألا
يكأثر بالغنى).

١١٩. في يتيمة الدهر ومحاضرات الأدباء:
(تصورًا)، وفي المنتحل وكنز الكتاب
والمنتحل: (تصونا). والتَّصَوُّرُ: التَّلَوِّي
وَالصِّيَاحُ مِنْ وَجَعِ الضَّرْبِ أَوْ الْجُوعِ،
لسان العرب: ٤٩٤/٤.

١٢٠. في الدر الفريد: (الأمانى).

١٢١. في الدر الفريد: (تضلك)!

١٢٢. هو الشريف عَبَاد بن علي بن الحسين
الحسني الهمداني، وأمه هي البنت
الوحيدة للصاحب بن عَبَاد؛ ولذلك سَمَّته
أمه باسم جَدِّهَا عَبَاد، أما أبوه فقال
أبو منصور الثعالبي في ترجمته: "هُوَ
وَالِدُ عَبَاد سَبَطُ الصَّاحِبِ وَكَانَ بِهِمَذَانُ
فِي الشَّرَفِ وَالْجَاهِ وَالْيَسَارِ كِيَحْيَى بن

عمر العلوي بِبَعْدَاد، وَفِي الْأَدَبِ وَالشَّعْرِ
كَالرُّضِيِّ وَالْمُرْتَضَى الْمَوْسَوِيِّينَ بِهَا،
وَكَانَ الصَّاحِبُ يَفْتَخِرُ بِمَصَاهِرَتِهِ،
وَيَتَشَرَّفُ بِمَوَاصِلَتِهِ، وَكَانَ مِنْ أَعْظَمِ
الرُّؤَسَاءِ مَرْوَةً وَأَوْسَعَهُمْ رَحْلًا" تنمة
اليتيمة: ٩٩/٢. أما خبر زواجه من قريبة
فخر الدولة فقد نقل ياقوت الخبر الآتي:
"وخطب كافي الكفاة ابنة أبي الفضل ابن
الداعي لسبطه عباد بن الحسين، ووقع
الإملاك في داره يوم الخميس لأربع
خلون من شهر ربيع الأول سنة أربع
وثمانين وكان يومًا عظيمًا احتفل فيه
كافي الكفاة، ونثر من الدنانير والدرهم
شيئًا كثيرًا، ولذلك أنفذ فخر الدولة له
على يدي أحد حبابه الكبار إلى هناك من
النثار ما زاد على مائة طبق عيًّا وورقًا،
وحضر الفولاذيرية بأسرهم، فإن الابنة
المزوجة كانت ابنة ديكونة بنت الحسن
بن الفيروزان خالة فخر الدولة" معجم
الأدباء: ٦٩٠/٢.

١٢٣. في الطبقات السنية ونزهة الجليس:
(أبقاه).

١٢٤. في نزهة الجليس: (والنبوة).

١٢٥. رَزَّ الشَّيْءَ فِي الْأَرْضِ وَفِي الْحَائِطِ يَرُزُّهُ
رَزًّا فَارْتَزَّ: أَثْبَتَهُ فَثَبَّتَ، لِسَانُ الْعَرَبِ:
٣٥٣/٥.

١٢٦. بنو ساسان: الفرس نسبة إلى ساسان،
وساسان: اسم كسرى، لسان العرب:
١٠٩/٦، وأسدى: أعطى، وأسناه: أي
رفعه، لسان العرب: ٤٠٣/١٤.

- الأنساب، أبو سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني (ت: ٥٦٢هـ)، تقديم وتعليق: عبد الله عمر البارودي، دار الجنان، بيروت، ط ١/١٤٠٨هـ - ١٩٨٨هـ.
- أنوار الربيع في أنواع البديع، صدر الدين المدني، علي بن أحمد بن محمد معصوم الحسني الحسيني، المعروف بعلي خان بن ميرزا أحمد، الشهير بابن معصوم (المتوفى: ١١٢٠هـ)، تحقيق: شاكر هادي شكر، مطبعة النعمان، النجف، ط ١/١٩٦٨-١٩٦٩.
- أنوار الربيع في أنواع البديع، ابن معصوم المدني (ت: ١١٢٠هـ)، مخطوط محفوظ في مكتبة الحميدية، تركيا، برقم (١٢١٦).
- البداية والنهاية، ابن كثير أبو الفداء الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ—)، تحقيق: د. عبدالله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر، الرياض، ط ١/١٩٩٧م.
- بلدان الخلافة الشرقية، كي لسترنج، نقله إلى العربية وأضاف إليه تعليقات بلدانية وتاريخية وأثرية ووضع فهرسه: بشير فرنسيس وكوركيس عواد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٢/١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد مرتضى الزبيدي (ت: ١٢٠٥هـ—)، تحقيق: مصطفى حجازي، وزارة الإعلام، الكويت، ١٩٩٣م.
- ١٢٧. جده كافي الكفاة أي صاحب بن عباد فهو جده لأمه؛ في حين أن المرأة كما يبدو ابنة أخت فخر الدولة الذي هو شهنشاه أي ملك الملوك كما ذكرنا.
- ١٢٨. سَدَى وألحم: من السَّداة واللُّحمة، والأولى هي الخيوط التي يمدّها الحائك طولاً، واللحمة: هي الخيوط التي تمد عرضاً فتلحم بها السداة؛ ينظر: لسان العرب: ٣٧٥/١٤.
- ١٢٩. في نزهة الجليس: (جلال).
- ١٣٠. في نزهة الجليس: (فإنها).

المصادر والمراجع

- آثار البلاد وأخبار العباد، زكريا بن محمد ابن محمود القزويني (ت: ٦٨٢هـ)، دار صادر، بيروت، ١٩٦٠م.
- ابن مطران الشاشي وما تبقى من شعره (ت: ٣٨٠هـ) جمع وتحقيق ودراسة: د. نورس إبراهيم عبد الهادي، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، المجلد ٢٥، العدد (٢-٢)، ٢٠٢٢م.
- أسرار البلاغة، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني (ت: ٤٧١هـ)، قرأه وعلق عليه: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني بالقاهرة، دار المدني بجدة، ١٩٩١م.
- الإنباه على قبائل الرواة، ابن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ١/١٩٨٥م.

- تاريخ الإسلام وَوَفِيَّاتِ المشاهير والأعلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: د. بشار عوَّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط ٢٠٠٣/١م.
- تاريخ بخارى، أبو بكر محمد بن جعفر النرشخي (ت: ٣٤٨هـ)، تعريب: أمين عبد المجيد البدوي ونصر الله مبشر الطرازي، دار المعارف، القاهرة، ط ١٩٩٣/٣م.
- تتمة اليتيمة، أبو منصور عبد الملك الثعالبي النيسابوري (ت: ٤٢٩هـ)، تحقيق: عباس إقبال، مطبعة فردين، طهران، ١٣٥٣هـ.
- تحسين القبيح وتقبيح الحسن، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (ت: ٤٢٩هـ)، تحقيق: شاهر العاشور، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، بغداد، ط ١٤٠١/١هـ ١٩٨١م.
- التمثيل والمحاضرة، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (ت: ٤٢٩هـ)، تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو، الدار العربية للكتاب، ط ١٤٠١/٢هـ ١٩٨١م.
- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (ت: ٤٢٩هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٥م.
- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (ت: ٤٢٩هـ)، تحقيق: إبراهيم صالح، دار البشائر للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ط ١٩٩٤/١م.
- جمهرة الأمثال، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري (ت: ٣٩٥هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، عبد المجيد قطامش، دار الجيل، بيروت، ط ١٤٠٨/٢هـ ١٩٨٨م.
- خاص الخاص، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (المتوفى: ٤٢٩هـ)، المحقق: حسن الأمين، دار مكتبة الحياة، بيروت، ط ١٩٦٦/١م.
- الدر الفريد وبيت القصيد، محمد بن أيذمر المستعصي (ت: ٧١٠هـ)، تحقيق: د. كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢٠١٥/١م.
- الدر الفريد، ابن أيذمر، مخطوط محفوظ في مكتبة الفاتح، إستانبول، برقم ٣٧٦١، بغناية فؤاد سزكين، وعلاء الدين جوخوشا، ومازن عماوي، وإيكهارد نويباور، طبع بالتصوير في معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية، فرانكفورت، مطبعة شتراوس، هيرشبرج، ألمانيا، ١٩٨٨م.
- دمية القصر وعصرة أهل العصر، علي ابن الحسن بن علي بن أبي الطيب الباخرزي (ت: ٤٦٧هـ)، تحقيق: د. محمد التونجي، دار الجيل، بيروت، ط ١٤١٤/١هـ ١٩٩٣م.

- ديوان الصاحب بن عباد، تحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياسين، دار القلم، بيروت، مكتبة النهضة، بيروت- بغداد، ط٢/ بيروت، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.
- ديوان عبد الصمد بن بابك، مخطوط محفوظ بمكتبة برلين، برقم (١٤٠٧).
- الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، أبو الحسن علي بن بسام الشنتريني (ت: ٥٤٢هـ-)، تحقيق: د. إحسان عباس، الدار العربية للكتاب، ليبيا، ط١/ ١٩٨١م.
- روض الأخيار المنتخب من ربيع الأبرار، محمد بن قاسم بن يعقوب الأماصي (ت: ٩٤٠هـ-)، تحقيق: محمود فاخوري، دار القلم العربي، حلب، ط١/ ١٤٢٣هـ.
- الروض المعطار في خبر الأقطار، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحميري (المتوفى: ٩٠٠هـ-)، المحقق: إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة - بيروت - مطابع دار السراج، ط٢/ ١٩٨٠م.
- الروض النضر في ترجمة أدباء العصر، عصام الدين عثمان بن علي بن مراد العمري (ت: ١١٨٤هـ-)، تحقيق: د. سليم النعيمي، منشورات المجمع العلمي العراقي، بغداد، ط١/ ١٩٧٥م.
- زهر الآداب وثمر الألباب، إبراهيم بن علي أبو إسحاق الحصري القيرواني (ت: ٤٥٣هـ-)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ط١/ ١٣٧٢هـ - ١٩٥٣م.
- زهر الأكم في الأمثال والحكم، الحسن ابن مسعود أبو علي نور الدين اليوسي (ت: ١١٠٢هـ-)، تحقيق: د. محمد حجي، د. محمد الأخضر، الشركة الجديدة، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، ط١/ ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
- سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْمَاز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ-)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٣/ ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد الحنبلي (ت: ١٠٨٩هـ-)، تحقيق: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق - بيروت، ط١/ ١٩٨٦م.
- شرح مقامات الحريري، أبو عباس أحمد ابن عبد المؤمن بن موسى الشُّريشي (ت: ٦١٩هـ-)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
- شرح نهج البلاغة، عبد الحميد بن هبة الله ابن أبي الحديد (ت: ٦٥٦هـ-)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الجيل، بيروت، ط٢/ ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.
- الصداقة والصديق، علي بن محمد أبو حيان التوحيدي (ت: ٤٠٠هـ-)، تحقيق: د. إبراهيم الكيلاني، دار الفكر

- المعاصر، بيروت، دار الفكر، دمشق، ط ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
- الطبقات السنية في تراجم الحنفية، تقي الدين بن عبد القادر الغزي (ت: ١٠١٠ هـ)، تحقيق: د. عبد الفتاح محمد الحلو، دار الرفاعي، الرياض، ط ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م.
- الطراز الأول والكناز لما عليه من لغة العرب المعول، صدر الدين ابن معصوم المدني (ت: ١١١٩ هـ)، تحقيق: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، قدم له بمقدمة ضافية: السيد علي الشهرستاني، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، مطبعة ستارة، قم، ١٤٣١ هـ.
- العقد المفصل في قبيلة المجد المؤثر، السيد حيدر الحلي (ت: ١٣٠٤ هـ)، تحقيق: د. مضر سليمان الحلي، مؤسسة الرافد للمطبوعات، بغداد، ط ١/ ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م.
- عيون التواريخ، صلاح الدين محمد بن شاعر الكتبي (ت: ٧٦٤ هـ)، تحقيق: د. نبيلة عبد المنعم داوود، دار قناديل، بغداد، ط ١/ ٢٠١٨ م.
- الفتح الوهبي على تاريخ أبي نصر العتبي، أحمد المنيني (المتوفى: ١١٧٣ هـ)، تصحيح: مصطفى وهبي، المطبعة الوهبية، القاهرة، ١٢٨٦ هـ.
- الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية، محمد بن علي بن طباطبا ابن الطقطقي (ت: ٧٠٩ هـ)، تحقيق: عبد القادر محمد مايو، دار القلم العربي، بيروت، ط ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
- الكامل في التاريخ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت: ٦٣٠ هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
- كتاب التمييز، حسين بن فخر الدين ابن قرقماس المعني (ت: ١١٠٩ هـ)، تحقيق: محمد عدنان البخيت ونوفان الحمود السوارية، دار الشروق، عمان، ط ١/ ٢٠٠١ م.
- الكناية والتعريض، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي (ت: ٤٢٩ هـ)، تحقيق: د. عائشة حسين فريد، دار قباء، القاهرة، ١٩٩٨ م.
- كنز الكتاب، أبو منصور عبد الملك ابن محمد بن إسماعيل الثعالبي (ت: ٤٢٩ هـ)، مخطوط محفوظ في مكتبة راغب باشا برقم (١١٩٤)، وفي مكتبة فيض الله برقم (١٧٤٧).
- لباب الآداب، أبو منصور عبد الملك ابن محمد بن إسماعيل الثعالبي (ت: ٤٢٩ هـ)، تحقيق: أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.
- اللباب في تهذيب الأنساب، أبو الحسن علي بن أبي الكرم عز الدين ابن الأثير (ت: ٦٣٠ هـ)، دار صادر، بيروت، ١٩٨٠ م.
- لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور

عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن أحمد أبو
الفتح العباسي (ت: ٩٦٣هـ)، تحقيق:
محمد محيي الدين عبد الحميد، عالم
الكتب، بيروت، ١٩٤٧م.

• معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة
الأديب)، ياقوت بن عبد الله الرومي
الحموي (ت: ٦٢٦هـ)، تحقيق: إحسان
عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت،
ط ١٩٩٣/١م.

• معجم البلدان، أبو عبد الله ياقوت
الحموي (ت: ٦٢٦هـ)، دار صادر،
بيروت، ط ١٩٩٥/٢م.

• معجم ما استعجم من أسماء البلاد
والمواضع، أبو عبيد عبد الله بن عبد
العزيز بن محمد البكري الأندلسي
(المتوفى: ٤٨٧هـ)، عالم الكتب،
بيروت، ط ١٤٠٣/٣هـ.

• مفرج الكروب في أخبار بني أيوب،
محمد بن سالم بن نصر الله ابن واصل
الحموي (ت: ٦٩٧هـ)، تحقيق: د. جمال
الدين الشيال، د. حسنين محمد ربيع،
د. سعيد عبد الفتاح عاشور، دار الكتب
والوثائق القومية، القاهرة، ١٣٧٧هـ -
١٩٥٧م.

• المنتحل، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل
أبو منصور الثعالبي (ت: ٤٢٩هـ)،
تحقيق: الشيخ أحمد أبو علي، المطبعة
التجارية، عرروزي وجاويش،
الإسكندرية، ١٣١٩هـ - ١٩٠١م.

• المنتخل، أبو الفضل عبيد الله بن أحمد
ابن علي الميكالي (ت: ٤٣٦هـ)، تحقيق:

(ت: ٧١١هـ)، دار صادر - بيروت،
ط ١٤١٤/٣هـ.

• لطائف المعارف، أبو منصور عبد
الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي
(ت: ٤٢٩هـ)، تحقيق: إبراهيم الأبياري
وحسن كامل الصيرفي، دار إحياء الكتب
العربية عيسى البابي الحلبي، القاهرة،
١٣٧٩هـ - ١٩٦٠م.

• مجمع الأمثال، أبو الفضل أحمد بن
محمد بن إبراهيم الميداني (المتوفى:
٥١٨هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين
عبد الحميد، مطبعة السنة المحمدية،
القاهرة، ١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م.

• محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء
والبُلغاء، أبو القاسم الحسين بن
محمد المعروف بالراغب الأصفهاني
(ت: ٥٠٢هـ)، تحقيق: د. رياض عبد
الحميد مراد، دار صادر، بيروت،
ط ٢٠١٢/١م.

• مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، شمس
الدين أبو المظفر يوسف بن قزّأوغلي
ابن عبد الله المعروف بسبط ابن
الجوزي (ت: ٦٥٤هـ)، تحقيق: محمد
أنس الخن، وكامل محمد الخراط، دار
الرسالة العالمية، دمشق، ط ٢٠١٣/١م.

• مرصد الاطلاع على أسماء الأمكنة
والبقاع، عبد المؤمن بن عبد الحق،
ابن شمائل القطيعي البغدادي، الحنبلي،
صفّي الدين (المتوفى: ٧٣٩هـ)، دار
الجيل، بيروت، ط ١٤١٢/١هـ.

• معاهد التنصيص على شواهد التلخيص،

- د. يحيى الجبوري، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط ١/٢٠٠٠م.
- نزهة الجليس ومنية الأديب الأنيس، العباس بن علي بن نور الدين الحسيني المكي الموسوي (ت: ١١٨٠هـ-)، المطبعة الحيدرية، النجف، ١٣٨٦هـ - ١٩٦٧م.
 - نهاية الأرب في فنون الأدب، أحمد ابن عبد الوهاب بن محمد القرشي التيمي البكري، شهاب الدين النويري (ت: ٧٣٣هـ-)، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ط ١/١٤٢٣هـ.
 - النهاية في الكناية، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي (ت: ٤٢٩هـ-)، تحقيق: فرج الحوار، دار المعارف للطباعة والنشر، سوسة، تونس، ١٩٩٥م.
 - نور الطرف ونور الظرف (كتاب النورين)، أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن تميم الحصري القيرواني (ت: ٤٥٣هـ-)، تحقيق ودراسة: لجنة عبد القدوس أبو صالح، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط ١/١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.
 - الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت: ٧٦٤هـ-)، النشرات الإسلامية باعتناء: هلموت ريتز وآخرين، دار النشر فرانز شتاينر، شتوتغارت، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
 - يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (ت: ٤٢٩هـ-)، تحقيق: د. مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١/١٩٨٣م.
 - يتيمة الدهر، أبو منصور الثعالبي (ت: ٤٢٩هـ-)، مخطوطة محفوظة في المكتبة الوطنية الفرنسية، باريس، تحت رقم: "ARABE 3308".

الْمُتَبَقِّي مِنْ شِعْرِ الْمُتَقَبِّ الْعَبْدِيِّ

برواية أبي العباس محمد بن الحسن بن دينار الأحول (ت: ٢٥٩ هـ)

تحقيق
الدكتور محمد محمود الدغيم
سوريا

لا يخفى على أهل الاختصاص ما حظي به شِعْرُ الْمُتَقَبِّ الْعَبْدِيِّ (ت: ٣٦ هـ/ ٥٨٧ م)، عَائِدُ ابنِ مُحْصِنِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ وَائِلَةَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ عَوْفٍ، أشهرُ شعراءِ عَبْدِ الْقَيْسِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، مِنْ عِنَايَةِ غيرِ قَلِيلٍ مِنْ أَجَلَةِ الرُّوَاةِ الثَّقَاتِ واهتمامهم، كَالْمُفَضَّلِ الضَّبِّيِّ (ت: ١٦٨ هـ)، وابنِ دُرَيْدٍ (ت: ٣٢١ هـ) وأبي عَلِيٍّ الْقَالِي (ت: ٣٥٦ هـ) وغيرهم.

الثَّقَاتُ مُنْتَصَفُ الْقَرْنِ الثَّالِثِ الْهَجْرِيِّ.

أَوَّلًا: التَّعْرِيفُ بِالرَّأْيِ أَبِي الْعَبَّاسِ الْأَحْوَلِ^(١):

أ. اسمه ونسبه: أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ابنِ دِينَارِ الْهَاشِمِيِّ^(٢) الْأَحْوَلُ، الْكُوفِيُّ الْبَغْدَادِيُّ (ت: ٢٥٩ هـ). ولا نعلمُ عن ميلاده وحياته أكثرَ من ذلك؛ فلمْ تُفْصِحِ الْمَصَادِرُ الْمَوْقُوفُ عَلَيْهَا عَنْ شَيْءٍ مِنْ تَفَاصِيلِ نَسَبِهِ وَأُسْرَتِهِ.

وُنُعِتَ بِالْوَرَّاقِ^(٣)، كما جاء في خاتمة ديوان كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ بروايته؛ إذ قال النَّاسِخُ^(٤): "تَمَّ شِعْرُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ إِمْلَاءً مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْوَرَّاقِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَهْلُ كُلِّ حَمْدٍ، وَمُسْتَحَقُّ كُلِّ شُكْرٍ".

ب. مكانته العلمية وثناء العلماء عليه:

كان أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَحْوَلُ غَزِيرَ الْعِلْمِ، وَاسِعَ

ولَعَلَّ أَوَّلَ ذِكْرٍ لِدِيوانه، فيما تنأى إلى أَسْمَاعِنَا، نَجَدُهُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ خَيْرِ الْأَمْوِيِّ الْإِسْبِيلِيِّ (ت: ٥٧٥ هـ) في كتابه (فهرسة ما رواه عن شيوخه ، ص ٤٨٤) إلا أَنَّ جُلَّ هَذِهِ الْجُهُودِ عَدَّتْ عَلَيْهَا عَوَادِي الدَّهْرِ، وَلَمْ يَصِلْ إِلَيْنَا إِلَّا خَمْسُ مَخْطُوطَاتٍ لِدِيوانِ الْمُتَقَبِّ الْعَبْدِيِّ، اعْتَمَدَ عَلَيْهَا بَعْضُ الدَّارِسِينَ الْمُعَاَصِرِينَ فِي تَحْقِيقِهِ وَنَشْرِهِ، فَصَدَرَتْ لَهُ - فيما أعلم - ثَلَاثُ نَشْرَاتٍ، كَانَ آخِرُهَا مَا صَدَرَ عَنْ مَجَلَّةِ مَعْهَدِ الْمَخْطُوطَاتِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ، بِتَحْقِيقِ حَسَنِ كَامِلِ الصَّيْرِفِيِّ.

واليوم نكشف اللثامَ عَنْ إِحْدَى الْأَعْلَاقِ النَّفِيسَةِ الَّتِي شَقَّتْ طَرِيقَهَا إِلَى النُّورِ، وَهِيَ مِنْ أَقْدَمِ دَوَاوِينِ الْمُتَقَبِّ الَّتِي وَصَلَتْ إِلَيْنَا، بِرِوَايَةِ وَشَرَحَ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ دِينَارِ الْأَحْوَلِ (ت: ٢٥٩ هـ) أَحَدِ أَيْمَةِ اللُّغَةِ وَالرُّوَايَةِ

الفهم، جَبَدَ الرِّوَايَةَ حَسَنَ الدَّرَايَةِ، عُرِفَ بِرَاوِيَةِ بَغْدَادَ، مُتَقِنَ الْحِفْظِ، عَالِي السَّنَدِ، لَهُ ذِكْرٌ فِي أَسَانِيدِ الْمُحَدِّثِينَ الثَّقَاتِ^(٩)، عَالِمًا بِالْعَرَبِيَّةِ وَالْأَخْبَارِ. أَتَنَّى عَلَيْهِ فُضْلَاءُ عَصْرِهِ، وَغَيْرُهُمْ مِمَّنْ عَرَفَ قَدْرَهُ. فَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا مِمَّنْ تَرْجَمَهُ قَدَحَ بِحِفْظِهِ وَعِلْمِهِ، أَوْ جَرَحَ بِخُلُقِهِ وَعَرَضِهِ.

امْتَهَنَ الْوِرَاقَةَ، فَبَدَّلَ لَهَا جُهْدَهُ مُتَكَسِّبًا بِهَا؛ فَيَأْخُذُ عَشْرِينَ دِرْهَمًا عَلَى كُلِّ مِئَةِ وَرَقَةٍ يُبَيِّضُهَا، وَمِمَّا نَسَخَ بِيَدِهِ تَرْجَمَاتُ حُنَيْنِ بْنِ إِسْحَقَ الْعَبَادِيِّ^(١٠) (ت: ٢٦٠هـ) ومُؤَلَّفَاتِهِ. وَأَتَنَّى عَلَيْهِ كُلُّ مَنْ تَرْجَمَهُ^(١١).

ج. شَيْوْخُهُ: رَوَى وَحَدَّثَ عَنْ ثَلَاثَةِ مِنَ الرُّوَاةِ وَالْعُلَمَاءِ وَالْمُحَدِّثِينَ، أَمثالَ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ (ت: ٢٠٦هـ)^(١٢)،

وَالْأَصْمَعِيُّ (ت: ٢١٦هـ)^(١٣)، وَسَعْدَانِ ابْنِ الْمُبَارَكِ الْكُوفِيِّ^(١٤) (ت: ٢٢٠هـ)، وَأَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَيْفِ الْمَدَانِيِّ (ت: ٢٢٤ أو ٢٢٥هـ)^(١٥)، وَابْنِ الْأَعْرَابِيِّ (ت: ٢٣١هـ)^(١٦)، وَعُمَارَةَ بْنِ عَقِيلِ بْنِ بِلَالِ بْنِ عَطِيَّةِ الْخَطَفِيِّ (ت: ٢٣٩هـ)^(١٧).

د. تَلَامِيذُهُ: أَخَذَ عَنْهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَمِنْهُمْ:

أَبُو الْحَسَنِ الْأَثَرَمَ، عَلِيُّ بْنُ الْمُغِيرَةِ (ت: ٢٣٢هـ)^(١٨). أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْيَزِيدِيُّ (ت: ٣١٠هـ)^(١٩): أَكْثَرَ الرِّوَايَةِ عَنْهُ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ دِيوَانَ عَمْرٍو بْنِ الْأَهْتَمِ (ت: ٧٥هـ) سَنَةَ (٢٥٠هـ)، وَأَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَخْفَشُ الْأَصْغَرُ (٣١٥هـ)^(٢٠)، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَعْرُوفُ بِنَفْطَوِيهِ (ت: ٣٢٣هـ)^(٢١)، وَغَيْرُهُمْ.

هـ. آثَارُهُ وَمُؤَلَّفَاتُهُ:

مُعْظَمُ الْمَصَادِرِ الَّتِي تَرْجَمَتْ أَبَا الْعَبَّاسِ الْأُخُولَ ذَكَرَتْ أَنَّهُ تَرَكَ بَعْضَ الْأَثَارِ الْقِيَمَةِ، وَمِمَّا ذَكَرَ لَهُ:

كِتَابُ (غَرِيبُ الْقُرْآنِ)، ذَكَرَهُ ابْنُ النَّدِيمِ (ت: ٣٨٤هـ)^(٢٢)، وَكِتَابُ (الْأَبَاءُ وَالْأَمَهَاتُ وَالْأَبْنَاءُ وَالْبَنَاتُ)، ذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ (ت: ٤٥٨هـ) وَأَكْثَرَ النَّقْلِ عَنْهُ، وَذَكَرَهُ السِّيُوطِيُّ (ت: ٩١١هـ) فِي الْمُزْهَرِ، وَنَقَلَ عَنْهُ فِي أَكْثَرِ مِنْ مَوْضِعٍ^(٢٣). وَكِتَابُ (الْأَشْبَاهُ) وَرَدَ ذَكَرَهُ فِي الْفَهْرَسْتِ لِابْنِ النَّدِيمِ، وَفِي غَيْرِهِ^(٢٤). وَكِتَابُ (الْأَمْثَالُ) ذَكَرَهُ السِّيُوطِيُّ وَغَيْرُهُ^(٢٥). وَكِتَابُ (الدَّوَاهِي)^(٢٦)، وَمِنْهُ مَخْتَارَاتُ مُلَحَقَةِ بَكْتَابِ "الدَّوَاهِي" لِأَبِي عُبَيْدَةَ^(٢٧). وَكِتَابُ (السَّلَاحُ)، ذَكَرَهُ ابْنُ النَّدِيمِ وَغَيْرُهُ^(٢٨).

وَكِتَابُ (فَعْلٌ وَأَفْعَلٌ) ذَكَرَ فِي مُعْظَمِ الْكَشَافَاتِ^(٢٩). وَكِتَابُ (مَا اتَّفَقَ لَفْظُهُ وَاخْتَلَفَ مَعْنَاهُ)، ذَكَرَهُ مُعْظَمُ مَنْ تَرْجَمَ لَهُ^(٣٠).

و. الدَّوَاوِينُ الشَّعْرِيَّةُ الَّتِي صَنَعَهَا الْأُخُولُ: يَرْجِعُ إِلَى أَبِي الْعَبَّاسِ الْأُخُولِ الْفَضْلُ فِي نَقْلِ أَعْمَالِ أَشْعَارِ مِئَةِ وَعَشْرِينَ شَاعِرًا، وَغَيْرِهَا مِنْ كُتُبِ الْأَمْثَالِ وَالْأَدَبِ^(٣١)، مِنْ أَهْمِّهَا:

١. دِيوَانُ ذِي الرُّمَّةِ، غِيلَانَ بْنِ عُقْبَةَ الْعَدَوِيِّ (ت: ١١٧هـ)، لَهُ عِدَّةُ رَوَايَاتٍ، جَمَعَهَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأُخُولُ، وَهَدَّبَهَا، وَشَرَحَهَا^(٣٢). وَلَعَلَّهُ هُوَ الَّذِي أَكْسَبَهُ الذُّيُوعَ وَالشُّهُرَةَ، مِمَّا جَعَلَ الْبَغْدَادِيَّ يَجْتَهِدُ فِي الْخُصُولِ عَلَى نُسخَةٍ مِنْهُ^(٣٣).

٢. دِيوَانُ سُحَيْمِ عَبْدِ بَنِي الْحَسَّاسِ (ت: ٦٠هـ)، رَوَايَةُ أَبِي الْعَبَّاسِ الْأُخُولِ^(٣٤).

٣. ديوان سلامة بن جندل (ت: ٢٣ ق.هـ)،
صنعة الأصمعي، بقراءة ورواية محمد
ابن الحسن بن دينار الأخول على عمارة
ابن عقيل^(٣١).

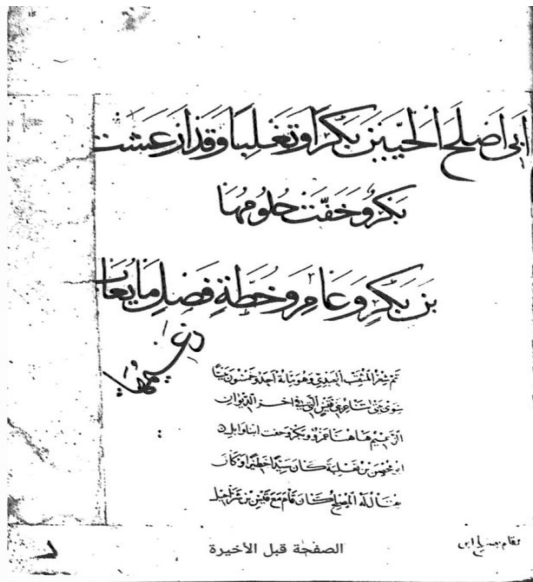
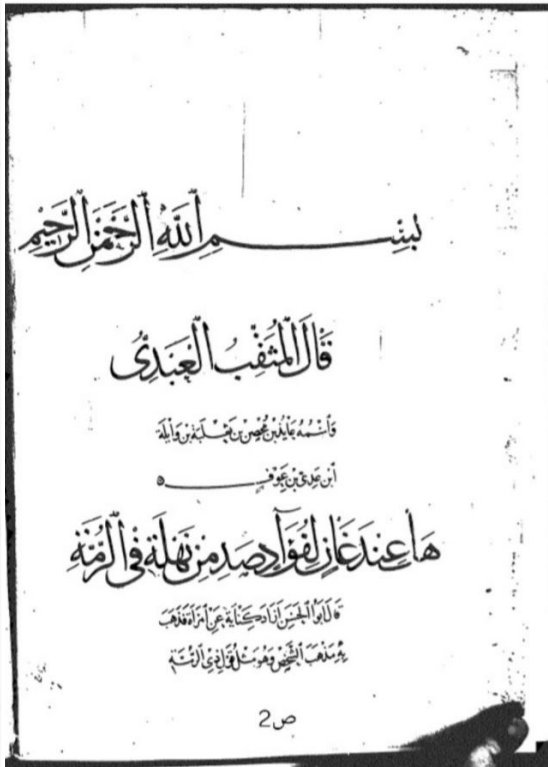
٤. شرح ديوان كعب بن زهير بن أبي
سلمى، ذكره البغدادي في الخزانة^(٣٢).

٥. ديوان المثنب العبدي، وهو موضوع
بحثنا هذا.

ثانياً. النسخة المخطوطة:

المخطوطة اليتيمة التي وقفت عليها محفوظة
بمكتبة شستربيتي برقم (٤١٧٠) وهي غير
تامة؛ إذ أصابها خرم في آخرها ماعدا الورقتين
الأخيرتين منها اللتان احتفظتا باسم ناسخها
وبخاتمة الديوان، نحو: "تمّ الديوان بأسره. كتبه
ياقوت بن عبد الله^(٣٣) حامداً لله تعالى على نعيمه،
ومصلّياً ومُسَلِّماً تسليماً. تمّ شعر المثنب وهو مئة
وواحد وخمسون بيتاً سوى بيتي شاعري بني
قيس التي في آخر الديوان". فالأبيات المثنبية
منها ٧٧ بيتاً، موزعة على ٣ قصائد، والمفقود
منها ٧٤ بيتاً. وعدد أوراقها المثنبية: ١٥ ورقة،
كل ورقة من صفحتين، نسخها ياقوت الحموي
(ت: ٦٢٦ هـ) دون ذكر تاريخ نسخها. وهذا
مصرح به في خاتمة الديوان.

وكتبت أبيات الشعر بخط الثلث بحجم كبير
إلا الكلمة الأخيرة من كل بيت، فقد كانت
تكتب بخط صغير بشكل مائل فوق البيت
وأحياناً تحته، وخطها آية في الجمال، وتخلل
الأبيات شرح الأخول مكتوباً بخط النسخ بحجم
صغير، وإليك صور المخطوط المرفق.



ثالثاً. المنهج في تحقيق الديوان:

اعتمدت النسخة اليتيمة برواية الأخول أصلاً،
ورمزت لها بـ (أ)، وقابلتها على مطبوعتي:
بغداد بتحقيق محمد الحسن آل ياسين، ورمزت
لها بـ (ب)، و مطبوعة حسن الصيرفي، ورمزت

لها ب (ص)، وللنسخة المحفوظة بدار الكتب المصرية برقم (١٤٧ / ٣)، (د) والتي لم يقف عليها المحققان لديوان المُنَقَّب. وذكرتُ فَوَارِقَ النسخ في الحواشي، وخرَّجْتُ الآياتِ القرآنيَّةَ والشواهدَ الشعريَّةَ مِنْ مَطَانِّهَا، وقابلتها بمصادر شعر المُنَقَّب وذكرتُ اختلافَ الروايات إن وُجِدَتْ، وترجمتُ للأعلام المذكورين في الشرح بإيجاز.

رابعًا. مَنَهْجُ الْأَحْوَالِ فِي رِوَايَةِ دِيَوَانِ الْمُتَقَبِّ الْعَبْدِيِّ:

دَابَّ الْأَحْوَالُ فِي مُعْظَمِ شُرُوحِهِ وَصِنَاعَتِهِ لِذَوَاوِيْنِ الشُّعْرَاءِ وَالْقَبَائِلِ عَلَى الْجَمْعِ بَيْنَ الرَّوَايَتَيْنِ: الْبَصْرِيَّةِ، وَذَلِكَ خِلَالِ نَقْلِهِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَحَدِ أَعْلَامِهَا الْكِبَارِ، وَالْكُوفِيَّةِ وَذَلِكَ خِلَالِ نَقْلِهِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَحَدِ أَيْمَتِهَا الْكِبَارِ، شَأْنُهُ فِي دِيَوَانِ امْرِئِ الْقَيْسِ، وَدِيَوَانِ ذِي الرُّمَّةِ، وَدِيَوَانِ الْمُتَقَبِّ الْعَبْدِيِّ، وَدِيَوَانِ سَلَامَةَ بْنِ جَنْدَلٍ؛ لِذَلِكَ جَعَلَهُ ابْنُ النَّدِيمِ مِنَ الْعُلَمَاءِ الَّذِينَ خَلُطُوا الْمَذْهَبَيْنِ وَتَرَجَمَ لَهُ بَيْنَهُم^(٣٤).

وَمِنْ سِمَاتِ مَنَهْجِهِ الْجَرْصُ عَلَى الْبَدْءِ بِذِكْرِ اسْمِ الشَّاعِرِ وَنَسْبِهِ مُفَصَّلًا عَلَى نَحْوِ مَا فَعَلَ فِي شَرْحِهِ لِشِعْرِ الْمُتَقَبِّ الْعَبْدِيِّ وَغَيْرِهِ، فَقَالَ^(٣٥): "قَالَ الْمُتَقَبِّ الْعَبْدِيُّ، وَاسْمُهُ عَائِدُ بْنُ مُحْصِنِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ وَابِلَةَ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ عَوْفٍ..".

ثُمَّ يَبْدَأُ الْقَصِيدَةَ، فَيَسُوقُ الْبَيْتَ الْمُفْرَدَ مُنْقَوِّصًا أَوْ كَامِلًا أَوْ الْبَيْتَيْنِ مَعًا، ثُمَّ يَفْقُبُ ذَلِكَ بِالشَّرْحِ، وَيَعْزُو - غَالِبًا - الْأَقْوَالَ إِلَى أَصْحَابِهَا، مِنْ أَيْمَةِ اللُّغَةِ كَالْأَصْمَعِيِّ وَابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرِهِمَا، وَهَكَذَا تَلَمَّسُ أَمَانَةُ صَانِعِ الدِّيَوَانِ وَدِقَّتُهُ فِي الرِّوَايَةِ، وَيُثَبِّتُ الْخِلَافَ إِنْ وُجِدَ وَيُنْسِبُهُ إِلَى

مَصْدَرِهِ. وَيَتَّسِعُ فِي شَرْحِ الْأَلْفَاظِ، وَيُعْنَى بِإِيرَادِ الْمُشْتَقَّاتِ وَالْعِبَارَاتِ الَّتِي يَدْخُلُ فِيهَا اللَّفْظُ الْمُرَادُ شَرْحُهُ، ثُمَّ يَسْتَشْهَدُ مِنْ مَحْفُوظِهِ مِنْ آيِ الْقُرْآنِ أَوْ الشَّعْرِ أَوْ الْأَمْثَالِ.

وَالْمُلَاحَظَةُ عَلَى شَرْحِ أَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّهُ شَرَّحَ لُغَوِيَّ سَهْلُ الْمَرْمَى، قَرِيبُ الْعِبَارَةِ، فَلَا يُثْقَلُ بِالْغَرِيبِ، وَلَا يَسْتَطِرِدُ بِنَعْدُدِ مَحَامِلِ الْكَلَامِ كَغَيْرِهِ مِنَ الشُّرَاحِ، يَعْزِضُ فِيهِ مَعَانِي الْمُفْرَدَاتِ مُدْلَلًا عَلَيْهَا بِشَوَاهِدَ مِنَ الشَّعْرِ، مُتَجَاوِزًا الْخِلَافَاتِ بِصُورَةٍ كُلِّيَّةٍ. وَقَلَّمَا يَخُوضُ فِي مَسَائِلِ الْخِلَافِ النَّحْوِيِّ وَالصَّرْفِيِّ، وَلَا يَطْلُبُهَا لِدَاتِهَا. وَهَذَا مَا سَيُلَاحِظُهُ الْقَارِئُ فِي مَطَاوِي هَذَا الْبَحْثِ فِي الْجُزْءِ الْمُحَقَّقِ مِنْ شِعْرِهِ.

خامسًا: دِيَوَانُ الْمُتَقَبِّ الْعَبْدِيِّ بِرِوَايَةِ الْأَحْوَالِ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ الْمُتَقَبِّ الْعَبْدِيُّ، وَاسْمُهُ عَائِدُ بْنُ مُحْصِنِ^(٣٦) ابْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ وَابِلَةَ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ عَوْفٍ^(٣٧): [السريع]

١. هَلْ عِنْدَ غَانٍ لِفُؤَادٍ صَدٍ

مِنْ نَهْلَةٍ فِي الرُّمَّةِ..^(٣٨)

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ^(٣٩): أَرَادَ كِنَايَةً عَنْ امْرَأَةٍ، فَذَهَبَ بِهِ مَذْهَبُ الشَّخْصِ^(٤٠)، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ^(٤١): [البسيط]

أَمْ نَارِخُ الْوَصْلِ مِخْلَافٌ لِشِيمَتِهِ

لَوْ أَنَّ مَنَقَطَعَ مِنْهُ فَمَصْرُومُ^(٤٢)

قَوْلُهُ: "أَمْ نَارِخُ الْوَصْلِ" أَرَادَ أَمْ شَخْصٌ نَارِخُ الْوَصْلِ^(٤٣)، صَدٍ: عَطْشَانٌ، يُقَالُ: صَدٍ وَصَادٍ

وَصَدْيَانُ، وَنَهْلَةٌ: أَي: رِيَّةٌ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ^(٤٤):
النَّهْلُ: الشَّرْبُ الْأَوَّلُ، وَالْعَلَلُ: الشَّرْبُ الثَّانِي،
وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

"أَعْلَلُ تَحْظُبُ" أَي كُلُّ مَرَّةٍ بَعْدَ مَرَّةٍ تَعْظُمُ،
وَتَحْظُبُ^(٤٥): وَهُوَ الضَّخْمُ.

٢- تَجْزِي بِهَا الْجَاوُونَ عَنِّي، وَلَوْ

تَمْنَعُ شُرْبِي لَسَقَتْنِي يَدِي^(٤٦)

الشَّرْبُ: الْحِظُّ وَالنَّصِيبُ، وَيُرْوَى "وَلَوْ
أَمْنَعُ كَأْسِي" يَعْنِي عَقَارًا، تَدْرِي^(٤٧)، وَأَنْشَدَ أَبُو
عَبْدَاللَّهِ^(٤٨): [السريع]

أَعْطَى فَأَغْطَانِي يَدًا وَدَارًا

وَبَاحَةً خَوَّلَهَا عَقَارًا^(٤٩)

٣- قَالَتْ: أَلَا لَا يُشْتَرَى ذَاكُمُ إِلَّا بِمَا شِئْنَا
وَلَمْ يُوجَدْ^(٥٠)

٤- إِلَّا بِبَذَرِي ذَهَبٍ خَالِصٍ

كُلُّ صَبَاحٍ آخِرِ الْمُسْنَدِ

أَرَادَ أَنْ يَقُولَ: بِبَذَرَةٍ وَبَذَرٍ، ثُمَّ ثَنَّى الْجَمْعَ،
وَيُقَالُ فِيهِ أَيْضًا: أَرَادَ بِبَذَرَتَيْنِ. وَالْمُسْنَدُ: الدَّهْرُ.

٥- مِنْ مَالٍ مَنْ يَجْبِي وَيُجْبَى لَهُ

سَبْعُونَ قِنْطَارًا مِنَ الْعَسَجِدِ

الْعَسَجِدُ: الذَّهَبُ^(٥١). وَيُقَالُ: الْعِزْقُ: الذَّهَبُ
السَّامُ، وَالْقِنْطَارُ: رُوي عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ^(٥٢)
الْقِنْطَارُ: مِلءٌ مِنْكَ ثَوْرٌ ذَهَبًا أَوْ فِضَّةً، وَيُقَالُ:
الْقِنْطَارُ: ثَمَانُونَ أَلْفًا، [و] عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
^(٥٣): الْقِنْطَارُ: أَلْفٌ دِينَارٍ^(٥٤).

٦- أَوْ مِائَةً^(٥٥) تَجْعَلُ أَوْلَادَهَا^(٥٦)

لَغَوَا وَغَرَضَ الْمِائَةَ الْجَلْمَدُ^(٥٧)

أَوْ مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ، وَاللَّغْوُ: مَا أَلْفَيْتَهُ فَلَمْ تُعْتَدَّ
بِهِ. يَقُولُ: مِئَةً مَعَ أَوْلَادِهَا، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:
[الوافر]

يَظَلُّ رِعَاوُهَا يَلْغَوْنَ مِنْهَا

وَأِنْ عُدَّتْ نَظَائِرُ أَوْ جَمَارًا^(٥٨)

قَوْلُهُ: وَغَرَضُ الْمِائَةِ: كَقَوْلِكَ: فَلَانُ غُرْضَةٌ
لِلشَّرِّ. يَقَالُ: نَاقَةٌ غُرْضَةٌ لِلسَّفَرِ، وَامْرَأَةٌ غُرْضَةٌ
لِلنِّكَاحِ، أَي: قَوِيَّةٌ عَلَيْهِ^(٥٩)

٧- إِذَا لَمْ أَجِدْ حَبَلًا لَهُ مِرَّةً^(٦٠)

إِذَا^(٦١) أَنَا بَيْنَ الْخَلِّ^(٦٢) وَالْأَوْبَدِ

وَيُرْوَى: "وَنَحْنُ بَيْنَ الْخَلِّ"^(٦٣) وَالْأَوْبَدُ:
مَكَانٌ، وَالْحَبْلُ: الْعَهْدُ. وَالْخَلُّ: الطَّرِيقُ فِي الرَّمْلِ،
وَقَوْلُهُ: "إِذَا لَمْ أَجِدْ حَبَلًا" أَي: لَمْ أَجِدْ مَنْ أَتَمَسَّكَ
بِهِ^(٦٤)، وَهُوَ تَشْبِيهٌ، يَقُولُ الْأَعَشَى^(٦٥): [الكامل]

وَإِذَا أَجَوَّزَهَا حِبَالٌ قَبِيلَةٍ

أَخَذَتْ مِنَ الْآخِرَى إِلَيْكَ حِبَالَهَا

٨- حَتَّى^(٦٦) تُلَوِّفِيَتْ بِلُكْيَةٍ

مُجْمَعَةٍ الْحَارِكِ^(٦٧) وَالْمُؤَفِّدِ^(٦٨)

تُلَوِّفِيَتْ: تُدَوِّرُكَتْ، وَيُرْوَى: "سَامِكَةٌ"^(٦٩)
الْحَارِكُ"، وَالْقُحْدَةُ: أَصْلُ السَّنَامِ. وَالْمُؤَفِّدُ:
الْمُشْرِفُ وَالْمُؤَفِّدُ، وَاللُّكْيَةُ: الْكَثِيرَةُ اللَّحْمِ الشَّدِيدَةُ
مَنْسِيًا ذَلِكَ. وَالْكَابِكُ: شَرَائِخُ اللَّحْمِ، وَالوَاحِدَةُ:
لِكَيْكَةٍ.

٩- تَسْمَعُ تَعْزَافًا لَهُ رَنَّةً

فِي بَاطِنِ الْوَادِي وَفِي الْقَرْدَدِ^(٧٠)

الْقَرْدَدُ: مَا غَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ، وَلَمْ يَرَوْ
الْأَصْمَعِيُّ هَذَا الْبَيْتَ.

١٠- كَأَنَّمَا أَسْفَعُ ذُو جُدَّةٍ

يَمْسُدُهُ الْوَبْلُ وَلَيْلٌ سَدٍ (٧١)

يَمْسُدُهُ: يَطْوِيهِ وَيَشْدُدُّهُ، وَيُقَالُ: هُوَ مَمْسُودٌ
الْخَلْقِ وَمَعْصُوبُهُ. الْمَعْنَى: أَنَّهُ أَكَلَ مَا نَبَتَ بِهَذَا
[الْوَبْلِ (٧٢)] فَمَسَدَ عَلَيْهِ أَي: طَوَى خَلْقَهُ وَشَدَّدَ.
وَالسَّدْيُ وَالسَّدْيُ وَاحِدٌ (٧٣).

١١- مُلَمَّعُ الْخَدَّيْنِ قَدْ أُرْدِفَتْ

أَكْرَعُهُ بِالزَّمْعِ الْأَسْوَدِ

الزَّمْعُ (٧٤): الْهَنْةُ الَّتِي تَرَاهَا فَوْقَ الظِّلْفِ.

١٢- كَأَنَّمَا (٧٥) يَنْظُرُ فِي بُرْقِعٍ

مِنْ تَحْتِ رَوْقِ سَلْبِ الْمَذُودِ (٧٦)

سَلْبٌ: طَوِيلٌ، وَالْمَذُودُ: طَرَفُ قَرْنِهِ. يَنْظُرُ فِي
بُرْقِعٍ، يُرِيدُ أَنْ وَجْهَهُ أَبْيَضٌ وَعَيْنَاهُ (٧٧) سَوْدَاوَانِ.

١٣- يُصِيحُ لِلنَّبَاةِ أَسْمَاعُهُ

إِصَاخَةُ النَّاشِدِ لِلْمُنْشِدِ (٧٨)

أَسْمَاعُهُ: جَمْعُ سَمْعٍ، وَالنَّاشِدُ: الطَّالِبُ،
وَالْمُنْشِدُ وَالْمُنْشَدُ:

١٤- ضَمَّ (٧٩) صِمَاخِيهِ لِنُكْرِيَّةٍ (٨٠)

مِنْ خَشْيَةِ [القَانِصِ وَالْمُؤَسِدِ] (٨١)

١٥- تُعْطِيكَ مَشِيأً حَسَنًا مَرَّةً

حَثَّكَ (٨٢) بِالْمِرْوَدِ وَالْمُخَصَّدِ

الْمِرْوَدُ: يَعْني السَّوْطُ مَا تَرُدُّوْهَا بِهِ (٨٣)، أَي:
تَصْرِفُهَا كَيْفَ شِئْتَ. قَالَ: وَالرَّائِدُ: يَدَا الرَّحَى (٨٤)،
وَالرَّائِدُ: الَّذِي يَزْتَادُ لِلْقَوْمِ مَنْزِلًا (٨٥).

١٦- يَنْبِي (٨٦) تَجَالِيدِي وَأَقْتَادَهَا

نَاوٍ (٨٧) كَرَأْسِ الْفَدَنِ الْمُؤَيَّدِ (٨٨)

يَنْبِي: يَرْفَعُ، وَالنَّبَاةُ: الارتفاعُ. الْأَقْتَادُ:

أَدَاةُ الرَّحْلِ، الْوَاحِدُ: قَنْدَرٌ. وَتَجَالِيدِي: جِسْمِي،
وَتَجَالِيدِي وَتَجَالِيدٌ وَأَجْلَادٌ سَوَاءٌ. نَاوٍ: سَمِينٌ
كَثِيرُ النَّيِّ، سَمِينِي بِهِ السَّنَامُ. وَالْفَدَنُ: الْقَصْرُ (٨٩).
وَالْمُؤَيَّدُ: الْمُوثَّقُ.

١٧- عَرْفَاءُ (٩٠) وَجَنَاءُ جُمَالِيَّةٍ (٩١)

مُكْرِبَةٍ أَرْسَاعُهَا (٩٢) جَلْعِدٍ (٩٣)

عَرْفَاءُ: مُشْرِفَةُ الْعُنُقِ (٩٤)، وَالْوَجَنَاءُ (٩٥):
الْغَلِيظَةُ، مَأْخُودٌ مِنَ الْأَوْجَرِ، وَهِيَ: الْأَرْضُ
الْغَلِيظَةُ مُكْرِبَةٌ: مُوثَّقَةٌ. وَالْجَلْعِدُ: الصُّلْبُ الشَّدِيدُ.

١٨- تَنَمِي (٩٦) بِنَهَاضٍ إِلَى حَارِكٍ (٩٧)

تَمَّ (٩٨) كَرُكَنِ الْحَجَرِ الْأَصْلَدِ

قَوْلُهُ: إِلَى حَارِكٍ: أَي: مَعَ حَارِكٍ. وَنَهَاضٍ،
يُرِيدُ: عُنْفًا. وَالْأَصْلَدُ: الْأَمْلَسُ الصُّلْبُ.

١٩- كَأَنَّمَا أَوْبُ يَدِيهَا إِلَى

حَيْرُومِهَا فَوْقَ [حَصَى الْفَدْفَدِ] (٩٩)

٢٠- نَدَبُ (١٠٠) ابْنَةِ الْجَوْنِ (١٠١) عَلَى

هَالِكٍ تَنْدُبُهُ [رَافِعَةَ الْمَجْلَدِ] (١٠٢)

الْمَجْلَدُ فِيهِ أَقَاوِيلُ: قَالُوا خِرْقَةً سَوْدَاءَ تَسْتُرُ
بِهَا النَّائِحَةَ وَجْهَهَا (١٠٣)، وَرَبَّمَا ضَرَبَتْ صَدْرَهَا
بِهِ، وَرَبَّمَا كَانَ الْمَجْلَدُ طَرَفَ ثَوْبِهَا، وَرَبَّمَا كَانَ
ذُوَابَةُ الْمَرْأَةِ تَقْطَعُهَا عِنْدَ الْمُصِيبَةِ فَتَسِيرُ بِهَا. قَالَ
الشَّاعِرُ (١٠٤): [الطَّوِيلُ]

نَقَلْنَا الْخِمَاشَ عَنْ وَجْهِهِ نِسَانِنَا

إِلَى نِسْوَةٍ مِنْهُمْ فَأَبْدَيْنَ مَجْلَدًا (١٠٥)

٢١- كَلَفَتْهَا (١٠٦) تَهْجِيرَ (١٠٧) دَوِيَّةٍ (١٠٨)

مِنْ بَعْدِ شَاوِي (١٠٩) لَيْلِهَا الْأَبْعَدِ

٢٢- [فِي لَاحِبٍ تَغْرِ] (١١٠) فَجِنَانُهُ

مُنْفَهَقِ الْفَقْرَةِ كَالْبُرْجِدِ (١١١)

٢٣- [تَكَادُ إِذْ] (١١٢) حُرَّكَ مِجْدَافُهَا (١١٣)

تَنْسَلُّ مِنْ مَثَنَاتِهَا وَالْيَدِ

مِجْدَافُهَا: سَوْطُهَا، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ، وَهِيَ لُغَةٌ
نَجْرَانِيَّةٌ (١١٤). وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ: فِي الْيَدِ (١١٥).

الْمِثْنَةُ: [بِفَتْحِ الْمِيمِ وَكَسْرِهَا] الزَّامُ (١١٦)، وَيُقَالُ
لِلشَّيْءِ إِذَا أُعِيدَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ: ثِنَا. قَالَ عَدِيُّ بْنُ
زَيْدٍ:

أَعَاذِلُ إِنْ اللُّومَ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ

عَلَيَّ ثَنَى مِنْ غَيْكِ الْمُتَرَدِّدِ (١١٧)

وَيُقَالُ لِسَيِّدِ الْقَوْمِ: "بَذْءٌ" وَلِلَّذِي يَلِيهِ فِي
السُّودِ: "ثَنَى وَثْنَانٌ". وَأَنشَدَ (١١٨): [الْبَسِيطُ]

تَرَى ثِنَانًا إِذَا مَا جَاءَ بِدَوْهُمْ

وَبَدَوْهُمْ إِنْ أَتَانَا، كَانَ ثُنْيَانَا

٢٤- لَا يَرْفَعُ السَّوْطَ لَهَا رَاكِبٌ

إِذَا الْمَهَارَى خَوَدَتْ فِي الْبَدِ (١١٩)

الْبَدِي: أَصْلُهُ الْهَمْزُ، أَرَادَ فِي الْإِبْتِدَاءِ (١٢٠)،
بَدَأْتُ بِالشَّيْءِ. وَبَدَيْتُ بِهِ، وَقَدْ قِيلَ: "الْحَمْدُ لِلَّهِ
بِهِ بُدِينَا" (١٢١).

٢٥- دَاوَيْتُهُ بِالْمَحْضِ حَتَّى شَتَا

يَجْتَذِبُ الْآرِي (١٢٢) بِالْمَرْوَدِ (١٢٣)

٢٦- لَمَّا رَأَى فَالِيَهُ مَا عِنْدَهُ

أَعْجَبَ ذَا الرُّوحَةِ وَالْمُعْتَدِي

فَالِيَهُ: الَّذِي فَلَاهُ عَنْ أُمِّهِ، أَيْ: قَطَعَهُ.

٢٧- كَالْأَجْدَلِ الطَّالِبِ رَهْوِ الْقَطَا

مُسْتَنْشِطًا فِي الْعُنُقِ الْأَصِيدِ

وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ: "زُهِمَ الْقَطَا" (١٢٤) وَهِيَ
السَّمَانُ. وَالرَّهْوُ: السَّيْرُ السَّهْلُ.

مُسْتَنْشِطٌ: مِنَ النَّشَاطِ. وَالْعُنُقُ الْأَصِيدُ:
الْمُرْتَفِعُ. وَالْأَجْدَلُ: الصَّغُرُ.

٢٨- يَجْمَعُ فِي الْوَكْرِ وَزَيْمًا كَمَا

يَجْمَعُ ذُو الْوَفْصَةِ فِي الْمِرْوَدِ

الْوَزِيمُ: قِطْعُ اللَّحْمِ، وَهُوَ الْهَبْرُ وَالْوَذَرُ.
وَالْوَادِعَةُ (١٢٥): هَبْرَةٌ وَوَذَرَةٌ. وَالْوَفْصَةُ: الْكِتَابَةُ (١٢٦)
لِلنَّبْلِ مِثْلُ الْجَعْبَةِ لِلنَّشَابِ.

[الْقَصِيدَةُ الثَّانِيَّةُ (النُّونِيَّةُ)]

وَقَالَ الْمُتَقَبُّ أَيْضًا: [الْوَاوِي]

١. أَفَاطِمُ قَبْلَ بَيْنِكَ (١٢٧) مَتَّعِينِي

وَمَنْعُكَ مَا سَأَلْتُ كَأَنْ تَبِينِي (١٢٨)

"سَأَلْتُكَ" عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ (١٢٩)، وَمَوْضِعُ
"أَنْ" نَصَبٌ وَخَفْضٌ، وَإِنَّمَا الْمَعْنَى: مَا سَأَلْتُكَ
لِبَيْنِكَ، وَمِنْ أَجْلِ بَيْنِكَ. وَيُرْوَى: "مَا سَأَلْتُ كَأَنْ"
وَالْمَعْنَى: مَنْعُكَ مَا سَأَلْتُ كَبَيْنِكَ عِنْدِي.

٢. وَلَا تَعْدِي (١٣٠) مَوَاعِدَ كَاذِبَاتٍ

تَمُرُّ بِهَا رِيَا حُ الصَّيْفِ دُونِي

أَرَادَ: رِيَا حُ الصَّيْفِ (١٣١) وَالشَّتَاءُ، كَمَا قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى: (سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ) (١٣٢)، وَلَمْ يَذْكُرِ
الْبُرْدَ (١٣٣)، وَمَعْنَاهُ: أَنَا نَجْتَمِعُ فِي الرَّبِيعِ فَإِذَا
جَاءَتْ رِيَا حُ الصَّيْفِ تَفَرَّقَتْ (١٣٤).

٣. فَبَانِي لَوْ تَخَالِفُنِي شِمَالِي

خِلَافَكَ مَا وَصَلْتُ بِهَا يَمِينِي (١٣٥)

٤. إِذَا لَقِطَعْتُهَا (١٣٦) وَلَقَلْتُ بَيْنِي

كَذَلِكَ أَجْتَوِي مَنْ يَجْتَوِينِي

الاجتواء^(١٣٧): ألا يستمرئ البلاد .
والاغتياف^(١٣٨): أن يُكرِّهها.

٥. لِمَنْ ظُنُّوا^(١٣٩) تَطَلَّعَ^(١٤٠) مِنْ ضَبِيبٍ^(١٤١)

فَمَا خَرَجَتْ^(١٤٢) مِنَ الْوَادِي لِحِينِ

٦. مَرَزَنَ عَلَى شَرَافٍ^(١٤٣) فَذَاتِ

هَجَلٍ^(١٤٤) وَنَكَبْنَ الذَّرَانِجَ بِالْيَمِينِ

كُلُّهَا مَوَاضِعُ. نَكَبْنَ: عَدَلْنَ. وَفِي أُخْرَى:

"فَذَاتِ رَجُلٍ"^(١٤٥). الذَّرَانِجُ^(١٤٦): نَهْرٌ بَيْنَ كَاطِمَةٍ
وَالْبَحْرَيْنِ.

٧. وَهَنَّ كَذَاكَ حِينَ^(١٤٧) قَطَعْنَ فَلَجًا^(١٤٨)

كَأَنَّ خُدُوجَهُنَّ^(١٤٩) عَلَى سَفِينِ

٨. يُشَبِّهْنَ السَّفِينِ وَهَنَّ بُخْتٍ^(١٥٠)

عُرَاضَاتُ^(١٥١) [الْأَبَاهِرِ وَالشُّوونِ]^(١٥٢)

٩. وَهَنَّ عَلَى الرَّجَائِزِ وَإِكْنَاتٍ^(١٥٣)

قَوَاتِلُ^(١٥٤) كُلِّ أَشْجَعٍ مُسْتَكِينِ

الْأَشْجَعُ: الطَّوِيلُ، وَ الرَّجَائِزُ: ضَرْبٌ مِنْ
مَرَائِبِ النِّسَاءِ.

١٠. كَغَزَلَانٍ خَذَلْنَ بِذَاتِ ضَالٍ^(١٥٥)

تَنَوُّشُ الدَّانِيَّاتِ مِنَ الْغُصُونِ

خَذَلْنَ: تَنَافَرْنَ عَنِ الْقَطِيعِ^(١٥٦). تَنَوُّشُ:
تَنَاولُ^(١٥٧).

١١. [ظَهَرْنَ بِكَلَّةٍ وَ]^(١٥٨) سَدَلْنَ رَقْمًا^(١٥٩)

وَتَقَبْنَ الْوَصَاوِصَ لِلْعُيُونِ^(١٦٠)

سَدَلْنَ: أَرَخَيْنَ. وَالْوَصَاوِصُ: الْبَرَاقِعُ^(١٦١).

١٢. وَمِنْ ذَهَبٍ يَلُوحُ^(١٦٢) عَلَى تَرِيبٍ^(١٦٣)

كَلَوْنَ الْعَاجِ لَيْسَ بِذِي غُضُونٍ^(١٦٤)

يُرِيدُ: أَنَّهُ لَيْسَ بِمُتَخَذِّدٍ ؛ وَهِيَ الْغُضُونُ.
والتَّرِيبُ: عِظَامُ الصَّدْرِ.

١٣. وَهَنَّ عَلَى الظَّلَامِ مُطَلَّبَاتٍ

طَوِيلَاتِ الدَّوَابِّ^(١٦٥) وَالْقُرُونِ^(١٦٦)

أَيُّ: عَلَى ظُلْمِهِنَّ الرِّجَالُ يُطَلَّبْنَ.

١٤. بِتَلْهِيَةٍ أَرِيشَ بِهَا سِهَامِي

تَبْدُ الْمُرْشِقَاتِ مِنَ الْقَطِينِ

بِتَلْهِيَةٍ: بِالْهَوِ^(١٦٧). وَالْمُرْشِقَاتُ: الْحَدِيدَاتُ
النَّظَرِ. تَبْدُ: تَسْبِقُ وَتَغْلِبُ. وَالْقَطِينُ: الْخَدَمُ^(١٦٨).

١٥. عَلَوْنَ رِبَاوَةً وَهَبَطْنَ هَجَلًا^(١٦٩)

فَلَمْ يَرْجِعَنَّ قَائِلَةً^(١٧٠) لِحِينِ^(١٧١)

١٦. فَقُلْتُ لِبَعْضِهِنَّ وَشَدَّ رَحْلِي^(١٧٢)

لِهَاجِرَةٍ عَصَبْتُ^(١٧٣) لَهَا جَبِينِي

١٧. لَعَلَّكَ^(١٧٤) إِنْ صَرَمْتَ الْحَبْلَ مِنِّي

كَذَاكَ أَكُونُ مُصْحَبَتِي^(١٧٥) قَرُونِي^(١٧٦)

قَرُونَتُهُ: نَفْسُهُ. يَقُولُ: لَا تَصْحَبْنِي نَفْسِي عَلَى
ذَاكَ، وَلَا تُطَاوُعْنِي عَلَى الصَّرْمِ^(١٧٧).

١٨. [فَسَلَّ الْهَمَّ عَنْكَ]^(١٧٨) بِذَاتِ لَوْثٍ

عُذَافِرَةٍ^(١٧٩) كَمِطْرَقَةِ الْقُنُونِ^(١٨٠)

ذَاتُ لَوْثٍ: ذَاتُ قُوَّةٍ^(١٨١). وَاللَّوْثَةُ: الْقُوَّةُ.
وَاللَّوْثَةُ: [الضَّعْفُ وَالِاسْتِرْخَاءُ]^(١٨٢).

١٩. بِصَادِقَةِ الْوَجِيفِ كَأَنَّ هَرًّا

يُبَارِيهَا^(١٨٣) وَيَأْخُذُ بِالْوَضِيِّينِ

الْوَجِيفُ: ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ^(١٨٤). وَالْوَضِيُّنِ:
حَزَامُ الرَّحْلِ^(١٨٥).

٢٠. كَسَاهَا تَامِكًا قَرْدًا عَلَيْهَا

سَوَادِي الرِّضِيخِ^(١٨٦) مِنَ اللَّحِينِ^(١٨٧)

تَامِكٌ: سَنَامٌ مُشْرِفٌ^(١٨٨). قَرَدٌ: مُتَلَبِّدٌ، السَّوَادِيُّ:
الْقَتُّ وَالنَّوَى^(١٨٩). وَالرَّضِيخُ: نَوَى يُدْقُ^(١٩٠).

٢١. إِذَا فَلَقْتُ^(١٩١) أَشَدُّ لَهَا^(١٩٢) سِنَافًا

أَمَامَ الزَّوْرِ مِنْ طَمَسٍ^(١٩٣) الْوَضِينَ
السِّنَافُ^(١٩٤) لِلْبَعِيرِ كَاللَّبِّبِ لِلْفَرَسِ. وَالزَّوْرُ:
الصَّدْرُ^(١٩٥).

٢٢. كَأَنَّ مَوَاقِعَ الثَّقَنَاتِ^(١٩٦) مِنْهَا

مُعَرَّسٌ^(١٩٧) بَاكَرَاتِ الْوَرْدِ جُونٍ^(١٩٨)
بَاكَرَاتٍ: يَعْنِي الْقَطَا. وَجُونٌ: سُود. يَقُولُ:
تَجَافَى فِي مَبْرَكِهَا فَأَثَرُهَا^(١٩٩) كَأَثَرِ الْقَطَا^(٢٠٠).

٢٣. يَجْذُو^(٢٠١) تَنْفُسُ الصَّعْدَاءِ مِنْهَا

قُوَى النَّسْعِ^(٢٠٢) الْمُحَرَّمِ^(٢٠٣) ذِي الْمُتُونِ^(٢٠٤)
يَجْذُو: يَقْطَعُ. وَالْقُوَى: طَاقَاتُ الْحَبْلِ. وَاجْدَتْهَا:
قُوَّةً. وَالْمُحَرَّمُ: الَّذِي لَمْ يُدْبَغْ. وَيُرْوَى: "الْمُحْدَرَجُ":
وَهُوَ الْمُتَعَمُّ الْقَتْلُ.

٢٤. يَصُكُّ^(٢٠٥) الْجَانِبَيْنِ بِمُشْفَرٍّ

لَهُ صَوْتُ أَبَحٍّ^(٢٠٦) مِنَ الرَّنَيْنِ
يَصُكُّ: يَزْمِي. الْجَانِبَيْنِ^(٢٠٧) بِمُشْفَرٍّ: أَيِ
بَحْصَى مُفَرَّقٍ. وَيُرْوَى: الْحَالِبَيْنِ^(٢٠٨)، وَهُمَا
عِرْقَانِ.

٢٥. كَأَنَّ نَفْيَ^(٢٠٩) مَا تَنْفِي^(٢١٠) يَدَاهَا

قَذَافٌ^(٢١١) غَرِيبَةٌ^(٢١٢) بِيَدَيِ مُعِينٍ
شَبَّهَ مَا تَنْفِي يَدَاهَا مِنَ الْحَصَى بِجَارَةٍ
تُقَذَّفُ بِهَا نَاقَةٌ غَرِيبَةٌ أَتَتْ الْحَوْضَ لِتَشْرَبَ^(٢١٣).
فَالْمُعِينُ الْمُسْتَعَانُ.

[٢١٤] تَسُدُّ بِدَائِمِ الْخَطَرَانِ جَثْلٍ

خَوَايَةَ فَرَجٍ مَقْلَاتٍ دَهِينٍ

٢٦. وَتَسْمَعُ لِلذُّبَابِ^(٢١٥) إِذَا تَغْنَى^(٢١٦)

كَتَغْرِيدِ^(٢١٧) الْمُعَرَّزِ^(٢١٨) لِلْوُكُوفِ^(٢١٩)

٢٧. إِذَا مَا قُمْتُ أَرْحَلُهَا^(٢٢٠) بَلِيلٍ

تَأَوُّهُ^(٢٢١) آهَةً^(٢٢٢) الرَّجُلِ الْحَزِينِ

٢٨. تَقُولُ إِذَا دَرَأْتُ لَهَا وَضِينِي^(٢٢٣)

أَهَذَا دِينُهُ أَبَدًا وَدِينِي

دَرَأْتُهُ: أَرَلْتُهُ عَنْ مَوْضِعِهِ، دِينُهُ، وَدَيْنُهُ،
وَدَأْبُهُ، وَهَجِيرَاهُ، وَمَرْنُهُ؛ وَاجِدٌ: وَهُوَ عَادَتُهُ.

٢٩. أَجَلٌ^(٢٢٤) الدَّهْرِ حَلٌّ وَارْتِحَالٌ^(٢٢٥)

أَمَا يُبْقِي عَلَيَّ وَلَا يَقِينِي^(٢٢٦)

٣٠. فَأَبْقَى بَاطِلِي وَالْجِدُّ مِنْهَا

كَدَّكَانٍ^(٢٢٧) الدَّرَابِنَةِ الْمَطِينِ^(٢٢٨)

٣١. ثَنَيْتُ^(٢٢٩) زِمَامَهَا^(٢٣٠) وَوَضَعْتُ رَحْلِي

وَنُمرُقَةً^(٢٣١) رَفَدْتُ بِهَا يَمِينِي

الدَّرَابِنَةُ: الْبَوَابُونُ؛ وَاجِدُهُم: دُرْبَانٌ^(٢٣٢).
يَقُولُ: كَأَنَّمَا بَقِيَ مِنْ سَنَامِهَا بَعْدَ إِعْمَالِي لَهَا هَذَا
الدُّكَانَ فِي عِظَمِ ارْتِفَاعِهِ^(٢٣٣)

٣٢. فَرَحْتُ بِهَا تُعَرِّضُ^(٢٣٤) مُسَبِّكَرًا

عَلَى ضَخْصَاحِهِ^(٢٣٥) وَعَلَى الْمُتُونِ^(٢٣٦)

رِوَايَةٌ أُخْرَى: مُسَبِّطَرًا^(٢٣٧). [عَلَى ضَخْصَاحَةٍ،
وَعَلَى الْمُتُونِ، [و] الْمُسَبِّكَرِ: بَلَدٌ وَاسِعٌ]^(٢٣٨).

٣٣. إِلَى عَمْرٍو وَمِنْ عَمْرٍو أَتَنِّي

أَخِي النَّجْدِ^(٢٣٩) السَّوَادِي وَالرَّضِيِّينَ^(٢٤٠)

[يُرِيدُ: عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ، وَهِنْدُ: بِنْتُ الْحَارِثِ
الْكِنْدِيِّ، وَأَبُوهُ: الْمُنْذِرُ بْنُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ]^(٢٤١).

٣٤. فَمَا أَنْ تَكُونَ أَخِي بِصَدْقٍ (٢٤٢)

فَاعْرِفْ مِنْكَ غَثِي مِنْ (٢٤٣) سَمِينِي (٢٤٤)

٣٥. وَإِلَّا فَاطْرَحْنِي (٢٤٥) وَاتَّخِذْنِي

عَدُوًّا اتَّقِيكَ وَتَتَّقِنِي (٢٤٦)

٣٦. وَمَا أَدْرِي إِذَا يَمَمْتُ وَجْهًا (٢٤٧)

أُرِيْعُ الْخَيْرَ أَيُّهُمَا يَلِينِي (٢٤٨)

٣٧. أَمَ الْخَيْرُ الَّذِي أَنَا أَبْتَغِيهِ (٢٤٩)

أَمِ الشَّرُّ الَّذِي هُوَ يَبْتَغِينِي (٢٥٠)

القصيدة الثالثة (٢٥٢)

وقال [المُتَّقِبُ] (٢٥٣) أَيضًا: [الرمل]

١. هَلْ لِهَذَا الْقَلْبِ سَمْعٌ أَوْ بَصَرٌ

و (٢٥٤) تَتَاهٍ عَنْ حَبِيبٍ يُذَكِّرُ

٢. أَوْ لِدَمْعٍ عَنْ سَفَاهٍ نُهْيَةٌ

تُمْتَرَى مِنْهُ أَسَابِي دُرُرُ

تُمْتَرَى: تُسْتَخْرِجُ. وَالْأَسَابِي: الطَّرَائِقُ لِلدَّمْعِ

وَمَا سَالَ مِنْهُ. [وَالنُّهْيَةُ] (٢٥٥): الْإِنْتِهَاءُ.

٣. مُرْمَعِلَاتُ (٢٥٦) كَسِمَطِي لَوْلُو

خَذَلْتُ أَخْرَاتُهُ، فِيهِ مَغَرُ

فِيهِ مَغَرٌ: أَيُّ حُمْرَةٍ مِنَ الدَّمِ الَّذِي مَزَجَهُ.

خَذَلْتُ: انْقَطَعَتْ. أَخْرَاتُهُ (٢٥٧): ثِقْبُهُ؛ الْوَاجِدُ:

خُرْتُ، [وَالْخُرْتُ: الثَّقْبُ] (٢٥٨).

وَالْخَرِيْتُ: الدَّلِيلُ وَإِنَّمَا سُمِّيَ خَرِيَّتًا ؛ لِأَنَّهُ

يَعْلَمُ مَوْضِعَ خُرْتِ الْإِبْرَةِ. وَمُرْمَعِلَاتُ: سَائِلَاتُ

مُتَتَابِعَاتٍ، يُقَالُ: ارْمَعَلْ دَمْعُهُ؛ إِذَا سَالَ. وَالسَّمِطُ:

الطَّاقُ [مِنْ السَّلَكِ مَعَهُ] (٢٥٩).

٤. إِنْ رَأَتْ (٢٦٠) ظُنْعًا لِلَّيْلِ غُدْوَةٌ

فَدَعَلَا الْحَزْمَاءَ (٢٦١) مِنْهُنَّ أَسْرُ

[الظُّنْعُ: جَمْعُ ظَعِينَةٍ؛ وَهِيَ الْمَرْأَةُ فِي الْهُدُجِ.

وَالْأَسْرُ: جَمَاعَاتُ، وَاحِدُهَا: أُسْرَةٌ] (٢٦٢).

٥. قَدْ عَلَتْ مِنْ فَوْقِهَا أَنْمَاطُهَا (٢٦٣)

وَعَلَى الْأَخْدَاجِ (٢٦٤) رَضْعَاءُ (٢٦٥) شَقَرُ (٢٦٦)

الشَّقَرُ (٢٦٧): الدَّمُ. وَأَصْلُهُ شَقَائِقُ النُّعْمَانِ.

٦. وَإِلَى عَمْرٍو (٢٦٨) - وَإِنْ لَمْ آتِهِ

تُجَلِّبُ الْمَدْحَةَ أَوْ يَمِينَا السَّفَرُ

٧. حُجْرِي (٢٦٩) عَائِدِي نَسَبًا

كَانَ (٢٧٠) لِلْمُنْذِرِ (٢٧١) إِذْ حَلَّى (٢٧٢) الْحَمْرُ (٢٧٣)

٨. بِأَحْرِي اللَّحْمِ (٢٧٤)، مُرَّ طَعْمُهُ

يُبْرِيءُ الْكَلْبَ إِذَا عَضَّ وَهَزَ (٢٧٥)

يُقَالُ: دَمَ بَحْرِيٌّ وَبَاحْرِيٌّ وَبَحْرَانِيٌّ، أَيُّ

خَالِصٌ [فَاقَعُ الْحُمْرَةَ] (٢٧٦). وَأَرَادَ بِالْكَلْبِ،

"الْكَلْبُ" فَخَفَّفَ.

٩. كُلُّ يَوْمٍ كَانَ عَنَّا جَلًّا

غَيْرَ يَوْمِ الْحِنُوِّ (٢٧٧) مِنْ (٢٧٨) جَنْبِي قَطْرُ (٢٧٩)

١٠. ضَرَبْتُ دَوْسُرَ (٢٨٠) فِيهِ (٢٨١) ضَرْبَةٌ

أَثْبَتْتُ أَوْتَادَ مُلْكٍ فَاسْتَقَرَّ (٢٨٢)

وقال المُتَّقِبُ أَيضًا (٢٨٣):

أَبِي أَصْلَحَ الْحَيَّيْنِ بَكْرًا وَتَغْلِبًا

وَقَدْ أُرْعِشَتْ بَكْرٌ وَخَفَّ حُلُومُهَا

وَقَامَ بِصُلْحٍ بَيْنَ بَكْرٍ (٢٨٤) وَعَامِرٍ

وَحُطَّةٍ فَضَلَّ مَا يُعَابُ زَعِيمُهَا

تَمَّ شِعْرُ الْمُتَّقِبِ، وَهُوَ مِئَةٌ وَوَاحِدٌ وَخَمْسُونَ بَيْتًا

سِوَى بَيْتَيْ شَاعِرِي بَنِي قَيْسٍ الَّتِي فِي آخِرِ الدِّيَّانِ

٥. الهداية والإرشاد، أبو نصر البخاري الكلاباذي (ت ٣٩٨ هـ): ١/ ٤٢٦، و التاسع من المشيخة البغدادية: ١٣٤
 ٦. طبيب نصراني، ولد سنة ١٩٣ هـ بالحيرة، من المهتمين بالترجمة إلى العربية منتصف القرن الثالث الهجري. إخبار العلماء بأخبار الحكماء للقفطي: ١٣١. و عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة: ٢٥٧.
 ٧. معجم الأدباء: ١٨ / ١٢٥.
 ٨. ديوان سلامة: ١٢، وسمط اللآلي: ١ / ١٠٤.
 ٩. معجم الأدباء: ١١ / ١٨٩، والفهرست: ٧١، وديوان ذي الرمة: (مقدمة المحقق: ص ٥٠).
 ١٠. معجم الأدباء: ١١ / ١٨٩. الفهرست: ٧١، وفهرسة ابن خير الإشبيلي: ٤٢٠.
 ١١. أمالي اليزيدي: ٢٥، ٤٤، ديوان سلامة: ٥٢، و ٨٥.
 ١٢. الأنساب للسمعاني: ١ / ١٢٨، و النوادر لأبي زيد: ٣٣٨.
 ١٣. ديوان سلامة: ٣٠.
 ١٤. ديوانه (تح: الصيرفي) ١٨٦.
 ١٥. معجم الأدباء ١١ / ١٨٩، والوافي بالوفيات ٢ / ٢٥٥، ومعجم المؤلفين ٩ / ١٩١، وأمالي اليزيدي ١، ٧، ١٣، ٢٤، ٢٥، ٤٤، ١٢٨.
 ١٦. معجم الأدباء ١١ / ١٨٩، والنوادر لأبي
- الزَّعِيم، هُنَا: عَمْرُو وَبَكْرٌ^(٢٨٥): ابنا وائل. وأبو مُحْصِنِ بْنِ ثَعْلَبَةَ كَانَ سَيِّدًا خَطِيرًا، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ: الْمُصْلِحُ كَانَ قَامَ مَعَ قَيْسِ بْنِ شُرَاحِيلَ بْنِ مُرَّةَ بْنِ هَمَّامِ بْنِ ذُهْلِ بْنِ شَيْبَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ فِي إِصْلَاحِ مَا بَيْنَ بَكْرٍ وَثَعْلَبِ، وَقَالَ فِي ذَلِكَ بَعْضُ شُعَرَاءِ قَيْسٍ:
- وَمِنَّا مُصْلِحُ الْحَيَّيْنِ بَكْرٍ
وَتَغْلِبَ بَعْدَمَا عَمَّا فَسَادًا
بَنَى لِبَنِيهِ مَكْرَمَةً وَعِزًّا
- فَكَانَ الْمَاجِدُ الْبَظْلُ الْجَوَادَا
تَمَّ الدِّوَانُ بِأَسْرِهِ.
- كَتَبَهُ يَاقُوتُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ^(٢٨٦) حَامِدًا لِلَّهِ تَعَالَى عَلَى نِعَمِهِ، وَمُصَلِّيًا وَمُسَلِّمًا تَسْلِيمًا.

الهوامش

١. ترجمته في: طبقات النحويين واللغويين: ٢٠٨، وتاريخ بغداد (تح بشار عواد): ٥٧٩/٢، وإنباه الرواة: ٩١ / ٣، ومعجم الأدباء: ١٨ / ١٢٥، وتاريخ الذهبي، (تح تدمري): ٢١ / ٢٥٦، ومعجم المؤلفين: ١٩١/٩.
٢. نعتهم بعضهم بـ"الهاشمي". ينظر: تاريخ بغداد: ١٠ / ٢٨١. و فهرسة ابن خير: ٤٢٠.
٣. طبقات النحويين: ٢٠٨.
٤. ديوان كعب بن زهير بتحقيق عبد العزيز الميمني ونشر محمد صالح فرحات، ط ٢، مكتبة الفاروق بالمنصورة ٢٠٢٣ م، ص ٢٠٠.

- زيد ١٧٠، والمسائل البصريات ١ / ٢٨٤، والمزهر ١ / ٣٩٤.
١٧. معجم الأدباء ٦ / ٤٨٨. وتاريخ الإسلام ٢١ / ٢٥٦.
١٨. الفهرست ٣٧، ومعجم مفردات القرآن، أحمد فرحات ٥.
١٩. المخصّص ٤ / ١٢٩، و المزهر ١ / ٥٠٦، ٥٠٧ و ٢ / ١٤٢، ١٥٧. وتاريخ التراث ١ / ٢٤٥.
٢٠. الأنساب ١ / ١٢٨، والفهرست: ٣٧، وإنباه الرواة ٣ / ٩٣، والوافي بالوفيات ٢ / ٢٥٥، وتاريخ الإسلام ٦ / ٣٠٠.
٢١. الأمثال لابن رفاعه ١ / ٢٩٨. وبغية الوعاة ١ / ٨٢.
٢٢. الأنساب ١ / ١٢٨، ومعجم الأدباء ٦ / ٤٨٩، وإنباه الرواة ٣ / ٩٣، والوافي بالوفيات ٢ / ٢٥٥، وتاريخ بغداد ٢ / ١٨٥.
٢٣. تاريخ التراث العربي ١ / ٢٤٥.
٢٤. معجم الأدباء ٦ / ٤٨٩، وإنباه الرواة ٣ / ٩٣، والفهرست لابن النديم ٣٧.
٢٥. معجم الأدباء ٦ / ٤٨٩، وإنباه الرواة ٣ / ٩٣، والوافي بالوفيات ٢ / ٢٥٥، وكشف الظنون ١٥ / ٤٧٨.
٢٦. معجم الأدباء ٦ / ٤٨٩، وبغية الوعاة ١ / ٨٢، والمؤتلف والمختلف للدار قطني ١ / ٨٠، وإنباه الرواة ٣ / ٩٣.
٢٧. معجم الأدباء ١٨ / ١٢٥.
٢٨. الفهرست ١٥٨، وخزانة الأدب ١١ / ٢٣٨، وتاريخ التراث ٣ / ١٣٠.
٢٩. خزانة الأدب (ط. بولاق) ١ / ٥١، و ٤ / ٤٩٦.
٣٠. معجم المؤلفين ٩ / ١٩١. وتاريخ التراث العربي ٢ / ٣١١.
٣١. طبع بدار الفكر بتحقيق د. قباوة. وتاريخ التراث العربي ٢ / ١٤٩.
٣٢. خزانة الأدب ٤ / ٨.
٣٣. هو شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ). ينظر: تاريخ إربل لابن المستوفي ١ / ٣١٩، وإنباه الرواة ٤ / ٨٠، ووفيات الأعيان ٦ / ١٢٧.
٣٤. الفهرست ٧٩.
٣٥. شعر المثقّب العبدّي بشرح الأحول، (مخطوط) ورقة ٢
٣٦. في ص: مخصّن.
٣٧. في ب زاد: "أبو عمرو". قال الشيخ محمد آل ياسين: "وأظنها كنية الشاعر".
٣٨. في ص برواية: "مِنْ نَهْلَةٍ فِي الْيَوْمِ..، وتماحه: أو في غدّ.
٣٩. الأخفش الأوسط سعيد بن مسعدة (ت ٢١٥هـ). وفي ب: "أبو عمرو: كنى عن المرأة..".
٤٠. في ص: "كنى عن المرأة تقول: "غان"، أراد: "غانية"، فَرَحَمَ وَذَهَبَ إِلَى الشَّخْصِ.

٤١. غيلان بن عُقبة بن بُهَيْش بن مسعود بن حارثة بن ثعلبة، وينتهي نسبه إلى عدنان. ينظر ديوانه: ٧/١ في أول شعره.

٤٢. البيت: (٨ من ق ١٢) في ديوانه: ٣٧٩/١
تح: عبدالقدوس أبو صالح، والبيت بلا نسبة في العين (نزع). ويُروى: "أم حادث الوصل".

٤٣. وفي ديوان ذي الرمة (١ / ٣٧٩): أم هي امرأة مثل إنسان نازح الوصل.

٤٤. هو أبو سعيد، عبد الملك بن قريب الباهلي، إمام في الرواية واللغة (ت نحو ٢١٦هـ).

٤٥. قال ابن الأعرابي: حَظَبٌ يَحْظُبُ حُطُوبًا، كَظَبٍ يَكْظُبُ كُطُوبًا إِذَا امْتَلَأَ سِمْنًا. اللسان (حظب، كظب).

٤٦. في ص و ب برواية: "يَجْزِي بِهَا الْجَاوُونَ عَنِّي".

٤٧. كذا رُسمت في الأصل، ولم أهتم إليها.

٤٨. ابن الأعرابي (ت ٢٣١هـ) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ الْكُوفِيُّ، النَّسَابَةُ، النَّحْوِيُّ، اللَّغَوِيُّ.

٤٩. البيت حكاه ابن الأعرابي عن أبي صَارِمِ الْبَهْدَلِيِّ فِي الْمَحْكَمِ، وَالْبَيْتُ بِلا نِسْبَةٍ فِي الْمَحْكَمِ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ (بوح) وفي المحكم قال: "نصبت عقارًا على البديل من باحة، فَتَفْهَمُ". اليَدُ ههنا: جماعة قومه وأنصاره، انظر مجالس ثعلب، ص ١٤٣، وفي مقاييس اللغة (بوح)

قل: "وزعم ابن الأعرابي أن الْبَهْدَلِيَّ قال له: إِنَّ الْبَاخَةَ جَمَاعَةُ النَّخْلِ، وَأَنشَدَ الْبَيْتَ..". وفي التكملة والذيل والصلة "بوح" أنشد أعرابي من بني بهدلة، والبيت بلا نسبة في أساس البلاغة (ي د ي).

٥٠. البيتان: (٤، ٣) له في الكامل ١٠٥٠/٢، وفي اللامع العزيزي ٢٨٢/١.

٥١. وفي ص يعني: مِنْ مَالٍ مَلِكٍ.

٥٢. عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي، (ت ٦٨هـ) حبر الأمة وترجمان القرآن، صاحبِي مُحَدَّثٌ وفقيه، وابنُ عمِّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ □.

٥٣. جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري السلمي، شَهِدَ عِدَّةَ غَزَوَاتٍ مع النَّبِيِّ □، وفاته بين (٧٤ أو ٧٧ أو ٧٨) بالمدينة. شم

٥٤. وفي ب و ص، ويُروى: "سَبْعُونَ قَنْطِيرًا".

٥٥. في الأصل وفي: "ب": "مائة" بالرفع، والصواب كسرهما لأنها معطوفة على "بَدْرِي" من البيت الرابع، والتقدير: إِلَّا بِبَدْرِي ذَهَبٍ أَوْ بِمِائَةٍ..

٥٦. في ص: "أولادها".

٥٧. في مقاييس اللغة (لغو) والغباب (عرض) يُروى: "أَوْ مِائَةٍ تُجْعَلُ أَوْلَادُهَا لَعُؤًا.. وَعُرْضُ الْمِائَةِ الْجَلْمَدُ". والجلمد: بالرفع، إقواء.

٥٨. البيت لِعَمْرُو بْنِ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيِّ فِي دِيَوَانِهِ،

- ص ٧٢، وفي اللامع العزيزي ٢٨٢/١،
والقصائد السبع الطوال الجاهليات
١٢٧.
٥٩. وزاد في ص: "ورَفَع" "الجَلَمَد" إقواء.
والمَعْنَى: أَنَّ عُرْضَ هَذِهِ الْإِبِلِ فِي
الصَّلَابَةِ مِثْلُ الْجَلَمَدِ؛ وَهِيَ الْحَجَارَةُ..
٦٠. في الأصل: "مَرَّةً" بفتح الميم وهو
خطأ؛ لِأَنَّ "الْمَرَّةَ": بِكسر الميم: الْقُوَّةُ
وَالشَّدَّةُ.
٦١. في ص: "إِذْ: صَلَّةٌ"
٦٢. وفي ص، وَيُرْوَى "بَيْنَ الْحَيِّ". وفيها:
"الْمَرَّةُ: الْإِحْكَامُ"
٦٣. في ص: "وَيُرْوَى: "بَيْنَ الْحَيِّ"
٦٤. في ص: "أَرَادَ: لَمْ أَجِدْ لَهَا عَهْدًا بَاقِيًا".
٦٥. الأعشى الكبير، ميمون بن قيس، أحد
شعراء المعلقات. وهو في ديوانه: ص ٢٩
برواية "وَإِذَا تُجَوَّزُهَا إِلَيْكَ قَبِيلَةٌ".
٦٦. في ص: "حَتَّى غَايَةً..". وهو تحريف،
وَالصَّوَابُ "حَتَّى: غَايَةً لِقَوْلِهِ: إِذَا لَمْ
أَجِدْ. يُرِيدُ: لَمْ أَجِدْ حَتَّى تُلَوِّفَتْ بِلُكِّيَّةٍ"
٦٧. في أ "وَالْفُحْدَةُ الْمَوْفِدُ" وعليه
لا يستقيم الوزن. والصواب ما أثبت.
وَيُرْوَى: "تَامِكَةُ الْحَارِكِ" فِي الْعُبَابِ
(لُكْ). وَنَاقَةٌ لُكِّيَّةٌ: شَدِيدَةُ اللَّحْمِ.
٦٨. وفي الْعُبَابِ الزَاخِر (لُكْ) برواية: "
وَالْمَخْفِدُ".
٦٩. وكذا في سمط اللآلى ١١٣، وفي
الأساس ٣٥٢ / ٢٠.
٧٠. في ص: "التَّعْزَافُ؛ هَهُنَا: صَوْتُ
الْحِجَارَةِ الَّتِي تَقْدَفُ بِهَا إِذَا سَارَتْ.
وَالرَّنَّةُ: الصَّوْتُ".
٧١. في ص: "الْأَسْفَعُ: ثَوْرٌ فِي وَجْهِهِ سَفْعَةٌ،
وَهِيَ سَوَاءٌ وَفِيهِ حُمْرَةٌ. وَالْجُدَّةُ: خُطَّةٌ
فِي ظَهْرِهِ".
٧٢. زيادة من: ب و ص.
٧٣. قَالَ الصَّغَانِيُّ: "قَالَ الْمُثَقَّبُ الْعَبْدِيُّ يَذْكُرُ
نَاقَةً، شَبَّهَهَا بِثَوْرٍ وَحْشِيٍّ.. يَمْسُدُهُ؛ أَيِ:
يَطْوِيهِ؛ يَعْنِي: الثَّوْرَ. لَيْلٌ سَدٍ؛ أَيِ: نَدٍ،
وَلَا يَزَالُ الْبَقْلُ فِي تَمَامٍ مَا سَقَطَ عَلَيْهِ
النَّدَى. أَرَادَ أَنَّهُ يَأْكُلُ الْبَقْلَ فَيَجْزَأُ بِهِ عَنِ
الْمَاءِ فَيَطْوِيهِ ذَلِكَ؛ وَشَبَّهَ السَّفْعَةَ، الَّتِي
فِي وَجْهِ الثَّوْرِ، بِرُفْعٍ". يَنْظُرُ: التَّكْمَلَةُ
وَالذَّيْلُ وَالصَّلَةُ (م س د)، وَغَرِيبُ
الْحَدِيثِ لَابْنِ قَتِيبَةَ ١ / ٥١٠.
٧٤. في: ب و ص: "الزَّمْعُ: الشَّعْرُ الَّذِي
خَلْفَ الظِّلْفِ".
٧٥. وَيُرْوَى: "كَأَنَّهُ يَنْظُرُ مِنْ بُرْفَعٍ" فِي
الْمَعَانِي الْكَبِيرِ لَابْنِ قَتِيبَةَ ٢ / ٧٣٧.
وَيُرْوَى: "كَأَنَّمَا يَنْظُرُ مِنْ بُرْفَعٍ" فِي
الْبَيَانِ وَالتَّبَيِّنِ ٢ / ١٩٨، وَتَهْذِيبِ اللُّغَةِ:
(دَمَس)، وَاللِّسَانِ: (سَفْع).
٧٦. يُرْوَى: "مِذْوَدٍ" فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ ١ /
٥١٠، وَالْمَعَانِي الْكَبِيرِ لَابْنِ قَتِيبَةَ ٢ /
٧٣٧.
٧٧. فِي نُسْخِ الْأَصْلِ: "عَيْنَاهُ" بِالرَّفْعِ، وَهُوَ
خَطَأٌ.
٧٨. الْبَيْتُ لَهُ فِي السَّمَطِ لِلْبَكْرِيِّ ١ / ١٤٤،

و شرحه المُبرِّدُ في الكامل ١/١٤٢،
"الإصاحَةُ: الاستماع، والناشِدُ: الطالبُ،
والْمُنْشِدُ: المُعَرِّفُ."

٧٩. وفي السمط (ص: ١١٤): "صَرَ" وإليها
ذهب الشيخ الميمني، ورأى أن "ضَمَّ"
تصحيف. وفي الأصول كلها: "ضَمَّ".
والله أعلم.

٨٠. في البيان والتبيين (٢/ ٢٢٩) برواية:
"ويُوحِشُ السَّمْعَ لِنُكْرَانِهِ". وفي القِرط
لابن سعد (ص ٨٤): "ويُوحِشُ السَّمْعَ
لِنُكْرَانِيَةٍ مِنْ حَشِيَةِ الْقَلْصِ، والموسدِ".
صماخيه: الأذنان. وفي ب و ص:
"النُّكْرِيَّة: الصَّوْتُ الْمُنْكَرُ".

٨١. زيادة من (ب) ليكتمل البيت. وفي (ص)
و البيان والتبيين برواية: "المُؤْسِدِ".
القائص: الصائد.

٨٢. في السمط للبكري (١/ ١١٤) برواية:
"جَذْبُكَ بِالْمِرْوَدِ وَالْمُحْصَدِ".

٨٣. ليس في: ب و ص، وفيهما برواية:
"المِرْوَد: ما تدور فيه كيف شاءت".

٨٤. في: ب و ص: "الرائد: الرِّحَا".

٨٥. تفردت به نسخة الأصل عن ب و ص.
وفي اللسان (رود): "وَالرَّائِدُ: الَّذِي
يُرْسَلُ فِي التَّمَاسِ النَّجْعَةِ وَطَلَبِ الْكَلَا،
وَالْجَمْعُ رُوَادٌ".

٨٦. "يُنْبِي" بفتح الياء في الأصل، وكذا في
التهذيب (جلد)، والتاج (أيد)، وفي ب
و ص: "يُنْبِي" بضم الياء.

٨٧. وفي ص: "ويُقال: نَوَتْ النَّاقَةُ تَنْوِي

نَوَايَةً؛ أي: سَمِيتْ"

٨٨. في البارع للقالبي (٥٢٨): "يُنْبِيها:
أي: يرفعها، والنَّادِي: الكثير الشحم.
والنَّي: الشحم. والفَدَن: القَصْرُ. والمؤيد:
المشدد من كل شيء".

٨٩. في التاج (فدن): "الفَدَن: القَصْرُ الْمُشَيَّدُ،
وَالْجَمْعُ أَفْدَانٌ".

٩٠. في ب: "عَرْقَاءُ".

٩١. جُمَالِيَّة: هي النَّاقَةُ التي تُشَبِّهُ الْجَمَلَ فِي
خِلْقَتِهَا وَشِدَّتِهَا، وليس المراد النسبة.

٩٢. الرُّسْع: هُوَ الْمَوْضِعُ الْمُسْتَدَقُّ الَّذِي بَيْنَ
الحافر ومَوْصِلِ الْوَظِيفِ مِنَ الْيَدِ وَالرَّجْلِ
مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ، والجمع: أَرْسَاغٌ.

٩٣. "جلعد" أثبتها المرصفي في: "رغبة
الآمل" وفي (ص): جَلَمَدٍ. وروى:
دُرَيْدٍ: "جَلَمَدٌ".

٩٤. في ص: "مُشْرِفَةُ الْعُرْفِ".

٩٥. في ص: "ويُقال: عَظِيمَةُ الْوَجَنَاتِ".
وفي اللسان (وجن): "نَاقَةٌ وَجْنَاءُ: تَامَّةٌ
الْخُلُقِ غَلِيظَةُ لَحْمِ الْوَجْنَةِ صُلْبَةً شَدِيدَةً".

٩٦. تَنَمَّى: تَرْتَفَعُ وَتَغْلُو. وَرَوَى "بِنُهَاضٍ".
في اللسان (صلد).

٩٧. في ص: "إِلَى حَارِكٍ: مَوْضِعُ مُقَدَّمِ
السَّنَامِ". وقيل: الْحَارِكُ: أَعْلَى الْكَاهِلِ
مِنَ الْفَرَسِ.

٩٨. في ص: تَمَّ. وكذا في اللسان (صلد).
وفي ب وبقيّة النسخ: تَمَّ.

٩٩. ما بين: [] زيادة من (ب و ص).

والبيتان: (١٩ - ٢٠) له في الفصول والغايات ٤٣١، وسقط الزند وضوئه للمعري ٥٢٦. الأوب: سرعة تقلب اليدين والرجلين في السير. والحيزوم: الصدر، وقيل: الوسط. والفدقد: الفلاة التي لا شيء بها.

١٠٠. في ص: "نوح".

١٠١. في ب و ص قوله: "ابنة الجون" امرأة من كندة.

١٠٢. ما بين: [] زيادة من ب و ص. وفي سقط الزند وضوئه (٥٢٦-٥٢٧)، قال المعري: "جون: أسود. وبنت الجون: نائحة كانت في الجاهلية، وقد ذكرها المثلث العبدى.. البيت. والمجدد: جلد كانت النائحة تأخذه فتضرب به صدرها". ١٠٣. في ص: "والمجدد: خرقه سوداء تشير بها النائمة..".

١٠٤. البيت ليس في ب و ص، وهو للخطيئة في ديوانه برواية: رفعا الخموش، ونسب في سمط اللالي (٣٦٦ / ١) للخطيئة، وبلا نسبة في الأمالي للقالى ١٢٥ / ١، برواية: "رفعا الخموش..".

١٠٥. وفي التنبيه: (٤٨) قال البكري: "هذا رجل قتل من قومه قتلى فكان نساؤه يخمشن وجوههن عليهم، فأصابوا بعد ذلك منهم قتلى، فصار نساء الآخرين يخمشن وجوههن عليهم. يقول: لما قتلنا منهم قتلى بعد القتلى الذين قتلوا منا حولنا الخموش عن وجوه نساينا إلى

وجوه نساينهم.

١٠٦. في الأصل: "أكلفتها" وبها لا يستقيم الوزن. وفي ب و ص: "كلفتها".

١٠٧. التهجير: السير في الهجرة، عند اشتداد الحرارة.

١٠٨. في ب و ص: "داوية". الدو: الفلاة الواسعة، منسوبة إلى الدو؛ لدوي الصوت الذي يسمع فيها، وقيل: لأنها تدوي بمن صار فيها.

١٠٩. في ب و ص: "أراد: شأوي النهار والليل". وشأوي: منى: شأو، وهي الغاية.

١١٠. زيادة من ب و ص.

١١١. في ب و ص: اللأجب: الطريق البين. منقهق: واسع. والبرجد: كساء فيه خطوط.

١١٢. زيادة من ب و ص. ويروى: "تكاذ إن" في: الصحاح واللسان و العباب (جذف).

١١٣. في المطبوعتين: ب و ص: "مجدافها" خلافا للنسخ الأخرى.

١١٤. وفي اللسان (جذف): "والمجداف: السوط، لغة نجرانية، عن الأصمعي".

١١٥. في ب و ص: "وروي" باليد. الأصمعي: "باليد".

١١٦. الزمام: جمع أزيمة: ما يشد به الحيوان من حبل ونحوه لقيادته أو لإمساكه، والجمع: المثاني.

١١٧. البيت له في جمهرة أشعار العرب للقرشي ص ١٠٢، وفي التاج (ثنى).

١١٨. البيت لأوس بن مغراء في سمط اللآلي، و (ألف باء) لأبي الحجاج البلوي، ص ٣٠٩.

١١٩. في ب و ص: "التَّخْوِيدُ: ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ. والمهاري: إِبِلٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى مَهْرَةٍ".

١٢٠. في ب و ص: "البَدُّ: الابتداء". وروي فيهما: "ويقال: بَدَأْتُ بِالشَّيْءِ وَبَدَيْتُ بِهِ".

١٢١. الرجز لعبد الله بن رواحة في إعراب ثلاثين سورة لابن خالويه (ص ١١)، برواية: "باسم الإله وبه بَدِينَا": ١١، وكذا في خزانة الأدب ٢٨/٤.

١٢٢. الأَرِي: وأَرَادَ بِأَرِيهِ: الرِّكَاسَةَ المدفونة تحت الأرض المُثَبَّتَةَ فيها تُشَدُّ الدَابَّةُ من عُرْوَتِهَا البارزة، فلا تَقْلَعُها لثباتها في الأرض.

١٢٣. البيت مما تفرّدت به رواية الأحوال وخلت منه جميع الأصول المعتمدة في المطبوعات السابقة. والبيت له في اللسان (رود)، وبلانسة في الصحاح (أذا) والمحکم لابن سيده (رود) قال صاحب اللسان: "أي: مع المروءة".

١٢٤. في ب و ص: "زُهَمَ القُطَا" والصواب ما أثبت. الزهم: الكثير الشحم، وهو أَسْمَنُ من الزاهق. الكامل (ت. الذالي) ٧٩٠/٢.

١٢٥. في ب و ص: "الواحد".

١٢٦. في أ: "الكناية"، وهو تحريف.

١٢٧. البين: الفراق. وفي شرح اختيارات المفضل (٣/ ١٢٤٦): "أَنَّ مَنْعَكَ إِيَّايَ مَا سَأَلْتُ كَبِينِكَ، أَي: كَمَفَارَقَتِكَ".

١٢٨. وهذه رواية المفضليات وشروحا لابن الأنباري وللتبريزي (٣/ ١٢٤٦) وللمرزوقي. وفي (ب) و (ص) برواية: "أَنْ تَبِينِي".

١٢٩. أبو عبد الله مُحَمَّد بن زِيَاد ابن الأَعْرَابِي (ت ٢٣١ هـ)، النَّسَابَةُ، لم يُرَ أَحَدٌ فِي عِلْمِ الشَّعْرِ أَغْزَرَ مِنْهُ.

١٣٠. وهذه الرواية في الشعر والشعراء ١/ ٣٨٣. وشرح المفضليات للتبريزي (رقم: ٧٦). والرواية في ص: "فلا تَعْدِي".

١٣١. في شرح التبريزي (٢): "إِنَّمَا خَصَّ" رياح الصيف "دُونَ سَائِرِ الْأَزْمِنَةِ، لِأَنَّ الْخَيْرَ يَقِلُّ فِيهَا، وَيَكْثُرُ غِبَارُهَا، وَلَا تَجْلِبُ مَطَرًا".

١٣٢. الآية ١٨ من سورة النحل وتامها: (وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِمَّا خَلَقَ ظِلَالًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ تَقِيَكُمُ الْحَرَّ..).

١٣٣. في ص (ص ١٣٩) يُرْوَى: "وهي تَقِي الْحَرَّ وَالْبَرْدَ".

١٣٤. في ص (ص ١٣٩) يُرْوَى: "وَجَفَّ النَّبْتُ تَفَرَّقْنَا".

١٣٥. وكذا رواية المفضليات (٢٨٨) وشرحها لابن الأنباري (٥٧٥). وللبيت غير رواية ذكرها ابن الأنباري، وابن سلام في طبقاته: (٢٧٣ / ١).

١٣٦. ويروى: "إِذَا لَحَزَزْتُهَا، أَي لَقَطَعْتُهَا" عن ابن الأنباري (٥٧٥).

١٣٧. وفي اختيارات المفضل (١٢٤٧) والأنباري (٥٧٥): "الاجْتَوَاءُ: الْكَرَاهَةُ وَالِاسْتِقَالُ".

١٣٨. في ص: "الاعتناف: أَنْ يَكْرَهُ الْبِلَادَ". ينظر: شرح الأنباري: (٥٧٥). وفي ب: "الاعتفاف" بالياء.

١٣٩. قال الأنباري: "وَأَصْلُ الضُّعْنِ: الْهُوَاجُ، ثُمَّ سُمِّيَتِ النِّسَاءُ ضُعْنًا بِالْهُوَاجِ لِكَيْتُونَتِهِنَّ فِيهَا: رَوَاهَا الطُّوسِيُّ..".

١٤٠. وفي المفضليات (٢٨٨)، والأنباري (٥٧٦)، وأمالي اليزيدي (١١١)، ومنتهى الطلب (١٤) برواية: "تَطَالَعٌ". والتبريزي (١٢٤٦): "تَطَالَعٌ".

١٤١. وعن الأنباري: "ضَبِيبٌ: مَوْضِعٌ. قَالَ الطُّوسِيُّ: وَسَمِعْتُ بَعْضَ أَهْلِ الرِّوَايَةِ يُنْشِدُ هَذَا الْبَيْتَ: مِنْ ضَبِيبٍ، بِالصَّادِ. وَرَوِيَ فِي مَنْتَهَى الْطَلَبِ (ص ١٤): "مِنْ ضَبِيبٍ"، وفي التاج: "ضَبِيبٌ: مَاءٌ، وَوَادٍ".

١٤٢. ورؤي: "فَمَا وَرَدَتْ".

١٤٣. في التكملة والعُباب للمصغاني (شرف): "شَرَاْفٌ: مَوْضِعٌ بَيْنَ إِقْصَاةِ وَالْقَرْعَاءِ، وَقِيلَ: مَاءَةٌ لِبْنِي أَسَدٍ. قَالَ

الأصمعي: هُوَ شَرَاْفٌ مِثْلُ قَطَامٍ.

١٤٤. في معجم البلدان: "هُجُولٌ: جَمْعُ هَجَلٍ: جَبَلٌ بِالْحِجَازِ، يَتَلَقَّى وَالْأَخْشَبَانِ فِي مَوْضِعٍ. وَفِي اللَّامِعِ الْعَزِيزِيِّ (٩٤٦): "وَالْهَجُولُ جَمْعُ هَجَلٍ وَهِيَ أَرْضٌ وَاسِعَةٌ مَطْمِنَةٌ وَرَبْمَا كَانَ فِيهَا غُلْظٌ". سَقَطَ الزُّنْدُ وَضَوْنُهُ (١٩١) وَالْفُصُولُ وَالْغَايَاتُ (١٠٥). وَفِي مَقَائِيسِ اللُّغَةِ: "الْهُوْجَلُ مِنَ الْأَرْضِ: الْفَلَاةُ لَا أَعْلَامَ بِهَا. وَسُمِّيَتْ لِأَنَّهَا لَا يُهْتَدَى فِيهَا، فَيُخْلَطُ الْأَمْرُ عَلَى السَّفَرِ".

١٤٥. رَجُلٌ: بَفَتْحِ الرَّاءِ وَكسرها، وهي رواية المفضليات وشرحها لابن الأنباري (ص: ٥٧٦)، وعلق الزبيدي على بيت المنقَّب قائلاً: "وَذَاتُ رَجُلٍ: مَوْضِعٌ مِنْ أَرْضِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ، مِنْ أَسَافِلِ الْحَزَنِ، وَأَعَالِي فَلَجٍ..". وكذا في العُباب (١٣ / ٢٥٦ رجل) بالكسر: "وَذَاتُ رَجُلٍ: مَوْضِعٌ". ١٤٦. "الذَّرَانُحُ: مَوْضِعٌ بَيْنَ كَاطِمَةِ وَالْبَحْرَيْنِ". ينظر: (معجم ما استعجم: ٦١٠) والتكملة (شرف): والعُباب (٣ / ٣٩٤ / ذرح).

١٤٧. ويروى: "يَوْمَ قَطَعَنَ". ابن الأنباري: ٥٧٧.

١٤٨. فَلَجٌ: طَرِيقٌ أَوْ وَادٍ.

١٤٩. الْحُدُوجُ: جَمْعُ حُدُجٍ، وَهُوَ مَرْكَبٌ مِنْ مَرَائِبِ النِّسَاءِ. وَيُرْوَى: "حُمُولُهُنَّ"، وهي رواية المفضليات (ق ٧٦) وشرحها لابن الأنباري ٥٧٧.

١٥٠. الْبُخْتُ: الْبُخْتِيَّةُ: الْأُنْثَى مِنَ الْجَمَالِ

البُخْتِ، وَهِيَ جَمَالٌ طَوَالُ الْأَعْنَاقِ،
وَيُجْمَعُ عَلَى بُخْتٍ وَبَخَاتٍ وَبَخَاتِيٍّ.

١٥١. والعراض: العريضُ المُفْرِطُ جمع
عُرَاضَةٍ. والمُرادُّ: أنها عراض
الظهور ممتلئتها. ينظر: شرح ابن
الأنباري (٥٧٧).

١٥٢. ما بين: [] زيادة من ب و ص.
ويروى: "الأباهر والمؤمن". ويروى:
"عراضات المناكب". الأنباري: (٥٧٧)،
وأمالى اليزيدي (١١٢).

١٥٣. واكنات: مُطْمَنَاتٌ؛ ومنه سُمِّيَتْ وَكُونُ
الطَّيرِ. وقيل: واكنات: جالسات. عن
الأنباري ٥٧٨.

١٥٤. قال الطوسي: "يقتلن كلَّ أشجع ولكنه
يسكنن، أي يخضع لهن". عن الأنباري
٥٧٨.

١٥٥. ذات ضال: موضع يكثر فيه شجر الضال،
وهو السدر البري. وفي أمالي اليزيدي:
(١١٢) ومنتهى الطلب: (١٢٨) برواية:
"بذات ضال".

١٥٦. في ب و ص: "نافرن عن القطيع". وفي
ابن الأنباري (٥٧٨): "قال الطوسي:
خَذَلْنَ: تخلفن عن القطيع".

١٥٧. في ب و ص: "تتناول". وفي أمالي
اليزيدي ١١٢، برواية: "ينشئن". وقال
الأنباري: "يقال: نشئت الشيء أنوشه
نوشاً، إذا تناولته من قُرب. ونأشته:
تناولته من بُعد، وقيل: إنهما بمعنى
واحد".

١٥٨. ما بين [] زيادة من ب و ص. الكلة: ما
يرى على الهودج، وهو شبيه بالسُّتور

١٥٩. ويروى: "وسدلت أخرى". ويروى:
"أرين محاسناً وكنن أخرى". ويروى:
"رددت تحية وكنن أخرى" ابن
الأنباري: ٥٧٨. وفي العباب (٢/ ٣٧)
ثقب: "ويروى: سدلت رقماً. ويروى:
رددت تحية وكنن أخرى".

١٦٠. قال الأصمعي: "بهذا البيت سمي
المثقب مثقّباً". والمعنى: أظهرن السلام
ورددنه، وكنن ما يرد من السلام بعين
أو يد. الأنباري (٥٧٩).

١٦١. في الأنباري: "الوصاوص: البراقع
الصغار. فأراد أنهن حديثات الأسنان
فبراقعهن صغار". وقيل: "لا يلبس
منجول البراقع إلا الحسان لأنهن يحبين
أن ترى وجوههن منها لحسنها، والقباح
تلبس الوساوص لضيقها حتى لا ترى
وجوهها لقبحها". ينظر: العباب (٨/ ٣٥٥
وصص).

١٦٢. ويروى: "ومن ذهب يسن..". عن ابن
الأنباري: (القوائد السبع الطوال: ٥٩).
١٦٣. الترائب: معلق الحلي على الصدر، قال
المثقب العبدى: "ومن ذهب يسن على
تريب". ينظر: مجاز القرآن (٢/ ٢٩٤)،
وشرح الأنباري (٥٨٠).

١٦٤. الغضون: تنني الجلد: يقال: تغضن جلده
إذا تننى. وعن الطوسي: الغضون:
التشنج، واحدها: غصن. الأنباري ٥٨٠.

١٦٥. القُرُونُ: خُصِلَ الشَّعْرُ أَوْ ضَفَائِرُهُ،
وَالذَّوَائِبُ وَالْقُرُونُ وَاحِدٌ.

١٦٦. وبرواية: "وَهُنَّ عَلَى الرَّجَائِنِ وَإِكْنَاتٍ
طَوِيلَاتٍ.. " نُسِبَ إِلَى الْمُمَزَّقِ الْعَبْدِيِّ
فِي الْمُنْتَخَبِ لِأَشْعَارِ الْعَرَبِ (٥٢٦)
وَاللِّسَانِ [مِين، وَكَن].

١٦٧. فِي الْأَنْبَارِيِّ (٥٨٠): "قَالَ الضَّبِّي:
بِتَلْهِيَةٍ: تَفْعَلَةٌ مِنَ اللَّهِوِّ. وَالْأَلْهَوَةُ
وَالْأَلْهِيَّةُ، وَالتَّلْهِيَةُ: كُلُّ ذَلِكَ مَا يُتْلَاهِي
بِهِ.

١٦٨. فِي الْأَنْبَارِيِّ: "الْقَطِينُ: الْخَدَمُ وَالْجِيرَانُ
وَالْتَّبَاعُ. وَالْمُرْشَقَاتُ: اللَّوَاتِي تَمُدُّ
أَعْنَاقَهَا وَتَسْتَشْرِفُ لِلنَّظَرِ".

١٦٩. وَيُرْوَى: "غَيْبًا" فِي كُلِّ النِّسْخِ عَدَا (أ).
الْهَجْلُ: الْمُطْمَنِّئُ مِنَ الْأَرْضِ نَحْوَ الْغَائِطِ.
وَالْجَمْعُ أَهْجَالٌ وَهَجَالٌ وَهَجُولٌ اللِّسَانُ
(هَجَل).

١٧٠. فِي اللِّسَانِ (رَبَا) بِرَوَايَةٍ: "قَائِمَةٌ".

١٧١. فِي ب وَ ص: "الرِّبَاوَةُ: مَا ارْتَفَعَ
مِنَ الْأَرْضِ. وَالْغَيْبُ: مَا اِطْمَأَنَّ [مِنَ
الْأَرْضِ].

١٧٢. الرَّحْلُ: مَرْكَبٌ لِلْبَعِيرِ وَالنَّاقَةِ. الْهَاجِرَةُ:
نِصْفُ النَّهَارِ عِنْدَ اشْتِدَادِ الشَّمْسِ.

١٧٣. فِي الْأَصْلِ: "عَصِيْتُ لَهَا" وَالصَّوَابُ
مَا أَثْبِتَ. وَيُرْوَى: "نَصَبْتُ لَهَا"
فِي: الْمَفْضَلِيَّاتِ ٢٨٩، وَأَمَالِي الْيَزِيدِي
١١٣، وَالْأَنْبَارِيِّ (٥٨١).

١٧٤. فِي شَرْحِ التَّبْرِيزِيِّ (١٢٥٤)، يُرْوَى: "لَعَلِّي
إِنْ صَرَمْتُ".

١٧٥. فِي ب وَ ص: "مُصْحِبَتِي: أَيُّ: مُنْقَادَةٌ
لِي". وَفِي الْأَنْبَارِيِّ (٥٨١): "وَرَوَى
الطُّوسِيُّ: أَكُونُ كَذَاكَ مُصْحِبَتِي".
وَمُصْحِبَتِي: تَابِعَتِي. يُقَالُ: ضَرَبْتُ الْبَعِيرَ
حَتَّى أَصْحَبَ".

١٧٦. الْقُرُونُ وَالْقُرُونَةُ وَالْقَرِينَةُ وَالْقَرِينُ:
النَّفْسُ. وَفِي (أ): قُرُونِي بضم القاف،
وَالصَّوَابُ: قُرُونِي.

١٧٧. الصَّرْمُ: الْقَطْعُ. وَالْحَبْلُ: الْوَصْلُ.

١٧٨. مَا بَيْنَ [] سَاقِطٌ مِنْ أ ، وَالتَّئِمَّةُ مِنْ ب
و ص.

١٧٩. فِي الْأَنْبَارِيِّ: "الْعُذَافِرَةُ: الشَّدِيدَةُ
الْقُوَّةِ". وَفِي ب وَ ص: "عُذَافِرَةُ:
شَدِيدَةٌ".

١٨٠. فِي الْأَنْبَارِيِّ (٥٨١): "قَالَ الْأَصْمَعِيُّ:
كُلُّ عَامِلٍ بِحَدِيدَةٍ فَهُوَ قَيْنٌ. وَأَرَادَ بِالْقَيْنِ،
هَهْنًا، الْحَدَّادَ " وَفِي ب وَ ص: "الْقُيُونُ:
الْحَدَّادُونَ".

١٨١. فِي الْأَنْبَارِيِّ: "اللَّوْثُ: الشَّدَّةُ: مِنْ
الْأَضْدَادِ: يُقَالُ: بِفُلَانٍ لَوْثَةٌ: إِذَا كَانَ
ضَعِيفًا " وَفِي ب وَ ص: "ذَاتُ لَوْثٍ:
نَاقَةٌ ذَاتُ قُوَّةٍ".

١٨٢. مَا بَيْنَ [] فِي الْأَصْلِ عَلَيْهَا بَيَاضٌ لَمْ أَهْتَدِ
إِلَيْهَا، فَأَكْمَلْتُهَا مِنْ د .

١٨٣. الْأَنْبَارِيُّ: "يُبَارِيهَا: يُعَارِضُهَا "

١٨٤. فِي الْأَنْبَارِيِّ: "قَالَ الضَّبِّي: الْوَجِيفُ:
سَيْرٌ سَرِيعٌ".

١٨٥. فِي اخْتِيَارَاتِ الْمَفْضَلِ (١٢٥٥): ":

ويجوز أن يكون (الوضين) ههنا: ما
وُضِنَ مِنْ رَحْلِهَا وَآلَاتِهَا، بَعْضُهَا عَلَى
بَعْضٍ. يُرِيدُ: أَنَّهَا تَصْدُقُ: فِي وَجِيفِهَا
."

١٨٦. كذا في شروح المفضليات
للأنباري (٥٨١)، والتبريزي (١٢٥٦)،
وشرح سقط الزند وضونه (٥٥٣). وفي
(ب) و(ص) و(د) والمفضليات (٢٩٠)
برواية: "الرَضِيح". يُرِيدُ: النَّوَى، أَيْ
عَلِفَتْ بِالنَّوَى الْمَذْقُوقِ.

١٨٧. اللَّجَيْن: رَقٌّ يُدَقُّ وَيُبَلُّ بِمَاءٍ وَتُغْلَفُهُ
الْإِبِلُ. وَقِيلَ: مَا تَلَجَّنَ أَيْ: اجْتَمَعَ وَلَزَقَ
بَعْضُهُ بَبَعْضٍ.

١٨٨. وفي شرح الأنباري: "قال الطوسي:
تامك: مُشْرِفٌ طَوِيلٌ". وفي أمالي
اليزيدي: (١١٤) "تامكا قَرِدًا: كَثِيرُ
اللَّحْمِ".

١٨٩. وفي شرح الأنباري: "وروى الطوسي
وأحمد: سَوَادِي الْفَرَاتِ". وَيُرْوَى: "فُرَاتِي
السَّوَادِ".

١٩٠. زاد في ب و د و ص: "نَوَى يُدَقُّ
وَيُخْلَطُ بِالْخَبْطِ". وَالْخَبْطُ: رَقٌّ يُنْفَضُ
بِالْمَخَابِطِ، وَيَجْفَفُ وَيُطْحَنُ ثُمَّ يُخْلَطُ
بِغَيْرِهِ لِيَكُونَ عَلْفًا لِلْإِبِلِ.

١٩١. في ب و د و ص: "قَلَقَتْ". وفي
أمالي اليزيدي برواية: "إِذَا ضَمِرَتْ".
وَالْقَلَقُ: نَزْعُ صُوفِ الْجِلْدِ إِذَا أَصْلَ.

١٩٢. في منتهى الطلب (١٢٩): "شَدَدَتْ لَهَا
."

١٩٣. في جميع النسخ برواية: "قَلَقَ".
ورواية: "طَمَسَ" مما تفرّدت به (أ)
(، وَالطَّمَسُ: الدَّرُوسُ وَالْمِحَاغُ. طَمَسَ
يَطْمَسُ طُمُوسًا: دَرَسَ وَامْحَى أَثَرَهُ.

١٩٤. في الأنباري: "السِّنَافُ: خَيْطٌ أَوْ حَبْلٌ
دَقِيقٌ يُشَدُّ مِنَ اللَّبَبِ إِلَى الْوَضِينِ إِذَا قَلَقَ
الْوَضِينُ لِضَمَرِ الْبَعِيرِ لِيَشُدَّهُ السِّنَافُ.

١٩٥. في الأنباري: "الزُّورُ: الصَّدْرُ، قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ: الْعِظْمُ الَّذِي فِي وَسْطِ الصَّدْرِ
."

١٩٦. الثَّفَنَاتُ: قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: الثَّفَنَةُ مَوْصِلُ
الْفَخْدِ فِي السَّاقِ مِنْ بَاطِنٍ، وَمَوْصِلُ
الْوُظَيْفِ فِي الذَّرَاعِ، فَشَبَّهَ آبَارَ كِرَاكِهَا
وَتَفَنَاتِهَا بِمَجَاثِمِ الْقَطَا، وَإِنَّمَا أَرَادَ خِفَّةَ
بُرُوكِهَا. الأنباري: ٥٨٣، واللسان
[ثفن].

١٩٧. الْمُعَرَّسُ: مَوْضِعُ التَّعْرِيسِ. قَالَ
الأنباري: "شَبَّهَ مَا مَسَّ الْأَرْضَ مِنْ
نَاقَتِهِ بِتَّعْرِيسٍ مِنْ قَطَا فَحَصَّنَ الْأَرْضَ،
وَمُعَرَّسُ الْقَطَا أَخْفَى. فَأَرَادَ أَنَّ نَاقَتَهُ
تُخَوِّي فَلَا يَمَسُّ الْأَرْضَ مِنْهَا شَيْءٌ إِلَّا
رُؤُوسَ عِظَامِهَا".

١٩٨. في الأنباري: "قال أحمد: إِنَّمَا خَصَّ
الْقَطَا الْجُونِيَّ لِلطَّافَتِهِ، وَهُوَ أَلْطَفُ مِنَ
الْكَدْرِيِّ، وَالْكَدْرِيُّ أَضْحَمُّ مِنْهُ".

١٩٩. في (د) و(طب) و(طس) يُرْوَى: "فَأَثَرُهَا
فِي مَبْرَكِهَا كَأَثَرِ الْقَطَا".

٢٠٠. ومثلها رواية الطوسي. الأنباري: (٥٨٣).

٢٠١. في كل النسخ المخطوطة: "يَجْدُ"، وفي

المفضليات (٢٩٠) وأمالى اليزيدي (١١٤): "يَجْذُ". والأنباري: ٥٨٣.

٢٠٢. النَّسْعُ، بِالْكَسْرِ: سَيْرٌ يُنْسَجُ، أَي: يُصَفَرُ عَرِيضاً عَلَى هَيْئَةِ أَعْنَةِ النَّعَالِ، تُشَدُّ بِهِ الرَّحَالُ، وَالْجَمْعُ: أَنْسَاعٌ وَنُسُوعٌ وَنُسْعٌ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ نِسْعَةٌ،

٢٠٣. فِي ب و د و ص: "وَيُرَوَّى: "الْمُحَرَّفُ" الَّذِي جُعِلَ لَهُ حَرْفٌ. وَيُرَوَّى: "يَفْضُ" أَي يَقْطَعُ غَيْرَ بَائِنٍ. فِي الْأَنْبَارِيِّ: (٥٨٣): "الْمُحَرَّمُ: الَّذِي دُبِغَ وَلَمْ يُكَيَّنْ. وَ"الْمُحْدَرَجُ": وَهُوَ الْمُتَّعَمُّ الْمُكَيَّنُ. وَيُرَوَّى: "الْمُحَرَّدُ": وَهُوَ الْمُرْبِيعُ الْفَتْلُ.

٢٠٤. وَالْمَعْنَى: إِذَا زَفَرَتْ قَطَعَتْ النَّسْعَ بِنَفْسِهَا. وَالصُّعْدَاءُ: النَّفْسُ الْمَرْدُودُ إِلَى الْجَوْفِ. وَذُو الْمُتُونِ: ذُو الْقُوَى.

٢٠٥. فِي جَمِيعِ النُّسخِ الْمَخْطُوطَةِ: "تَصْكُ".

٢٠٦. الْبُحَّةُ: صَوْتُ فِيهِ غِلْظٌ. أَرَادَ أَنَّهَا تَرْجُ بِالْحَصَى فِي سَيْرِهَا فَتَصْكُ بِهِ حَالِيئِهَا أَوْ جَانِبِيَّهَا. الْأَنْبَارِيُّ: ٥٨٣.

٢٠٧. فِي ب و د و ص: "الْجَانِبَيْنِ: جَانِبِي النَّاقَةِ".

٢٠٨. كَذَا فِي الْمَفْضَلِيَّاتِ: ٢٩٠، وَشَرْحُهَا لِلْأَنْبَارِيِّ: ٥٨٣، وَأَمَالِي الْيَزِيدِيِّ: ١١٤، وَفِي (ب) وَ(د) وَ(ص): "الْجَانِبَيْنِ".

٢٠٩. وَيُرَوَّى: "كَأَنَّ هَوِيَّ مَا تَنْفِي". وَرَوَاهَا أَحْمَدُ: "كَأَنَّ هَوِيَّ مَا تُهْوِي يَدَاهَا". الْأَنْبَارِيُّ: ٥٨٤.

٢١٠. لَبِيتَ لَهُ فِي اللَّامِ الْعَزِيزِيِّ: ٨٨٠، بِرَوَايَةِ: "مَا تَرْمِي".

٢١١. فِي (أ): "قَذَافٌ" بِفَتْحِ الْقَافِ، خِلَافاً لِكُلِّ النَّسْخِ، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَ. وَفِي (د): "قَذَاتٌ" وَهُوَ تَحْرِيفٌ. وَيُرَوَّى: "نَفْيٌ غَرِيبَةٌ" فِي التَّهْذِيبِ لِلْأَزْهَرِيِّ وَاللَّسَانِ، وَالتَّاجِ، وَالتَّكْمَلَةِ لِلصَّغَانِيِّ (غَرْبِ)، وَالْعُبَابِ (٣٧٣/٢ غَرْبِ) وَعَقَبَ الصَّغَانِيُّ عَلَى الْبَيْتِ بِقَوْلِهِ: "الإِغَانَةُ: أَنَّ يَسْتَعِينُ الْمُدِيرُ بِبَدِّ رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى يَدِهِ إِذَا أَدَارَهَا. وَقَوْلُ الْحَجَّاجِ: لِأَضْرِبَنَّكُمْ ضَرْبَ غَرِيبَةٍ الْإِبِلِ".

٢١٢. وَفِي التَّبْرِيزِيِّ (١٢٥٩): "قَالَ بَعْضُهُمْ: "الْغَرِيبَةُ": الزَّحَى، أَحَدُ حَجَرِيهَا مِنْ جَبَلٍ، وَالْآخَرُ مِنْ جَبَلٍ آخَرَ. وَ"فِيهَا": مَا تَطْحَنُهُ وَتَقْدِفُ بِهِ.

٢١٣. فِي ب و د و ص: "أَتَتْ حَوْضًا لِتَشْرَبَ مِنْهُ فَرَمِيَتْ".

٢١٤. هَذَا الْبَيْتُ لَمْ يَرِدْ فِي (أ) وَهُوَ زِيَادَةٌ مِنْ ب و ص، وَهُوَ فِي الْمَفْضَلِيَّاتِ (٢٩١)، وَالْعُبَابِ (١٤٠/٢ ذِيبِ). دَائِمُ الْخَطِرَانِ: ذَنْبُهَا دَائِمُ الْحَرَكَةِ. جَتْلٌ: كَثِيرُ الشَّعْرِ. الْفَرْجُ: حَيَاوُهَا. الْمَقْلَاتُ: الَّتِي لَا تَلْقَحُ إِلَّا بَطِينًا، وَهُوَ مَذْخٌ لَهَا. وَالْدَّهَيْنُ: الَّتِي لَا لَبَنَ لَهَا.

٢١٥. فِي ب و د و ص زَادَ: "الْأَصْمَعِيُّ": الذُّبَابُ؛ ههنا: حَدُّ نَابِهَا إِذَا صَرَفَتْ بِنَابِهَا. "وَالْوَكُونُ: الْعِشَّةُ". أَبُو عُبَيْدَةَ: "وَتَسْمَعُ لِلنِّيُوبِ إِذَا تَدَاعَتْ"، وَهُوَ جَمْعُ: "نَابِ".

٢١٦. فِي الْمَرْزُوقِيِّ: "إِذَا تَغَنَّتْ". وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: "إِذَا يُغْنَى".

٢١٧.التغريد: التطريب ، وقد يجوز أن يكون في خِصْبٍ، فهي تسمع غناء الذباب في الرِّياض. ابن الأنباري: ٥٨٤. وفي التاج (وكك).

٢١٨.في ب و د و ص والمفضليات، و شروحها برواية: " الحَمَام " . وروى ابن دريد: " الحمام في الغصون "

٢١٩.في ب و د و ص والمفضليات برواية: " على الوُكُون " وكذا في العُباب(ذب). وفي الصَّحاح، واللسان: (ذب) برواية: " على الغُصُون".

٢٢٠.في الكامل(٢/٩٣٥) والحماسة البصرية (١/٣٨٨) برواية: " أَخْذَجْهَا " .

٢٢١.في شرح التبريزي (١٢٦٢): " (أَوْه) في الجَزَع ك (وَاها) في العَجَب. و (تَأَوْه) أراد: تَتَأَوْه ، فحذف إحدى التاءين تخفيفاً " .

٢٢٢.في ابن الأنباري(٥٨٦): " رواها الطوسي والضيبي بالمد، وشددها أحمد بن عبيد فقال: أَهَّة، وقال: العرب تقول في دعائها بغضها على بعض " أَهَّة و أَمِيهَة " و الأَمِيهَة : الجَدْرِي " . وفي شمس العلوم للحميري (١ / ١١٢): " الأَهَّة: الاسم من " أَه " ، إذا تَوَجَّع.

٢٢٣.في الحماسة البصرية ١ / ٢٨٨، برواية: " وَضِينَا " .

٢٢٤.في الأصل: " أَجَلُ الدَّهْرِ " والصواب ما أثبت. وفي ب و د و ص يُروى: " أَكَلٌ " وكذا في المفضليات: ٢٩٢.

٢٢٥.رواه ابن سلام في طبقاته (٢٣١): " حَلًّا وارتحالا " .

٢٢٦.وفي الكامل(١/٤٢٧)، والحماسة البصرية(١/٣٨٩) برواية: أَكَل الدهر.. أما تُبْقِي عَلَيَّ وَلَا تَقِينِي " .

٢٢٧.في العُباب (دك): " الدَّكَّةُ والدَّكَّانُ: " الذي يُعَقَّد عليه".

٢٢٨.قال الأنباري: " قال الضبي: باطلي أي: رُكُوبِي في طَلَبِ اللُّهُو والغَزَل. وجَدُّها: انْكَمَاشُهَا في السَّيْرِ... " والمَطِينُ مَنْ طِنْتُهُ (أَطِينُهُ) " . [مِنْ طِينَتِ السَّطْحِ، وبعضهم ينكره ويقول: طِنْتُ السطح فهو مَطِينٌ]. والمعنى: " وإن كُنْتُ أَتَعَبْتُهَا في السَّيْرِ فهذه حالها " .

٢٢٩.يعني: عند النزول في التَّغْرِيسِ. ثنيت: جَذِبْتُ.

٢٣٠.الزَّامُ: الحَبْلُ الَّذِي يُجْعَلُ فِي البُرَّةِ وَالْخَشْبَةِ، وَقَدْ زَمَ البُعِيرَ بِالزَّامِ، وَثْنِي الزَّامَ لِيَكُونَ أَسْرَعَ وَأَطْوَعَ وَأَدْوَمَ لِسِيرِهَا.

٢٣١.في ب و د و ص : " النَّمْرُقَة: الوِسَادَة. وفي الأنباري: " نَمْرُقَة: وَسَادَة اعْتَمَدَتْ عَلَيْهَا " .

٢٣٢.وقيل: التَّجَّار، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ.

٢٣٣.في ب و د و ص. برواية: " في عِظْمِهِ وارتفاعه " .

٢٣٤.في ب و د و ص والمفضليات: " تُعَارِضُ " ومعناها: تُبَارِي وتُحَاكِي. ومَوْضِعُهُ نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ.

٢٣٥. في د: "صَحْصَاحَة" ويُروى: "صَحْصَاحِه" في المفضليات ٢٩٢، والحماسة البصرية ٣٨٩ / ١، وشرح شواهد المغنى ١ / ١٩١.

٢٣٦. في التبريزي (١٢٦٥): "يقول: لَمَّا قَضَيْتُ حَاجَتِي مِنَ النَّوْمِ وَالرَّاحَةِ فِي غَدٍ، رُحْتُ بِنَاقَتِي، مُعَارِضَةً طَرِيقًا مَمْتَدًّا عَلَى (الصَّخْصَاح) وهو: المستوي من الأرض، وعلى (المتون)، وهو: جمع (مَتْنٍ): صُلب من الأرض".

٢٣٧. وهي رواية المفضليات ٢٩٢. والحماسة البصرية ٣٨٩ / ١، ومنتهى الطلب ١٢٩. والمسبطر: الطريق الممتد.

٢٣٨. ما بين [] ساقط من الأصل، وهو زيادة من د. وفي ب و ص: الْمُسْبِكْر: بَلَدٌ وَاسِعٌ".

٢٣٩. في الشعر والشعراء (٣٨٤ / ١)، وأمالى اليزيدي: (١١٥) برواية: "الْفَعَلَات" وذكرها الأنباري في شرحه: (٥٧٨):

٢٤٠. في ب و ص: "النَّجْدَاتِ وَالْحِلْمِ الرَّصِينِ" وكذا رواية المفضليات. والحماسة البصرية ٣٨٩ / ١. وفي الشعر والشعراء "والحلم الرزين" وهي إحدى روايتي التبريزي (١٢٦٥)، ونقلها الأنباري في شرحه (٥٨٧)، عَنْ الطُّوسِيِّ. وفي التبريزي برواية ثانية: "الرَّكِن".

٢٤١. ما بين [] ساقط من أ، وهي زيادة من ب و د و ص.

٢٤٢. كذا في عيون الأخبار (٨٩ / ٣) والأمالى الشجرية (١٢٦ / ٣)، والحماسة البصرية (٣٨٩ / ١) وشمس العلوم للحميري (٤ / ١٥٣) وغيرها من المصادر. ويُروى: "أخي بحق" في (ب) و (د) و (ص) والمفضليات (٢٩٢)، وأمالى اليزيدي (١١٥) وغيرها. ويُروى: "أخي بنصح" في إحدى نسخ الجنى الداني: ٥٣٢ حاشية ١. وديوان المثقّب بتحقيق الصيرفي: ٢١١ / حاشية (١).

٢٤٣. في المفضليات (٢٩٢) والخزانة (٨٠ / ١١): "أَوْ سَمِينِي".

٢٤٤. الغث: الرديء من كُلِّ شَيْءٍ. السمين: خِلَافَ الْمَهْزُولِ، سَمِنَ يَسْمَنُ سِمْنًا وَسِمَانَةً. والمعنى: "فأعرف نصحك من غشك" الأنباري: ٥٨٨.

٢٤٥. في شرح التبريزي: "إِنْ لَمْ تَكُنْ الْأَخُوَّةَ عَلَى مَا بَيَّنْتُ فَاَنْفُضْ مِمَّا بَيْنِي وَبَيْنَكَ يَدَكَ، وَاتَّخِذْنِي عَدُوًّا لَكَ، أَحْتَرِزُ مِنْكَ، وَتَحْتَرِزُ أَنْتَ مِنِّي..".

٢٤٦. في أمالى اليزيدي (١١٦): "ويروى: أَتْقِيهِ وَيَتَّقِنِي".

٢٤٧. ويُروى: "وَجَّهْتُ وَجْهَهَا" في أمالى اليزيدي (١١٦) وشرح شواهد المغنى (١٩١) و برواية: "يَمَّمْتُ أَرْضًا" في حماسة البحري (ط. البابطين): ١ / ٦١٨، والشعر والشعراء (٣٨٤ / ١)، والجمهرة للعسكري (٤٠٢ / ٢) ومفتاح العلوم للخوارزمي (١١٨)، والغباب (أوم)، وليس في كلام العرب لابن

والزيادة من ب و د و ص. وفي د :
قال المتنب

٢٥٤. في كل النسخ: " أو "

٢٥٥. ما بين [] ساقطة من أ والتتمة من (ب
(و (د) و (ص) .

٢٥٦. في أ و د : " مزملات " ، وكذلك "
ازمّل " ولعله تحريف .

٢٥٧. في (أ) : " أخراتها " .

٢٥٨. ما بين [] زيادة من ب و د و ص .
وليس في أ .

٢٥٩. سقطت من: ب و د و ص.

٢٦٠. في: ب و د و ص : " رأى " .

٢٦١. الحزماء: " الحزم ما غلظ من الأرض
وكثر جبارته، وأشرف حتى صار له
إقبال، لا يعلوه الناس والإبل إلا بالجهد
" . ولعله أراد مكاناً بعينه. معجم البلدان
[حزم]

٢٦٢. زيادة من ب و د و ص.

٢٦٣. الأنماط: ثياب من صوف ونحوه، تطرح
على الهودج.

٢٦٤. في (أ) : " الأجداج " وهو خطأ.

٢٦٥. في ب و د و ص: " رَقْم " ، والرقم:
والرقم: ضرب مخطط من الوشي، وقيل:
من الخز.

٢٦٦. في ب و د و ص: " كالشقر " .

٢٦٧. يقال: دم أشقر، وهو الذي صار علقاً
ولم يعلّه غبار. والشقر، بكسر القاف:

خالويه(٣٤٣)، والعمدة لابن رشيق(٢/
٢٧٧) وبرواية: " يَمَمْتُ أَمْرًا " في
المفضليات(٢٩٢)، والخزانة(٨٠/١١).

٢٤٨. البيتان(٤١، ٤٢) له في العباب
الزاخر(١٣/ ٦٢٨) قال الصّغاني :
فقال: أيهما، ولم يجر للشّر ذكر إلا بعد
تمام البيت".

٢٤٩. في كل النسخ المخطوطة، والمفضليات:
أَلْخَيْرُ " .

٢٥٠. ويروى: " أنا مُبَغِّيه " في معجم
الشعراء للمرزباني(٣٠٣)، وشرح
التسهيل لناظر الجيش(٨/ ٧٨١)،
وأحكام القرآن لابن عربي(٣/ ١٥٢).

٢٥١. وكذا في كل النسخ المخطوطة،
والمفضليات(٢٩٢)، وحماسة
البحثري(ط. الباطين: ١/ ٦١٨)
ويروى: " لا يأتليني " في شمس العلوم
للحميري(٤/ ٢٧٣)، وقال الأنباري: "
ويروى: أم الشر الذي لا يأتليني، أي
لا يألو في طلبي أي لا يقصر في طلبي.
العرب تقول: لا دريت ولا انتليت، أي لا
ألوت أن تدري ثم لا تدري " . قال ابن
خالويه، عقب البيت،: " أي لا يألو جهداً
في طلبي " . ليس في كلام العرب(٣٤٣).
٢٥٢. قالها المتنب في مدح النعمان الثالث
ابن المنذر، المكنى بأبي قابوس (٥٨٠ -
٦٠٢). تاريخ الأدب، شوقي ضيف:
٤٦/ ١.

٢٥٣. ما بين [] ساقط من الأصل (أ) ،

شَقَانِقُ النُّعْمَانِ.

٢٦٨. عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ مَلِكُ الْحِيرَةِ، مُضَرِّطُ الْحَجَارَةِ، كَانَ جَبَّارًا مُتَكَبِّرًا مُسْتَبَدًّا، قَتَلَهُ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ، نَحْوَ سَنَةِ ٥٦٩ م

٢٦٩. فِي ب: "حَجَرِي" وَفِي (جُجَرِي).
نسبة إلى الملك الكِنْدِيِّ حُجْرٍ أَكَلَ الْمُرَارَ.

٢٧٠. فِي ب وَ د وَ ص: "نُمَّ".

٢٧١. هُوَ الْمُنْذِرُ الثَّانِي بِنَ مَاءِ السَّمَاءِ، وَالِدُ الْمَلِكِ عَمْرُو بْنِ هِنْدٍ.

٢٧٢. فِي ب وَ ص: "جَلَّى"، وَفِي د: "جَلَا".
وَجَلَّى: كَشَفَ.

٢٧٣. الْخَمَرُ: (بِالتَّحْرِيكِ): مَا وَارَاكَ مِنْ شَجَرٍ وَغَيْرِهِ، كَالْجَبَلِ وَغَيْرِهِ. يُقَالُ: تَوَارَى الصَّيْدُ عَنِّي فِي خَمَرِ الْوَادِي.

٢٧٤. فِي كُلِّ النُّسخِ الْآخَرَى: "الدَّمَّ". يُقَالُ: دَمَّ بِأَحْرِيٍّ أَيْ: خَالِصُ الْخُمْرَةِ.

٢٧٥. الْبَيْتُ لَهُ فِي اللِّسَانِ (بِحَرْ)، بِرَوَايَةٍ: "مُرَّ لَحْمُهُ"

٢٧٦. مَا بَيْنَ [] لَيْسَ فِي (أ)، وَهُوَ زِيَادَةٌ مِنْ (ب) وَ (د) وَ (ص).

٢٧٧. الْحِنُوءُ: مَوْضِعٌ عِنْدَ ذِي قَارٍ بَيْنَ الْكُوفَةِ وَالْبَصْرَةِ. التَّاجُ [حَنُو]

٢٧٨. فِي ب وَ ص وَمَعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ: "فِي". وَفِي د وَ ع "الْحِنُوءُ حَنْبِي قَطْرَ" "سَقَطَتْ" مِنْ "وَفِي اللِّسَانِ (جَلَل)" بِرَوَايَةٍ: "مَنْ يَقْطَعُ".

٢٧٩. فِي (أ): "فَطَرَ" وَهُوَ تَحْرِيفٌ. وَالْبَيْتَانِ لَهُ فِي مَعْجَمِ مَا اسْتَعْجَمَ (قَطْرَ)

وَاللِّسَانِ (دَسَرَ، جَلَل) وَزَادَ بَيْنَهُمَا ثَالِثًا، وَهُوَ: "فَجَزَاهُ اللَّهُ مِنْ ذِي نِعْمَةٍ وَجَزَاهُ اللَّهُ، إِنَّ عَبْدًا كَفَرَ" وَعَقَّبَ صَاحِبُ اللِّسَانِ عَلَى الْأَبْيَاتِ بِقَوْلِهِ: "وَهَذَا الشَّعْرُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ: "ضَرَبْتُ دَوْسَرَ فِيهِمْ ضَرْبَةً" وَصَوَابُهُ: دَوْسَرُ فِيهِ لِأَنَّهُ عَانِدٌ عَلَى يَوْمِ الْحِنُوءِ. وَالْجَلَلُ: مِنَ الْأَضْدَادِ يَكُونُ الْحَقِيرَ وَالْعَظِيمَ. وَقَطَرَ: قَصَبَةً عُمانَ. وَبَنُو سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءٌ كَانَتْ تُلقَّبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ دَوْسَرَ". وَالْبَيْتُ لِلْمُنْقَبِ فِي الْأَضْدَادِ لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ (٩٠) بِرَوَايَةٍ: "كُلُّ رُزْءٍ كَانَ عِنْدِي جَلَلًا. غَيْرَ كُرْسُفَةٍ مِنْ قِنْعَى قَطُرَ".

٢٨٠. فِي د وَ س: "ضَرَبَ الدَّوْسَرُ فِينَا" فِي اللِّسَانِ (دَسَرَ): "وَدَوْسَرَ: اسْمٌ كَتَبِيَّةٌ كَانَتْ لِلنُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ؛ وَأَنشَدَ لِلْمُنْقَبِ الْعَبْدِيُّ يَمْدَحُ عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ وَكَانَ نَصَرَهُمْ عَلَى كَتَبِيَّةِ النُّعْمَانِ. الْأَبْيَاتُ". وَالصَّوَابُ أَنَّ صَاحِبَ دَوْسَرَ هُوَ النُّعْمَانُ بْنُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ الْبَدْعِيُّ بْنُ عَمْرُو بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ عَمْرُو بْنِ عَدِيِّ اللَّخْمِيِّ. يَنْظُرُ: دِيوانُ الْمُنْقَبِ (تَحِ الصَّيْرِفِيُّ: ٥٨).

٢٨١. فِي ب وَ د وَ ص: "فِينَا" وَرُوي: "فِيهِمْ" فِي جُمُوهَةِ اللُّغَةِ (٣ / ٣٦١) وَمَعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ (١٠٨٣)، وَالِاشْتِقَاقُ لِابْنِ دُرَيْدٍ (٢٦٢)، وَالصَّحَاحُ (دَسَرَ)، وَفِي التَّكْمِلَةِ لِلصَّغَانِيِّ (دَسَرَ)، وَفِي الْمُسْتَقْصَى لِلزَّمْخَشَرِيِّ (١ / ٢٤) مَنْسُوبًا لِلْمُرَارِ بْنِ الْمُعْطَلِ الْهَذَلِيِّ.

٢٨٢. فِي ب وَ ص: "مُسْتَقَرَّ".

٢٨٣. البيتان (١٨ و ١٩) المُتَبَقَّان من قصيدته السابعة والأخيرة من الديوان. ينظر: ديوانه بتحقيق حسن كامل الصيرفي ٢٥٧.

٢٨٤. في ب و ص ، برواية: "عَوْفٍ وعامرٍ".

٢٨٥. في ب: الزَّعِيم: الرَّئِيس ههنا. وبُكْر وتَغْلِب: ابنا وائل. وفي ص: "الزَّعِيم: ههنا: الرَّئِيس. وبُكْر وتَغْلِب: ابنا وائل. ٢٨٦. هو شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ)..

المصادر والمراجع

- الأمالي، فيها مراث و أشعار أخرى وأخبار ولغة وغيرها، أبو عبد الله محمد بن العباس اليزيدي، تح: الناشر: مطبعة جمعية دائرة المعارف، ط١، حيدر آباد الدكن - الهند ١٩٣٨م.
- الأمثال، زيد بن رفاعه، أبو الخير الهاشمي ، دار سعد الدين، ط١، دمشق ١٤٢٣ هـ
- الأنساب (ط. العثمانية)، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني، تح عبد الرحمن بن المعلمي اليماني وآخرون، دائرة المعارف العثمانية، ط١، حيدر آباد ١٩٧٧م.
- إخبار العلماء بأخبار الحكماء، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القُفْطِي، تح إبراهيم شمس الدين، دار

الكتب العلمية، ط١، بيروت، لبنان، ٢٠٠٥م.

• إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، الحسين بن أحمد بن خالويه، دار ومكتبة الهلال، ١٩٨٥م.

• إنباه الرواة على أنباه النحاة، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القُفْطِي (ت: ٦٤٦هـ) تح محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية ، ط١، بيروت ١٩٨٢م.

• بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، تح محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: عيسى البابي الحلبي، ط١، ١٩٦٤م.

• البلغة إلى أصول اللغة ، أبو الطيب محمد صديق خان القنوجي، طبعة الجوانب في القسطنطينية ١٢٩٦م

• البيان والتبيين، عمرو بن بحر بن محبوب ، أبو عثمان، الجاحظ (ت: ٢٥٥هـ-)، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، ط٩ بيروت، ١٩٩٨م.-

• تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الزبيدي، تح: جماعة من المختصين، إصدارات: وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت - المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت، ط١، أعوام النشر: (١٩٦٥ - ٢٠٠١ م)

• تاريخ الأدب العربي، شوقي ضيف، دار

- المعارف، ط ٢٢، مصر.
- تاريخ الإسلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تح عمر التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ٢، ١٩٩٣ م
- تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ)، حققه وضبط نصه وعلق عليه: د بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط ١، ٢٠٠٢ م
- تاريخ التراث العربي فؤاد سزكين، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، جامعة الملك سعود ١٩٩١م.
- التكملة والذيل والصلة، الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني، سنة النشر: ١٩٧١م.
- التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه، عبد الله بن عبد العزيز البكري أبو عبيد، دار الكتب المصرية، ط ٢، القاهرة ٢٠٠٠م.
- تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، (ت: ٣٧٠هـ)، تح: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي، ط ١، بيروت ٢٠٠١م.
- جمهرة أشعار العرب، أبو زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي (ت: ١٧٠هـ)، تح: علي محمد البجاوي، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.
- جمهرة الأمثال، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري (ت: نحو ٣٩٥هـ)، تح: أبو الفضل إبراهيم، وعبد الحميد قطامش، دار الفكر، ط ٢، بيروت ١٩٨٨م.
- الجنى الداني في حروف المعاني، الحسن بن قاسم المرادي (ت: ٧٤٩هـ)، تح: فخر الدين قباوة، ومحمد فاضل، دار الكتب العلمية، ط ١، بيروت، لبنان ١٩٩٢م.
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٩٩٧م.
- ديوان الأعشى الكبير، ميمون بن قيس، دار صادر، ط ٣، بيروت، لبنان، ٢٠١٢م
- ديوان ذي الرمة، تح عبدالقدوس أبو صالح، مؤسسة الإيمان للتوزيع والطباعة والنشر ١٩٨٢م.
- ديوان سلامة بن جندل، تح: د. فخر الدين قباوة، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٧٨م
- ديوان عمرو بن أحمز الباهلي، تح: محمد مينو، قنديل للطباعة والنشر، ط ١، دبي، الإمارات العربية، ٢٠١٧م.
- ديوان كعب بن زهير بن أبي سلمى، إملاء أبي العباس الأحول، تح: عبد العزيز الميمني، دار الفاروق، ط ٢، مصر، المنصورة ٢٠٢٤م.
- ديوان المثقّب العبدّي، تح: حسن كامل الصيرفي، الناشر: جامعة الدول العربية، معهد المخطوطات العربية، ط ١، ١٩٧١م.

- ديوان المتنقب العبد برواية وشرح أبي العباس الأحول (ت: ٥٢٥٩هـ)، مخطوط.
- سِقْطُ الزُّنْدِ وضوئه، أبو العلاء المعري (ت: ٤٤٩هـ) تح: السيد السعيد عبادة، مطبوعات معهد المخطوطات العربية، ط١، القاهرة ٢٠٠٣م.
- سمط اللآلي في شرح أمالي القالي، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي (ت: ٤٨٧هـ)
- نسخه وصححه ونقحه وحقق ما فيه: عبد العزيز الميمني، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان
- شرح اختيارات المفضل، الخطيب التبريزي، تح: فخر الدين قباوة، دار الكتب العلمية، ط٢، بيروت لبنان ١٩٨٧م.
- شرح ديوان الحماسة لأبي تمام، أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي، تح: غريد الشيخ، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت ٢٠٠٣م.
- شرح ديوان الحماسة لأبي تمام، أبو زكريا الخطيب التبريزي، تح: غريد الشيخ، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت ٢٠٠٠م.
- شرح ديوان الحماسة للفارسي (مطبوع مع: شروح حماسة أبي تمام دراسة موازنة في مناهجها وتطبيقاتها)، أبو القاسم زيد بن علي الفارسي (ت: ٤٦٧هـ)، تح: محمد عثمان علي، دار الأوزاعي، ط١، بيروت. د. ن. ت.
- شرح القصائد السبع الطوال، أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري (ت: ٣٢٨هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، دار المعارف: (سلسلة ذخائر العرب ٣٥) ط٥، مصر.
- شرح المفضليات لابن الأنباري أبي محمد القاسم، تح: تشارلس لایل، مطبعة الآباء اليسوعيين بيروت.
- الشعر والشعراء، أبو محمد عبد الله بن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦هـ)، تح: أحمد شاكر، دار المعارف، ط١، مصر.
- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد الحميري اليمني (ت: ٥٧٣هـ)، تح: حسين بن عبد الله العمري، وزميليه، دار الفكر المعاصر، ط١، بيروت، لبنان ١٩٩٩م.
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت: ٣٩٣هـ)، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، ط٤، بيروت ١٩٨٧م.
- طبقات فحول الشعراء، ابن سلام الجُمحي (ت: ٢٣١هـ)، تح: محمود شاكر، دار المعارف، القاهرة.
- طبقات النحويين واللغويين، أبو بكر محمد بن الحسن الزُّبَيْدِي الأندلسي الإشبيلي، (ت: ٣٧٩هـ)
- تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، دار المعارف
- العُباب الزاخر واللباب الفاخر، الحسن بن محمد بن الحسن الصَّغَانِي (ت: ٥٥٠هـ)

- تح: فير محمد المخدومي، وتركبي بن سهو العتيبي، مركز البحوث والتواصل المعرفي، ط١، السعودية
- العمدة في محاسن الشعر وآدابه، أبو على الحسن بن رشيق القيرواني (ت: ٤٦٣ هـ)، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، ط٥، ١٩٨١ م.
 - العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت لبنان ٢٠٠٣ م.
 - عيون الأنباء في طبقات الأطباء، أبو العباس أحمد بن القاسم، ابن أبي أصيبعة (ت: ٦٦٨ هـ)، تح: عامر النجار، دار المعارف، ط١، مصر ١٩٩٦ م.
 - الفصول والغايات في تمجيد الله و المواعظ، أبو العلاء المعري، تح: محمود حسن زنتي، مطبعة حجازي، ط١، القاهرة، ١٩٣٨ م.
 - فهرسة ابن خير الإشبيلي، ابن خير الإشبيلي، تح: بشار عواد - محمود عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، ط١، ٢٠٠٩ م.
 - الفهرست، ابن النديم، محمد بن إسحاق بن محمد بن إسحاق، تح: أيمن فؤاد سيد، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، ط١، ٢٠٠٩ م.
 - القرط على الكامل، وهي الطرر والحواشي علي الكامل للمبرّد، أبو الحسن علي بن إبراهيم بن محمد بن عيسى بن سعد الخير الأنصاري (ت: ٥٧١ هـ).
 - الكامل في اللغة والأدب، محمد بن يزيد المبرد، أبو العباس (ت: ٢٨٥ هـ)، تح: محمد أحمد الدالي، ط٢، مؤسسة الرسالة ناشرون، بيروت، لبنان، ٢٠١٣ م.
 - كتاب (ألف باء) في أنواع الآداب وفنون المحاضرات واللغة لأبي الحجاج يوسف البلوي، مخطوط.
 - كتاب الحماسة، أبو عبادة الوليد بن عبيد البحتري، تح: محمد فؤاد نعا، مؤسسة عبد العزيز البابطين، ط١، الكويت، ٢٠٢٣ م.
 - لسان العرب، محمد بن مكرم، ابن منظور الأنصاري (ت: ٥١١ هـ) بغناية: اليازجي وجماعة من اللغويين، دار صادر، ط٣، بيروت، ١٤١٤ هـ.
 - ليس في كلام العرب، الحسين بن أحمد بن خالويه (ت: ٣٧٠ هـ)، تح: أحمد عبد الغفور عطار، ط٢، مكة المكرمة، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.
 - المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده (ت: ٥٤٥ هـ)، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ٢٠٠٠ م.
 - المشيخة البغدادية للأموي، رشيد الدين، أبو العباس أحمد بن المفرج بن علي بن مسلمة الدمشقي (ت: ٦٥٠ هـ) تخريج: الإمام زكي الدين محمد بن يوسف البرزالي (ت: ٦٣٦ هـ)، تح: كامران سعد الله الدلوي، وبإشراف: الدكتور بشار معروف، دار الغرب الإسلامي،

- ط١، بيروت ٢٠٠٢م.
- المزهري في علوم اللغة العربية، الإمام عبد الرحمن السيوطي (ت: ٩١١هـ) تح: محمد جاد المولى، وأبو الفضل إبراهيم، و علي البجاوي، ط٣، دار التراث، القاهرة.
- المعاني الكبير في أبيات المعاني، أبو محمد عبد الله بن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦هـ) دار الكتب العلمية، ط١، بيروت- لبنان ١٩٨٤م [مصورة عن دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند]
- معجم الأدباء، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: ٦٢٦هـ) تح إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٩٩٣ م
- معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى، دار إحياء التراث العربي بيروت.
- معاجم مفردات القرآن (موازنات ومقترحات)، أ. د. أحمد حسن فرحات، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة.
- المفضليات، المفضل بن محمد بن يعلى الضبي (ت: ١٦٨هـ)، تح: أحمد شاكر، وعبد السلام هارون، دار المعارف، ط٨، مصر، القاهرة.
- مفتاح العلوم، يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي الخوارزمي (ت: ٦٢٦هـ)، ضبطه: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، ط٢، بيروت، لبنان
- ١٩٨٧م.
- المنتخب من غريب كلام العرب، علي بن الحسين، كراع النمل، تح: محمد بن أحمد العمري، جامعة أم القرى، ط١، ١٩٨٩م.
- منتهى الطلب من أشعار العرب، محمد بن المبارك بن ميمون البغدادي، تح: محمد نبيل الطريفي، دار صادر، ط١، بيروت ١٩٩٩م.
- النوادر لأبي زيد الأنصاري، تح محمد عبد القادر أحمد، دار الشروق، ط١، ١٩٨١ م.
- الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، أحمد بن محمد، أبو نصر البخاري الكلاباذي، تح عبد الله الليثي، دار المعرفة، ط١، بيروت ١٩٨٧م.
- الوافي بالوفيات، صلاح الدين الصفدي؛ خليل بن أبيك بن عبد الله الصفدي، تح تركي مصطفى وأحمد الأرناؤوط، دار إحياء التراث العربي، ط١، بيروت، لبنان، ٢٠٠٠م.
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ابن خلكان؛ أحمد بن محمد بن إبراهيم البرمكي الإربلي، تح: إحسان عباس، دار صادر، ط١، بيروت ١٩٧٢م.

عز الدين عبد العزيز بن محمد الوفاي (الموقت) ومزولته بجامع المؤيد شيخ بالقاهرة المؤرخة بسنة (٨٧٨هـ/١٤٧٣م) "قراءة جديدة لنقشها التاريخي الفريد"

أحمد زهران محمود منصور**

مصر

المزولة ساعة شمسية يعين بها الوقت بظل الشاخص المثبت عليها، والجمع مزاول^(١)، ولغة الزوال الحركة والذهاب والاستحالة والاضمحلال، والزوائل النجوم، وهناك عدة أحكام متعلقة بالزوال، فقد أجمع العلماء أن وقت الظهر يدخل حين تزول الشمس عن كبد السماء، وهو ميل الشمس عن وسط السماء إلى جهة المغرب؛ ويعرف الزوال بزيادة الظل بعد تناهي نقصانه لأن الشمس إذا طلعت رفع لكل شاخص ظل طويل إلى جانب المغرب، ومع ارتفاع الشمس فالظل ينقص، فإذا وصلت الشمس وسط السماء، انتهى نقصان الظل ووقف، فإذا زاد الظل أدنى زيادة إلى الجهة الأخرى دل ذلك على الزوال^(٢).

الأفق لكنها ليست على زوايا قائمة بل على حادة من درجة إلى تسع وثمانين درجة^(٣)، وهو الأمر الذي نجده بالنص التاريخي بمزولة جامع محمد بك أبو الذهب، فقد جمع بين وصفها كمزولة وتصنيفها بالقائمة على خط المشرق والمغرب، والمنحرفة تبعاً لدرجة انحرافها تسعين درجة^(٤) (لوحة ١).

كما عرفت المزولة باسم (الرخامة)، ويبدو أن إطلاق هذا الاسم عليها استعارة من المادة

وأطلق على المزولة عدة أسماء في المصادر تبعاً لأسلوب تركيبها فالبسائط هي المزاول التي توضع بشكل موازٍ لسطح الأفق في مواجهة السماء، والقائمت هي المزاول العمودية المواجهة للجهات^(٥) السماوية الأصلية^(٦)، وتنقسم القائمت إلى منحرفات ومائلات يعرفهما الشيخ عزاري: "المنحرفة هي البسيط القائم قياساً صحيحاً على وجه الأفق بأن يكون على زوايا قائمة، مع سطح دائرة من دوائر السموت^(٧)"، والمائلات: "فإنها وإن كانت قائمة على وجه

الخام التي ترسم عليها، والتي تكون في الغالب قطعة من الرخام.

والمزولة بأنواعها أو الرخامة هي أداة لقياس الوقت باستخدام طول الظل أو اتجاهه، وهي نتاج فرع آخر من علم المواقيت يطلق عليه علم الآلات الظلية، وهو العلم الذي: "يتعرف منه مقادير ظلال المقاييس وأحوالها الآخر، والخطوط التي ترسم في أطرافها، ومعرفة أحوال الظلال المستوية والمنكوسة، ويتعرف منه ساعات النهار بهذه الآلات كالبسائط والقائمت والمائلات من الرخامات ونحوها"^(٨).

والمزولة كغيرها من آلات القياس على علماء الفلك بالتأليف عنها، وبيان وظيفتها، وطريقة عملها، من هذه المؤلفات (كتاب في آلات الساعات التي تسمى رخامات) لثابت بن قرة الحراني^(٩)، و(كتاب الرخامة) للخوارزمي^(١٠)، و(جداول رسم المنحرفات على الحيطان) لمحمد ابن محمد بن أحمد الشهير بسبط المارديني، الموقت بالجامع الأزهر^(١١)، وكتاب في (الظلال ورسم المنحرفات والبسائط والمزاوِل والأسطحة) لجمال الدين الكلارجي يوسف بن يوسف الحلبي^(١٢)، كما كان هناك اهتمام بالتأليف في هذا الموضوع وما يتعلق بعلم المواقيت لدى عز الدين الوفائي الموقت.

والمزولة كأداة فلكية يعين بها أوقات الصلاة كثر وجودها على حوائط وأسطح المساجد والمدارس والخانقوات، وأحيانا ما تتم معاينة أكثر من مزولة في المنشأة الواحدة^(١٣)، وقد صاحب ذلك تعيين شخص يعرف بالموقت أو الميقاتي، ذو معرفة بعلم المواقيت وعلى دراية

بالفقه، يعمل على تحديد مواعيد أوقات العبادات، ولهذا كان عليه أن يستعين ببعض الأدوات والتي منها المزاول.

وقام بعض هؤلاء الميقاتية برسم عدد من المزاول، وصاحب رسم المزولة عادة كتابة نص تاريخي، يتضمن غالباً اسم راسم المزولة، ووظيفته، وفي بعض الأحيان اسم الشيخ الذي تتلمذ على يديه، والمنشأة المنفذ لها المزولة، أو الشخص الذي طلب تنفيذها، وتاريخ تنفيذ المزولة، مما جعل من هذه النصوص مصدراً تاريخياً وأثرياً يتميز بالثراء، وقد أثنى بعض هؤلاء الميقاتية صنع المزاول، وغيرها من الأدوات التي تعينهم على أداء وظيفتهم، فقد كان عدد منهم صناع مهرة^(١٤).

ولهذه النقوش دور آخر فقهي في غاية الأهمية، الأمر الذي انعكس على نسبة توقيع الصناع على المزاول الإسلامية في مصر، والتي تعد من النسب العالية مقارنة بغيرها من أنواع الفنون الإسلامية^(١٥)، فالمزولة كمصدر من مصادر معرفة الوقت، اشترط بعض الفقهاء أن يضعها أو يقرها عارف ثقة؛ لأنها كالمخبر بالوقت عن علم^(١٦)، ومن هنا تبرز أهمية الكتابة التسجيلية للمزاوِل بشكل عام والتي تخبر عن واضعها، وهل هو من أهل الثقة أم لا، الأمر الذي ينسحب على المزولة نفسها فتصبح مصدر موثوق فيه لمعرفة الوقت أو غير ذلك؛ هذا الأمر دفع بعض صانعي المزاول لتسجيل اسم الشخص الذين أخذوا العلم عنه، حتى يعطوا أنفسهم مرجعية من الثقة تتمثل في علم ومعرفة هذا المعلم، ومن الأمثلة على ذلك مزولة جامع الناصر محمد بن قلاوون بالقاهرة^(١٧) حيث

عز الدين
عبد العزيز
بن محمد
الوفائي
ومزولته
بجامع
المؤيد شيخ
بالقاهرة

سجل عليها صانعها تحت اسمه: "تلميذ الشيخ شمس الدين محمد بن الغزولي"^(١٨)، ومزولة الأشرف اينال بالقرافة المسجل عليها: "تلميذ الشيخ بدر الدين المارديني"^(٢٠).

علم المواقيت

اهتم علماء الفلك المسلمون بعدة مسائل مما يطالب المسلم بمعرفتها، كأوقات الصلاة التي تختلف بحسب الموقع، ومن يوم إلى آخر، الأمر الذي يتطلب معرفة عرض الموقع الجغرافي، وحركة الشمس في البروج، وأحوال الشفق الأساسية؛ واتجاه المسلمين إلى الكعبة في الصلاة، استوجب معرفة سمت القبلة؛ وصلاة الخسوف والكسوف، تتطلب معرفتها العلم بحركات الشمس والقمر، واستخدام الحسابات الدقيقة^(٢١)، كانت هذه المسائل وغيرها دافع نحو تخصيص فرع من علوم الفلك للنظر فيها، فنشأ علم المواقيت.

وعلم المواقيت هو أحد فروع علم الفلك، وهو: "علم يتعرف منه أزمنة الأيام والليالي وأحوالها، وكيفية التوصل إليها"^(٢٢)، وهو من العلوم الإسلامية الضرورية، ويعتمد في أساسه على الرياضيات والفلك والجغرافية الرياضية، كما أنه وثيق الصلة بالفقه الإسلامي^(٢٣)، لما يرتبط به من ضبطه لأوقات العبادات.

المواقيت لغة واصطلاحاً

والمواقيت في اللغة جمع ميقات، وهو مصدر ميمي، يطلق على الزمان والمكان، فالميقات والموقوت بمعنى واحد، وهو الشيء المحدد زماناً أو مكاناً، ولا يخرج المعنى الاصطلاحي الفقهي عن المعنى اللغوي، ويرتبط بالمواقيت

أحكام فقهية منها مواقيت الصلاة، ووقت الجمعة، ووقت صلاة العيدين، والأوقات التي نهى عن الصلاة فيها، ووقت زكاة الفطر، ووقت الأضحية، ووقت الإهلال بالحج، ووقت الوقوف بعرفة، ووقت المبيت بمزدلفة، ووقت رمي الجمرات، ووقت طواف الإفاضة، والمواقيت المكانية في الحج^(٢٤)، وقد يجمع الحكم بين الميقات الزماني والمكاني.

عد علم المواقيت من العلوم الواجب الإلمام بها لمن يريد التفقه على مذهب من المذاهب^(٢٥)، إذ به تعرف جهة القبلة للصلوات، وتعرف به الأوقات وتصحيح الساعات المخترعة لمعرفة الأوقات، وهذا يعرف بالاسطرلاب^(٢٦)، وبالربعين المجيب^(٢٧) والمقنطر^(٢٨)، وبآلات أخر مشهورة. وأن يعرف من النجوم ما به يعرف القبلة، وكان للفقهاء اعتناء زائد بها^(٢٩)، وهذا العلم فرض معرفته، لأن ما يتم الواجب المطلق إلا به، وفرض على البلد من يعرفه، فيكون فرض من فروض الكفاية^(٣٠).

تنوعت الوسائل والطرق لتحقيق أغراض الميقاتية، فمنهم من اعتمد على آلات الرصد الفلكي الظلية والشعاعية والمركبة والبسيطة، منها الكرة والصفحة، والربع المجيب، وربع المقنطرات، وذات الكرسي، وبيت الإبرة^(٣١)، ومنهم من استعان بالطرق الحسابية والهندسية، وكتبت المؤلفات والرسائل في وصف وشرح هذه الطرق، كما اهتم البعض بالتصنيف في أركان علم الميقات ومصطلحاته^(٣٢).

وظيفة الموقت (الميقاتي)

الموقت وظيفة دينية، تعتمد على المعرفة بعلم المواقيت أحد فروع علم الفلك، والوقت مقدار من الزمن مفروض لأمر ما وكل شيء قدرت له حيناً فقد وقته توقّيتاً، وكذلك ما قدرت له غاية والجمع أوقات، ووقت الله الصلاة، حدد لها وقتاً، والميقات الوقت، والجمع مواقيت، واستعير الوقت للمكان ومنه مواقيت الحج وهي مواضع الإحرام^(٣٢)، والموقت هو من يحدد أوقات العبادات وأماكنها ووجهتها.

وأهم واجب وظيفي للموقت هو الإعلام بدخول أوقات الصلوات الخمس في كل يوم، الأمر الذي يتطلب منه التواجد بالمسجد في هذه الأوقات، بل أن بعض الواقفين اشترطوا أن يكون الموقت أحد المؤذنين بالمنشأة أو يباشر الرئاسة عليهم، وأن يتابع عملهم ويحثهم على أداء وظيفتهم، وإيقاظهم بالليل، ورغب بعض الواقفين أن يكون الموقت من المقيمين بالمنشأة، وخصص لهم أماكن للإقامة بهذه المنشآت^(٣٣)، وبخاصة أسطح هذه المنشآت، وهذه الأمور جعلت من الصعب قيام الموقت بالعمل في أكثر من مكان في ذات الوقت.

ويتطلب من الموقت الإلمام بالرياضيات، والفلك، والجغرافيا، فهذه معارفه لتعيين مواقيت الصلوات، وتحديد أزمنة ومواضع بعض الواجبات الدينية، هذا بالإضافة لإلمامه بأمر الفقه التي تعينه على أداء عمله، فاكتمل لدى عدد من الميقاتية القدرة على التأليف في علم المواقيت واختراع الآلات الرصدية واستعمالها^(٣٤)، وكانت وظيفة الموقت لها قدرها، حتى أن عدد ممن عملوا بها نسبوا إليها، وعرفوا بها، وقد شغل هذه الوظيفة بعض الأسماء ذات الإسهامات

الهامة في تاريخ هذه العلوم، ومن هؤلاء عز الدين الوفائي، منفذ مزولة مسجد المؤيد، صاحب المؤلفات المعروفة، وله في هذا العلم ابتكارات تنسب إليه^(٣٥).

ومن الأسماء الشهيرة التي شغلت هذه الوظيفة بدر الدين محمد بن محمد بن أحمد الغزال الدمشقي، الشهير بسبط المارديني (٨٢٦-٩١٢هـ/١٤٢٣-١٥٠٦م)، مولده ووفاته بالقاهرة، عمل موقتاً بجامع السلطان قايتباي بالقرافة^(٣٦)، وبالجامع الأزهر، وله عدد من المؤلفات في الحساب، والجبر، والميقات، والفلك، والفرائض، والفقه^(٣٧). ولعلمه وسعة شهرته كانت النسبة إليه والأخذ عنه تشير لبراعة صاحبها، وهو الأمر الذي نجده في النص التسجيلي لمزولة مسجد الأشرف اينال بالقرافة: "عمل الفقير حسن الطيب تلميذ الشيخ بدر الدين المارديني في ربيع الأول عام واحد وسبعين وثمانمائة"^(٣٨).

ومن الميقاتية أصحاب الإسهام العلمي حسن بن خليل بن مزروع الكراديسي (ت: ٨٨٧هـ/١٤٨٢م)، الموقت، والمؤذن بالأشرفية^(٣٩) بالقاهرة، من مؤلفاته (أشكال الوسائط في رسم المنحرفات والبسائط)^(٤٠)، و(مقدمة في عمل الهلال)^(٤١)؛ وعبد القادر بن محمد المنوفي (ت: ٩٧٧هـ/١٥٨٩م)، موقت مصري، عمل موقتاً في مدرسة الغوري^(٤٢) بالقاهرة، له عدة مؤلفات منها (حديقة الناظر في اختلاف المناظر)، و(رفع الخلاف في عمل دقائق الاختلاف) في علم الميقات^(٤٣)؛ وعبد الله بن أحمد المناوي، موقت مصري (ت: بعد ١٠٦٠هـ/١٦٥٠م)، من تأليفه (الدرة اليتيمة في معرفة الطالع بالفجر ومنزلة

عز الدين
عبد العزيز
بن محمد
الوفائي
ومزولته
بجامع
المؤيد شيخ
بالقاهرة

الشمس والقمر) منظومة في الميقات، وكتاب (الأقمار السنية على نظم الكواكب البهية)^(٤٤)؛ وعبد الله بن عبد الرحمن الطولوني (ت: بعد ١١٥١هـ/١٧٣٨م)، الموقت بمسجد أحمد بن طولون^(٤٥)، له مؤلف بعنوان (كشف الريب وبيان السر الغموض في العمل بدائرة رجال الغيب وبالبسيط ذات العروض) فرغ منه في رجب سنة (١١٥١هـ)^(٤٦)، ويبدو أنه ورث العمل بهذا العلم عن أبيه، حيث توجد مزولة بالخانقة الجاولية مؤرخة بسنة (١٠٦٩هـ/١٦٥٨م) من عمل عبد الرحمن الطولوني^(٤٧).

وقد نُص على وظيفة الموقت أو الميقاتي في وثائق الوقف، فذكرت وثيقة وقف الناصر فرج ابن برقوق (٨٠١-٨١٥هـ/١٣٩٩-١٤١٢م)، والتي تضمنت منشآت الناصر فرج، ومن بينها الجامع بالحوش السلطاني بقلعة الجبل، والذي عين له ستة مؤذنين على أن: 'يكون اثنان منهم يعرفان علم الميقات. ويخبران بدخول الأوقات المشروع فيها للصلوات. أسوة أمثالهما من رؤساء المسلمين ويجعل مع كل ريس منهما اثنان من الأربعة الباقين؛ وعلى أن كل ريس من المذكورين يوقظ أصحابه للعمل ويعرفهم دخول وقته ودخول. وقت الصلوات ويحثهم على ذلك ويعرفهم به أسوة. أمثاله من الرؤساء على العادة؛ ويصرف لكل مؤذن خمسون درهماً. فلوساً جددًا مما ذكر ولكل ريس ستون درهماً'^(٤٨)، فالوثيقة لم تشترط توظيف ميقاتي، بل مؤذن على دراية بعلم الميقات، الأمر الذي يؤهله ليكون رئيساً على أقرانه، ويزيد من واجباته الوظيفية، وفي المقابل يحسن من أجره مقارنة بزملائه.

وبوثيقة وقف السلطان الأشرف برسباي

(٨٢٥-٨٤١هـ/١٤٢٢-١٤٣٨م)، توظيف ميقاتي للمدرسة الأشرفية، خصص له راتب ٣٠٠ فلس، وثلاثة أرطال من الخبز اليومي؛ وتضمنت الوثيقة توظيف شخص واحد للعمل ميقاتي ورئيس للمؤذنين ومرفق^(٤٩) للخطيب بجامع برسباي بخانقة سرياقوس، مقابل ٣٠٠ فلس^(٥٠).

وفي وثيقة وقف الأمير قراقجا الحسني (٨٤٥هـ/١٤٤٢م) ما يشير إلى توظيف ثلاثة ميقاتية لمسجده: 'ويصرف لثلاثة نفر من أهل الخير والدين لهم المام بعلم الميقات ومعرفة دخول أوقات الأذان بالسوية بينهم ما مبلغه من الفلوس المذكورة. ستمائة درهم لكل نفر منهم مايتا درهم أو ما يقوم مقام ذلك من النقود على أنهم يتداولون الرياسة وتنهض المؤذنين للتسييح. والتذكار والسلام والأذان وترقي الخطيب لطلوع المنبر للخطبة وفعل ما جرت به العادة بفعله في مثل ذلك'^(٥١).

ونصت وثيقة وقف الأمير كبير قرقماس على هذه الوظيفة بمدرسته (٩١١-٩١٤هـ/١٥٠٦-١٥٠٨م): 'ويصرف لرجل من أهل الخير. والدين والعلم بالمواقيت الشرعية وغيرها من العلوم. الدينية يتولى مباشرة الإعلام به حول أوقات الصلوات. الخمس ليلاً ونهاراً وأن يكون رئيساً لهم يستقبل بهم. الأذان ويؤذن معهم في الأوقات الخمس المذكورة ليلاً. ونهاراً في كل شهر ما مبلغه من الفلوس المذكورة ستمائة. درهم نصفها ثلاثمائة درهم أو ما يقوم مقام ذلك. من النقود عند الصرف، كما ذكرت هذه الوثيقة وظيفة الميقاتي ضمن الوظائف بالمدرسة التي يزداد في تكاليفها ومخصصاتها خلال شهر رمضان'^(٥٢).

من الوثائق السابقة يتضح أن بناء المنشآت الدينية قاموا بتعيين الميقاتية، واشتروا فيهم الخير والدين والعلم، وقد يعين ميقاتي واحد أو أكثر في المنشأة الواحدة، وتكون هذه الوظيفة مفردة، أي أن صاحبها لا يقوم بعمل آخر غيرها، أو تكون مرتبطة بأعمال آخر كان يكون مؤذنًا أو كبيرًا للمؤذنين، وغيرها من الأمور والتكاليف التي يشترطها الواقف، الأمر الذي يتضح معه أنه كان هناك صنفين من الميقاتية يتم تعيينهم في المنشآت الدينية، الصنف الأول: علماء ومتخصصين في علم الميقات، وهؤلاء غالبًا يقتصر عملهم على واجبات وظيفية الميقاتية فقط، وأن كان هذا لا يمنع من قيامهم ببعض التكاليف التي يشترطها الواقف؛ والصنف الثاني: أشخاص على علم ودراية بعلم الميقات، لهم وظيفة أخرى ويضاف إليهم القيام بتحديد أوقات العبادات، وغالبًا ما يكون هؤلاء من المؤذنين.

وقد تنص الوثيقة على مباشرة الميقاتي للمزاولة والساعات الرملية والآلات الزمنية، التي كانت توضع في المساجد لمعرفة أوقات الأذان^(٥٣)، ويظهر أن الأمر الذي يتحكم في عدد، وطبيعة وظيفة الموقت هي طبيعة المنشأة، ووظيفتها، والقدرة المالية لصاحبها، أو تكون مراعاة لبعد الظروف الأخرى كأن تكون المنشأة في ضاحية بعيدة عن المدينة^(٥٤).

أما بخصوص وثيقة وقف السلطان المؤيد شيخ فقد نصت على وظائف بجامع المؤيد (٨١٨هـ/١٤١٥م) بداية من السطر ٥١٨ حتى السطر ٦٩٧، لم يذكر من بينها وظيفة الميقاتي، وإن تمت الإشارة إليها ضمناً بمراعاة الأوقات المشروعة عند ذكر وظيفة المؤذنين، في السطر

٦٠٥: 'يعلنون بالأذان على الموائد المذكورة في أوقاته المشروعة'^(٥٥)، مما يشير إلى اشتراط الواقف فيمن يقوم برفع الأذان العلم والدراية بالأوقات المشروعة، وهذا يكون من خلال معرفة شخصية مكتسبة أو عن طريق إعلامه بها، ولإعلام المؤذنين بدخول وقت الصلاة عين الميقاتية بجامع المؤيد شيخ.

على الرغم من أن وثيقة المؤيد لم تنص على تعيين ميقاتي بالمسجد إلا أن المصادر التاريخية أشارت إلى شغل هذه الوظيفة - ميقاتي الجامع المؤيد - فقد شغلها أحمد بن غلام الله بن محمد الكوم الريشي، المتوفى في صفر سنة (٨٣٦هـ/١٤٣٢م)^(٥٦)، في حياة السلطان المؤيد شيخ نفسه^(٥٧)، وقد حرص كل من شغل هذه الوظيفة بربط اسمه بها - الموقت بجامع المؤيد - وإثباتها في أعماله ومؤلفاته.

عز الدين عبد العزيز بن محمد الوفاي (منفذ مزولة جامع المؤيد)

يشير النقش المكتوب أسفل مزولة جامع المؤيد شيخ إلى اسم منفذها، وهو: عز الدين عبد العزيز بن محمد الوفاي المؤيدي أبو اليمين^(٥٨)، وأبو الفضل^(٥٩)، وأبو الفوائد، كان يعرف بابن الاقباعي، ولد بالقاهرة في (٢ صفر ٨١١هـ/٢٦ يونيو ١٤٠٨م)، أخذ فنون علم الميقات عن ابن المجدي^(٦٠)، ونور الدين النقاش^(٦١)، وبرع فيه إلى حد كبير، وكتب عدد من الرسائل والمؤلفات في هذا العلم، يذكر السخاوي: 'وله مبتكرات في الوضعيات، لكنه كان ضئيلاً بكثير من فوائده'^(٦٢)، وصارت مؤلفاته من المراجع الهامة في هذا العلم^(٦٣).

عز الدين
عبد العزيز
بن محمد
الوفاي
ومزولته
بجامع
المؤيد شيخ
بالقاهرة

عمل الوفائي مؤقتًا في عدد من الجوامع، منها جامع المارداني، وجامع المؤيد، وجامع الأزهر، وغيرها، وإن ارتبط اسمه بشكل أساسي بالجامع المؤيد، حتى أنه نسب إليه (المؤيدي)، وعُرفَ بنزيل المؤيدية^(٦٤)، ذكر في ختام رسالة (نظم العقود في عمل الساعات على العمود) من تصنيفه: 'قال ذلك جميعه وكتبه: عبد العزيز بن محمد الوفائي الموقت بجامع الأزهر والمؤيد'^(٦٥)، وفي رسالة (في العمل بربع الدائرة الآلة المعروفة)، ذكر في أولها: 'قال الشيخ الإمام العالم الفاضل عز الدين عبد العزيز بن محمد الوفائي الموقت بالجامع المؤيد بالديار المصرية'^(٦٦)؛ وذكر في آخر المخطوطة أنها: 'تأليف الشيخ الإمام العلامة عز الدين عبد العزيز بن محمد الوفائي الموقت بالجامع المؤيد بالديار المصرية'، وهو ما أثبت في النص التاريخي لمزولة جامع المؤيد بصيغة: (الموقت بالجامع المؤيدي) (شكل ٦، لوحة ٦).

مؤلفاته

لعبد العزيز الوفائي عدد كبير من الرسائل والمؤلفات، نذكر منها:

- النجوم الزاهرات في العمل بربع المقنطرات^(٦٧).
- الدر المنتثرات في العمل بربع المقنطرات في تلخيص النجوم الزاهرات^(٦٨).
- رسالة في الآلة المسماة بدائرة المعدل^(٦٩).
- الشرح المفصل في العمل بنصف دائرة المعدل^(٧٠).
- رسالة في العمل بالربع المجيب^(٧١).

- رسالة مختصرة في العمل بالربع المجيب^(٧٢).
- قطف الزهرات في العمل بربع المقنطرات^(٧٣).
- الإشارات في العمل بالمجيب الموضوع عليه المدارات^(٧٤).
- كفاية الوقت لمعرفة الدائر وفضله والسمت^(٧٥).
- نزهة النظر في العمل بالشمس والقمر^(٧٦).
- خلاصة الدرر في العمل بالقمر^(٧٧).
- زاد السفر في العمل بالقمر^(٧٨).
- نفيس الدرر في معرفة الوقت بالقمر^(٧٩).
- مختصر نزهة النظر^(٨٠).
- رسالة في الاسطرلاب التام^(٨١).
- نظم العقود في عمل الساعات على العمود^(٨٢).
- وسيلة الطلاب في استخراج الأعمال بالحساب^(٨٣).
- اللؤلؤة المضية في العمل بالنسبة الستينية^(٨٤).
- رسالة في جيب الثمن^(٨٥).
- مقنطرات خط الاستواء^(٨٦).
- تقويم الكواكب السيارة والبروج^(٨٧).
- الروزنامة الوفائية^(٨٨).
- زهر القطاف في معرفة استخراج الانحراف^(٨٩).

بسنة (٨٧٦هـ/١٤٧٢م)^(١٠٦)، وأن ذكرت ثلاث روايات في وفاته هي سنة: (٨٧٤ أو ٨٧٦ أو ٨٧٩) هجرية^(١٠٤)، رجح كارل بروكلمان منها تاريخ الوفاة بسنة (٨٧٤هـ/١٤٦٩م)^(١٠٥).

وبدراسة المزولة الموجودة بجامع المؤيد شيخ من عمل الوفائي، والمؤرخة بالخامس من شهر ربيع الآخر سنة (٨٧٨هـ/١٤٧٣م)، والتي تشير بشكل واضح أن الوفائي كان حيًا يرزق حتى هذا التاريخ على أقل تقدير، فيكون تاريخ وفاته لاحق على هذا التاريخ.

مزاويل جامع المؤيد

أول مزولة ذكرت بجامع المؤيد شيخ كانت من عمل محمد بن أبي الفتح الصوفي^(١٠٦)، والذي قام بوضع فصل عنها في رسالة تحت عنوان: (المنحرفة التي وضعها المؤلف بالقبة المؤيدية عام ٨٢٤هـ)^(١٠٧)، ويظهر على منطقة انتقال قبة جامع المؤيد أعلى سطح الجامع من الناحية الجنوبية الغربية (لوحة ٣)، آثار نقش غير واضحة تدل على بقايا مزولة بهذا الجزء، وهذه الآثار تشير إلى موضع مزولة الصوفي التي قام برسمها على قبة جامع المؤيد.

والمزولة الثانية المعروفة بجامع المؤيد هي المزولة محل الدراسة من عمل عز الدين عبد العزيز الوفائي، وهي مازالت باقية وبحالة جيدة من الحفظ، وتتميز بوجود نص تأريخي أسفلها.

وبملاحظة موضع المزولتين بجامع المؤيد شيخ يتضح لنا دور الموقت أو منفذ المزولة بالمنشأة في تحديد مكان وضع المزولة، فبالإضافة لاختيار موقع مناسب ووجهة صحيحة للمزولة تسمح بسقوط أشعة الشمس عليها لأداء

- رسالة في العمل بثمان الدائرة^(٩٠).
- رسالة في العمل بالمثلث^(٩١).
- تنمة الرسالة المتعلقة بالربيع الدائرة^(٩٢).
- تحفة الطلاب بجمع عمدة الطلاب^(٩٣).
- رسالة في العمل بالبسيطة الظلية^(٩٤).
- فائدة في حساب المنحرفات^(٩٥).
- رسالة في العمل بالمكور^(٩٦).
- نتيجة الأفكار في أعمال الليل والنهار^(٩٧).
- النتيجة الكبرى^(٩٨).
- رسالة في حل الدرر اليتيمة لمدة سنة كاملة^(٩٩).
- نبذة في العمل بدقائق اختلاف الافاق المرئية وهي التي حسبها علاء الدين بن الشاطر^(١٠٠).

وفاته

اختلف في تحديد تاريخ وفاة عز الدين الوفائي، والراجح أن وفاته لاحقة على تاريخ الخامس من شهر ربيع الآخر سنة (٨٧٨هـ/١٤٧٣م)، وهو التاريخ المسجل على مزولته بجامع المؤيد.

فقد ترجم السخاوي^(١٠١) لعز الدين عبد العزيز الوفائي في مؤلفه الضوء اللامع، ولهذه الترجمة أهمية كبيرة، حيث إن السخاوي عاصر الوفائي، وقابله وأخذ عنه، فيذكر صراحة: "رأيت مرارا وسمعت من فوائده"، ثم يتبع قوله هذا بذكر تاريخ وفاته: "مات في ذي القعدة سنة ست وسبعين"^(١٠٢).

واتفقت أغلب المراجع التي ترجمت للوفائي على ترجيح تاريخ وفاته طبقا لرواية السخاوي

وظيفتها، عمد إلى اختيار محل يسمح بمعاينتها وإعطاء الإشارة للمؤذنين لرفع الأذان في أوقاته المشروعة كما اشترط الواقف، ضمناً لصحة الفريضة، فإن المؤذنين يجب أن يتواجدوا قبل موعد الأذان بوقت قصير بأماكنهم فوق المئذنة؛ لأن معاينة دخول الوقت على المزولة ثم الحركة صعوداً إلى المئذنة الواقعة أعلى بوابة زويلة يأخذ بعض الوقت، الأمر الذي قد يجعل رفع الأذان متأخراً عن مواعده.

فمزولة الصوفي الموجودة بمنطقة انتقال قبة جامع المؤيد، هي الأقرب لمئذنتي الجامع، ويمكن للمؤذن معاينتها من فوق المئذنة، وأن كان موضعها يمثل مشكلة للموقت، الذي وجب عليه الصعود إلى سطح الجامع أو سطح بوابة زويلة لمعاينة الوقت على المزولة، وإبلاغ المؤذنين بها، وخاصة أن وظيفة الموقت والمؤذن بجامع المؤيد يبدو إن كل واحدة منهما كانت مستقلة عن الأخرى، ومزولة الوفايي على الرغم من إمكانية مشاهدتها من فوق المئذنة إلا أنه يوجد صعوبة كبيرة في رؤية الوقت عليها من هذه المسافة، والموقت في هذه الحالة يعطي الإشارة لرئيس المؤذنين من الشارع أمام واجهة المسجد.

المزولة المؤرخة بسنة (٨٧٨هـ/١٤٧٣م)
عمل عز الدين عبد العزيز بن محمد الوفايي^(١٠٨)

تضمن نظام قياس الوقت نوعين من الساعات، الساعة (الاعتدالية) وهي تعبر عن مقدار ثابت من الزمن لا يزيد ولا ينقص، كل ساعة منها تعادل خمس عشرة درجة (يه)، فيكون زمن الدرجة الواحدة أربع دقائق بالتقدير الحالي للوقت، واليوم أربع وعشرون ساعة

متماثلة زمنياً، اثنتا عشر ساعة نهاراً، ومثلها ليلاً، وهذا في زمن الاعتدال، أما في غيره فإن ساعات النهار وساعات الليل يزيد عددها وينقص على حسب طول النهار وقصره، وطول الليل وقصره؛ والساعة (الزمانية) فأنها تزيد وتنقص في نفسها، فتكون طويلة إذا زاد وقت النهار أو الليل، وقصيرة إذا قصر وقت النهار أو الليل، واليوم بالساعة الزمانية اثنتا عشر ساعة نهاراً، واثنتا عشر ساعة ليلاً، سواء كنا في زمن الاعتدال أو في غيره^(١٠٩).

وهذه المزولة من الساعات الشمسية^(١١٠) مقسمة إلى اثنتا عشر ساعة، ومقدار الوقت عليها يقاس بالدرجة، والدرجة هي المدة التي تنتقل فيها أشعة الشمس من خط طول إلى آخر، وهي تعادل أربع دقائق زمنية عند خط الاستواء^(١١١)، وتصنف هذه المزولة طبقاً للتصنيف الحديث للمزاويل الإسلامية من النوع الثاني^(١١٢).

نقشت مزولة جامع المؤيد شيخ على الواجهة الرئيسية للجامع الجنوبية الشرقية المطلة على شارع المعز لدين الله، (شكل ١، ٢، ٣؛ لوحة ٢)، حيث يقع المدخل الرئيس للجامع بالناحية الشرقية من الواجهة، وتقسم الواجهة من بعد المدخل إلى خمس دخلات رأسية غائرة، أولها مجاور لمدخل الجامع^(١١٣)، وتمثل هذه الدخلة واجهة القبة الضريحية الشرقية، وتقع المزولة بين نافذتي القبة الضريحية بالواجهة (شكل ٥، لوحة ٥).

توجد المزولة على ارتفاع حوالي (٦ متر) من مستوى سطح الأرض^(١١٤)، والمزولة تم رسمها وتنفيذها على واجهة المسجد الحجرية

مباشرة بطريقة الحفر الغائر، وقد ساعد على هذا سهولة النقش على الحجر الجيري^(١١٥) المستخدم في بناء الواجهة، وقد حفظت المزولة بشكل جيد لهذا السبب، فأنها لم تنفذ على حامل مستقل من حجر أو رخام، ثم ثبتت على واجهة المسجد، الأمر الذي أدى لفقد عدد كبير من المزاوِل، كما أن وقوع هذه المزولة على مسافة كبيرة من مستوى سطح الأرض، جعلها بعيدة عن عوامل الرطوبة، والتي تظهر أثارها بوضوح على أحجار الواجهة القريبة من مستوى سطح الأرض.

المزولة تأخذ شكل المستطيل أبعاده (١٦٥سم طولاً × ٩٠سم عرضاً)، يقسم خط نصف النهار أو خط الزوال المزولة إلى قسمين (شكل ٤)، القسم الأول الجنوبي ساعات النهار قبل الزوال، والقسم الشرقي ساعات النهار بعد الزوال، وكتبت الساعات بعد الزوال بالحروف العربية بالخط الكوفي البسيط، وهي على الترتيب (يه = ١٥، ل = ٣٠، مه = ٤٥، س = ٦٠، عه = ٧٥، ص = ٩٠)^(١١٦) (شكل ٥، لوحة ٥)، فمقدار كل ساعة ١٥ درجة، والدرجة ٤ دقائق، فتكون الساعة (١٥ × ٦٠ = ٩٠٠ دقيقة)، وتقسم كل ساعة بعد الزوال من أعلى إلى ثلاثة أقسام متساوية، يعادل كل قسم منها ثلث ساعة خمس درجات، بما يساوي ٢٠ دقيقة.

والمزولة بسيطة ولا تحتوي على تفاصيل كثيرة، وقد اهتم منفذ المزولة بكتابة درجات وتقسيم ساعات النهار بعد الزوال، فالغرض الوظيفي من هذه المزولة هو تحديد ميعاد صلاتي الظهر والعصر، فهي لا تعتبر ساعة شمسية كاملة، ولكن أقرب ما تكون مؤشر

لأوقات الصلاة والواجبات الدينية^(١١٧)، ويتحدد وقت الزوال متى وصل الظل إلى خط الزوال وانطبق عليه، فيعنى ذلك وصول الشمس إلى قوس الزوال في السماء، ومتى خرج الظل عن ذلك الخط فقد زالت الشمس عن وسط السماء، وأخذت في الانحطاط إلى أفق المغرب^(١١٨)، ويتحقق دخول وقت صلاة الظهر^(١١٩).

وآخر وقت الظهر وأول وقت العصر عندما يصير ظل كل شيء مثله بعد الظل الذي زالت عليه الشمس^(١٢٠)، ولمعرفة وقت العصر على المزولة، يقوم صانع المزولة عادة برسم منحني على سطحها يعرف بمنحني خط العصر، لاختلاف موعد صلاة العصر من يوم لآخر، مع العلم أنه طبقاً للأحكام الفقهية المختلفة، يتم رسم خطان لصلاة العصر، العصر الأول والعصر الثاني^(١٢١)، والمزولة محل الدراسة لا يوجد عليها منحني خط العصر، ويعرف مواعده بالتوقيت عليها.

ولهذه المزولة شاخصان^(١٢٢)، (شكل ٤، ٥، لوحة ٤)، الأول مثبت عمودياً على سطح المزولة^(١٢٣) (شكل ٤)، وهو عمود قصير من المعدن، وينتهي هذا الشاخص بحلقة صغيرة تمسك الشاخص الثاني، وهو مثبت بشكل أفقي وبزاوية على سطح المزولة^(١٢٤)، منبته رأس خط الزوال من أعلى (القطب)، وهو يرتفع قليلاً عمودياً من نقطة تثبيته، ثم يأخذ يميل بزاوية على سطح المزولة^(١٢٥)، ووجود أكثر من شاخص في المزولة المنحرفة يعمل على تحديد الوقت عند انحراف ظل الشمس عند الشروق صيفاً وشتاءً^(١٢٦).

نقش تأريخ المزولة

نقش هذا النص على سطح الحجر بالحفر الغائر، ويقع هذا النقش في سطرين، بالخط الكوفي، وموضعه يتوسط أسفل المزولة، ويبعد عنها بمسافة ارتفاع مدماك من البناء (٣٢سم)، ويحتل النص مساحة مستطيلة (٤٠ × ٣٠سم).

وصيغة نص هذا النقش (شكل ٦، لوحة ٦):

عمل عبد العزيز بن محمد الوفايي

الموقت بالجامع المويدي — ١٨٧٨م

وبتحليل النص نجد أن حروفه لا تخرج عن طراز الكتابة الكوفية (جدول ١)، ويوجد ترويس برأس قوائم الحروف المفردة والمتصلة، ترويس الألف جهة اليمين، وإن كان في الألف الوسطى بكلمة "الوفائي" وكلمة "بالجامع" وكلمة "عام"، يتجه ناحية اليسار، وترويس (١٢٧) اللام جهة اليسار، وإن كان في كلمة عمل يتجه ناحية اليمين، وترويس الباء والياء المتصلة جهة اليسار.

والعين الموصولة مربعة في كلمة "العزيز"، وفي آخر كلمة "بالجامع" (أ)، وحرّ الجيم الموصولة في كلمة "بالجامع" رسمت بحيث ينتهي من أعلى بشكل زخرفي نباتي (ب)، وحرّ الياء المفردة في كلمة "المويدي" رسمت راجعة (ج).

وكلمة "عام" بأخر السطر الثاني مدمج بها حرف (الميم)، حيث كتب حرفي العين والألف، ولحرص الكاتب على الالتزام بالمساحة التي خصصها للنص، وعدم الخروج عنها قام بدمج حرف الميم مع حرف الألف، فظهر شكل حرف

الميم أعلى ترويس حرف الألف المتجه ناحية اليسار، بشكل زخرفي يماثل شكل حرف العين المربعة في كلمة "بالجامع".

وبالنسبة لإعجام حروف النص، فبعضها معجم وبعضها مهمل، والحروف المهملة في السطر الأول هي: حرف الباء في كلمة "عبد"، والياء في "العزيز"، والباء في "بن"، والفاء والياء في "الوفائي"؛ وفي السطر الثاني: الجيم في "بالجامع"، والياء الوسطى في "المويدي".

والحروف المعجمة هي: حرفي الزاي في "العزيز"، والنون في "بن"، والقاف والتاء في "الموقت"، مع ملاحظة أن كلمة "الموقت" حفر فوق حرف القاف بها نقطة واحدة، وفوق حرف التاء نقطة واحدة، وقام كاتب النص بوضع نقطة وسطى بينهما على امتداد أفقي مع تنقيط حرف القاف، وامتداد مائل مع تنقيط حرف التاء بهذه الوضعية (د)، بشكل يتناسب مع طريقة كتابة كل حرف منهما، فيكون موقع هذه النقطة مشترك بين الحرفين (شكل ٦).

وقد برع الكاتب في وضع النقاط فوق الحروف المعجمة بالنص، حيث وضعت بعناية أعلى قوائم الحروف، لتكون فوق أعلى نقطة من الحرف، وتبعد عنها بنفس المسافة تقريباً بالنسبة لكل حرف، فنجد التنقيط على نفس السمات بالنسبة لحرفي الزاي في كلمة "العزيز"، ويعلو مع ارتفاع حرف النون في 'بن'.

ويعد استخدام الخط الكوفي في كتابة النصوص التاريخية للمزاوول سمة عامة في العصر المملوكي، مثال: مزولة جامع أحمد بن طولون المؤرخة بسنة (٦٩٦هـ/١٢٩٦م) (١٢٨).

ولاحق على وفاة السلطان المؤيد شيخ في (٧ محرم ٨٢٤هـ/ ١١ يناير ١٤٢١م)، بما يقارب أربع وخمسين سنة، وقد أقيمت أول صلاة جمعة بجامع المؤيد بتاريخ (٢ جمادى الأول ٨٢٠هـ/ ١٦ يونيو ١٤١٧م)، وتوفي السلطان المؤيد قبل اكتمال بناء بعض أجزاء الجامع^(١٣٢).

استخدمت الحروف أو الأرقام في كتابة تاريخ المزاوِل في العصر المملوكي، وأن غلب عليها استخدام الحروف في التأريخ، واستخدام الأرقام في التأريخ بمصر، ظهر بشكل مبكر على المزاوِل مقارنة بغيرها من المنتجات الحضارية الأخرى، وأقدم المزاوِل المعروفة التي سجل عليها تاريخ عملها بالأرقام، مزولة جامع أحمد ابن طولون والتي أمر بعملها السلطان حسام الدين لاجين، والتي نفذت على لوح من الرخام، ونقش عليها تاريخ إنشائها بصيغة: "في سنة ٦٩٦" (١٣٣)، والمزولة المنفذة على عمود بجامع الناصر محمد بن قلاوون بالقلعة، ونقش تأريخها بصيغة: "في عام ٧٥٧ هجرية" (١٣٤)، ومزولة الوفاي بجامع المؤيد، والمؤرخة باليوم والشهر والسنة، وهي المثل الوحيد المعروف بمصر حتى الآن المؤرخ بهذه الطريقة.

في حين نجد أن التأريخ بالأرقام ظهر على النقود بداية حكم السلطان الأشرف اينال، في السنة الأولى لحكمه (٨٥٧هـ/ ١٤٥٣م)، حيث ضربت بعض النقود الذهبية عليها تأريخ ضربها بالأرقام، واستمر تأريخ بعض النقود التي ضربت بمصر بالأرقام حتى نهاية العصر المملوكي الجركسي سنة (٩٢٢هـ/ ١٥١٦م) (١٣٥).

وبالنسبة للعمائر فإن التأريخ بالأرقام استخدم

ومزولة جامع منجك اليوسفي المؤرخة بسنة (٧٥٠هـ/ ١٣٤٩م) (١٣٦)، ومزولة جامع قوصون المؤرخة بسنة (٧٨٥هـ/ ١٣٨٣م)؛ ومزولة مسجد الأشرف اينال بالقرافة المؤرخة بسنة (٨٧١هـ/ ١٤٦٦م) (١٣٧)، والمزولة محل الدراسة بجامع المؤيد والمؤرخة بسنة (٨٧٨هـ/ ١٤٧٣م)

طريقة التأريخ

نقش فوق كلمتي 'المؤيدي وعام' تاريخ عمل المزولة بالأرقام العربية بصيغة: (٨٧٨)، وبالنظر لطريقة تنفيذ كتابة هذا التاريخ سنلاحظ أنه كتب على خط وهمي واحد، بحيث تكون جميع الأرقام على نفس المستوى من أسفل، ومن أعلى سنجد أن أقصى ارتفاع لنص التاريخ يبدأ من ناحية اليمين ويقل بزاوية جهة اليسار (شكل ٧)، فيصبح التاريخ مقسم إلى ثلاثة أقسام، بداية ووسط ونهاية، بحيث لا يحدث تداخل أو خلط في قراءة التاريخ، ما يدل على تمكن كاتب النص من أدواته، وقدرته على تنفيذه ببراعة.

ويقرأ التاريخ: بداية العدد (٥) الذي يشير إلى اليوم الخامس من الشهر، ويعلوه حرف الراء (ر)، وهو اختصار لأحد الأشهر العربية، وهو شهر ربيع الآخر (١٣١)، ثم في الوسط العدد (٤) الذي يشير إلى الشهر الرابع في السنة الهجرية ويوافق شهر ربيع الآخر، وأخيرا العدد (٨٧٨) الذي يحدد سنة تنفيذ المزولة، فيكون تاريخ عمل المزولة هو: (٥ ربيع الآخر سنة ٨٧٨هـ) ويقابله بالتقويم الميلادي (٢٨ أغسطس ١٤٧٣م).

وهذا التاريخ يقع فترة حكم السلطان الأشرف قايتباي (٨٧٢-٩٠١هـ/ ١٤٦٨-١٤٩٦م)،

في مصر مع بداية العصر العثماني، فظهر على سبيل المثال: في النص الموجود على باب مدفن إبراهيم أغا مستحفظان بجامع آق سنقر، بصيغة: "بتاريخ سنة ١٠٦٢"، ونص تجديد مسجد الأمير قلمطاي الجمالي، بشارع درب الحصر، بصيغة "في جمادى الثانية سنة ١١٢٤"، وفي نص تجديد مدرسة سودون من زاده، بسوق السلاح، بصيغة "وكان الفراغ من عمارة هذه المدرسة المباركة سنة ١١٥٢"، وفي نص تجديد المدرسة الكاملية سنة ١١٦٦" (١٣٦). كما استخدمت الأرقام في تأريخ منبر مدرسة صرغتمش بشارع الصليبية، بصيغة: "أنشأ هذا المنبر من فضل الله قيومجي أحمد كتحدا عزبان ١١٢٨" (١٣٧).

ومما لا شك فيه أن استخدام الفلكيين للأرقام في أعمالهم وكتاباتهم، يجعلهم أكثر ميلاً لاستخدامها في التأريخ نيابة عن الحروف، وهو الأمر الذي سيصبح السمة الغالبة في تأريخ المزاول في العصر العثماني، مثال: المزولة الموجودة بنهاية الإيوان الخارجي بالجهة الجنوبية الغربية لمسجد سنان باشا ببولااق، من عمل حسن الصواف سنة ١١٨٢هـ (١٣٨)، والمزولة المنفذة على الحجر الجيري، لمسجد محمد بك أبو الذهب، ونص تأريخها: "رسمه الفقير محمود بن حسن النيشي في غرة جمادى الأولى سنة ١١٨٨"، والمحفوظة بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة (١٣٩).

وقد نقشت الأرقام أسفل مزولة الوفاي على هيئة الأرقام العربية المشرقية، والأرقام المستخدمة في التأريخ هي: 'خمسة ٥؛ أربعة ٤؛ سبعة ٧؛ ثمانية ٨'، وهي أحد الأشكال التي كتبت بها الأرقام العربية قبل أن تصل للشكل الحالي (١٤٠)،

ونقش بها تاريخ عمل مزولة جامع أحمد بن طولون بصيغة: "في سنة ٤٩٤"، ومزولة العمود بجامع الناصر محمد بن قلاوون بالقلعة بصيغة: "في عام ٧٨٧ هجرية" (١٤١)، وقد كتبت الأرقام بهذا الشكل على المزاول حتى العصر العثماني، فقد سجل على مزولة جامع الأزهر والمؤرخة بسنة (١١٦٣هـ/١٧٥٠م) من عمل وزير مصر أحمد (١٤٢)، الرقمين (٤٥، ١٠٤) وهما يشيران للوقت، بهذا الشكل (١٠٤، ١٤٥) (جدول ٢).

وبالنسبة لاستخدام اختصار كتابة الشهر الهجري والرمز إليه بحرف، فقد ظهر هذا بشكل خاص في تأريخ بعض المخطوطات، ومثال على هذا تأريخ أحد نسخ مخطوط (كتاب زاد المسافرين في معرفة رسم فضل الدائر)، تأليف شهاب الدين أبو العباس أحمد بن المجدي (١٤٣)، بصيغة: "في ٥ ر سنة ١١٦١" (شكل ٨)، فاختصار شهر ربيع الأول هو (١)، ويكون تاريخ كتابة المخطوط هو: ٥ ربيع الأول سنة ١١٦١هـ، واستخدام اختصارات الشهور الهجرية في التأريخ كان تعزى بداية ظهورها للعصر العثماني (١٤٤)، في حين أن هذا النص يشير لوجود إرهاصات لطريقة التأريخ هذه في العصر المملوكي الجركسي، واستخدامها من قبل أحد الفلكيين الذين لطبيعة عملهم يفضلون استخدام الأرقام والرموز والاختصارات، فمن الجائز أن تكون هذه الطريقة في التأريخ ظهرت نتيجة التأثير بالكتابة العلمية لعلماء الفلك أو غيرهم.

وعلى الرغم من استخدام اختصار الشهر العربي أعلى الرقم الدال على تاريخ اليوم، إلا أن الوفاي لم يكتف بهذا وقام بنقش رقم ترتيبه بين شهور السنة، ويظهر أن من أسلوب وطريقة كتابة التاريخ أن رقم ترتيب الشهر أصيل في صياغة نص التأريخ، وأن إضافة اختصاره أعلى تاريخ اليوم هو زائد للتأكيد من ناحية، ولإحداث التناسق المطلوب في

نقش النص.

والتعبير عن الشهر العربي بالرقم الذي يحدد ترتيبه بين الشهور، تم استخدامه على سبيل المثال في تأريخ بعض المخطوطات، وخاصة بالطريقة التي عرفت باسم "التأريخ بالكسور"^(١٤٥)، وقيل إن نشأة هذه الطريقة تركية عثمانية في القرن العاشر الهجري^(١٤٦)، ومع هذا فإن هذا النص التاريخي ذكر به رقم ترتيب الشهر الهجري، لذا يعد من النماذج المبكرة التي كتب بها التاريخ كامل بالأرقام مع نقش رقم ترتيب الشهر.

ومن طريقة كتابة هذا التاريخ وأسلوبه، يظهر أن الوفاي قام بتسجيل هذا التاريخ بالأرقام: اليوم ورقم الشهر والسنة هكذا: (٥-٤-٨٧٨)، وهذه الطريقة استخدمت في فترات لاحقة ببعض الوثائق العربية^(١٤٧)، هذا مع إضافة اختصار الشهر الهجري.

النتائج

ألقي هذا البحث الضوء على علم المواقيت، وسبب نشأته، وأهدافه، ودوره في الحياة العلمية والعملية في الحضارة الإسلامية، كما وضح دور الميفاتي وهي الوظيفة التي ضلع بها من له إمام بهذا العلم، أو تخصص فيه، وهي من الوظائف الهامة في المنشآت الدينية، ودوره هو تحديد مواقيت العبادات التي تؤدي بالمنشآت الدينية، وبخاصة العبادات اليومية والمتمثلة في الصلوات الخمسة.

أفرد البحث ترجمة لواحد من أهم علماء المواقيت في مصر، وفي العالم الإسلامي، وهو عز الدين عبد العزيز بن محمد الوفاي، صاحب المؤلفات المتخصصة والمتعددة في هذا المجال، وعمل حصر لمؤلفاته في ضوء المصادر والمراجع التي ترجمت له، وضلع الوفاي بالعمل بوظيفة موقت بعدد من المنشآت الدينية، وترك لنا مزولة من عمله قام برسمها ونحتها على الواجهة الرئيسية

لجامع المؤيد شيخ، وتم تصحيح وترجيح تاريخ وفاته من خلال النص المسجل أسفل هذه المزولة.

دراسة مزولة جامع المؤيد شيخ من عمل عبد العزيز الوفاي، من الناحية التقنية، ودراسة النص التاريخي المثبت أسفلها، وبيان أهمية النصوص التسجيلية للمزاو من الناحية الفقهية، حيث إن هذه النصوص تكون واجبة للإفصاح عن واضع المزولة، وربطه بها، فإما أن تكون المزولة محل ثقة أو شك، لما يترتب على هذا من واجبات دينية يشترط أدائها أوقات محددة.

ويعد النص التاريخي لمزولة الوفاي واحد من النصوص الأثرية الفريدة، فقد قام عبد العزيز الوفاي بتأريخ المزولة بكتابة الأرقام العربية المشرقية، متضمنا تاريخ اليوم والشهر والسنة، بالإضافة لقيامه باستخدام اختصار الشهر، وهي طريقة مبتكرة وقتها في تسجيل التواريخ العربية، وهذا التاريخ يعتبر مثال نادر وفريد وربما يكون الوحيد لطريقة تأريخ منفذة بالحفر على منشأة معمارية دينية بمصر.

استخدام مختصر الشهر العربي، وكذلك كتابة عدد ترتيب الشهر العربي بين شهور السنة، أمران كان تؤرخ بداية ظهورهما واستخدامهما إلى فترة العصر العثماني، وهذا النص يشكك في هذا الأمر، وأن هذه الطريقة بالتأريخ ربما كانت لها أمثلة سابقة بالعصر المملوكي، وأن كانت استخدمت على نطاق أوسع وأكثر وضوحا بالعصر العثماني.

ونهاية بعد دراسة هذا التاريخ وقراءته بصورة صحيحة، تم تحديد تاريخ عمل هذه المزولة وهو: (٥ ربيع الآخر سنة ٨٧٨ هـ)، حيث سبق وتم تأريخ هذه المزولة بفترة زمنية سابقة عن تاريخ تنفيذها الفعلي، نتيجة قراءة التاريخ بطريقة غير صحيحة.

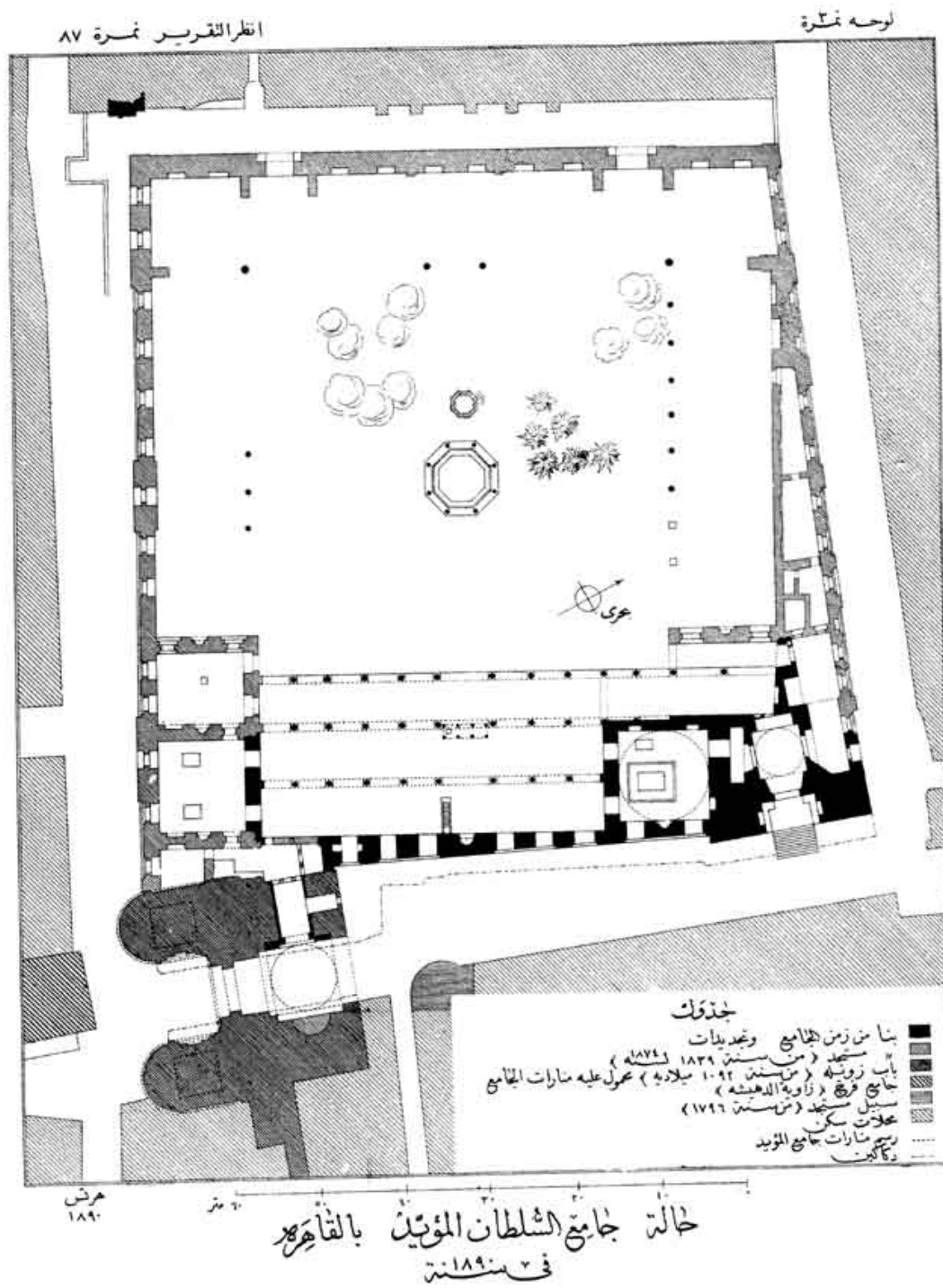
عز الدين
عبد العزيز
بن محمد
الوفاي
ومزولته
بجامع
المؤيد شيخ
بالقاهرة

الحرف	مفردة	متصلة	وسطية	مبتدئة	منتهية
الألف	ا	ا ا ا		ا	
الباء والتاء		با	ب	ب	ها
الجيم والحاء			ج ح		
الدال		دا			حا
الزاي		زا			زا
العين		عا	ع	ع	عا
الفاء والقاف		فا		ف	
اللام		لا		ل	لا
الميم		ما	م	م	
النون		نا			نا
الواو		وا			وا
الياء	يا	يا			يا

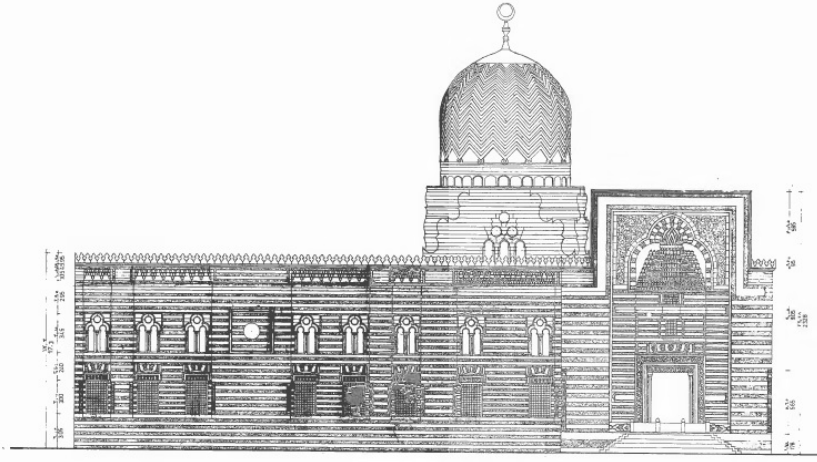
جدول (١) تحليل النص التسجيلي لمزولة جامع المؤيد عمل عبد العزيز الوفائي

0	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
o	l	z	z	q	el	y	v	^	9	lo
o	l	p	u	q	e	4	v	^	9	lo
o	l	p	u	q	e	4	v	^	9	lo
.				u	o		^			lo
.	l	p	u	q	o	4	v	^	9	lo
		z	z	u	o	4	v	^	9	lo
				u	o	4				
.	l	p	u	q	o	4	v	^	9	lo
.	l	p	u	q	o	4	v	^	9	lo
				u	o					
.	l	p	u	q	o	4	v	^	9	lo
.	l	p	u	q	o	4	v	^	9	lo

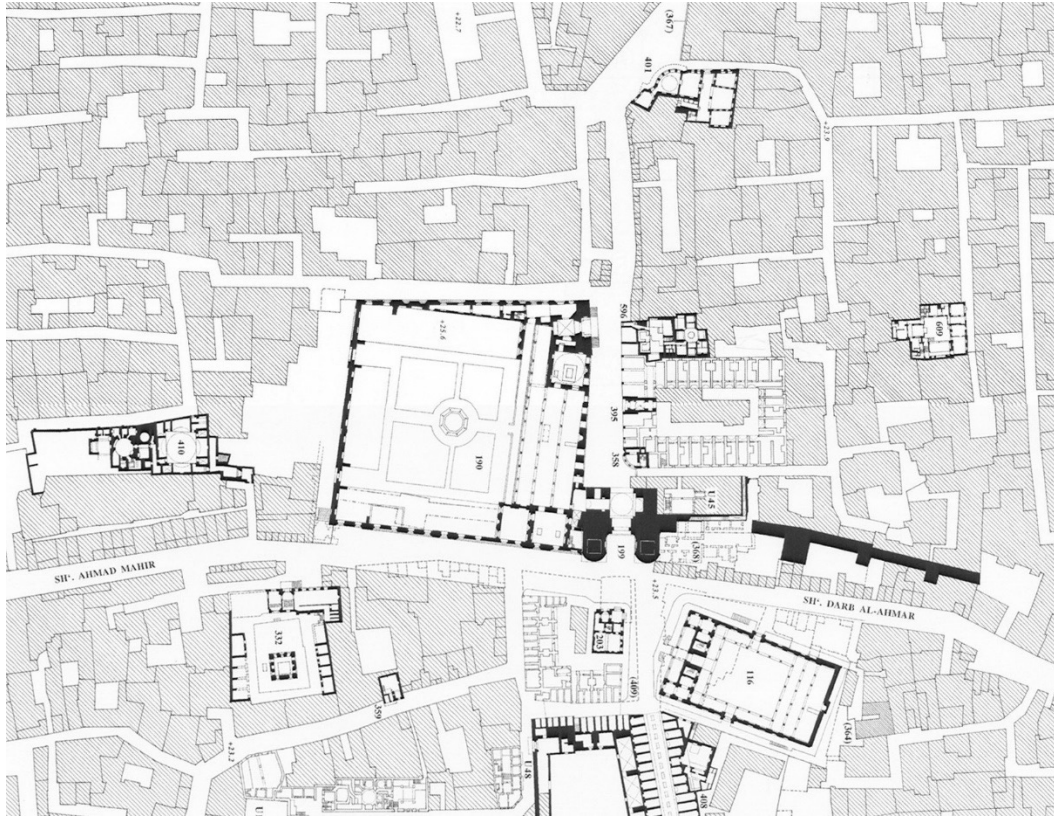
جدول (٢) الأرقام العربية المشرقية نقلا عن: Herli, p.59 المصدر:
عاطف منصور، رموز الأرقام والتقاويم على النقود في العصر الإسلامي، ص ٤٥



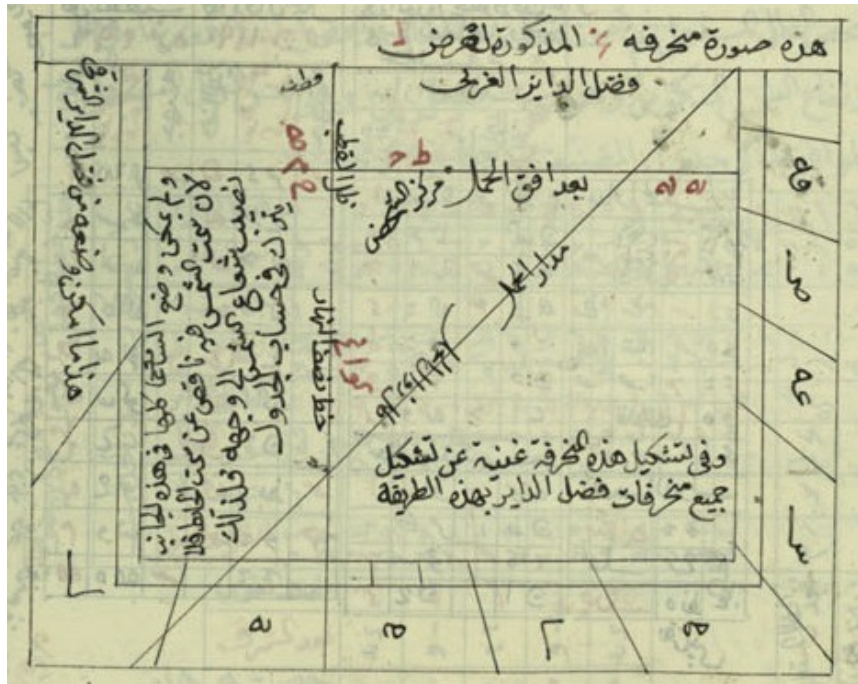
شكل (١) مسقط أفقي جامع السلطان المؤيد. عن (لجنة حفظ الآثار العربية)



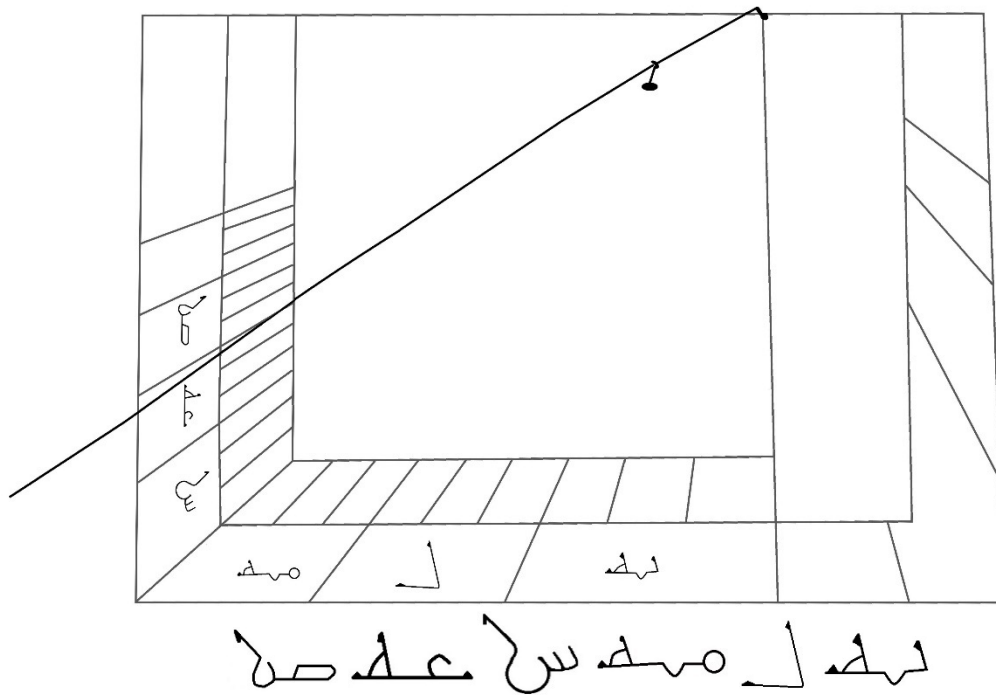
شكل (٢) واجهة جامع المؤيد شيخ الجنوبية الشرقية. عن (أسس التصميم المعماري والتخطيط الحضري في العصور الإسلامية المختلفة بالعاصمة القاهرة، منظمة العواصم والمدن الإسلامية)



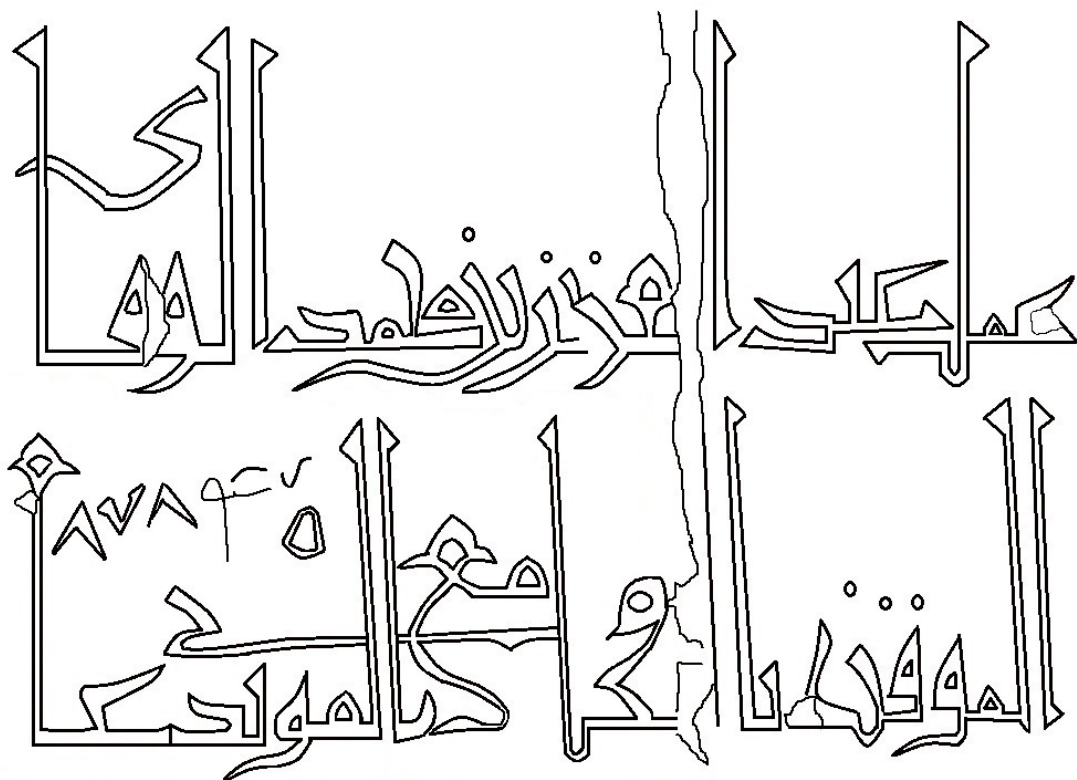
شكل (٣) موقع جامع المؤيد شيخ. عن (خريطة القاهرة التاريخية، نيكولاس وارنر)



شكل (٤) صورة منحرفة. عن (عبد الرحمن بن المهلب، عمدة الذاكر لموضع خطوط فضل الدائر، ضمن مخطوط كتابخانه مجلس شوری ایرانی، رقم المخطوط ٢١٢٠١-٠١، RI، ص ٤٧٢)



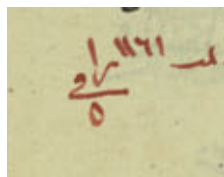
شكل (٥) رسم تفصيلي لمزولة جامع المؤيد عمل عبد العزيز الوفائي، وأسفلها تفصيل الساعات المكتوبة عليها. (عمل الباحث)



شكل (٦) تفرغ للنص التسجيلي لمزولة جامع المؤيد عمل عبد العزيز الوفائي. (عمل الباحث)



شكل (٧) تفرغ التاريخ المسجل بالأرقام بالنص التسجيلي لمزولة جامع المؤيد. (عمل الباحث)



شكل (٨) تاريخ كتابة مخطوط (كتاب زاد المسافرين في معرفة رسم فضل الدائر) لابن المجدي سنة ١٦١١ هـ محفوظ في كتابخانه مجلس شوری ایرانی، رقم المخطوط ٠١-٢١٢٠١ RI



لوحة (١) مزولة جامع محمد بك أبو الذهب. (تصوير دعاء يوسف محمد)



لوحة (٢) واجهة جامع المؤيد شيخ. (تصوير الباحث)



لوحة (٣) المزولة غير المكتملة على منطقة انتقال قبة جامع المؤید شیخ وتفصيلها
(مصدر الصورة - Francisco Anzola <https://commons.wikimedia.org/w/32183557=index.php?curid>)



لوحة (١) مزولة جامع محمد بك أبو الذهب. (تصوير دعاء يوسف محمد)



لوحة (٥) توضح تخطيط المزولة. (تصوير الباحث)



لوحة (٦) النص التسجيلي لمزولة جامع المؤيد شيخ عمل عبد العزيز الوفائي.
(تصوير الباحث)

* أتقدم بخالص الشكر للأستاذ الدكتور/ محمد عبد الستار عثمان أستاذ الآثار والعمارة الإسلامية، لما قام به من مراجعة النص، وما تفضل به من توجيه ونصح.

* مفتش آثار بالمجلس الأعلى للآثار – مصر، وباحث في الآثار الإسلامية.

١. عاصم محمد رزق، معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية، (ط ١، القاهرة: مكتبة مدبولي، ٢٠٠٠): ٢٨٠.

٢. أحمد بن محمد بن إسماعيل الطحطاوي، حاشية الطحطاوي على مراقي الفلاح شرح نور الإيضاح، تحقيق محمد عبد العزيز الخالدي (ط ١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٧): ١٧٥؛ وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية – الكويت، الموسوعة الفقهية، ج ٧ (ط ١، الكويت: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، ٢٠٠١): ١٧٢؛ ج ٢٤، ٥٤.

٣. الاتجاهات السماوية (Celestial directions)، الدوران اليومي للأرض هو الأساس لتحديد الاتجاهات الأصلية، الاتجاهات على طول خط الزوال تسمى الشمال والجنوب، اعتمادًا على القطب الذي تؤدي إليه، وكل نقطة على الأرض ليست قطبًا تتحرك على طول الخط الموازي مرورًا بالقطب، الاتجاه الذي تتحرك فيه النقطة يسمى الشرق، والاتجاه المعاكس له يسمى الغرب. انظر:

Donald. B. Thomson, Introduction to Geodetic astronomy, University of New Brunswick, (Canada: ,1981 15-14; S. Kamal Abdali, The correct Qibla, (9 ,1997. <https://luk.staff.ugm.ac.id/artikel/Ramadhan/Abdali/qibla.pdf>

٤. جمال خير الله، الساعات الشمسية في مصر الإسلامية، (ط ١، مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٢١): ٢٢-٢١.

٥. السميت هو نقطة من الفلك ينتهي إليها الخط الخارج من مركز الكرة الأرضية على استقامة قائمة الشخص، ودائرة السميت أو زاوية الانحراف هي الزاوية الناتجة عن خط أفقي ثابت وخط أفقي آخر صادر عن كوكب في السماء، وصنعت آلات تعمل على رصد وقياس السميت منها آلة السميت، والربع السميتي. انظر: زيغريد هونكه، شمس العرب تسطع على الغرب، ترجمة فاروق بيضون وكمال دسوقي، (ط ٨، بيروت: دار الجبل ودار الآفاق الجديدة، ١٩٩٣): ١٣٤، ١٣٦، ١٤١.

٦. خليل بن إبراهيم عزاري، المنحرفات، مخطوط، مجموعة المنصوري، مكتبة الكونجرس، القرن ١٩م، الرابط الرقمي (الزيارة ٢٠٢١/٧/٦): <https://www.wdl.org/ar/item/4273>

٧. هذه المزولة قائمة على سطح جامع محمد بك أبو الذهب بالقاهرة، وهي مؤرخة بـ (١٨ جماد سنة ١١٨٨هـ)، من عمل محمود بن حسن النيشي، والنص المسجل عليها: "مزولة قائمة على خط المشرق والمغرب. منحرفة تسعين درجة وتسمى بالخيط المساتره لعرض مصر المحروسة. برسم صاحب الخيرات محمد بك أبو الذهب دام عزه رسمه الفقير محمود بن حسن النيشي في ١٨ جماد سنة ١١٨٨"، وهذه المزولة عمودية مواجهة للجنوب، فتقع على خط ناحية اليسار الشرق، وناحية اليمين الغرب، ودرجة الانحراف المذكورة ٩٠ درجة، لا تعن أن هذه المزولة منحرفة، بل أن درجة انحراف الظل عليها تسعين درجة، وهي الدرجة المسجلة للساعة السادسة قبل الزوال وبعده. انظر: سامي محمد نوار، "المزولة العثمانية في مصر"، مجلة كلية الآداب، جامعة سوهاج، عدد ١٣، (١٩٩٣): ١٩٤-١٩٥؛ جمال خير الله، الساعات الشمسية، ٢٨٧.

٨. صديق بن حسن الفتوجي، أبجد العلوم، إعداد عبد الجبار زكار، ج ٢، (دمشق: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، ١٩٧٨م): ٩٦؛ أحمد بن مصطفى بطاش كبرى زاده، مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم، مج ١، (ط ١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٥م): ٣٥٩.

٩. ثابت ابن قرة الحراني، المتوفى سنة

(٢٨٨هـ/٩٠٠م)، أحد العلماء البارزين، في عدد من العلوم منها الرياضيات والفلك والطب والفلسفة، قام بتحقيق وترجمة مؤلفه (كتاب في آلات الساعات التي تسمى رخامات) ريجيس مورلون، ضمن كتاب بعنوان (المؤلفات الفلكية لثابت بن قرة). انظر: أحمد بن القاسم بن خليفة ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، تحقيق نزار رضا، (بيروت: دار مكتبة الحياة، ١٩٩٥)، ٢٩٩؛

Régis Morelon, Thābit ibn Qurra. Œuvres d'astronomie, (Paris: Les belles lettres, 1987) 169-130.

١٠. أبو عبد الله محمد بن موسى الخوارزمي، وفاته بعد (٢٣٢هـ/٨٤٧م)، ينعت بالأستاذ، له إنجاز علمي بارز في الفلك والجغرافيا والجبر وغيرها، عدد من مؤلفاته مفقود ومنها (كتاب الرخامة). انظر: محمد بن إسحاق ابن النديم، الفهرست، تحقيق أيمن فؤاد سيد، ج ٢، (لندن: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، ٢٠٠٩): ٢٣٦؛ خير الدين الزركلي، الأعلام، ج ٧، (ط ١٥، بيروت: دار العلم للملايين، ٢٠٠٢): ١١٦.

١١. محمد بن محمد بن أحمد الغزال الدمشقي، الشهير بسبط المارديني، المتوفى سنة (٩١٢هـ/١٥٠٦م)، له مؤلفات في الحساب، والجبر، والميقات، والفلك،

والفرائض، والفقه، ومؤلفه (جداول رسم المنحرفات على الحيطان) مازال مخطوطا، وتوجد منه نسخة بدار الكتب المصرية. انظر: الزركلي، الأعلام، ج ٧، ٥٤؛

David A. King, a Survey of the Scientific Manuscripts in the Egyptian National Library, vol.5, Egypt: American Research Center in Egypt, 81 : (1986).

١٢. يوسف بن يوسف الحلبي المحلي الكلازي، المتوفى سنة (١١٥٣هـ/١٧٤٠م)، عالم فلك، وكان عمله في المزاول، قال عنه الجبرتي: 'وألف كتابا حافلا في الظلال ورسم المنحرفات والبسائط والمزاول والاسطحة جمع فيه ما تفرق في غيره من أوضاع المتقدمين بالأشكال الرسمية والبراهين الهندسية والتزم المثال بعد المقال'، له مخطوط بدار الكتب المصرية برقم ٦٧٧ فلك وميقات بعنوان (إيضاح الأشكال الاعتدالية في رسم الساعات على الأسطحة المستوية). انظر: عبد الرحمن بن حسن الجبرتي، عجائب الآثار في التراجم والأخبار، تحقيق عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم، ج ١ (مصر: دار الكتب المصرية، ١٩٩٧): ٢٨٠؛ إسماعيل باشا بن محمد أمين البغدادي، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، ج ٢ (بيروت: مؤسسة التاريخ العربي، ١٩٥١): ٥٦٨؛

الزركلي، الأعلام، ج ٨، ٢٦٠؛ جمال خير الله، الساعات الشمسية، ٣٤٥.

١٣. من الأمثلة على ذلك مسجد الناصر محمد ابن قلاوون بالقلعة به مزولتين؛ وخانقاة فرج بن برقوق بصحراء الممالك بها ثلاث مزاول؛ ومسجد القاضي يحيى بشارع الأزهر به مزولتين. انظر: جمال خير الله، الساعات الشمسية، ٢٥٩-٢٦٠، ٢٦٠.

14. David A. King, "the astronomy of the Mamluks: A brief overview", Muqarnas, Vol.2 74 : (1984).

١٥. جمال خير الله، الساعات الشمسية، ١٢٣.

١٦. أحمد بن صالح بافضل، اليواقيت في ضوابط وأحكام المواقيت، (ط ١، اليمن: مكتبة تريم الحديثة، ٢٠١٣): ١٩.

١٧. جامع الناصر محمد بن قلاوون بقلعة الجبل بالقاهرة، أثر رقم ١٤٣، أنشأ سنة (٧١٨هـ/١٣١٨م)، وفي عام (٧٣٥هـ/١٣٣٥م) قام الناصر محمد بتجديد عمارة المسجد، وتخطيط المسجد عبارة عن صحن أوسط، وأربع ظلات، أكبرها ظلة القبلة، ويعلو المحراب قبة مكسوة بالقيشاني الأخضر، وللمسجد مدخلان الرئيس يتوسط الجهة الشمالية الغربية، ويعلو المدخل الرئيس المئذنة، وللجامع مئذنة أخرى تقع في الركن الشمالي الشرقي للجامع. انظر: سعاد

عز الدين
عبد العزيز
بن محمد
الوفائي
ومزولته
بجامع
المؤيد شيخ
بالقاهرة

ماهر محمد، مساجد مصر وأولياؤها الصالحون، ج ٣ (مصر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ١٩٧١): ١٣١-١٣٩.

١٨. يذكر المقرئ تاريخ وفاته في ٤ رجب سنة (٧٨٨هـ/١٣٨٦م)، ويذكره ابن إياس بشيخ الميقاتية. انظر: أحمد بن علي المقرئ، السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق سعيد عبد الفتاح عاشور، ج ٣، ق ٢، (القاهرة: دار الكتب، ١٩٧٠): ٥٥٧؛ محمد بن أحمد ابن إياس، بدائع الزهور في وقائع الدهور، تحقيق محمد مصطفى، ج ٣ (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٨): ٣٨٢.

١٩. هذه المزولة منقذة على العمود الرخامي بالبائكة المطلة على صحن مسجد الناصر محمد بن قلاوون بالقلعة بالظلة الشمالية الغربية، والواقع على يسار الداخل من باب المسجد الذي يتوسط هذه الجهة، وأسفل المزولة نص تسجيلي من سطرين، كتب بخط النسخ وتضمن اسم منفذها بصيغة: "عمل محمد بن محمد البكتمري"، والتاريخ سجل بشكل رأسي بجوار هذا النص. انظر: جمال خير الله، الساعات الشمسية، ٢٦٥.

٢٠. حسن قاسم، المزارات الإسلامية والآثار العربية في مصر والقاهرة المعزية، تحقيق محمد أبو العمايم وآخرين، ج ٤ (مصر: مكتبة الإسكندرية، ٢٠١٧): ٣٨٢.

٢١. قدري حافظ طوقان، تراث العرب

العلمي في الرياضيات والفلك، (ط ١، مصر: كتاب المقتطف السنوي، ١٩٤١م): ٥٧-٥٨؛

S. M. Razauallah Ansari, "Survey of Zijes Written in the Subcontinent", Indian journal of History of science, vol. 50.4, 575: (2015).

٢٢. محمد بن إبراهيم ابن الألفاني، إرشاد القاصد إلى أسنى المقاصد في أنواع العلوم، تحقيق عبد المنعم محمد عمر، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٠): ٢٠٦؛ بطاش كبرى زاده، مفتاح السعادة، مج ١، ٣٥٩.

٢٣. محمد العربي الخطابي، علم المواقيت أصوله ومناهجه، (المغرب: مطبعة فضالة، ١٩٨٦): ٣.

٢٤. وزارة الأوقاف - الكويت، الموسوعة الفقهية، ج ٣٩، ٢٣٣-٢٣٦.

٢٥. كلمة يونانية بمعنى مرآة النجوم، ومن ذلك قيل لعلم النجوم اسطرانوميا ومنها Astronomy، أو فارسية استاره باب، أي مدرك أحوال الكواكب، والاسطرلاب نوعان رئيسيان يتفرع منهما سائر أنواعه، وهما المسطح والكروي، ويعرف به أحوال الكواكب والنجوم وتحديد مواقعها في السماء، وتحديد الوقت بالساعة ليلا ونهارا، ومعرفة ارتفاع الشمس، وسمت القبلة، وعروض البلدان، ومعرفة المطالع من النجوم في أي زمان. انظر: محمد بن

من الجزء المتحرك في الاسطرلاب المسطح، المسمى بالعنكبوت، يستخدم حبل أو خيط متحرك يتصل بمركز الربع، وفوق الحبل قطعة متحركة تسمى المري. انظر: الخوارزمي، مفاتيح العلوم، ٢٥٣، ٢٥٤؛ بطاش كبرى زاده، مفتاح السعادة، مج ١، ٣٦٦، ٣٦٧؛ أسامة فتحي، مخطوطات الآلات الفلكية، ١٢٨.

٢٨. عبد القادر بن أحمد ابن بدران، المدخل إلى مذهب الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي، (ط ٢، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨١): ٤٨٢.

٢٩. بطاش كبرى زاده، مفتاح السعادة، مج ١، ٣٦٦.

٣٠. بيت الإبرة آلة بسيطة سهلة الاستعمال، أشبه ما تكون بالبوصلة تدل على الجهات الأربع وسمت القبلة، ومعرفة الباقي لزوال الشمس من الساعات والدَّرَج، وما بين زوال الشمس وربع القامة من الدرج، وما بين الزوال والعصر. انظر: الخطابي، علم المواقيت، ٨.

٣١. الخطابي، علم المواقيت، ٤.

٣٢. أحمد بن محمد بن علي المقرئ الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، تحقيق عبد العظيم الشناوي، ج ٢ (ط ٢، القاهرة: دار المعارف، ١٩٩٤): ٦٦٧.

أحمد بن يوسف الخوارزمي، مفاتيح العلوم، تحقيق إبراهيم الأبياري، (ط ٢، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٨٩): ٢٥٣؛ قدرى حافظ طوقان، تراث العرب العلمي، ٦٦؛ جراح بن نايف الفضلي، "اليواقيت في علم المواقيت للإمام القرافي"، (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، ٢٠٠٧): ٩١.

٢٦. الربع آلة غير الاسطرلاب، على شكل ربع دائرة، يؤخذ به الارتفاع وتستخرج الساعات؛ والربع المجيب أكثر الآلات الفلكية استخداماً، وهو عبارة عن خط رأسي وآخر عمودي عليه، مقسم إلى ٩٠ قسماً، ويسمى الجيب التسعيني، وظهر نوع آخر يسمى الجيب الستيني، وعليه نصف دائرة لإيجاد الجيب، وربع دائرة لإيجاد ميل الشمس، وخطوط الظل، وتحديد وقت العصر. انظر: الخوارزمي، مفاتيح العلوم، ٢٥٣، ٢٥٤؛ بطاش كبرى زاده، مفتاح السعادة، مج ١، ٣٦٦-٣٦٧؛ أسامة فتحي، "مخطوطات الآلات الفلكية في دار الكتب المصرية"، مجلة معهد المخطوطات العربية، مج ٥٨، ج ١ (مايو ٢٠١٤): ١٣٤-١٣٥.

٢٧. الربع المقنطر هو ربع اسطرلاب مسطح، توجد عليه المقنطرات، والمقنطرات هي الخطوط المقوسة المتضايقة المرسوم فيما بينها أعداد درج الارتفاع في الصفيحة، وأرباع دوائر السرطان والجدي وخط الاستواء، وبدلاً

٣٣. اختيار سطح المنشأة ليكون بها مقر إقامة الميقاتي راجع لطبيعة عمله، فعلم الميقات هو أحد فروع علم الفلك. انظر: سامي محمد نوار، المزالة العثمانية في مصر، ١٨٦.

٣٤. الخطابي، علم المواقيت، ٤.

٣٥. محمد بن عبد الرحمن السخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، ج ٤ (بيروت: دار الجيل، ١٩٩٢): ٢٣٢.

٣٦. يذكر ابن إياس في افتتاح المجموعة المعمارية للسلطان قايتباي بالقرافة في رجب سنة (٨٧٩هـ/١٤٧٤م): 'وقرر شيخ الميقاتية بها بدر الدين المارداني'. انظر: ابن إياس، بدائع الزهور، ج ٣، ١٠٠.

٣٧. السخاوي، الضوء اللامع، ج ٩، ٣٥؛ ابن إياس، بدائع الزهور، ج ٤، ١٠٧؛ محمد ابن علي الشوكاني، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، ج ٢ (القاهرة: دار الكتاب الإسلامي، ١٩٩٠): ٢٤٢؛ الزركلي، الأعلام، ج ٧، ٥٤-٥٥؛

Thomas Hockey & al. (eds.), the Biographical Encyclopedia of Astronomers, New York: Springer, 1059-1058: (2007).

٣٨. حسن قاسم، المزارات الإسلامية، ج ٤، ٣٨٢.

٣٩. مدرسة الأشرف برسباي، أثر رقم ١٧٥، أمر السلطان الأشرف برسباي بإنشاء هذه

المدرسة سنة (٨٢٦هـ/١٤٢٢م)، واستمر العمل بها حتى سنة (٨٣١هـ/١٤٢٨م)، تخطيط المدرسة عبارة عن صحن أوسط مكشوف يحيط به أربعة إيوانات، أكبرها إيوان القبلة، ألحق بالمدرسة قبة ضريحية بجوار إيوان القبلة، وسبيل وكتاب، ومزملة ومساكن للطلبة، ومكتبة. انظر: محمد عبد الستار عثمان، "الآثار المعمارية للسلطان الأشرف برسباي بمدينة القاهرة"، (ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٧٧): ٨٩-١٤٩.

٤٠. قام بنشر هذا المخطوط جمال عبد العاطي عبد السلام ملحق لرسالته لنيل الدكتوراه عن الساعات الشمسية بمصر في العصر الإسلامي، وبيان المخطوط الذي نشره: (أشكال الوسائط في المنحرفات والبساط)، لحسن بن خليل بن عبد الله الطنبلي الشهير بالكراديسي، رقم المخطوط بدار الكتب المصرية ٥ فلك وميقات، مجموعة في مجلد، ميكرو فيلم ٤٤٢٠٧، ٢٥ ورقة. انظر: جمال عبد العاطي عبد السلام خير الله، "الساعات الشمسية في مصر الإسلامية"، (دكتوراه، كلية الآداب، جامعة طنطا، ١٩٩٥): ٣٥٥-٣٩٥.

٤١. البغدادي، هدية العارفين، ج ١، ٢٨٨؛ إسماعيل باشا بن محمد أمين البغدادي، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، ج ١ (بيروت: دار إحياء التراث العربي،

١٩٤٥): ٨٨-٨٩؛ الزركلي، الأعلام، ج ٢، ١٨٩-١٩٠؛

Carl Brockelmann, History of the Arabic Written Tradition, Translated by Joep Lameer, Supplement Vol.2 Boston: Brill, 166: (1996).

٤٢. مدرسة السلطان الغوري، أثر رقم ١٨٩، أنشئت بين عامي (٩٠٩-٩١٠هـ/١٥٠٣-١٥٠٤م)، وتقع حاليًا بتقاطع شارع المعز مع شارع الأزهر، تخطيطها عبارة عن صحن مكشوف يحيط به أربعة إيوانات، وبها مئذنة من ثلاثة طوابق ذات مسقط مربع الشكل. انظر: محمد فهمي، "مدرسة السلطان قانصوه الغوري" دراسة أثرية معمارية"، (ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٧٧): ٤٦-٥٤، ٦٤-٩١.

٤٣. البغدادي، هدية العارفين، ج ١، ٥٩٩؛ الزركلي، الأعلام، ج ٤، ٤٤.

٤٤. البغدادي، هدية العارفين، ج ١، ٤٧٦؛ الزركلي، الأعلام، ج ٤، ٦٩.

٤٥. جامع أحمد بن طولون، أثر رقم ٢٢٠، أنشأه الأمير أحمد بن طولون ما بين عامي (٢٦٣-٢٦٥هـ/٨٧٦-٨٧٩م)، ويقع حاليًا بميدان ابن طولون المتفرع من شارع الصليبية، يتبع المسجد تخطيط المساجد الجامعة، عبارة عن صحن أوسط يحيط به أربعة ظلات، أستخدم الآجر في بناء المسجد، ويعتبر المسجد

ابن طولون من المساجد المعلقة، ويحيط بالمسجد زيادات من ثلاث جهات ماعدا جهة القبلة، وللمسجد مئذنة من أربع طوابق، ويحيط بها السلم من الخارج. انظر: سعاد ماهر محمد، مساجد مصر، ج ١، ١٣٥-١٥١.

٤٦. البغدادي، هدية العارفين، ج ١، ٤٨٢؛ عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، "تراجم مصنفى الكتب العربية"، ج ٢ (ط ١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٩٣): ٢٥١.

٤٧. قرأ حسن عبد الوهاب تاريخ هذه المزالة (١٠٦٤هـ/١٦٥٣م)، في حين قرأها جمال خير الله بالتاريخ المذكور في الأعلى. انظر: تاريخ المساجد الأثرية، ذاكرة الكتابة، عدد ١٥٩، (القاهرة: الهيئة العامة لقصور الثقافة، ٢٠١٤): ١٢٩؛ جمال خير الله، الساعات الشمسية، ٢٧٥.

٤٨. صالح لمعي مصطفى، الوثائق و العمارة: دراسة في العمارة الإسلامية في العصر المملوكي الجركسي: الجامع الأبيض بالحوش السلطاني بقلعة القاهرة، (بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٨٣): ٢٧.

٤٩. مرقى الخطيب وظيفة دينية عرفت في بعض الوثائق باسم: المكبر، وهو الذي يعلن بالآية الشريفة رقم ٥٦ سورة الأحزاب، المعتاد بها الاعلان عند ظهور الخطيب، وهو الذي يؤذن الأذان الثاني قبل خطبة الجمعة، ويروي الحديث

عز الدين
عبد العزيز
بن محمد
الوفائي
ومزولته
بجامع
المؤيد شيخ
بالقاهرة

مدرسة الأمير كبير قرقماس، ٢٥٨-٢٥٩.

٥٤. عثمان، الآثار المعمارية للسلطان الأشرف برسباي، ٣١٣.

٥٥. فهمي عبد العليم، جامع المؤيد شيخ، (مصر: وزارة الثقافة، ١٩٩٤): ١١٩-١٤١؛ فهمي عبد العليم، العمارة الإسلامية في عصر المماليك الجراكسة، عصر السلطان المؤيد شيخ، مشروع المائة كتاب، (مصر: وزارة الثقافة، ٢٠٠٣): ١٣٦-١٥١.

٥٦. شهاب الدين أحمد بن غلام الله بن أحمد بن محمد الكوم الريشي القاهري الميقاتي، فلكي مصري، صار يحل الزيج ويكتب التقاويم، وعين موقتا بجامع المؤيد شيخ، صحح زيح ابن الشاطر، وسماه (نزهة الناظر في تصحيح أصول ابن الشاطر)، ثم اختصره وسماه (اللمعة في حل الكواكب السبعة)، توفي في صفر (٨٣٦هـ/١٤٣٢م)، وقد أناف على الخمسين. انظر: السخاوي، الضوء اللامع، ج ٢، ٦٢؛ ابن إياس، ج ٢، ١٤٤؛ مصطفى بن عبد الله، كشف الظنون، ج ٢، ٩٦٥؛ الزركلي، الأعلام، ج ١، ١٩٢.

٥٧. بداية مخطوط اللمعة في حل الكواكب السبعة: 'يقول الفقير إلى الله تعالى شيخنا الشيخ شهاب الدين أحمد بن غلام الله بن أحمد الكوم الريشي الموقت بجامع الملك المؤيد خلد الله ملكه، تشير العبارة

الشريف الوارد في معنى الانصات لخطبة الجمعة، واشترط فيه حسن الهيئة والسمت، ورخامة الصوت. انظر: عبد اللطيف إبراهيم علي، "دراسات تاريخية وأثرية في وثائق عصر الغوري"، مج ٢، (دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٥٦م): ٤٨ هامش ٦١٣؛ عاصم محمد رزق، معجم مصطلحات العمارة، ٢٧٧.

٥٠. وثيقة أوقاف السلطان برسباي، أوقاف ٨٨٠. انظر: محمد عبد الستار عثمان، الآثار المعمارية للسلطان برسباي، ٣١٢، ٣٠٥.

٥١. وثيقة وقف الأمير آخور كبير قراقجا الحسني، أوقاف ٨٢. انظر: عبد اللطيف إبراهيم علي، "سلسلة الوثائق التاريخية القومية، وثيقة الأمير آخور كبير قراقجا الحسني"، مجلة كلية الآداب-جامعة القاهرة، مج ١٨، ج ٢ (ديسمبر ١٩٥٦): ٢٤١، ٢٠٩.

٥٢. كتاب وقف الأمير كبير قرقماس، أوقاف ٩٠١. انظر: محمد مصطفى نجيب، "مدرسة الأمير كبير قرقماس وملحقاتها" ٩١١-٩١٤هـ/١٥٠٦-١٥٠٨م "دراسة أثرية معمارية"، الملحق (دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٧٥): ٤٣-٤٤، ٥٤، ٧٠، ٢٥٨-٢٥٩.

٥٣. عبد اللطيف إبراهيم، وثيقة الأمير آخور كبير قراقجا الحسني، ٢٤١؛ نجيب،

شغله الوظيفة فترة حياة وحكم المؤيد شيخ. أنظر: أحمد بن غلام الله، اللمعة في حل الكواكب السبعة، مخطوط، مجموعة WETZSTEIN II، مكتبة الدولة، برلين، الرابط الرقمي (الزيارة): (٢٠٢١/٧/٦).

<https://ismi.mpiwg-berlin.mpg.de/digitalization/290149>.

Wilhelm Ahlwardt, Verzeichnis Der Arabischen Handschriften. Handschriften-Verzeichnisse Der Königlichen Bibliothek Zu Berlin; Vol. 5 (New York: Georg Olms, 167-166 : (1980, no. 5685; David A. King; “Documents & Translations the Astronomy of the Mamluks”, ISIS, : (1983), 74 534.

٥٨. البغدادي، هدية العارفين، ج ١، ٥٨٣.

59. Carl Brockelmann, History of the Arabic Written Tradition, Vol. 165, 2.

٦٠. شهاب الدين بن زين الدين أحمد بن رجب بن طيبيغا بن عبد الله الشيخ (٧٦٧-٨٥٠هـ/١٣٦٦-١٤٤٧م)، عرف بابن المجدي نسبة لجدّه طيبيغا، ولد بالقاهرة، برع وتفوق في الحساب والهندسة، والهيئة والفرائض، وعلم الوقت، وله عدد كبير من المؤلفات في علوم مختلفة، تولى مشيخة جامع جانبك

السودادار، توفي عن ٨٤ سنة، ودفن بالقرب من الطويلة. انظر: السخاوي، الضوء اللامع، ج ١، ٣٠٠-٣٠٢؛ محمد ابن عبد الرحمن السخاوي، التبر المسبوك في ذيل السلوك، تحقيق نجوى مصطفى كامل وليبية إبراهيم مصطفى، ج ١ (القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية، ٢٠٠٢): ٣٠٨-٣١١؛ الشوكاني، البدر الطالع، ج ١، ٥٦-٥٨؛ عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق محمد أبو الفضل، (القاهرة: مطبعة عيسى البابي، ١٩٦٤): ٣٠٧؛ الزركلي، الأعلام، ج ١، ١٢٥.

٦١. علي بن عبد القادر بن محمد نور الدين القرافي القاهري النقاش الميقاتي، أخذ الميقات والهندسة عن ابن المجدي، والنقش عن زوج أمه، وبرع فيهما، وعمل بالنقش في حانوت بالصاغة، كما عمل بجامع المقس، وبالجمالية الصاحبية، وتربة الأشرف اينال، وغيرهم، وقام بالتدريس ببعض الأماكن، له عدة مؤلفات، مات في جمادى الثانية سنة (٨٨٠هـ/١٤٧٥م)، ودفن بتربة جوار تربة سعيد السعداء. انظر: السخاوي، الضوء اللامع، ج ٥، رقم الترجمة (٨٢٨)، ٢٤٢؛ الزركلي، الأعلام، ج ٤، ٣٠١.

٦٢. السخاوي، الضوء اللامع، ج ٤، ٢٣٢.

٦٣. أحمد بن محمد بن عمر ابن الخياط، رسالة في تعيين وقت الإمساك للصوم

عز الدين
عبد العزيز
بن محمد
الوفائي
ومزولته
بجامع
المؤيد شيخ
بالقاهرة

ووقت صلاة الفجر، تحقيق محمد عز الدين ضفيري، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١٩): ٥٢ هامش ٤.

٦٤. السخاوي، الضوء اللامع، ج ٤، ٢٣٢.

٦٥. الوفاي (عبد العزيز بن محمد)، رسالة (نظم العقود في عمل الساعات على العمود)، ضمن مخطوط محفوظ في كتابخانه مجلس شورى ايراني، رقم المخطوط ١٠٢١٢-١٠، IR، الصفحات ١٨٥-١٨٨، تاريخ الكتابة (١١٦٦هـ/١٧٥٣م)، الرابط الرقمي (الزيارة ٢٠٢١/٥/٣١م):

https://dlib.ical.ir/faces/search/bibliographic/biblioFullView.jspx?_afPfm=-refv8pwhw

٦٦. الوفاي (عبد العزيز بن محمد)، رسالة في العمل بربع الدائرة الآلة المعروفة)، مخطوط، مؤرخة (١٠٨٣هـ/١٦٧٣م)، مكتبة جامعة هارفارد، رقم التسجيل: ٩٩٠٠٧٣٧٢٥٩٨٠٢٠٣٩٤١، الرابط الرقمي (الزيارة ٢٠٢١/٥/٣١م):

<https://curiosity.lib.harvard.edu/islamic-heritage-project/catalog/990073725980203941-40>

٦٧. أوله "الحمد لله رب العالمين . الخ"، جمع فيه بين رسالتي شمس الدين محمد المزى، وجمال الدين عبد الله المارديني،

وزاد عليهما ورتبه على مقدمة وخمسة وعشرين بابا، فرغ من تأليفه في صفر سنة (٨٤٣هـ/١٤٣٩م)، في الروضة بالقاهرة، وتوجد نسخة مخطوطة منه بخط المؤلف محفوظة في مكتبة جامعة ميشيغان، مؤرخة ١٥٤٤م، ستون ورقة، مقاس ١٨ سم، تبدأ بالبسملة، وأولها: "قال مؤلف هذه الرسالة وكاتبها الفقير إلى رحمة ربه عبد العزيز بن محمد الوفاي الموقت بالجامع المؤيدي ... الخ". انظر: البغدادي، هدية العارفين، ج ١، ٥٨٣؛ مصطفى بن عبد الله حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، ج ٢ (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٩٤٢): ١٩٣٢؛ كحالة، معجم المؤلفين، ج ٢، ١٦٩؛ الزركلي، الأعلام، ج ٤، ٢٦؛ Carl Brockelmann, History of the Arabic Written Tradition, Vol 2, 165. ؛ الرابط الرقمي للمخطوط بمكتبة جامعة ميشيغان (الزيارة في ٢٠٢١/٦/٢٤):

<https://babel.hathitrust.org/cgi/pt?id=mdp.39015078570416&view=2up&seq=2&size=125>

٦٨. البغدادي، هدية العارفين، ج ١، ٥٨٣؛ مصطفى بن عبد الله، كشف الظنون، ج ٢، ١٩٣٢؛ كحالة، معجم المؤلفين، ج ٢، ١٦٩؛ Carl Brockelmann, History of the Arabic Written Tradition, Vol 2, 165.

and Torquetum)". Ankara Üniversitesi Dil Ve Tarih-Coğrafya Fakültesi Dergisi, 1960, 18 (3-4): 227-259.

70. Boris A. Rosenfeld & Ekmeleddin Ihsanoğlu, Mathematicians astronomers and other scholars of Islamic civilization and their works (7th19-th c.), (Istanbul, Research Centre for Islamic History, Art, and Culture: (2003 284.

٧١. البغدادي، هدية العارفين، ج ١، ٥٨٣؛ الزركلي، الأعلام، ج ٤، ٢٦؛

Heinrich Suter, Die Mathematiker Und Astronomen, vol. 10, 177; Carl Brockelmann, History of the Arabic Written Tradition, Vol. 165, 2; Boris Rosenfeld & Ekmeleddin, Mathematicians, 284.

72. Boris Rosenfeld & Ekmeleddin, Mathematicians, 284.

٧٣. أوله "الحمد لله رب العالمين قيوم السموات والارضين .. الخ"، مرتب على مقدمة وخمسة عشر بابا. انظر: السخاوي، الضوء اللامع، ج ٤، ٢٣٢؛ البغدادي، هدية العارفين، ج ١، ٥٨٣؛ البغدادي، إيضاح المكنون، ج ٢، ٢٣٦؛

٦٩. مقدمة وخمسة عشر بابا وخاتمة، ذكرها كحالة باسم (شرح دائرة المعدل)، حققه Sevim Tekeli وترجمها إلى التركية والإنجليزية سنة ١٩٦٠م، بمجلة كلية اللغات والتاريخ والجغرافيا، جامعة أنقرة، تبدأ بالبسملة، وأولها: "قال الشيخ الإمام العالم الفاضل عز الدين بن محمد الوفاي موقت بالجامع المؤيدي ... الخ". انظر: البغدادي، هدية العارفين، ج ١، ٥٨٣؛ كحالة، معجم المؤلفين، ج ٢، ١٦٩؛ كارل فولرس، فهرست الكتب العربية المحفوظة بالكتبخانة الخديوية الكائنة بسراي درب الجماميز بمصر المحروسة المعزية، (ط ١، مصر: ١٣٠٧هـ): ٢٤٩؛

Heinrich Suter, Die Mathematiker Und Astronomen Der Araber Und Ihre Werke. Abhandlungen Zur Geschichte Der Mathematischen Wissenschaften Mit Einschluss Ihrer Anwendungen, vol. 10, (Leipzig, B. G. Teubner, (1900 177; Carl Brockelmann, History of the Arabic Written Tradition, Vol. 165, 2; Tekeli, Sevim. "İzzüddin B. Muhammed Al-Vefâi'nin"Ekvatör Halkası" Adlı Makalesi Ve Torquetum ('Equatorial Armilla' of Iz Al-Din B. Muhammad Al-Wafai

٧٦. يذكر في كشف الظنون، أوله "الحمد لله الذي خلق السموات وزينها بالكواكب النيرات .. الخ"، على مقدمة وخمسة وعشرين باباً وخاتمة، وهو رسالة واضحة في العمل بالنيرين بالربع المجيب. انظر: البغدادي، هدية العارفين، ج ١، ٥٨٣؛ مصطفى بن عبد الله، كشف الظنون، ج ٢، ١٩٤٩؛ كحالة، معجم المؤلفين، ج ٢، ١٦٩؛ الزركلي، الأعلام، ج ٤، ٢٦؛

Heinrich Suter, Die Mathematiker Und Astronomen, vol. 177, 10; Carl Brockelmann, History of the Arabic Written Tradition, Vol. 165, 2; Boris Rosenfeld & Ekmeleddin, Mathematicians, 284.

77. Carl Brockelmann, History of the Arabic Written Tradition, Vol. 165, 2; Boris Rosenfeld & Ekmeleddin, Mathematicians, 284.

78. Boris Rosenfeld & Ekmeleddin, Mathematicians, 285.

79. Boris Rosenfeld & Ekmeleddin, Mathematicians, 285.

٨٠. اختصرها بعضهم أوله "الحمد لله حمدا يليق بجلاله .. الخ". انظر: مصطفى بن عبد الله، كشف الظنون، ج ٢، ١٩٤٩؛ كحالة، معجم المؤلفين، ج ٢، ١٦٩.

كحالة، معجم المؤلفين، ج ٢، ١٦٩؛

Heinrich Suter, Die Mathematiker Und Astronomen, vol. 177, 10; Carl Brockelmann, History of the Arabic Written Tradition, Vol. 165, 2.

74. Boris Rosenfeld & Ekmeleddin, Mathematicians, 285.

٧٥. يذكر في كشف الظنون، أنه مختصر لعبد العزيز الوفاي كتبه سنة ٨٧٤هـ/١٤٦٩م، أوله "الحمد لله رب العالمين .. الخ"، ويذكر كحالة اسمه (كفاية الوقت لمعرفة الدوائر)، وتوجد نسخة مخطوطة منه، ضمن مجموعة من الرسائل في مخطوط محفوظ في كتابخانه مجلس شورى إيرانى، رقم المخطوط ٨٦٨١ IR، تاريخ الكتابة القرن (٨-٩هـ). انظر: البغدادي، هدية العارفين، ج ١، ٥٨٣؛ مصطفى بن عبد الله، كشف الظنون، ج ٢، ١٥٠٢؛ كحالة، معجم المؤلفين، ج ٢، ١٦٩؛ Carl Brockelmann, History of the Arabic Written Tradition, Vol. 165, 2. الرابط الرقمي للمخطوط كتابخانه مجلس شورى إيرانى (الزيارة في ٢٦/٦/٢٠٢١):

<https://ia903005.us.archive.org/31/items/ktp-21-201900072/ktp00072-21-2019.pdf>

History of the Arabic Written Tradition, Vol. 165 ,2; Boris Rosenfeld & Ekmeleddin, Mathematicians, 283

٨٥. كحالة، معجم المؤلفين، ج ٢، ١٦٩؛

Boris Rosenfeld & Ekmeleddin, Mathematicians, 285.

٨٦. كحالة، معجم المؤلفين، ج ٢، ١٦٩.

٨٧. كحالة، معجم المؤلفين، ج ٢، ١٦٩.

٨٨. كحالة، معجم المؤلفين، ج ٢، ١٦٩.

٨٩. كحالة، معجم المؤلفين، ج ٢، ١٦٩.

٩٠. كحالة، معجم المؤلفين، ج ٢، ١٦٩.

91. Boris Rosenfeld & Ekmeleddin, Mathematicians, 284.

92. Carl Brockelmann, History of the Arabic Written Tradition, Vol. 165 ,2; Boris Rosenfeld & Ekmeleddin, Mathematicians, 284.

93. Heinrich Suter, Die Mathematiker Und Astronomen, vol. 178 ,10; Carl Brockelmann, History of the Arabic Written Tradition, Vol. 165 ,2; Boris Rosenfeld & Ekmeleddin, Mathematicians, 284.

94. Carl Brockelmann, History of

81. Boris Rosenfeld & Ekmeleddin, Mathematicians, 284.

٨٢. ذكر كحالة هذا المؤلف بنفس الاسم، ومؤلف آخر باسم (العقود في طريق عمل الساعات على سطح العمود). أنظر: البغدادي، هدية العارفين، ج ١، ٥٨٣؛ البغدادي، إيضاح المكنون، ج ٢، ٦٥٩؛ كحالة، معجم المؤلفين، ج ٢، ١٦٩؛

Heinrich Suter, "Nachträge Und Berichtigungen". Abhandlungen Zur Geschichte Der Mathematischen Wissenschaften Mit Einschluss Ihrer Anwendungen, (178 :1902).

٨٣. هكذا ذكر اسم الرسالة في عدد من المراجع: انظر البغدادي، هدية العارفين، ج ١، ٥٨٣؛ مصطفى بن عبد الله، كشف الظنون، ج ٢، ٢٠١٠؛ كحالة، معجم المؤلفين، ج ٢، ١٦٩؛ الزركلي، الأعلام، ج ٤، ٢٦. وذكرت الرسالة تحت عنوان: (عمدة الطلاب وكيفية استخراج الأعمال الفلكية بالحساب)، انظر:

Boris Rosenfeld & Ekmeleddin, Mathematicians, 285.

٨٤. كحالة، معجم المؤلفين، ج ٢، ١٦٩؛ الزركلي، الأعلام، ج ٤، ٢٦؛

Heinrich Suter, Die Mathematiker Und Astronomen, vol. 177 ,10 Carl Brockelmann,

وغيرها، توفي سنة ٩٠٢هـ بالمدينة المنورة. انظر: السخاوي، الضوء اللامع، ج ١، ٢-٣؛ ج ٨، ٢-٣٢.

١٠٢. السخاوي، الضوء اللامع، ج ٤، ٢٣٢.

١٠٣. البغدادي، هدية العارفين، ج ١، ٥٨٣؛ البغدادي، إيضاح المكنون، ج ٢، ٢٣٦، ٦٥٩؛ مصطفى بن عبد الله، كشف الظنون، ج ٢، ١٩٣٢، ١٩٤٩، ٢٠١٠؛ الزركلي، الأعلام، ج ٤، ٢٦؛ كحالة، معجم المؤلفين، ج ٢، ١٦٩؛ جمال خير الله، الساعات الشمسية، ١٤١-١٤٢.

١٠٤. الزركلي، الأعلام، ج ٤، ٢٦ هامش ٢.

105. Carl Brockelmann, History of the Arabic Written Tradition, Vol. 165 ,2.

١٠٦. شمس الدين محمد بن أبي الفتح الصوفي وفاته نحو (٨٥٣هـ/١٤٥٠م)، فلكي ومتصوف شافعي مصري، من مؤلفاته: (الرسالة الشمسية في الأعمال الجيبية) مخطوط وهي رسالة في عمل الربع المجيب؛ (الجواهر النيرات في العمل بربع المقتطرات) مخطوط؛ و(نزهة الناظر في وضع خطوط فضل الدائر) مخطوط؛ و(سلاح السالك وسد المهالك) مخطوط في التصوف. انظر: البغدادي، هدية العارفين، ج ٢، ١٩٨؛ الزركلي، الأعلام، ج ٦، ٣٢٦-٣٢٧؛ جمال خير الله، الساعات الشمسية، ١٤٥؛ David A. King; the Astronomy of the Mamluks, 535, 555.

the Arabic Written Tradition, Vol. 165 ,2; Boris Rosenfeld & Ekmeleddin, Mathematicians, 284.

95. Boris Rosenfeld & Ekmeleddin, Mathematicians, 284.

96. Carl Brockelmann, History of the Arabic Written Tradition, Vol. 165 ,2; Boris Rosenfeld & Ekmeleddin, Mathematicians, 284.

97. Boris Rosenfeld & Ekmeleddin, Mathematicians, 284.

98. Boris Rosenfeld & Ekmeleddin, Mathematicians, 284.

99. Boris Rosenfeld & Ekmeleddin, Mathematicians, 285.

100. Boris Rosenfeld & Ekmeleddin, Mathematicians, 285.

١٠١. هو شمس الدين محمد بن عبد الرحمن ابن محمد السخاوي الأصل، ولد سنة ٨٣١هـ بالقاهرة، برع في الفقه والعربية والقراءات والحديث والتاريخ وشارك في الفرائض والحساب والتفسير وأصول الفقه والميقات وغيرها، من مؤلفاته: الجواهر والدرر في ترجمة الشيخ ابن حجر؛ وفتح المغيث بشرح ألفية الحديث؛ والضوء اللامع لأهل القرن التاسع،

١٠٧. جمال خير الله، الساعات الشمسية، ١٤٢.

١٠٨. أشار حسن قاسم إلى هذه المزولة، وذكر موضعها بنهاية جدار القبلة بين الباب المؤدي إلى بوابة زويلة والمنبر بالجدار الشرقي لظلة القبلة، وقرأ نص تأسيسها على النحو التالي: 'عمل هذه المزولة محمد الوقاد الموقت بالجامع المؤيدي سنة ٨٤٥هـ، حيث تم قراءة اسم (الوفائي) خطأ (الوقاد)، كما جانبه الصواب في قراءة تاريخ المزولة، وقام بنشر ودراسة هذه المزولة أيضا جمال خير الله ضمن دراسة بعنوان: (الساعات الشمسية بمصر الإسلامية)، لنيل درجة الدكتوراه، وقام بنشر هذه الدراسة تحت نفس العنوان، وأرخ الباحث هذه المزولة بناءً على قراءته للنص أسفلها بنفس التاريخ الذي أورده حسن قاسم (٨٤٥هـ/١٤٤١م)، وربما يكون السبب في هذا الخطأ كلمة "عام" التي نقش أعلاها التاريخ بالأرقام. انظر: حسن قاسم، المزارات الإسلامية، ج ٤، ٤٧؛ جمال خير الله، الساعات الشمسية، ٢٦٨.

١٠٩. محمد بن سعيد السوسي المرغيثي، الممتع في شرح المقنع، (ط ٢، الجزائر: المطبعة الثعالبية، ١٩٠٨): ١٠٧-١٠٨؛ أحمد باشا مختار، رياض المختار مرآة الميقات والأدوار، ترجمة شفيق بك منصور، (ط ١، القاهرة: المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق، ١٣٠٦هـ): ٧ هامش ١؛ فتحي الجراي، "مزولة الجامع الكبير بمساكن"، أعمال الندوة

العلمية الأولى حول تاريخ مساكن وتراثها، جمعية التوثيق والدراسات في ذاكرة مساكن، (٢٠١٥): ٦٤-٦٥؛ خالد خليل حمودي، "ساعة سمراء الشمسية"، مجلة سومر، وزارة الثقافة والإعلام - دائرة الآثار والتراث، العراق، مج ٤٥، ج ١ (١٩٨٨): ٣٠٢.

١١٠. وجدت عدة أنواع من الساعات التي تعتمد في قياسها للوقت على الشمس، وقد اخترع العلماء المسلمين عدد منها، وبرعوا في صنعها، منها الساعات الشمسية دائرية الشكل التي بوسطها محور ظاهر، والساعة الشمسية النقالة الأسطوانية، وكانت تعرف باسم (ساعة الرحلة). انظر: زيغريد هونكه، شمس العرب، ١٤١.

١١١. سامي محمد نوار، المزولة العثمانية في مصر، ١٨٧-١٨٨.

١١٢. التقسيم القديم للمزاوول كان يصنفها على حسب وضعها إلى أفقية (البسائط) ورأسية (القائمت)، أما التقسيم الحديث فيعتمد على عدد من المعايير العلمية تتعلق بطريقة التركيب، وطريقة التشغيل، والخطوط والمنحنيات الفلكية والسماوية والدينية على المزاوول، والوحدات الزمنية، وتبعا لهذا التصنيف تقسم المزاوول إلى خمس أنواع رئيسية؛ النوع الثاني يقيس الساعة الزمانية، وساعة متساوية، ويكون لها شاخص معدني وخيط الظل، يرسم عليها خط الزوال، وتحدد وقت الضحى وصلاة

construction, and use, (UK: Springer-Praxis, 28 :2009).

١١٨. القرافي، اليواقيت، ١١٧؛ جراح بن نايف، اليواقيت في علم المواقيت للإمام القرافي، ٤٠٨-٤٠٩.

١١٩. يدخل وقت الظهر بزوال الشمس بالإجماع، وزوال الشمس هو ميل الشمس عن وسط السماء، المسمى بلوغها إليه حالة الاستواء، ووقت الاستواء إلى زوال الشمس ليس وقتاً للظهر، وأول وقته عقب وقت زوالها. انظر: أحمد بن صالح بافضل، اليواقيت في ضوابط وأحكام المواقيت، ٣٠.

١٢٠. الأقوال الفقهية في تحديد صلاة العصر انظر: القرافي، اليواقيت، ٤٠-٤٦، ٤٩؛ جراح بن نايف، اليواقيت في علم المواقيت للإمام القرافي، ٢١٢-٢٣٧، ٢٤٢-٢٤٧؛ أحمد باشا مختار، رياض المختار، ١٠٤؛ أحمد بن صالح بافضل، اليواقيت في ضوابط وأحكام المواقيت، ٣٥-٣٦.

١٢١. أحمد باشا مختار، رياض المختار، ١٠٤-١٠٦.

١٢٢. جمال خير الله، الساعات الشمسية، ٢٦٨.

١٢٣. عاصم محمد رزق، معجم مصطلحات العمارة، ٢٨٠.

١٢٤. يمنع الشاخص القائم على سطح وقوع أشعة الشمس على مقداره من ذلك السطح، فيحدث الظل، ويسمى هذا الظل اصطلاحاً

الظهر والعصر، وتشير إلى القبلة، وقد توجد عليها بعض المؤشرات الفلكية مثل الاعتدالان والانقلابان، وبعض الأبراج، وأغلب هذه الخصائص تتوافق مع طريقة تركيب وتشغيل مزولة جامع المؤيد. انظر:

Fethi Jarray, "La Mizwala au Maghreb Islamique : Essai D'une nouvelle typologie, Le temps et ses mesures aux époques antique et islamique", Publications CNRA, Algérie, (2017). : 58-59, 61.

١١٣. فهمي عبد العليم، جامع المؤيد شيخ، ٣٥.

١١٤. الجزء الواقع أمام هذه الواجهة عبارة عن ممر منخفض عن مستوى الطريق الحالي، وينزل إليه ببعض درجات.

١١٥. محمد عبد الستار عثمان، "أضواء جديدة على الكتابات في الآثار الإسلامية - طرق تنفيذها وأساليب تشكيلها"، مجلة مقاليد، الملحقية الثقافية السعودية في فرنسا، عدد ٦، (سبتمبر ٢٠١٣): ١٩٩.

١١٦. في العصر العثماني تكتب درجات الساعات على المزاول بالأرقام بدلاً عن الحروف، ومن أمثلة ذلك مزولتي جامع أبو الذهب المحفوظة بمتحف الفن الإسلامي، والموجودة أعلى المسجد (لوحة ١).

117. Denis Savoie, Sundials design,

تبعًا لاختلاف وضع الجسم، فإن كان الشاخص عموديًا على سطح الأفق فظله يسمى بالظل المبسوط (تمام المماس)، وهو يزيد كلما نقص ارتفاع الشمس، وينقص كلما زاد الارتفاع، وإذا وضع الشاخص عموديًا على سطح عمودي على الأفق، فظل الشاخص على هذا السطح يسمى بالظل المنكوس (المماس)، وطوله يزيد بزيادة ارتفاع الشمس، وينقص بنقصان ارتفاعها، ومتى كانت درجة الشمس ٤٥°، يكون كل من الظلين مساويًا لطول الشاخص المفروض، وفرض للشاخص طولًا معينًا عرف باسم قامة الظل أو القامة المفروضة، ومن الإضافات الهامة للحضارة الإسلامية على الساعات الشمسية، وضع الشاخص بوضع مواز لمحور دوران الأرض، ويعرف هذا الوضع بالنمط القطبي، ويساهم هذا الوضع بقياس ساعات ذات طول ثابت ٦٠ دقيقة على مدار العام، ويشير الظل بالكامل إلى الساعة وليس مجرد طرفه فقط، مما يجعل الظل يشير في نفس الاتجاه في نفس الوقت على مدار العام. انظر: أحمد باشا مختار، رياض المختار، ٢٠٥-٢٠٦؛ Denis Savoie, Sundials design, construction, and use, 29.

١٢٥. تحديد مكان وضع الشاخص على سطح المزولة، انظر: عبد الرحمن بن المهلب، عمدة الذاكر لموضع خطوط فضل الدايبر، ضمن مخطوط كتابخانه مجلس

شورى إيراني، رقم المخطوط ١٠٢١٢-IR ١٠، ٢٧٦.

١٢٦. سامي محمد نوار، المزولة العثمانية في مصر، ١٩٦.

١٢٧. الترويس هو رسم سهم أو مثلث في هامة الحرف، أطلق عليه الأتراك اسم (زلف)، والحروف التي يدخلها الترويس هي: الألف، والباء، والجيم، والدال، والراء، والطاء، والكاف، واللام المجموعة، ويختلف الحال في ترويسها وعدمه باختلاف الأقاليم، فمنها ما يروس وجوبًا، ومنها ما يمتنع فيه الترويس، ومنها ما يكون فيه الخيار بين الترويس وعدمه. انظر: أحمد بن علي بن أحمد القلقشندي، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، ج ٣ (القاهرة: المطبعة الأميرية، ١٩١٤): ٥٠؛ ناجي زين الدين، مصور الخط العربي، الكتاب الأول، (ط ٣، الدوحة: دار المعرفة، ٢٠٠٩): ٣٥١.

١٢٨. محمود عكوش، تاريخ ووصف الجامع الطولوني، (القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٩٢٧): ٨٦.

١٢٩. جمال خير الله، الساعات الشمسية، ٢٦٣-٢٦٤.

١٣٠. حسن قاسم، المزارات الإسلامية، ج ٣، ٢٣٣؛ ج ٤، ٤٧، ٣٨٢.

١٣١. تعرف هذه الطريقة بالنمط الاختصاري / الاختزالي، وقد جعل لكل شهر عربي مختصر هو: (م = محرم، ص = صفر،

را = ربيع الأول، ر = ربيع الآخر،
ج ١ = جمادى الأول، ج = جمادى
الآخرة، ب = رجب، ش = شعبان،
ن = رمضان، ل = شوال، ذ = ذو
القعدة، ذ = ذو الحجة). انظر: خالد
فهيم، مصطلحات التاريخ الإسلامي في
العربية، (القاهرة: دار البشير للثقافة
والعلوم، ٢٠١٨): ٥٠٩-٥١٠.

١٣٢. أحمد بن علي المقرئ، المواعظ
والاعتبار في ذكر الخطط والآثار، تحقيق
أيمن فؤاد سيد، مج ٤ (لندن: مؤسسة
الفرقان للتراث الإسلامي، ١٩٩٥م): ص
٣٤٣؛ محمد بن عبد الرحمن السخاوي،
تحفة الأحاباب وبغية الطلاب في الخطط
والمزارات والتراجم والبقاع المباركات،
(ط ٢، القاهرة: مكتبة الكليات الأزهرية،
١٩٨٦م): ٨١؛ فهيم عبد العليم، جامع
المؤيد شيخ، ٢٤.

١٣٣. محمود عكوش، الجامع الطولوني، ٨٦.
١٣٤. جمال خير الله، الساعات الشمسية، ٢٦٥.
١٣٥. رأفت محمد النبراوي، "التاريخ الهجري
على النقود الإسلامية"، مجلة العصور،
مج ٤، ج ٢، (١٩٨٩م): ٢٣٩؛ عاطف
منصور محمد، رموز الأرقام والتقاويم،
٨٠.

١٣٦. حسن قاسم، المزارات الإسلامية، ج ٣،
٢٨٤، ٢٨٥، ٤٣، ٤٤، ٥٩.

١٣٧. حسن قاسم، المزارات الإسلامية، ج ٣،
٣١٣.

١٣٨. محمد مصطفى نجيب، مدرسة الأمير
كبير قرقماس وملحقاتها، الملحق، ٢٥٩
هامش ٢.

١٣٩. أحد مقتنيات متحف الفن الإسلامي
بالقاهرة، رقم الحفظ ١٢٦٣٠، قاعة ٢٤،
الرابط الرقمي (الزيارة ٢٠٢١/٧/٥م):

<https://www.miaegypt.org/ar-eg/museum/collection/gallery-item-details/stone?product=sundial>

١٤٠. عاطف منصور محمد، "رموز الأرقام
والتقاويم على النقود في العصر
الإسلامي"، مجلة كلية الآداب، جامعة
سوهاج، عدد ٢٨، ج ٢ (أكتوبر ٢٠٠٥):
٤٥.

١٤١. عاطف منصور محمد، رموز الأرقام
والتقاويم، جدول رقم ٨ ص ٤٥، ٨٠.

١٤٢. الحاج أحمد، تولى منصب صدر أعظم سنة
(١١٥٣هـ/١٧٤٠م)، وأصبح وزير مصر
في الفترة (١١٦١-١١٦٥هـ/١٧٤٨-
١٧٥٢م)، عرف بكور لوجود حول بعينه،
وكان له اهتمام بعلوم الرياضيات والفلك،
تعلم رسم المزاويل والمنحرفات حتى اتقنها،
ونفذ عدد منها. انظر: الجبرتي، عجائب
الآثار، ج ١، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٨؛ إيوارد
فون زامباور، معجم الأنساب والأسرات
الحاكمة، ترجمة زكي محمد حسن وحسن
أحمد محمود وسيدة إسماعيل كاشف
(بيروت: دار الرائد العربي، ١٩٨٠م):
٢٥٤.

المخطوطات

- عزاري (خليل بن إبراهيم)، المنحرفات، مخطوط، مجموعة المنصوري، مكتبة الكونجرس، القرن ١٩م، الرابط الرقمي (الزيارة ٢٠٢١/٧/٦):

[4273/https://www.wdl.org/ar/item](https://www.wdl.org/ar/item/4273)

- الكوم الريشي (أحمد بن غلام الله)، اللعة في حل الكواكب السبعة، مخطوط، مجموعة WETZSTEIN II، مكتبة الدولة، برلين، الرابط الرقمي (الزيارة ٢٠٢١/٧/١٢):

<https://ismi.mpiwg-berlin.mpg.de/digitalization/290149>

- ابن المهلب (عبد الرحمن)، عمدة الذاكر لموضع خطوط فضل الدائر، ضمن مخطوط كتابخانه مجلس شوري ايراني، رقم المخطوط رقم السجل (٩٠٤٥٥٤)، ١٠-١٠٢١٢ IR، ص ٢٦٢-٢٨١، الرابط الرقمي (الزيارة ٢٠٢١/٥/٣١):

https://dlib.ical.ir/faces/search/bibliographic/biblioFullView.jspx?_afPfm=-refv8pwhw

- الوفائي (عبد العزيز بن محمد)، رسالة في العمل بربع الدائرة الآلة المعروفة، مخطوط، جامعة هارفارد، رقم التسجيل: ٩٩٠٠٧٣٧٢٥٩٨٠٢٠٣٩٤١ (١٠٨٣هـ/١٦٧٣م)، الرابط الرقمي (الزيارة ٢٠٢١/٥/٣١):

١٤٣. ابن المجدي (شهاب الدين أبو العباس أحمد)، (كتاب زاد المسافر في معرفة رسم فضل الدائر)، ضمن مخطوط محفوظ في كتابخانه مجلس شوري ايراني، رقم المخطوط ١٠-١٠٢١٢ IR، الصفحات ٣٤-١، تاريخ الكتابة (١١٦٦هـ/١٧٥٣م)، الرابط الرقمي (الزيارة ٢٠٢١/٥/٣١):

https://dlib.ical.ir/faces/search/bibliographic/biblioFullView.jspx?_afPfm=-refv8pwhw

١٤٤. عماد أبو غازي، "الأرقام والأعداد في الوثائق العربية في مصر"، مجلة الروزنامة، ع ١٠، (٢٠١٢): ٥٨٨.

١٤٥. التأريخ بالكسور هي طريقة استخدمت في تأريخ بعض المخطوطات، وهي طريقة معقدة استخدم فيها الكسور بدلا عن التأريخ بالتقويم الهجري المتداول، مثل أن يؤرخ بقوله: اليوم السادس والعشرين من شهر ربيع الثاني، الشهر الرابع من شهور السنة، من العشر الرابع، من المائة الثالثة، من الألف الثانية من الهجرة النبوية، ويقصد سنة ١٢٣٧هـ. انظر: بشير برمان، موسوعة التراث والمخطوطات العربية وكيفية تحقيقها، ج ٢، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٢١): ٧٧٤-٧٧١.

١٤٦. بشير برمان، موسوعة التراث والمخطوطات، ج ٢، ٧٧٤-٧٧١.

١٤٧. عماد أبو غازي، الأرقام والأعداد، ٥٨٧.

المصادر

- أحمد بن إدريس القرافي، البواقيت في أحكام المواقيت، تحقيق جلال علي الجهاني، الأردن: دار النور، ٢٠١٥م.
- أحمد بن علي بن أحمد الفلقشندي، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، ج ٣، القاهرة: المطبعة الأميرية، ١٩١٤م.
- أحمد بن علي المقرئ، السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق سعيد عبد الفتاح عاشور، القاهرة: دار الكتب، ١٩٧٠م.
- المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار، تحقيق أيمن فؤاد سيد، لندن: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، ١٩٩٥م.
- أحمد بن القاسم بن خليفة ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، تحقيق نزار رضا، بيروت: دار مكتبة الحياة، ١٩٩٥م.
- أحمد بن محمد بن إسماعيل الطحطاوي، حاشية الطحطاوي على مراقي الفلاح شرح نور الإيضاح، تحقيق محمد عبد العزيز الخالدي، ط ١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٧م.
- أحمد بن محمد بن علي المقرئ الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، تحقيق عبد العظيم الشناوي، ط ٢، القاهرة: دار المعارف، ١٩٩٤م.
- أحمد بن محمد بن عمر ابن الخياط،

<https://curiosity.lib.harvard.edu/islamic-heritage-project/990073725980203941-40/catalog>

- رسالة (نظم العقود في عمل الساعات على العمود)، ضمن مخطوط محفوظ في كتابخانه مجلس شوری ایرانی، رقم السجل (٩٠٤٥٥٤)، رقم المخطوط ١٠-١٠٢١٢ IR، ص ١٨٨-١٨٥، (١١٦٦هـ/١٧٥٣م)، الرابط الرقمي (الزيارة ٢٠٢١/٥/٣١م):

https://dlib.ical.ir/faces/search/bibliographic/biblioFullView.jspx?_afPfm=-refv^pwhw

- رسالة (كفاية الوقت لمعرفة الدائر وفضله والسمت)، ضمن مخطوط محفوظ في كتابخانه مجلس شوری ایرانی، رقم السجل ٤/٦٣٦٢، رقم المخطوط ٨٦٨١ IR، ص ٣٥-٤٠، (٨-٩هـ)، الرابط الرقمي (الزيارة في ٢٠٢١/٦/٢٦م):

<https://ia903005.us.archive.org/00072-21-items/ktp2019/31/orgpdf.00072-21-ktp2019>

- (النجوم الزاهرات في العمل بربع المقنطرات)، بخط المؤلف، مكتبة جامعة ميشيغان، ٦٠ ورقة، الرابط الرقمي (الزيارة ٢٠٢١/٦/٢٢م):

<https://babel.hathitrust.org/cgi/view&39015078570416.pt?id=mdp125=size&2=2up&seq=>

- رسالة في تعيين وقت الإمساك للصوم ووقت صلاة الفجر، تحقيق محمد عز الدين ضفيري، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١٩م.
- إسماعيل باشا بن محمد أمين البغدادي، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، بيروت: مؤسسة التاريخ العربي، ١٩٥١م.
- صديق بن حسن القنوجي، أبجد العلوم، أعداد عبد الجبار زكار، دمشق: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، ١٩٧٨م.
- عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة: مطبعة عيسى البابي الحلبي، ١٩٦٤م.
- عبد الرحمن بن حسن الجبرتي، عجائب الآثار في التراجم والأخبار، تحقيق عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم، القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٩٩٧م.
- عبد القادر بن أحمد ابن بدران، المدخل إلى مذهب الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط ٢، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨١م.
- محمد بن إبراهيم ابن الأكفاني، إرشاد القاصد إلى أسنى المقاصد في أنواع العلوم، تحقيق عبد المنعم محمد عمر، القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٠م.
- محمد بن أحمد بن يوسف الخوارزمي، مفاتيح العلوم، تحقيق إبراهيم الأبياري، ط ٢، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٨٩م.
- محمد بن إسحاق ابن النديم، الفهرست، تحقيق أيمن فؤاد سيد، لندن: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، ٢٠٠٩م.
- محمد بن سعيد السوسي المرغيثي، الممتع في شرح المقنع، ط ٢، الجزائر: المطبعة الثعالبية، ١٩٠٨م.
- محمد بن عبد الرحمن السخاوي، تحفة الأحباب وبغية الطلاب في الخطط والمزارات والتراجم والبقاع المباركات، ط ٢، القاهرة: مكتبة الكليات الأزهرية، ١٩٨٦م.
- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، بيروت: دار الجيل، ١٩٩٢م.
- التبر المسبوك في ذيل السلوك، تحقيق نجوى مصطفى كامل ولبينة إبراهيم مصطفى، القاهرة: مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، ٢٠٠٢م.
- محمد بن علي الشوكاني، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، القاهرة: دار الكتاب الإسلامي، ١٩٩٠م.

المراجع العربية والمترجمة

- العربية السعودية، ٢٠٠٧م.
- جمال عبد العاطي عبد السلام خير الله، "الساعات الشمسية في مصر الإسلامية"، (دكتوراه، كلية الآداب، جامعة طنطا، ١٩٩٥م).
- الساعات الشمسية في مصر الإسلامية، ط ١، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٢١م.
- حسن عبد الوهاب، تاريخ المساجد الأثرية، سلسلة ذاكرة الكتابة، العدد ١٥٩، القاهرة: الهيئة العامة لقصور الثقافة، ٢٠١٤م.
- حسن قاسم، المزارات الإسلامية والآثار العربية في مصر والقاهرة المعزية، تحقيق محمد أبو العمايم وآخرين، مصر: مكتبة الإسكندرية، ٢٠١٧م.
- خالد خليل حمودي، "ساعة سمراء الشمسية"، مجلة سومر، مج ٤٥، ج ١، العراق، (١٩٨٨م): ٣٠٢-٣٠٧.
- خير الدين الزركلي، الأعلام، ط ١٥، بيروت: دار العلم للملايين، مايو ٢٠٠٢م.
- رافت محمد النبراوي، "التاريخ الهجري على النقود الإسلامية"، مجلة العصور، مج ٤، ج ٢، (١٩٨٩م): ٢١٧-٢٥٦.
- زيغريد هونكه، شمس العرب تسطع على الغرب، ترجمة فاروق بيضون وكمال دسوقي، ط ٨، بيروت: دار الجيل ودار الآفاق الجديدة، ١٩٩٣م.
- سامي محمد نوار، "المزولة العثمانية في
- أحمد بن صالح بافضل، اليواقيت في ضوابط وأحكام المواقيت، ط ١، اليمن: مكتبة تريم الحديثة، ٢٠١٣م.
- أحمد باشا مختار، رياض المختار مرآة الميقات والادوار، ترجمة شفيق بك منصور، ط ١، القاهرة: المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق، ١٣٠٦هـ.
- إدوارد فون زامباور، معجم الأنساب والأسرات الحاكمة، ترجمة زكي محمد حسن وحسن أحمد محمود وسيدة إسماعيل كاشف، بيروت: دار الرائد العربي، ١٩٨٠م.
- أسامة فتحي، "مخطوطات الآلات الفلكية في دار الكتب المصرية"، مجلة معهد المخطوطات العربية، مج ٥٨، ج ١، القاهرة، (مايو ٢٠١٤م): ١٠٩-١٥١.
- بشير برمان، موسوعة التراث والمخطوطات العربية وكيفية تحقيقها، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٢١م.
- بطاش كبرى زاده (أحمد بن مصطفى)، مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم، ط ١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٥م.
- جراح بن نايف الفضلي، اليواقيت في علم المواقيت للإمام شهاب الدين أحمد بن إدريس الصنهاجي القرافي (ت ٦٨٤هـ)، ماجستير، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، المملكة

المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة، ع ٧،
الجزائر، (٢٠١٧م): ٤٧-٦٦.

• عماد أبو غازي، "الأرقام والأعداد
في الوثائق العربية في مصر"، مجلة
الروزنامة، ع ١٠، (٢٠١٢): ٥٧٥-
٦٠٢.

• فتحي الجراي، "مزولة الجامع الكبير
بمسكن"، أعمال الندوة العلمية الأولى
حول تاريخ مساكن وتراثها، جمعية
التوثيق والدراسات في ذاكرة مساكن،
تونس، (٢٠١٥م): ٦٣-٧٢.

• فهمي عبد العليم، جامع المؤيد شيخ،
مشروع المائة كتاب، عدد ٢٢، القاهرة:
مطابع هيئة الآثار المصرية، ١٩٩٤م.

• العمارة الإسلامية في عصر المماليك
الجراكسة، عصر السلطان المؤيد شيخ،
مشروع المائة كتاب، عدد ٣٣، القاهرة:
المجلس الأعلى للآثار، ٢٠٠٣م.

• قدري حافظ طوقان، تراث العرب العلمي
في الرياضيات والفلك، مصر: كتاب
المقتطف السنوي، ١٩٤١م.

• كارل فولرس، فهرست الكتب العربية
المحفوظة بالكتبخانة الخديوية الكائنة
بسراي درب الجماميز بمصر المحروسة
المعزية، مصر: ١٣٠٧هـ.

• محمد العربي الخطابي، علم المواقيت
أصوله ومناهجه، المغرب: مطبعة
فضالة، ١٩٨٦م.

• محمد عبد الستار عثمان، "الآثار

مصر"، مجلة كلية الآداب، عدد ١٣،
جامعة سوهاج، (١٩٩٣م): ١٨٥-٢١٨.

• سعاد ماهر محمد، مساجد مصر
وأولياؤها الصالحون، مصر: المجلس
الأعلى للشئون الإسلامية، ١٩٧١م.

• صالح لمعي مصطفى، الوثائق والعمارة:
دراسة في العمارة الإسلامية في العصر
المملوكي الجركسي: الجامع الأبيض
بالحوش السلطاني بقلعة القاهرة، بيروت:
دار النهضة العربية، ١٩٨٣م.

• عاصم محمد رزق، معجم مصطلحات
العمارة والفنون الإسلامية، القاهرة:
مكتبة مدبولي، ٢٠٠٠م.

• عاطف منصور محمد، "رموز الأرقام
والتقاويم على النقود في العصر
الإسلامي"، مجلة كلية الآداب، ع ٢٨،
ج ٢، جامعة سوهاج، (أكتوبر ٢٠٠٥):
٩-٢٣٥.

• عبد اللطيف إبراهيم علي، "دراسات
تاريخية وأثرية في وثائق عصر
الغوري"، (دكتوراه غير منشورة، كلية
الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٥٦م).

• "سلسلة الوثائق التاريخية القومية، وثيقة
الأمير أخور كبير قراقجا الحسني"،
مجلة كلية الآداب، مج ١٨، ج ٢، جامعة
القاهرة، (ديسمبر ١٩٥٦م): ١٨٣-٢٥١.

• عزرودي نصيرة، "دور متحف الفن
الإسلامي بالقاهرة في التعريف بالتراث
العلمي الإسلامي"، مجلة قضايا تاريخية،

المراجع الأجنبية

- Boris A. Rosenfeld & Ekmeleddin Ihsanoğlu, Mathematicians astronomers and other scholars of Islamic civilization and their works (7th19-th c.), Istanbul: Research Centre for Islamic History, Art, and Culture, 2003.
- Carl Brockelmann, History of the Arabic Written Tradition, Translated by Joep Lameer, Supplement Vol. 2, Leiden - Boston: Brill, 1996.
- David A. King, "Documents & Translations the Astronomy of the Mamluks", ISIS, (1983), 74 555-531.
- "The Astronomy of The Mamluks: A Brief Overview", Muqarnas, Vol. 84-73: (1984), 2.
- a Survey of the Scientific Manuscripts in the Egyptian National Library, vol. 5 Egypt: American Research Center in Egypt, 1986.
- Denis Savoie, Sundials design, construction, and use, UK: Springer-Praxis publishing, 2009.
- المعمارية للسلطان الأشرف برسباى بمدينة القاهرة"، (ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٧٧م).
- "أضواء جديدة على الكتابات في الآثار الإسلامية - طرق تنفيذها وأساليب تشكيلها"، مجلة مقاليد، ع ٦، الملحقية الثقافية السعودية في فرنسا، (سبتمبر ٢٠١٣م): ١٩٧-٢٣٠.
- محمد فهم، "مدرسة السلطان قانصوه الغوري - دراسة أثرية معمارية"، (ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٧٧م).
- محمد مصطفى نجيب، "مدرسة الأمير كبير قرقماس وملحقاتها (٩١١-٩١٤هـ/١٥٠٦-١٥٠٨م) دراسة أثرية معمارية"، (دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٧٥م).
- مساعد بن عبد الله السدحان، "التأريخ للمنشآت المعمارية بحساب الجمل في الشعر العربي"، مجلة جامعة الملك سعود، العمارة والتخطيط (٢)، الرياض، (٢٠٠٨م): ١٦٥-١٣١.
- ناجي زين الدين، مصور الخط العربي، الكتاب الأول، ط ٣، الدوحة: دار المعرفة، ٢٠٠٩م.
- وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية - الكويت، الموسوعة الفقهية، ط ١، الكويت: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، ٢٠٠١م.

- S. Kamal Abdali, The correct Qibla, 1997.
- <https://luk.staff.ugm.ac.id/artikel/Ramadhan/Abdali/qibla.pdf>
- S. M. Razaullah Ansari, "Survey of Zijes Written in the Subcontinent", Indian journal of History of science, vol. ,50.4 601-575 :(2015).
- Sevim Tekeli, "İzzüddin B. Muhammed Al-Vefai'nin "Ekvator Halkası" Adlı Makalesi Ve Torquetum ('Equatorial Armilla' of Iz Al-Din B. Muhammad Al-Wafai and Torquetum)". Ankara Üniversitesi Dil Ve Tarih-Coğrafya Fakültesi Dergisi -227 :(1960) (4-3) 18 259.
- Thomas Hockey & al. (eds.), the Biographical Encyclopedia of Astronomers, New York: Springer, 2007.
- W i l h e l m Ahlwardt, Verzeichnis Der Arabischen
- Donald. B. Thomson; *Introduction to Geodetic astronomy*, Canada: University of New Brunswick, 1981.
- Fethi Jarray, "La Mizwala au Maghreb Islamique: Essai D'une nouvelle typologie, Le temps ET SES mesures aux époques antique ET islamique", Publications CNRA, Algérie, (66-53 :(2017.
- Heinrich Suter, Die Mathematiker Und Astronomen Der Araber Und Ihre Werke. Abhandlungen Zur Geschichte Der Mathematischen Wissenschaften Mit Einschluss Ihrer Anwendungen, vol. 10, Leipzig: B. G. Teubner, 1900.
- Heinrich Suter, "Nachträge Und Berichtigungen". Abhandlungen Zur Geschichte Der Mathematischen Wissenschaften Mit Einschluss Ihrer Anwendungen, :(1902 185-157
- Régis Morelon, Thābit ibn Qurra. Œuvres d'astronomie, Paris: Les belles lettres, 1987.

أسماء السيف وصفاته

لأبي القاسم علي بن جعفر بن محمد ابن القطاع
(ت: ٥١٥هـ)

أسماء
السيف
وصفاته

تحقيق:

د. إبراهيم بلفقيه اليوسفي

المغرب

عُرِفَ التأليف في المترادف^(١) قديماً عند علماء اللغة في التراث العربي؛ فكان التأليف في أسماء الأسد والذئب والخمر وغيرها شائعاً عند المتقدمين، ومن هذه الكتب ما ألفه ابن القطاع في "أسماء السيف وصفاته"، وهو الكتاب الذي نُعْنِيَ بتحقيقه، وقبل الشروع في ذلك، لا بد أن نُقدِّم بقرشٍ نذكر فيه شيئاً من تاريخ التأليف في أسماء السيف، فقد ذكر ابن الطيب الفاسي (ت: ١١٧٠ هـ) أن أسماء السيف زادت على الألف^(٢)، ولعل هذا ما حدا ببعض علماء اللغة إلى محاولة جمع ما وقفوا عليه من ذلك، لكن الذي لاحظناه هو أن جل هذه التأليف الخاصة بأسماء السيف لم يصلنا منها شيء، ولعل كتاب ابن القطاع هو أول ما سيطبع من الكتب المفردة في هذا الباب إن شاء الله تعالى.

أما التأليف في أسماء السيف فيمكن أن نقسمه إلى قسمين:

١ ما ألف في أسماء السيف استقلاً.

٢ ما ألف في ذلك تبعاً، ونقصد به الكتب التي تحدثت عن السلاح وآلاته، ولا شك أنها عرضت للسيف؛ إذ هو من أشهر أسلحة العرب.

أولاً: المؤلفات في السيف استقلاً:

ألف في موضوع السيف جماعة، منهم:

أبو النضر محمد بن السائب بن بشر الكلبى (ت: ١٤٦ هـ)، له "كتاب السيوف"^(٣).

أبو المنذر هشام بن محمد ابن الكلبى (ت: ٢٠٤ هـ)، ألف "كتاب السيوف"^(٤).

أبو عبيدة معمر بن المثنى (ت: ٢١٠ هـ)، ذكروا له "كتاب السيف"^(٥).

أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني (ت: ٢٥٥ هـ)، له "كتاب السيوف والرماح"^(٦)، وسماه صاحب كشف الظنون "كتاب السيف"^(٧).

أبو سهل محمد بن علي الهروي (ت: ٤٣٣ هـ) ألف "أسماء السيف"^(٨).

أبو القاسم علي بن جعفر ابن القطاع (ت: ٥١٥ هـ)، ذكر له صاحب كشف الظنون^(٩) كتاباً في أسماء السيف وصفاته.

(١) انظر اختلافهم في ذلك في المزهري ٤٠٢/١.

(٢) تحرير الرواية في تقرير الكفاية وهو شرح كفاية المتحفظ ص ٣١١.

(٣) العباب الزاخر (زحف) ص ٢٤٢.

(٤) الفهرست ٣٠٣/٢، ومعجم الأدباء ٢٧٨٠/٦.

(٥) الفهرست ١٥١/١، وإنباه الرواة ٢٨٦/٣، وبغية الوعاة ٢٨٥/٢، وكشف الظنون ٥٨٥.

(٦) إنباه الرواة ٦٢/٢، والوافي بالوفيات ١٠/١٦.

(٧) كشف الظنون ٥٨٥/٥.

(٨) معجم الأدباء ٢٥٧٩/٦، وبغية الوعاة ١٨٤/١، وكشف الظنون ٤١٦/١.

(٩) كشف الظنون ٥٨٥/٥.

ثانيا مؤلفات عرضت لأسماء السيف:

أما الذين عرضوا لذكر أسماء السيف في مصنفاتهم فهم أكثر، نعرض هنا لذكر بعضهم فقط، وهم: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦هـ) في كتاب الجرائيم المنسوب إليه، فقد عقد كتابا للسلح ونعوته، بدأ فيه بالسيف^(١).

أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه (ت: ٣٧٠هـ)، فقد ذكر جملة من أسماء السيف في شرح مقصورة ابن دريد^(٢).

أبو عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب الإسكافي (ت: ٤٢٠هـ) في كتابه مبادئ اللغة، عقد بابا سماه: "باب السلح والجنة" تحدث فيه عن أنواع السلح، وبدأ منها بالسيف^(٣).

أبو منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي (ت: ٤٢٩هـ) في كتاب فقه اللغة وسر العربية، عقد فصلا سماه: "فصل في أسماء السيوف وصفاتها"^(٤).

أبو الحسن علي بن أحمد بن سيده (ت: ٤٥٨هـ) في المخصص، أفرد كتابا عنه بـ "كتاب السلح" وبدأ فيه بـ "أسماء السيوف"، وأتبعه بذكر "أسماء ما في السيوف"، ثم "نعوت السيوف من قبل قطعها ومضائها"، ثم "نعوتها من قبل نُبُوها وكَلَّتْها"، ثم "نعوتها من قبل لمعانها ومائها واهتزازها"، ثم "نعوتها من قبل تتلمها وطبعها وعوجها"، ثم "نعوتها من قبل صقلها وطبعها"، ثم "نعوتها من قبل عَرْضها ولطفها"، ثم "نعوتها من قبل ذُكْرَتْها وأنوثتها"، ثم "الملتتهن من السيوف والمجرب"، ثم "نعوتها من قبل مواضعها وصناعاتها"، ثم "غمد السيف وحمائله"، ثم "انتضاء السيف وإغاماده"، وختم ذلك بذكر "أسماء مشاهير سيوف العرب"^(٥). فقد فصل ابن سيده - رحمه الله - في هذا تفصيلا دقيقا محكما.

أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل ابن الأجدابي (ت: ٤٧٠هـ) أفرد للسلح في كفاية المتحفظ بابا عنوانه "باب في السلح" ثم ذكر "صفات السيوف"^(٦).

أبو محمد عيسى بن إبراهيم الرّبيعي (ت: ٤٨٠هـ) في نظام الغريب، جعل للسيف بابا وسَمّه بـ "الباب السادس والأربعون في أسماء السيوف"^(٧).

(١) كتاب الجرائيم ١٤١/٢.

(٢) ابن خالويه وجهوده في اللغة مع تحقيق كتابه شرح مقصورة ابن دريد ص ٢٤١، والمزهر ٤٠٩/١.

(٣) مبادئ اللغة ص ٩٣.

(٤) فقه اللغة ٤٢٤/٢.

(٥) المخصص ٢٠٠-١٣/٢.

(٦) كفاية المتحفظ ص ٥٤.

(٧) نظام الغريب ص ١٢٧.

علي بن عبد الرحمن بن هُذَيْل (من علماء القرن الثامن)، خصص فصلاً للسيف في كتابه حلية الفرسان وشعار الشجعان^(١)، ذكر فيه أسماء، وأسماء صفاته، وأسماء أجزائه، وما قيل فيه من بليغ الأشعار.

أحمد بن مصطفى الدمشقي اللبابي (ت: ١٣١٨هـ)، عقد أيضاً باب لـ "أسماء السيف" ضمن كتابه معجم أسماء الأشياء^(٢).

ثم لا شك أن أبا الحسن النضر بن شميل (ت: ٢٠٣هـ) ذكر أسماء السيف في "كتاب السلاح"^(٣)، وكذا أبو سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي (ت: ٢١٦هـ) في "كتاب السلاح"^(٤)، وأبو بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت: ٣٢١هـ) في "كتاب السلاح"^(٥)، ومحمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت: ٨١٧هـ) في كتابه "الروض المسلوف فيما له اسمان إلى الألف"^(٦).

كان هذا عرضاً موجزاً لبعض ما كُتِبَ في السيف، وليس هذا محل استقصاء ذلك كله، ولكن يكفي من القلادة ما أحاط بالعنق، ولننتقل الآن إلى التعريف بالمؤلف.

التعريف بالمؤلف

اسمه ونسبه:

هو أبو القاسم علي^(٧) بن جعفر بن علي^(٨) السَّعْدِي الصَّقْلِي، الشهير بابن القطاع، فهو عربي النسب

مولده:

ولد بصقلية في العاشر من صفر عام ٤٣٣هـ^(٩).

شيوخه:

قرأ ابن القطاع على شيوخ كبار، ذكر المترجمون له واحداً فقط هو:

(١) حلية الفرسان ص ١٩١.

(٢) معجم أسماء الأشياء المسمى اللطائف في اللغة ص ٢١٧.

(٣) الفهرست ١/١٤٥، وبغية الوعاة ٢/٣٠٥، وكشف الظنون ٥/٥٧٥.

(٤) الفهرست ١/١٥٧، وإنباه الرواة ٢/٢٠٣، وبغية الوعاة ٢/١٠٩.

(٥) إنباه الرواة ٣/٩٧، وبغية الوعاة ١/٧١، وكشف الظنون ٥/٥٧٥.

(٦) المزهر ١/٤٠٧.

(٧) تنظر ترجمته في خريدة القصر (قسم شعراء المغرب) ١/٥١، وإنباه الرواة ٢/٢٣٦، ومعجم الأدباء ٤/١٦٦٩، ومراة الزمان ٢٠/٨٤، ووفيات الأعيان ٣/٣٢٢، وسير أعلام النبلاء ١٩/٤٣٣، والوافي بالوفيات ٢٠/١٧٥، وبغية الوعاة ٢/١٤٧، ومقدمة تحقيق الدرة الخطيرة في شعراء الجزيرة له، وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر له أيضاً، وللتوسع تنظر حواشي الكتب المذكورة.

(٨) وقع في الوافي بالوفيات ٢٠/١٧٥ أنه "عبد الله" بدل "علي"، وفي بغية الوعاة ٢/١٤٧ "علي بن جعفر ابن محمد بن عبد الله"، فليحذر.

(٩) إنباه الرواة ٢/٢٣٨، ووفيات الأعيان ٣/٣٢٢-٣٢٣، وبغية الوعاة ٢/١٤٨.

أبو بكر محمد^(١) بن علي بن الحسن بن علي التميمي الغوثي الصَّقَلِيّ، الشهير بابن البر^(٢)، كان إماما في اللغة، رحل في طلب العلم من صَقَلِيَّة إلى المشرق، ثم عاد إلى صَقَلِيَّة فظل فيها إلى أن توفي رحمه الله، ولم تذكر المصادر متى توفي، غير أنه كان حيا عام ٤٦١ هـ^(٣).

وقد ذكر تلمذة ابن القطاع لابن البر وروايته صحاح الجوهري عنه جمهرة من المؤرخين^(٤).

تلاميذه:

لقد انتصب ابن القطاع للتدريس مدة بصَقَلِيَّة ثم بمصر، لكن المصادر لا تسعف بذكر كثير من تلاميذه، وأما من وقفنا عليه منهم فهم^(٥):

أبو الحسن علي بن عبد الجبار بن سلامة بن عيذون الهذلي اللغوي^(٦) (٥١٩ هـ).

أبو محمد روزبة بن محمد بن روزبة بن موسى الخزاعي^(٧) (٥٣٠ هـ).

أبو البركات محمد بن حمزة بن أحمد العَرَقِيُّ التَّوْخِيُّ^(٨) (ت: ٥٥٧ هـ).

أبو محمد عبد الله بن أبي الوحش بري بن عبد الجبار (ت: ٥٨٢ هـ)، صاحب حواشي الصحاح.

أبو البركات أسد بن علي بن معمر الحسيني العبيدي^(٩).

أبو العز نصرود بن فتوح بن الحسين الخريزي^(١٠).

أبو الحسين هبة الله بن علي بن الحسن الكاتب^(١١).

(١) تنتظر ترجمته في إنباه الرواة ١٩٠/٣، والتكملة لكتاب الصلة ٣٧٣/٢، والذيل والتكملة ٢٢٠/٥، وبغية الوعاة ١٦٦/١.

(٢) وقعت "البر" في إنباه الرواة ١٩٠/٣ وسير أعلام النبلاء ٤٣٤/١٩ بكسر الباء، وفي التكملة لابن الأبار ٣٧٣/٣ والذيل والتكملة ٢٢٠/٥ بفتحها، ولم ينص أحد على ضبطه بالحروف، ففعل هذا الضبط اجتهاد من محققي هذه الكتب.

(٣) الذيل والتكملة ٢٢١/٥.

(٤) معجم الأدباء ١٦٦٩/٤، وسير أعلام النبلاء ٤٣٤/١٩، وتنتظر مصادر ترجمة ابن البر أيضا.

(٥) أشير هنا إلى أنه وقع في مقدمة تحقيق كتاب البارع لابن القطاع الذي حققه الدكتور أحمد محمد عبد الدايم أخطاء في أنساب شيوخه، ثم نقل هذه الأخطاء نفسها لما حقق أبنية الأسماء والأفعال والمصادر.

(٦) معجم السفر ص ٢٨١.

(٧) المصدر السابق ص ٩٥.

(٨) المصدر نفسه ٣٥٥.

(٩) المكتبة العربية الصقلية ص ٦٧٣.

(١٠) معجم السفر ص ٤٠٣.

(١١) المصدر السابق ص ٤١٢.

وقد ذكر المؤرخون^(١) أن ابن القطاع قدم مصر بعد عام ٤٦٠ هـ، ثم صدر عنها إلى صقلية، ثم رجع إلى مصر في حدود سنة ٥٠٠ هـ، وأقرأ بها إلى أن توفي بها، وأدب بمصر أولاد أبي القاسم شاهنشاه الملك الأفضل ابن بدر الجمالي الأرمني الملقب أمير الجيوش (٥١٥ هـ)^(٢) بالدولة العبيدية/الفاطمية.

مؤلفاته:

لابن القطاع مؤلفات كثيرة، نكتفي هنا بالإلماع إلى بعضها، وهي:

أبنية الأسماء والأفعال والمصادر^(٣)، وهو مطبوع.

الدرة الخطيرة في شعراء الجزيرة^(٤)، وهو مفقود، جمع نصوصه بشير البكوش ونشر ما وجد منه في دار الغرب الإسلامي.

كتاب الأفعال^(٥)، وقد طبع.

كتاب البارع في علم العروض^(٦)، طبع قديماً.

وغيرها من الكتب التي تكفل محققو كتبه بذكرها، فلا نطيل بتكرار ما أورده.

ثناء العلماء عليه:

لقد عُرف ابن القطاع بالتبحر في العربية، والاطلاع الواسع على علومها وفنونها، فاستحق بذلك الإمامة في هذا الشأن، وقد قال فيه القفطي^(٧): "فاضل ابن فاضل [...] أجاد النحو غاية الإجادة، وصنف التصانيف الجميلة"، ثم قال: "وكان ذكياً، قال الشعر صبيّاً".

وقال ياقوت^(٨): "كان إمام وقته ببلده وبمصر في علم العربية وفنون الأدب".

وقال سبط ابن الجوزي^(٩): "من كبار علماء صقلية"، ومثل هذا قال كل من ترجم له.

وفاته:

(١) إنباه الرواة ٢/٢٣٦، وسير أعلام النبلاء ٤٣٤/١٩.

(٢) تنظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٥٠٧/١٩.

(٣) معجم الأدباء ٤/١٦٦٩، ووفيات الأعيان ٣/٣٢٣.

(٤) خريدة القصر (قسم شعراء المغرب) ١/٥١، وإنباه الرواة ٢/٢٣٧، ومعجم الأدباء ٤/١٦٦٩، ومرآة الزمان ٨٤/٢٠.

(٥) إنباه الرواة ٢/٢٣٧، ومعجم الأدباء ٤/١٦٦٩.

(٦) معجم الأدباء ٤/١٦٦٩، وسير أعلام النبلاء ٤٣٤/١٩.

(٧) إنباه الرواة ٢/٢٣٦.

(٨) معجم الأدباء ٤/١٦٦٩.

(٩) مرآة الزمان ٨٤/٢٠.

ذكر أصحاب التراجم في وفاته أربعة أقوال هي:

أولا سنة ٥٠٨ هـ، ذكره بصيغة التمريض سبط ابن الجوزي ^(١)، قال: "وقيل: إنه مات سنة ثمان وخمسمائة".

ثانيا سنة ٥٠٩ هـ، ذكر هذا سبط ابن الجوزي ^(٢) أيضا، وجعله ضمن وفيات سنة ٥٠٩ هـ.

ثالثا سنة ٥١٤ هـ، وهو قول ياقوت ^(٣)، وقال السيوطي بعد أن ذكر أنه توفي في صفر عام ٥١٥ هـ، قال: "وقيل أربع عشرة وخمسمائة".

رابعا سنة ٥١٥ هـ، قال بهذا الففطي ^(٤)، وذكر أنه مات بمصر "في حدود سنة خمس عشرة وخمسمائة"، وزاد ابن خلكان ^(٥) فعين الشهر، قال: "في صفر سنة خمس عشرة وخمسمائة"، وتابعهما على وفاته في هذه السنة الذهبي ^(٦) والصفدي ^(٧) والسيوطي ^(٨).

فهذه أربعة أقوال، الظاهر منها – وهو الذي رجحه محققو كتبه ^(٩) – هو ٥١٥ هـ.

توثيق نسبة الكتاب ^(١٠)

لم يذكر من ترجموا لابن القطاع أن له كتابا / جزءا بعنوان "أسماء السيف وصفاته"، إلا أنني وجدت الحاج خليفة ذكر لابن القطاع كتابا لم ينص على عنوانه، لكنه أشار إلى موضوعه فقال: "كتاب السيف لأبي عبيدة معمر بن المثنى [...] ولأبي حاتم سهل بن محمد السجستاني [...] ولأبي القاسم علي بن جعفر بن علي السعدي اللغوي في أسمائه وصفاته" ^(١١)، فكلامه هذا يمكن أن يُفهم منه أن لابن القطاع كتابا بعنوان "أسماء السيف"؛ لأنه عطف ابن القطاع على أبي عبيدة وأبي حاتم السجستاني، ثم زاد الأمر بيانا فقال: "في أسمائه وصفاته"، ويمكن أن يُفهم منه أن لابن القطاع كتابا في "أسماء السيف وصفاته".

(١) المصدر السابق ٨٤/٢٠.

(٢) المصدر نفسه ٨٤/٢٠.

(٣) معجم الأدباء ١٦٦٩/٤.

(٤) إنباه الرواة ٢٣٧/٢.

(٥) وفيات الأعيان ٣٢٤/٣.

(٦) سير أعلام النبلاء ٤٣٥/١٩.

(٧) الوافي بالوفيات ١٧٥/٢٠.

(٨) بغية الوعاة ١٤٨/٢.

(٩) ينظر مقدمات تحقيق كتبه المطبوعة.

(١٠) أطلقت عليه الكتاب تجوزا، وإلا فإنه جزء لطيف لم يبلغ أن يكون كتابا.

(١١) كشف الظنون ٥٨٥/٥.

وأيا كان مفهوم الكلام فإنه يثبت أن لابن القطاع مؤلفا في هذا الباب.
ثم وجدت في شرح ديوان المتنبي للعكبري نقلا عن ابن القطاع كأنه أخذه عن هذا الكتاب، قال
العكبري وهو بصدد شرح قول المتنبي:

شَيْخٌ يَرَى الصَّلَواتِ الخَمْسَ نافِلَةً وَيَسْتَحِلُّ دَمَ الحُجَّاجِ فِي الحَرَمِ

قال (١): "قال ابن القطاع: كل من فسّر الديوان قال: الشيخ هنا واحد الشيوخ من الناس، يقول:
أنتصر على أعدائي بكل شيخ ماض في أموره، لا يبالي بالعواقب، مستحلّ للمحارم سافك للدماء.
وهذا بالهجاء أشبه، وإنما المعنى أن الشيخ هنا السيف، فإن الشيخ من أسمائه، وكذلك العجوز، قال أبو
المقدام البصري:

رُبَّ شَيْخٍ رَأَيْتُ فِي كَفِّ شَيْخٍ يَضْرِبُ الْمُعْلِمِينَ وَالْأَبْطالَ
وَعَجُوزٍ رَأَيْتُ فِي فَمِ كَلْبٍ جَعَلَ الْكَلْبُ لِلْأَمِيرِ جَمالاً

سمّى السيف شيخاً لِقَدَمِهِ؛ لأنهم يمدحون السيوف بِالْقَدَمِ. وقيل: سُمِّيَ شيخاً لِبَيَاضِهِ تشبيهاً بِالشَّيْبِ.
وكذلك المعنى في العجوز سواء. والكلب: مسمار من ذهب أو فضة يُجعل في قائم السيف. انتهى
كلامه".

وهذا النص شبيه بما ورد هنا في كتاب أسماء السيف وصفاته لابن القطاع، قال: "والشَّيْخُ؛ لِقَدَمِهِ،
وقيل: لِبَيَاضِهِ شَبَّهَ بِالشَّيْبِ، قال أبو مِقْدَامِ البَصْرِيّ السيد الجليل:

رُبَّ شَيْخٍ رَأَيْتُ فِي كَفِّ شَيْخٍ يَضْرِبُ الْمُعْلِمِينَ وَالْأَبْطالَ
[... (٢) [رَأَيْتُ] (٣) عادوا صَبَايَا ثُمَّ مِنْ بَعْدِ ذَاكَ عادوا رِجَالاً
وَعَجُوزٍ رَأَيْتُ فِي فَمِ كَلْبٍ جَعَلَ الْكَلْبُ لِلْأَمِيرِ جَمالاً

والعَجُوزُ: السَّيْفُ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِقَدَمِهِ. وَالْكَلبُ: المِسمارُ فِي قائِمِ السيف".

ولا يخفى على من تأمل سياق النصين تقاربهما وتشابههما، فلعله أخذه من "أسماء السيف وصفاته"
لابن القطاع، أو من أحد كتبه، وأيا يكن فهو تصريح بالنقل عن ابن القطاع، وهو مثل النص الذي ورد
في "أسماء السيف وصفاته" الذي نحن بصدد تحقيقه.

(١) شرح ديوان المتنبي للعكبري ٤٢/٤.

(٢) لا يظهر بقدر كلمة أو كلمتين.

(٣) ما بين المعقوفين لا يظهر جيدا.

عنوان الكتاب^(١):

أما عن عنوان هذا الجزء، فإنه ورد على غلافه هكذا: "كتاب السيف وأسمائه وصفاته".

وفي أول المخطوط: "بسم الله الرحمن الرحيم، صلى الله على محمد سيد المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وسلم تسليماً. رب زدني علماً. أسماء السيف وصفاته. قال الشيخ أبو القاسم علي بن جعفر بن علي السعدي - رحمه الله تعالى - : مما جاء من ذلك على حرف الهمزة: الأنبيث"، ثم شرع في ذكر أسماء السيف.

وبما أننا لا نملك نسخة أخرى من هذا الجزء، ولا نعرف نقلاً عنه سوى ما ورد في شرح ديوان المتنبي للعكبري وإن لم يصرح بعنوان المصدر، ولم تذكره كتب التراجم ولا الفهارس^(٢)، فإننا رأينا أن نقدم ما ورد في أول المخطوط على ما ورد في صفحة الغلاف؛ لأن صفحة العنوان قد يتصرف فيها الناسخ أو غيره، ثم الذي في صلب المتن يكون غالباً هو المعتمد في النص على عنوان الكتاب.

وظننا - والله أعلم - أن الناسخ تصرف في العنوان الذي في صفحة الغلاف؛ لأن قوله: "كتاب السيف وأسمائه وصفاته" يعطف "أسمائه" على "السيف" يقتضي المغايرة، أي أن المؤلف سيتحدث عن السيف وما يتعلق به مما لا مدخل للأسماء فيه، كأن يتحدث عن طريقة صنعه، ومادة ذلك، وأصل سيوف العرب، وما أشبه هذا، ثم يعرج بعد ذلك على الأسماء فيذكر ما حضره منها، لكن الأمر في المخطوط بخلاف ذلك، فإن ابن القطاع شرع في ذكر الأسماء مباشرة، فقال: "مما جاء من ذلك على حرف الهمزة: الأنبيث"، ثم جعل يعدد أسماء السيف، ولم يتحدث عن شيء آخر قبل ذلك.

وقد يقول قائل: إنه عرض لذلك بعد.

وأقول: إنَّ المخطوط ليس فيه شيء من ذلك، بل فيه ذكر أسماء السيف أولاً، وقد رتبها على حروف المعجم، فذكر ما جاء منها على حرف الهمزة، ثم أتبعها بما جاء على حرف الباء، وهكذا، إلى آخر الحروف، والترتيب كان حسب الأوائل، أي ما جاء أولاً على حرف همزة، ثم ما جاء أولاً على حرف الباء، فلما فرغ من ذلك، انتقل إلى تفسير بعض تلك الأسماء التي ذكر، ولم يعرض لشيء سوى الأسماء والصفات مع التفسير.

لأجل هذا كله ترجح لنا أن الذي وقع في صفحة العنوان اجتهاد من الناسخ، وأنه ليس العنوان الذي صنعه المؤلف ابن القطاع، واخترنا أن يكون العنوان هو: "كتاب أسماء السيف وصفاته" كما ورد في أول النسخة المخطوطة، وأضفنا إليها لفظة "كتاب"؛ لأنها وردت في صفحات غلاف كُتِب ابن القطاع كلها التي ضمن هذا المجموع، وقد كان القدماء يفعلون هذا، فيطلقون على الجزء الصغير الجِزْم اسم

(١) الأصل أن هذا جزء وليس كتاباً، لكن المتقدمين كانوا يطلقون اسم كتاب على كثير من الأجزاء التي لم تبلغ في حجمها قدر الكتاب، ولأن لفظ «كتاب» ورد في صفحات عنوان كل كتب ابن القطاع التي احتواها هذا المجموع الذي تضمن كثير من كتب ابن القطاع، ومنها هذا الذي نعى بتحقيقه "أسماء السيف وصفاته".

(٢) إلا ما ورد في كشف الظنون ٥/٥٨٥.

كتاب وإن لم يبلغ أن يكون كتاباً.

وصف النسخة

لم يصلنا من "أسماء السيف وصفاته" إلا نسخة وحيدة ضمن مجموع مخطوط يحوي عدة كتب لابن القطاع، وهذا المجموع في مكتبة متحف طوب قابي مجموعة قوغشلى برقم (١٠٩٦)، وقد تكفل محققو كتبه بوصف المجموع فلا نطيل بوصف محتوياته^(١)، وهو مجموع قد اختلطت أوراقه، وكتب بخط ناسخين أو أكثر، ويعنينا منهما ناسخ كتب ابن القطاع، فهو عالم كما سبقت الإشارة.

وقد تفضل عليّ بصورة عن هذا المجموع الأستاذ الفاضل عادل بن عبد الرحيم العوضي، أحسن الله إليه، وجزاه عني خير الجزاء.

والجزء يقع بعد "كتاب النكاح" لابن القطاع، وهو في ورقتين وشيء من الثالثة، الصفحة الأولى كانت للعنوان، وكتبت فيها بعض الفوائد اللغوية، ثم ابتدأ الكتاب في أول الصفحة الثانية (١٥١)، وانتهى عند الصفحة (٣٠). وهو بخط نسخي مشكول في جل الكلام، بالحبر الأسود، وميز فيه اسم الحرف الذي وردت على أوله الأسماء بالحمرة، هكذا: "مما جاء على حرف الهمزة، ومما جاء على حرف الباء، ومما جاء على حرف التاء، ومما جاء على حرف الزاي"، فإنه يظهر من الكلام الذي كتب بخط غليظ أنه كان يكتب أول الباب أحيانا كله بالحمرة، وأحيانا يكتفي ببعضه.

وكان الناسخ لا يعجم بعض الحروف أحيانا اعتمادا على علم القارئ، فإنه لما وصل إلى ما سمي به السيف من الأسماء التي أولها ذال معجمة، كان يجعل ذال "ذو" كلها مهملة اعتمادا على الترجمة وأول النسخة: "بسم الله الرحمن الرحيم، صلى الله على محمد سيد المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وسلم تسليما. رب زدني علما. أسماء السيف وصفاته. قال الشيخ أبو القاسم علي بن جعفر بن علي السعدي - رحمه الله تعالى - : مما جاء من ذلك على حرف الهمزة: الأنبياء، الأفل، الأزرق". وأخراها قوله: "والغموض: الذي يغمض في الضريبة، قال الشاعر:

غموض إذا عض الضريبة لم يدع لها طمعا طوع اليمين مكارم

نجز كتاب السيف بحمد الله تعالى على يد عبد الله الفقير إلى رحمة الله محمد بن أحمد بن إبراهيم القرشي الشافعي. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وصحبه، واغفر له ولوالديه، وانفعه بالعلم، واجعله من خيار أهله، وعامله بلطفك يا أرحم الراحمين، وذلك في سلخ شهر ربيع الأول سنة سبع وسبعمائة، وحسبنا الله ونعم الوكيل".

(١) انظر مقدمة تحقيق كتاب البارعي في علم العروض لابن القطاع ص ٢٩، ومقدمة تحقيق الدرة الخطيرة ص ٣٥، ووقع في هذا الأخير أنها مجموعة أحمد الثالث، وليس كذلك، بل الذي في أحمد الثالث بهذا الرقم هو كتاب في أحكام الوقف، وجزى الله خيرا أخي الأستاذ عادل بن عبد الرحيم العوضي الذي تفضل علي بصورة من هذا الكتاب حتى تبينت حقيقته.

قلت: وهذا الناسخ هو ناسخ ما وقع في هذا المجموع من كتب ابن القطاع، ولعله الشيخ أبو المعالي محمد بن أحمد بن إبراهيم بن حيدرة القرشي الشافعي المعروف بابن القَّمَاح (ت: ٧٤١هـ)^(١)، ولم يُذكر في ترجمته أنه قرأ على ابن النحاس، لكن تاريخ النسخ واسم الناسخ يجعلنا لا نشك في هذا، فبعض المجموع^(٢) – أقصد الذي يخص كتب ابن القطاع – بخط عالم "كان مقصودا في الفتوى، كثير الاشتغال، من أذكاء العالم، عديم النظير في حفظ"^(٣)، وحسبك بها شهادة من تلميذه عبد الوهاب السبكي، وكذا قال تلميذ أبي المعالي الصفي في أعيان العصر^(٤).

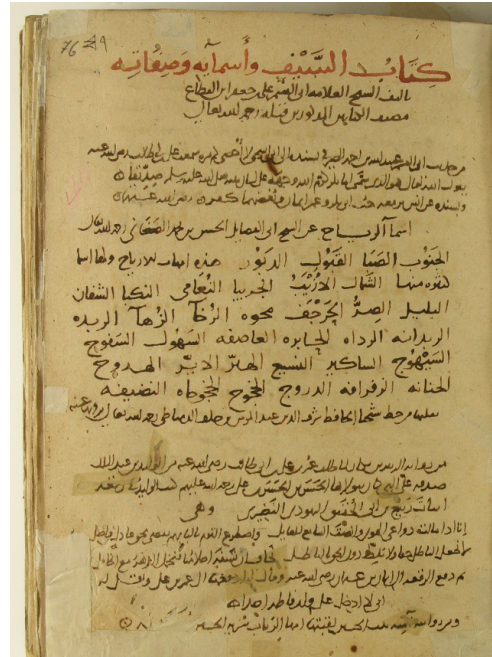
أما تاريخ النسخ فهو سنة ٧٠٧هـ كما رأيت.

وناسخها هو الشيخ ابن القَّمَاح (ت: ٧٤١هـ) الذي عرفنا به قبل قليل.

منهج التحقيق:

أما عن منهج التحقيق، فإني نسخت أولا المخطوط، ثم قابلته، ثم ضبطته بالشكل معتمدا في ذلك ضبط الناسخ مع الرجوع إلى كتب اللغة والمعاجم، وقد خالفته أحيانا فيما بان لي أنه خطأ. وقد قدمت للكتاب بمقدمة ذكرت فيها بعض ما أُلّف في السيف استقلالاً وتبعاً، ثم عرّفت بالمؤلف، ووصفت بعد ذلك المخطوط، وأثبت صورة عن نسخته المخطوطة.

صورة النسخة:



(١) تنتظر ترجمته في أعيان العصر ٢٦٧/٤، ومعجم الشيوخ لعبد الوهاب السبكي ص ٣٤٣، وذيل التقييد ٤٦/١، وتنتظر بقية المصادر في حواشيتها.

(٢) هذا المجموع اشتمل على كتب لابن القطاع، وأخرى لابن مالك وغيره.

(٣) معجم الشيوخ لعبد الوهاب السبكي ص ٣٤٤.

(٤) أعيان العصر ٢٦٧/٤.



[النص محققا]

بسم الله الرحمن الرحيم، صلى الله على محمد سيد المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وسلم تسليمًا. رب زدني علما.

أسماء السيف وصفاته

قال الشيخ أبو القاسم علي بن جعفر بن علي السعدي - رحمه الله تعالى - :
 مما جاء من ذلك على حرف الهمزة: الأنيث، الأفل، الأزرق، الأخذ، الأذود^(١)، الأورق، الأبيض،
 الأحمر، الأخضر، الإبريق، الأفل^(٢)، الإصليث، الإزار، الإشاح^(٣).
 ومما جاء على حرف الباء: البتاء، الباتك^(٤)، البتاك، البتوك، البتور، البصري، اليلماني، البارق،
 البراق، الباضع، البضة^(٥).
 ومما جاء على التاء: التبعي.
 ومما جاء على حرف الناء: الثامل.
 ومما جاء على حرف الجيم: الجراز^(٦)، الجدول^(٧)، الجنثي، الجرب.
 ومما جاء على حرف الحاء: الحسام، الحاسم، الحديد، الحداد، الحداد.

(١) وقع في الأصل بذالين معجمتين، والصواب ما أثبتته، مأخوذ من ذاد الشيء: إذا طرده ودفعه.

(٢) الحرف الأخير غير منقوط

(٣) في الأصل: "الإساح" بالسين، ولعل الصواب: الإشاح، وهي لغة في الوشاح، ويجوز في الهمزة الكسر والضم كما في التكملة للصغاني (أشح) ٤/٢، والتاج (أشح) ٢٩٥/٦؛ لأن السيف يتوشح به.

(٤) وهو اسم لسيف مالك بن كعب الهمداني. القاموس (بتك).

(٥) هو جمع للباضع بمعنى السيف. التاج (بضع) ٣٣٦/٢٠، ومثله في المخصص ١٣/٢.

(٦) في الأصل: الجراز، براءين مع فتح الجيم وتشديد الراء، والذي وجدته: الجراز؛ لأنه مأخوذ من جرّ الشيء: قطعه. وذو الجراز: سيف ورقاء بن زهير. القاموس (جرز)، وانظر شرح مقصورة ابن دريد لابن خالويه ص ٢٤١، ومبادئ اللغة ص ٩٦، وفقه اللغة ٤٢٤/٢، والمخصص ١٥/٢. وسيأتي على الصواب عند التفسير. وفي القاموس (جرر) أيضا: "المجر كملم: سيف عبد الرحمن بن سراقبة بن مالك بن جعشم".

ووقع في مبادئ اللغة ص ٩٦: الجراز بتشديد الراء، وهو خطأ مطبعي، وانظر شرح كفاية المتحفظ ص ٣١٤.

(٧) لم أهدأ إليه فيما وقفت عليه.

ومما جاء على حرف الخاء: الخَضْمُ، الخَذُومُ، الخَذَامُ^(١)، الخَشِيبُ^(٢)، الخِلْمُ^(٣)، الخَصْعَةُ^(٤).

ومما جاء على حرف الدال: الدَدَانُ، الدَائِرُ، الدَّالِي، الدُّثُورُ، الدَّلُوقُ^(٥).

ومما جاء على حرف الذال: ذُو الكَرِيهَةِ، ذُو الهَيْهَةِ، ذُو الغَرْبِ، ذُو النَّوْشِ، ذُو الْفَقَارِ^(٦)، ذُو الْأَثَرِ، ذُو الرُّبْدِ، ذُو الْخِمَارِ، ذُو الْحَمَائِلِ، ذُو الْفُلُولِ، ذُو الْفِرْنَدِ، ذُو الرُّوْنَقِ، ذُو الضَّرَائِبِ، الذَّكْرُ، الذُّعَافُ، الذُّوْافُ^(٧).

ومما جاء على حرف الراء: الرَّسُوبُ، الرَّاسِبُ، الرَّسِبُ، الرَّقِيقُ^(٨)، الرَّهْبُ، الرَّفِيقُ، الرَّدَاءُ.

ومما جاء على حرف الزاي: الزُّوَامُ، الزُّعَاقُ، الزُّوْافُ.

ومما جاء على حرف السين: السَّيْفُ، السَّجِيرُ^(٩)، السَّلِيسُ، السَّقَاطُ^(١٠)، السَّرِيجِيُّ^(١١)، السُّرَاطِيُّ^(١٢).

ومما جاء على حرف الشين: الشَّجِيعُ، الشَّعْشَاعُ^(١٣)، الشَّفْرَةُ، الشَّهَابُ، الشَّاجِبُ^(١٤)، الشَّلْحَاءُ^(١٥).

(١) الذي وجدته: الخَذَامُ بالحاء بدل الخاء كما في المخصص ١٦/٢، وفي القاموس (خدم): "وسيف خَذِمَ ككتف وصبور ومُعْظَم: قاطعٌ"، وتعقب الزبيدي الفيروز آبادي في التاج (خدم) ٦١/٣٢ فقال: "هكذا في سائر النسخ، والصواب: ومَنْبَرٌ"، أي ومنبر بدل معظم. والمِخْدَمُ: سيف الحارث بن أبي شيمر العَسَاني. القاموس (خدم).

(٢) في الأصل: الخشب دون ياء، والتصحيح من مبادئ اللغة ص ٩٧، وفقه اللغة ٤٢٤/٢، والمخصص ١٨/٢، والقاموس (خشب)، وسيأتي على الصواب عند التفسير.

(٣) لم أجد من ذكره بمعنى السيف، ولعله مأخوذ من الخِلْمِ بمعنى الصديق الخالص كما في التاج (خلم) ١٢٠/٣٢.

(٤) التاج (خضع) ٥١٦/٢٠.

(٥) يقال سيف دالِقٌ ومُدَلَقٌ ودَلِيقٌ ودَلُوقٌ ودَلَقَاءٌ بوزن حمراء. مبادئ اللغة ص ٩٧، والقاموس (دلِق).

(٦) وهو اسم سيف العاص بن منبه. القاموس (فقر)، والتاج (فقر) ٣٤١/١٣.

(٧) في الأصل: الذواق، وقد بحثت ولم أجده، لكنه ذكر عند التفسير: «الذواف»، وهو المراد هنا فأصلحته.

(٨) الذي وجدته الرُّقَارِقُ، وهو السيف الكثير الماء كما في القاموس (رقق) والتاج (رقق) ٣٥٩/٢٥.

(٩) السجير: الخليل الصفي. القاموس (سجر).

(١٠) ضبطته على ما في الأصل، ويجوز فيه سَقَاطٌ بوزن شَدَاد. القاموس (سقط).

(١١) في الأصل: السريحي، بالحاء وتحتها حاء صغيرة، والذي وجدته السَّرِيجِيُّ بالحيم، انظر شرح مقصورة ابن دريد لابن خالويه ص ٢٤١، ومبادئ اللغة ص ٩٧، والمخصص ١٩/٢، وهو منسوب إلى قين اسمه سريج، ذكره صاحب المخصص والقاموس (سرج) والتاج (سرج) ٣٦/٦، وقد بحثت في مادة (سرج) في القاموس والتاج ٤٦١/٦ فلم أجدهما أشارا إلى أنه قد يصحف أو يقال بلغة أخرى بالحاء.

(١٢) في الأصل: السقاطي بالقاف بدل الراء، لكنه عند التفسير جعله السراطي بالراء بدل القاف، وهو الصواب، قال في القاموس (سرط): «وسيف سُرَاطِيٌّ وسُرَاطُ: قَطَاعٌ».

(١٣) الشَّعْشَاعُ والشَّعْشَعَانُ والشَّعْشَعَانِيُّ كلها بمعنى الطويل. القاموس (شعشع).

(١٤) الشاحب: السيف الذي يتغير لونه بما يبس عليه من الدم. التاج (شحب) ١٠٣/٣.

(١٥) الشَّلْحَاءُ: السيف الحديد. القاموس (شَلح).

الشَّمْحَطُ، الشُّمْحُوطُ، الشَّمْحَاطُ، الشَّيْخُ، الشَّعْشَعَانُ، الشَّعْشَعَانِيُّ.

ومما جاء على حرف الصاد: الصَّارِمُ، الصَّمْصَامُ، الصَّمْصَامَةُ، الصَّفِيحَةُ، الصَّقِيلُ، الصَّيْلَمُ، الصَّافِي، الصَّدْقُ، الصَّنِيعُ، الصَّاجِبُ، الصَّلْتُ، الصَّدِيُّ، الصَّامِتُ، الصَّمُوتُ، الصَّنَعَانِيُّ، منسوبٌ إلى صَنْعَاءَ على غير القياس.

ومما جاء على الضاد: الضَّرِيْبَةُ، الضَّرْمُ، الضَّرَامُ^(١).

ومما جاء على الطاء: الطَّيْعُ.

لم يأت على الظاء شيءٌ.

ومما جاء على العين: العَضْبُ، العَرِيضُ، العَقِيْقَةُ^(٢)، العَتِيقُ، العَتِيقَةُ، العِطَافُ، العَجُوزُ.

ومما جاء على الغين: الغَمُوضُ^(٣).

ومما جاء على الفاء: الْفُطَارُ، الْفَلْقُ.

// ومما جاء على القاف: الْقَضِيْبُ، الْقَاضِبُ، الْقَضَابَةُ^(٤)، الْقِرْضَابُ، الْقَسْقَاسُ^(٥)، الْقَاطِعُ، الْقَلْعِيُّ، الْقَسَاسِيُّ، الْقَضِيْمُ، الْقَطَّاعُ، الْقَضْمُ، الْقَضُوبُ، الْقَاصِلُ، الْقَصَالُ، الْقَصْمُ^(٦)، الْقَرْنُ.

ومما جاء على الكاف: الْكَهَامُ، الْكَهِيْمُ، الْكَلِيْلُ، الْكِمْعُ، الْكِمِيعُ، الْكَثِيْفُ^(٧).

ومما جاء على اللام: اللَّهْذَمُ، اللَّمُوعُ، اللَّمَاعُ، اللَّجُجُ^(٨)، اللَّجَّةُ.

(١) لم أهدأ إليه فيما وقفت عليه.

(٢) تصحف في مبادئ اللغة ص ٩٧ إلى العفيقة بفاء بدل القاف الأولى.

(٣) في الأصل: الغموص بالصاد المهملة، والمثبت هو الصواب، وسيأتي على الصواب عند التفسير، وانظر التاج (غمض) ٤٦٧/١٨.

(٤) ويقال الْقَضَابُ أيضا. القاموس (قضب).

(٥) وهو الْكَهَامُ من السيوف، أي الذي لا يقطع. القاموس (قسس).

(٦) سيف قَصِمَ ككَتَفَ، وفيه قَصَمٌ: تَكَسَّرَ في حده. التاج (قصم) ٢٨٣/٣٣.

(٧) انظر فيه التاج (كثف) ٣٠١/٢٤.

(٨) في الأصل وضع تحت جيم اللج واللجة حاء صغيرة، لكنني لمّا لم أجد من ذكر أن السيف يسمى اللج ولا اللجة بالحاء فيهما أثبت في المتن ما رأيت أنه هو الصواب. وإن كان أراد اللجج، فإنه قد حرف الناسخ كلام المؤلف إذ جعله بحاء واحدة دون جيم، وقد أورد المصنف اللجج ضمن التفسير وإن كان لم يورده عند سرد الأسماء، وانظر القاموس (لجج).

واللُّجُجُ سيف عمرو بن العاص والأشتر النَّخْعِي. التاج (لجج) ١٨١/٦.

ومما جاء على الميم: الماضي، المَرْهَفُ، المُشْتَطَبُ^(١)، المُقَرَّضِبُ – بكسر الضاد –، المُفَقَّر، المُخَذَّمُ^(٢)، المُذَكَّرُ، المَأْتُورُ، المِعْضَدُ، المِعْضَادُ، المَهْدَدُ، المُنْصَلُ^(٣)، المِقْضَبُ، المُنْدَلِقُ، المَشْرِفِيُّ، المُطَبَّقُ، المُوَنَّثُ، المَصَمَّمُ، المَهْوُ، المَعْلُوبُ، المِصْلَتُ، المِشْمَلُ، المُحْتَفَدُ، المِعْطَفُ، المِخْضَلُ، المِقْصَلُ، المِهْذَمُ، المُشَيِّعُ، المِغُولُ، المِخْفَقُ، المِقْطَعُ، المَنْتَنُ، المُجُّ^(٤).

ومما جاء على النون: النافذُ، النَّهْيُكُ، النَّوْنُ، النَّاجِلُ.

ومما جاء على الواو: الواري، الوادي، الوشاحُ^(٥)، الوايِصُ، الوَبَّاصُ، الوَقِيعُ.

ومما جاء على الهاء: الهنديُّ، الهَنْدَوَانِي، الهَنْدَوَانِي، الهَنْدِكِي، الهَبَّارُ، الهَزْهَارُ، الهُذَامُ.

ومما جاء على الياء: اليَمَانِي.

التفسير:

الْأَيْبُثُ: الذي هو من حَدِيدٍ غيرِ ذَكَرٍ.

وَالْأَقْلُ: ذُو الْقُلُولِ.

وَالْأَخْذُ: الْقَاطِعُ.

وكذلك الْأَذْوَدُ^(٦).

وَالْإِبْرِيْقُ "إِفْعِيلٌ" من الْبَرِيْقِ.

وَالْأَقْلَفُ: الذي له حَدٌّ وَاحِدٌ.

وَالْإِصْلِيْتُ: الصَّقِيلُ، وهو أيضا الْمَجْرَدُ.

وَالْبِضْعَةُ: السُّيُوفُ.

وَالْبَاتِرُ: الْمِصْلَتُ، وهو الْقَاطِعُ.

وكذلك الْبَاتِكُ.

وَالْبُصْرِيُّ مَنْسُوبٌ إِلَى بُصْرَى^(٧).

(١) ويقال فيه: الشَّطْبَةُ ويقال سيف مَشْطُوبٌ: إذا كانت فيه شُطْبٌ. القاموس (شطب).

(٢) فيه لغات أخرى تنتظر في القاموس (خدم).

(٣) ويقال فيه المُنْصَلُ بضم الصاد أيضا. القاموس (نصل).

(٤) هو اسم سيف من سيوف العرب. التاج (مجج) ٢٠٣/٦.

(٥) وهو اسم سيف شيبان النهدي. القاموس (وشح).

(٦) وقع في الأصل بذالين معجمتين، والصواب ما أثبتته، وقد مر في الأسماء بذالين أيضا.

(٧) هي مدينة حوران كما في معجم ما استعجم ٣٢٧/١، وفي معجم البلدان ٤١١/٤ أنه اسم يطلق على موضعين: الأول بالشام وهي قسبة كورة حوران من أعمال دمشق، والثاني من قرى بغداد، قرب عُكْبَرَاء.

والباضع^(١): الذي لا يمرُ بشيءٍ إلا قَطَعَهُ.
 والجَرَّازُ^(٢): القاطع.
 والجَرِبُ: الذي علاه الصَّدَأُ.
 والخِصَمُ: الذي لا يمرُ بشيءٍ إلا خَصَمَهُ، أي قَطَعَهُ.
 والخُدُومُ: الماضي.
 والخَشِيبُ: الذي يُدَيّ طَبْعُهُ، وهو أيضا الصَّقِيلُ.
 والدَّدَانُ: الذي لا يمضي.
 والدائِرُ: البَعِيدُ العَهْدُ بالصَّقَالِ.
 والدَّالِقُ: الذي يَخْرُجُ من غَمَدِهِ.
 وذو الكَرِيهَةِ: الذي يَمْضِي على الصَّرَائِبِ^(٣).
 والدُّعَافُ والدُّوْافُ^(٤) والزُّعَافُ والزُّوْافُ: مأخوذٌ كُلُّهُ من المَوْتِ.
 وذو الخِمَارِ: سيفٌ مشهورٌ^(٥).
 وذو الرُّيْدِ، وهي الطَّرَائِقُ.
 وذو النُّوشِ: سيفٌ مشهورٌ.
 والذَّكَرُ والمُذَكَّرُ: سيوفٌ شَفَرَاتُهَا ذَكَرٌ ومُتَوْنُهَا أَنْثَى.
 والرَّسُوبُ: الذي إذا وَقَعَ غَمَضَ مَكَانَهُ.
 والرَّهْبُ: الرَّقِيقُ.
 والرَّدَاءُ والعِطَافُ؛ لأنه [...] ^(٦) به.

(١) رسمت في الأصل بالصاد المهملة، والصواب ما أثبتته، وقد مر ذكره في الأسماء.

(٢) وقع في الأصل: الجرار براءين، وقد أصلحته، وانظر ما مر في الأسماء.

(٣) التاج (كره) ٤٨٦/٣٦.

(٤) انظر فيه التكملة للصغاني ٤٧٣/٤.

(٥) الذي وجدته أنه لقب لعوف بن الربيع، وأنه اسم لفرس الزبير بن العوام – رضي الله عنه – ومالك بن نويرة البيروعي. كتاب أسماء خيل العرب لابن الأعرابي ص ٣٥ و ٤٦، وأسماء خيل العرب للغندجاني ص ١٠٤، والحبلة للصاحب ص ٤٣، والقاموس (خمر)، والتاج (خمر) ٢١٧/١١.

(٦) خرم بقدر كلمة.

// والبَيْلَمَانِيُّ: منسوبٌ إلى بَلَدٍ ^(١).

والسَّقَاطُ: الذي يُنْفَذُ الضَّرِيبَةُ.

والسُّرَاطِيُّ: السَّلَاسُ.

والصَّدْقُ: الصُّلْبُ.

والإِصْلِيْتُ: المُجَرَّدُ.

والطَّبِيعُ: الصَّدِيُّ.

والعَضْبُ: الماضي.

والعَقِيقَةُ: مأخوذ من البرق.

والعَجُوزُ: نَصْلُ السَّيْفِ.

والفُطَارُ: الذي فيه نَسَقُ.

والقَاضِبُ: القاطِعُ.

والقَلْعِيُّ منسوبٌ ^(٢).

وكذلك القَسَاسِيُّ: منسوب إلى جِرْفَةٍ مَعْدِنٍ حديد ^(٣).

والقَصَمُ: الذي تَكَسَّرَ حَدُّهُ.

والكَهَامُ: الكَلِيلُ.

والكَمْعُ والكَمِيعُ: الضَّجِيعُ.

واللَّجَجُ ^(٤) واللَّصِبُ: الذي يُنْشَبُ في العَمْدِ.

واللَّهْدَمُ: القاطِعُ.

(١) قال ياقوت في معجم البلدان ٥٣٤/١: "بَيْلَمَانُ - بالفتح - موضع تنسب إليه السيوف البيلمانية، ويشبه أن يكون من أرض اليمن [...] وفي كتاب فتوح البلدان للبلاذري: البيلماني من بلاد السند والهند، تُنسب إليها السيوف البيلمانية".

(٢) في المخصص ١٩/٢: "ابن دريد: سيف قَلْعِي: منسوب إلى حديد أو معدن. غيره: هو منسوب إلى قَلْعَةٍ، وهو موضع"، وفي التاج (قلع) ٦٢/٢٢: "والقَلْعَةُ بلد ببلاد الهند، قيل: وإليه ينسب الرصاص والسيوف".

(٣) وهذا المعدن بِإِزْمِينِيَّةٍ كما في القاموس (قسس). وفي مبادئ اللغة ص ٩٦، والمخصص ١٩/٢ أنه منسوب إلى جبل فيه معدن الحديد، ولعله الجبل الذي بديار بني ثَمِير كما في القاموس (قسس).

(٤) لم يذكره ضمن الأسماء، بل ذكر اللُّجَّ واللُّجَّةَ، وانظر في اللُّجج القاموس (لحج).

والمُسْطَبُّ^(١): الذي فيه طرائقُ.
 والمُقْفَرُ: الذي فيه حُزُونٌ مُطْمَئِنَّةٌ.
 والمُرْهَفُ: الرِّقِيقُ الحَدُّ.
 والمَأْتُورُ: الذي فيه الأثر، وهو الفِرْنْدُ.
 والمِعْضَدُ: الذي يُمْتَنُّ.
 والمَشْرِفِيُّ: منسوبٌ إلى المَشَارِفِ، قُرَى للعَرَبِ.
 والمُطَبَّقُ: الذي ما أصابَ قَطْعُ.
 والمَهُو: الرِّقِيقُ.
 والمَعْلُوبُ: سيفٌ مشهورٌ، قال الحارثُ بن ظالمٍ^(٢):
 أنا أبو لَيْلَى وسَيْفِي المَعْلُوبُ
 والمِشْمَلُ: القَصِيرُ.
 والمُحْتَفِدُ: السريعُ القطعُ.
 والنونُ: شبيهةٌ بالسَّمَكَةِ في بَرِيقِها^(٣).
 والمِخْضَلُ: القاطِعُ.
 والمُشَيِّعُ: المَعِينُ.
 والوَارِي: الذي يَفْدَحُ النارَ.
 والوَقِيعُ: المشحوذُ بالحَجَرِ.
 والهَزْهَازُ: البرَّاقُ.
 والهَذَامُ: القاطِعُ.
 والصَّنِيعُ: المَجْلُوءُ.
 والمِعْوَلُ: المِشْمَلُ، إلا أنه أصغرُ.
 والمِخْفَقُ: العَرِيضُ.
 والنَّهْيَكُ: القاطِعُ.

(١) في الأصل: المسطب بالسين، والصواب ما أثبتته، وقد مر على الصواب عند ذكر الأسماء.

(٢) شطر من الرجز للحارث بن ظالم في شرح أشعار الهذليين ١٤٦/١، وجمهرة اللغة ٣٦٧/١، وتهذيب اللغة (علب) ٤٠٧/٢، والخزانة ٧٩/٧، والتاج (أشب) ٢٨/٢ و (علب) ٤٣٦/٣.

(٣) التاج (نون) ٢٣٣/٣٦.

وكذلك الهَبَّارُ.

والنُّونُ: شَفْرَةُ السَّيْفِ.

وذو النون أيضا سيف مشهور.

ويقال لِقَبِيحَةِ السَّيْفِ: ثُومَةٌ.

وحُسامُ السَّيْفِ: طَرَفُهُ الَّذِي يَضْرِبُ بِهِ.

وأنشد في الفَلَقِ ^(١):

كَالْفَلَقِ سُلٍّ مِنَ الْقِرَابِ قَدْ انْحَنَى

وَالْقَرْنُ: السَّيْفُ وَالنَّبْلُ.

وَالْمُنْتَنُ: الْكَلِيلُ الْحَدِيدُ، وأنشد ^(٢):

سَلُّوا السُّيُوفَ وَسَلَلَتْ الْمُنْتَنَا

وَسُمِّيَ السَّيْفُ مُنْتَنًا بِالمصدر، يقال: نَتَنَ، يَنْتُنُ ^(٣)، نَتْنًا، ومن قال: مُنْتَنٌ للسَّيْفِ، أخذه من نَتْنٍ، فأتبع الضمَّ الضمَّ، ومن قال: مُنْتِنٌ، أخذه من نَتْنٍ يَنْتُنُ، فأتبع الكسر الكسر.

وقد غَلَطَ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي هَذَا فَقَالَ ^(٤): "من قال مُنْتِنٌ أخذه من أُنْتَنٍ"، وهذا لا يجوز، وقد غلط فيه غيره ^(٥)، ويلزمه على هذا أن يقول في مُحْسِنٍ وَمُكْرِمٍ: مُحْسِنٌ وَمُكْرِمٌ، وهذا لا يقوله أحد. ولا يجوز من أُنْتَنٍ إِلَّا مُنْتِنٌ بِالضَّمِّ لَا غَيْرَ.

وَالشَّيْخُ: لِقَدَمِهِ، وَقِيلَ: لِبَيَاضِهِ شُبَّةً بِالشَّيْبِ، قَالَ أَبُو مِقْدَامٍ الْبَصْرِيُّ ^(٦) السَّيِّدُ الْجَلِيلُ ^(٧):

(١) عجز بيت من الكامل لأبي دواد في كتاب الخيل لأبي عبيدة ص ١٤١، وكتاب الجيم ٥٧/٣، وديوانه ص ١٨٦. صدره:

مُهْرٌ يُؤَيِّنُ هَالِكًا أَوْ مُهْرَةٌ

(٢) صدر بيت من الكامل دون نسبة في شرح مقصورة ابن دريد لابن خالويه ص ٢٤١، ومجمع الأمثال ٣٣٥/١، والمستقصى ١٢٠/٢، وفي الأخيرين: «واستللت»، وقال في المستقصى: «ويروى: المُنْتَل». عجزه:

فَضَرَبْتُ أَوَّلَى الْقَوْمِ ضَرْبًا مُنْخَنَا

(٣) كذا في الأصل بضم التاء، والذي وجدته أن الفعل من باب ضرب وكرم، انظر كتاب الأفعال لابن القوطية ٣٣٦/١، وكتاب الأفعال للسرقي ١٢٦/٣، وكتاب الأفعال لابن القطاع ٢٢٠/٣، والتاج (نتن) ٢٢٤/٣٦.

(٤) أدب الكاتب ص ٥٥٦، وقد تعقبه ابن جني كما في التاج (نتن) ٢٢٤/٣٦.

(٥) لعله يشير هنا إلى ابن السَّيِّدِ البَطْلِيِّ فِي الاقتصاب في شرح أدب الكاتب ٣١٤/٢.

(٦) أبو المقدم بيهس بن صهيب بن عامر الخزاعي البصري كان أحد شعراء الدولة الأموية، تنظر ترجمته في الأغاني ٩٦/٢٢، والمؤتلف والمختلف للآمدي ص ٨٦، والأعلام للزركلي ٨٢/٢.

(٧) أبو المقدم بيهس بن صهيب بن عامر الخزاعي البصري كان أحد شعراء الدولة الأموية، تنظر ترجمته في الأغاني ٩٦/٢٢، والمؤتلف والمختلف للآمدي ص ٨٦، والأعلام للزركلي ٨٢/٢.

رُبَّ شَيْخٍ رَأَيْتُ فِي كَفِّ شَيْخٍ يَضْرِبُ الْمُغْلَمِينَ وَالْأَبْطَالَ
[...][^(١) رَأَيْتُ] ^(٢) عَادُوا صَبَايَا ثُمَّ مِنْ بَعْدِ ذَاكَ عَادُوا رِجَالًا
وَعَجُوزٍ رَأَيْتُ فِي فَمِ كَلْبٍ جُعِلَ الْكَلْبُ لِلْأَمِيرِ جَمَالًا

// وَالْعَجُوزُ: السَّيْفُ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِقَدَمِهِ. وَالْكَلْبُ: الْمِسْمَارُ فِي قَائِمِ السَّيْفِ.

وَالْعَمُوضُ: الَّذِي يَغْمُضُ فِي الضَّرْبَةِ، قَالَ الشَّاعِرُ^(٣):

غَمُوضٌ^(٤) إِذَا عَضَّ^(٥) الضَّرْبَةَ^(٦) لَمْ يَدْعُ لَهَا طَمَعًا طَوْعُ الْيَدَيْنِ^(٧) مُكَارِمٌ^(٨)

نَجَزَ كِتَابَ السَّيْفِ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى، عِدَّةُ أَسْمَائِهِ مَائَتَانِ، عَلَى يَدِ عَبْدِ اللَّهِ الْفَقِيرِ إِلَى رَحْمَتِهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْقُرَشِيِّ الشَّافِعِيِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَصَحْبِهِ، وَاعْفُ رَحْمَةً لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ، وَانْفَعَهُ بِالْعِلْمِ، وَاجْعَلْهُ مِنْ خِيَارِ أَهْلِهِ، وَعَامِلِهِ بِلُطْفِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَذَلِكَ فِي سَلْخِ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ سَبْعٍ وَسَبْعِمِائَةٍ، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

(١) لا يظهر بقدر كلمة أو كلمتين.

(٢) ما بين المعقوفين لا يظهر جيداً.

(٣) من الطويل، والبيت لعمر بن الحارث بن عمرو الشهير بابن بَرَّاقَة - وبراقة أمه - الهمداني الشاعر مخضرم في الوحشيات ص ٣١، والأغاني ١٢٦/٢١، والأُمالي ٦٠٤/١، وسُمِّيَ فِي الْأُمَالِي عَمْرُو بْنُ بَرَّاقَة.

(٤) فِي الْوَحْشِيَّاتِ: "جُرَّازٌ" بَدَلُ "غَمُوضٍ"، وَفِي الْأَغَانِي: "صَمُوتٌ" بَدَلُ "غَمُوضٍ".

(٥) فِي الْوَحْشِيَّاتِ: "مَسٌ".

(٦) فِي الْأَغَانِي وَالْأُمَالِي: "الْكَرْهِيَّةُ".

(٧) فِي الْأَغَانِي وَالْأُمَالِي: "الْيَمِينُ".

(٨) فِي الْأَغَانِي وَالْأُمَالِي: "مُلَازِمٌ" بَدَلُ "مُكَارِمٌ".

المخطوطة

- كتاب النكاح لابن القطاع، ضمن مجموع في مكتبة متحف طوب قابي مجموعة قوغشتر برقم (١٠٩٦).
- المطبوعة
- أبنية الأسماء والأفعال والمصادر لابن القطاع الصقلي، تحقيق ودراسة د. أحمد محمد عبد الدايم، منشورات دار الكتب والوثائق القومية في مصر، ط٢، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م.
- أدب الكاتب لابن قتيبة، حققه محمد الدالي، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط٣، ١٤٤٢هـ/٢٠٢١م.
- إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب لياقوت الحموي، تحقيق إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط١، ١٩٩٣م.
- أسماء خيل العرب وأنسابها وذكر فرسانها للأسود الغندجاني، حققه وقدم له د. محمد علي سلطاني، مؤسسة الرسالة - بيروت.
- الأعلام للزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، ط١٥، ٢٠٠٢م.
- أعيان العصر وأعوان النصر للصفدي، تحقيق د. علي أبو زيد وآخرين، دار الفكر بدمشق، ط١، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.
- الأغاني للأصفهاني، تحقيق د. إحسان عباس وآخرين، دار صادر - بيروت، ط٣، ٢٠٠٨م.
- الاقتضاب في شرح أدب الكتاب للبطليلوسي، تحقيق مصطفى السقا ود. حامد عبد المجيد، منشورات دار الكتب المصرية، ١٩٩٦م.
- الأمالي مع الذيل والصلة للقاللي، تحقيق علي محمد زينو، مؤسسة الرسالة ناشرون - بيروت، ط١، ٢٠٠٨. ومعه التنبيه على أوهام القالي لأبي عبيد البكري موزعا حسب الأوهام.
- إنباه الرواة على أنباه النحاة للقفطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي - القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي، تحقيق د. علي محمد عمر، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط١/١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.
- ابن خالويه وجهوده في اللغة مع تحقيق كتابه شرح مقصورة ابن دريد، دراسة وتحقيق محمود جاسم محمد، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م.
- تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي، وزارة الإعلام، الكويت، ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م.

- التبيان في شرح الديوان (ديوان المتنبي) لأبي البقاء العُكْبَرِي، ضبطه وصححه مصطفى السقا وآخرون، دار المعرفة – بيروت.
- التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار، تحقيق بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – تونس، ط ١، ٢٠١١م.
- التكملة والذيل والصلة للصغاني، تحقيق عبد العليم الطحاوي وآخرين، (طبعة مصورة)، مطبعة دار الكتب – القاهرة، ١٩٧٠م.
- تهذيب اللغة للأزهري، تحقيق عبد السلام محمد هارون وآخرين، مراجعة محمد علي النجار، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر.
- الحلبة في أسماء الخيل المشهورة في الجاهلية والإسلام للصاحب التاجي، تحقيق د. حاتم صالح الضامن، دار البشائر – دمشق، ط ٢، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.
- حلية الفرسان وشعار الشجعان لابن هُذَيْل الأندلسي، تحقيق محمد عبد الغني حسن، دار المعارف – القاهرة.
- خريدة القصر وجريدة العصر لابن العماد الأصبهاني الكاتب، (قسم شعراء المغرب) الجزء الأول، تحقيق محمد المرزوقي وآخرين، الدار التونسية للنشر، ط ٣، ١٩٨٦م.
- خزانة الأدب للبغداد، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط ٣، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.
- الدرة الخطيرة في شعراء الجزيرة (جزيرة صقلية) لابن القطاع، جمعه وأعاد بناءه وحققه بشير البكوش، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط ١، ١٩٩٥م.
- ديوان أبي دواد الإيادي، جمعه وحققه أنوار محمود الصالحي ود. أحمد هشام السامرائي، دار العصماء – دمشق، ط ١، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م.
- ذيل التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد للنفسي الفاسي، تحقيق محمد صالح بن عبد العزيز المراد، منشورات جامعة أم القرى – مكة المكرمة، ط ١، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.
- سير أعلام النبلاء للذهبي، مؤسسة الرسالة بيروت، ط ١١، ١٤١٤هـ/١٩٩٦م.
- شرح ديوان المتنبي لأبي البقاء العكبري = التبيان في شرح الديوان
- شرح كفاية المتحفظ تحرير الرواية في تقرير الكفاية لمحمد بن الطيب الفاسي، تحقيق د. علي حسين البواب، دار العلوم للطباعة والنشر – الرياض، ط ١، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.
- شرح مقصورة ابن دريد لابن خالويه = ابن خالويه وجهوده اللغوية
- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم لنشوان بن سعيد الحميري، تحقيق د. حسين بن

- عبد الله العمري وآخرين، دار الفكر المعاصر – بيروت، ط ١، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.
- العباب الزاخر واللباب الفاخر للصغاني، (حرف الفاء) تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين، منشورات وزارة الثقافة والإعلام بالعراق، ١٩٨١م.
- العقد الفريد لابن عبد ربه، شرحه وضبطه وصححه أحمد أمين وآخرون، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر – القاهرة، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م.
- فقه اللغة وسر العربية للثعالبي، اعتناء خالد فهد، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط ١، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.
- الفهرست للنديم، تحقيق أيمن فؤاد سيد، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي – لندن، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.
- القاموس المحيط للفيروزآبادي، مؤسسة الرسالة – دمشق، ط ٤، ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م.
- كتاب أسماء خيل العرب وفرسانها لابن الأعرابي، تحقيق د. نوري حمود القيسي ود. حاتم صالح الضامن، منشورات المجمع العلمي العراقي، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.
- كتاب الأفعال لابن القطاع، مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن – الهند، ط ١، ١٣٦٠هـ.
- كتاب الأفعال لابن القوطية، تحقيق ودراسة دة. هالة جمال القاضي، دة الغواص لنشر مكنون العلم ومصونه – القاهرة، ط ١، ١٤٤١هـ/٢٠١٩م.
- كتاب الأفعال لأبي عثمان سعيد بن محمد السرقسطي ابن الحداد، تحقيق د. حسين محمد محمد شرف، مطبوعات مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ط ٢، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.
- كتاب البارغ في علم العروض لابن القطاع، تحقيق د. أحمد محمد عبد الدايم، المكتبة الفيصلية – مكة المكرمة، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.
- كتاب الجرائيم المنسوب لابن قتيبة، حققه محمد جاسم الحميدي، منشورات وزارة الثقافة السورية، ١٩٩٧م.
- كتاب جمهرة اللغة لابن دريد، تحقيق د. رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين – بيروت، ط ١، ١٩٨٧م.
- كتاب الخيل لأبي عبيدة، مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن – الهند، ط ١، ١٣٥٨هـ.
- كتاب شرح أشعار الهذليين للسكري، حققه عبد الستار أحمد فراج، وراجعته محمود شاكر، مكتبة دار العروبة.

- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة، تحقيق أكمل الدين إحسان أوغلي وبشار عواد معروف، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي - لندن، ط ١، ١٤٤٣هـ/٢٠٢١م.
- كفاية المتحفظ وغاية المتلفظ لابن الأجدابي الطرابلسي، تحقيق عبد الرزاق الهلالي، منشورات وزارة الثقافة والإعلام بالعراق، ط ٧، ١٩٨٦م.
- لسان العرب لابن منظور، دار صادر - بيروت.
- المؤلف والمختلف للآمدي، تحقيق عبد الستار فراج، اختيار وتقديم محمد صالح فرحات، دار الفاروق، مصر - المنصورة.
- مبادئ اللغة لأبي عبد الله الخطيب الإسكافي، عني بتصحيحه السيد محمد بدر الدين النعساني الحلبي، مطبعة السعادة بمصر، ط ١، ١٣٢٥هـ.
- مجمع الأمثال للميداني، حققه محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السنة المحمدية، ١٣٧٤هـ/١٩٥٥م.
- المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده، منشورات معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
- المخصص لابن سيده، قدم له د. خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي - بيروت، ط ١، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.
- مرآة الزمان في تواريخ الأعيان لسبط ابن الجوزي، تحقيق محمد بركات وآخرين، دار الرسالة العالمية - دمشق، ط ١، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م.
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها للسيوطي، شرح وتعليق محمد جاد المولى بك وآخرين، المكتبة العصرية - بيروت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م.
- المستقصى في الأمثال للزمخشري، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ٢، ١٩٧٧ (طبعة مصورة عن طبعة دائرة المعارف بحيدر آباد).
- معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب.
- معجم أسماء الأشياء المسمى اللطائف في اللغة لأحمد بن مصطفى اللبابيدي الدمشقي، تحقيق أحمد عبد التواب عوض، دار الفضيلة - القاهرة.
- معجم البلدان لياقوت الحموي، دار صادر بيروت، ط ٨، ٢٠١٠م.
- معجم السفر لأبي طاهر السلفي، تحقيق عبد الله عمر البارودي، دار الفكر - بيروت، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.
- معجم الشيوخ لعبد الوهاب السبكي، تخريج الحافظ شمس الدين ابن سعد الصالحي الحنبلي،

حققه وعلق عليه د. بشار عواد معروف وآخرون، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط ١، ٢٠٠٤م.

- معجم ما استعجم في أسماء البلاد والمواضع لأبي عبيد البكري، تحقيق د. عبد الله بن يوسف الغنيم، ود. عبد العزيز بن ناصر المانع، منشورات كرسى الدكتور عبد العزيز المانع لدراسات اللغة العربية وآدابها بجامعة الملك سعود، ط ١، ١٤٤٠هـ/٢٠١٩م.
- المكتبة العربية الصقلية (نصوص في التاريخ والبلدان والتراجم والمراجع)، جمعها وحققتها المستشرق الإيطالي ميخائيل أماري، ليبسك ١٨٥٧، أعادت طبعه بالأوفست مكتبة المثني بغداد.
- المنتخب من غريب كلام العرب لأبي الحسن الهنائي كراع النمل، تحقيق د. محمد بن أحمد العمري، منشورات جامعة أم القرى - مكة المكرمة، ط ١، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.
- المنجد في اللغة لأبي الحسن الهنائي كراع النمل، تحقيق د. أحمد مختار عمر، ود. ضاحي عبد الباقي، عالم الكتب - القاهرة، ط ٢، ١٩٨٨م.
- نظام الغريب في اللغة لعيسى بن إبراهيم الربيعي الحميري، تحقيق محمد بن علي الأكوع الحوالي، دار المأمون للتراث - دمشق، ط ١، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.
- الوافي بالوفيات للصفدي، تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط ١، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.
- الوحشيات لأبي تمام، علق عليه وحققه عبد العزيز الميمني الراجكوتي، وزاد في حواشيه محمود محمد شاكر، ط ٣، دار المعارف، القاهرة ١٩٨٧م.
- وفيات الأعيان لابن خلكان، تحقيق إحسان عباس، دار صادر بيروت، ١٩٧٨م.

سؤال في رسم (العاص) في مثل عمرو بن العاص

للشيخ الهوريني، المتوفى سنة ١٢٩١ للهجرة

سؤال
في رسم
(العاص) في
مثل عمرو
بن العاص

تحقيق:

د. عليّ حكمت فاضل محمّد

كلية التربية (ابن رشد) للعلوم الإنسانية - جامعة بغداد

العراق

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد بن عبد الله الصادق الأمين، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين، ومن استنّ بسنتهم، واقتفى طريقهم إلى يوم الدين.

وبعد:

فهذه رسالة صغيرة في رسم كلمة (العاص) في مثل: عمرو بن العاص، وهي جواب من الشيخ نصر الهوريني الأزهرى لسؤال من أحد أصحابه، وفكرة الرسالة: أن لفظة (العاص) أصلها مختومة بالياء، وهي على زنة (فَاعِل) من (عصى - يعصي) أو (عصا - يعصو)، فيكون اسم الفاعل منها: (العاصي)، و(العاصي) اسم منقوص مختوم بالياء، والقاعدة تقول بوجوب حذفها إن لم يُحَلَّ الاسم بـ(أل) أو يُضاف، ولكن نرى هذا الاسم حُلِّي بـ(أل) ولم تبقَ ياءه، فيقولون: (العاص)، والسؤال هو: لِمَ لم تُكتب الياء في هذا الاسم؟. فنجد الشيخ الهوريني - في هذه الرسالة - قد أجاب عن هذا السؤال وناقشه مناقشة علمية.

اعتمدتُ في تحقيق هذه الرسالة على نسختين بخط المؤلف، احتفظت بأصلهما المكتبة الأزهرية العامرة، فمُت بنسخ إحداها ومقابلتها على الأخرى - وإن كانت الفروق قليلة جدًا بينهما، وبعدها خرّجت ما يمكن تخريجه من المظان الأصلية لها، وعلّقت على التّصوص، إن أمكن ذلك.

وبداية قدّمت النّص المحقّق بدراسة؛ ذكرت فيها سيرة الهوريني ومصنّفاته، وتحقيق نسبة الرسالة للشيخ، ووصف النّسختين الخطّيتين، وذيّلت العمل قائمة بالمصادر والمراجع التي اعتمدت عليها في تحقيق هذه الرسالة.

وفي الختام، أسأل الله أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه تعالى، وأن يضيء به وجهه والديّ، يوم لا ينفع مال ولا بنون إلّا من أتى الله بقلب سليم، والحمد لله رب العالمين.

د. عليّ حكمت فاضل محمّد

كلية التربية (ابن رشد) للعلوم الإنسانية - جامعة بغداد

المطلب الأول: ترجمة المؤلف^(١):

خطّ الشيخ الهوريني اسمه في ذيل نسخة من كتاب: (خلاصة البيان في كيفية ثبوت رمضان)، بقوله: نصر أبو الوفاء بن الشيخ نصر يونس الوفاي الهوريني الأحمدّي الأزهرّي الأشعريّ الحنفيّ الشافعيّ^(٢). والهورينيّ لقب عُرف به، نسبة إلى بلدة يُقال لها: (هورين)، وهي: "قرية قديمة من أعمال جزيرة قويسنا، يُطلق عليها (هورين تطاية) لمجاورتها لناحية تطاية أو تطاي، لتمييزها عن قرية أخرى تسمّى: (هورين بُهرُمس)، وهذه القرية الأخيرة اندثرت، فأضيفت (هورين تطاية) إلى ناحية المحلة الكبرى، وأصبح يُقال لها: (هورين) من غير مميّز، ووردت باسمها الحالي، أي: (هورين) في تاريخ سنة: ١٢٢٨هـ^(٣).

وكان الشيخ الهورينيّ من خريجي بعثات محمّد علي، وكان يجيد اللّغة الفرنسيّة^(٤)، فقد كان من تلاميذ الإرساليّات المصريّة، وأقام بفرنسا مدّة، ثمّ عاد إلى مصر^(٥)، وقد نسخ العديد من النسخ الخطيّة، وقد احتفظت المكتبة الأزهرية بالكثير منها.

شيوخه:

من شيوخه:

الشيخ سليمان الجمزوريّ، صاحب منظومة: (تحفة الأطفال في تجويد القرآن)، تعلّم على يديه في الجامع الأحمدّي بطنطا^(٦).

- ١- فصل في ترجمته الدكتور: طه عبد المقصود، في تحقيقه لكتاب: المطالع النصريّة للمطابع المصريّة في الأصول الخطيّة، لأبي الوفاء الهورينيّ، تحقيق: الدكتور طه عبد المقصود، مكتبة السنّة، القاهرة - مصر، ٢٠٠٥م، ص ٧ - ١٣، وقد أفدت منها كثيرًا، فجزاه الله كلّ خير، وقد لخصت ترجمته في رسالة حقّقتها له، عنوانها: إشكال في إعراب ما بعد (حتّى) وأوجه استعمالاتها، لنصر أبو الوفاء الهورينيّ، تحقيق: الدكتور عليّ حكمت فاضل محمّد، مجلّة أوراق مجمعيّة، العدد الخامس، المجمع العلميّ العراقيّ، بغداد - العراق، ٢٠٢٢م، ص ٨ و ٩.
- ٢- النسخة الخطيّة من مقتنيات دار الكتب المصريّة، رقمها: ٣٤٤ (فقه شافعيّ)، وكذا ثبت اسمه الزركليّ وعمر رضا كحالة في ترجمته، ينظر: الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، لخير الدين الزركليّ، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، الطبعة الخامسة عشرة، ٢٠٠٢م، ٢٩/٨، ومعجم المؤلفين تراجم مصنّفي الكتب العربيّة، لعمر رضا كحالة، مؤسسة الرّسالة، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٩٣م، ٢٥/٤.
- ٣- المطالع النصريّة للمطابع المصريّة ص ٧ (مقدّمة المحقّق).
- ٤- ينظر: عصر إسماعيل، لعبد الرحمن الرّافعيّ، دار المعارف، القاهرة - مصر، الطبعة الخامسة، ١٩٨٩م، ص ٢٦٢.
- ٥- ينظر: تاريخ آداب اللّغة العربيّة، لجرّي زيدان، مطبعة الهلال، القاهرة - مصر، ١٩١٤م، ٢٦١/٤.
- ٦- قال الهورينيّ: "وقد رأيت سنة: ١٢٢٧ أيام مجاورتي بالمقام الأحمدّي بطنندا [أي: طنطا] في حاشية شيخنا الجمزوريّ الشّهير بالأفنديّ على (تحفة الأطفال) وشرّحها له تفصيلًا في (لدى)...". المطالع النصريّة للمطابع المصريّة في الأصول الخطيّة، ص: ٢٣٥.

الشيخ أبو النّجار، صاحب: (حاشية التّصريح بمضمون التّوضيح)^(١).
الشيخ البكريّ، صاحب: (شرح كتاب الورد السّحريّ)^(٢).
الشيخ عبد الله حجازي الشّرقاويّ^(٣).

مصنّفاته:

من مصنّفات الشيخ الهورينيّ:
إشكال في إعراب ما بعد (حتّى)، وأوجه استعمالاتها^(٤). (مطبوع).
تحريرات النّصريّة على شرح رسالة الزّيدونيّة^(٥)، وهي تعليقات على شرح ابن نباتة لرسالة ابن زيدون^(٦).
ترجمة ابن خلّكان^(٧).
تسليّة المصاب عند فراق الأحباب^(٨).
تفسير سورة الملك^(٩).
تقييدات على رسالة اليوسي في المجاز، وهو في البلاغة^(١٠).
التّوسّل على نظم أسماء الله الحسنى للتّردير^(١١).

سؤال
في رسم
(العاص) في
مثل عمرو
بن العاص

- ١- ينظر: المطالع النّصريّة للمطابع المصريّة ص ١٠ (مقدّمة المحقّق).
- ٢- قال الشيخ الهورينيّ: "وجرى على هذا أستاذنا البكريّ في شرحه لـ(الورد السّحريّ)". المطالع النّصريّة للمطابع المصريّة ص ٤١٤.
- ٣- لم يتلقَ منه الشيخ الهورينيّ مباشرة لكنّه نقل من كتابه: فتح المبدي بشرح مختصر الزّبيديّ، ينظر: المطالع النّصريّة للمطابع المصريّة ص ٢٥٤.
- ٤- رسالة صغيرة في الأوجه الإعرابيّة لما بعد (حتّى)، حقّقها ونشرت في مجلّة (أوراق مجمعيّة) العدد الخامس، كانون الأوّل: ٢٠٢٢م.
- ٥- منها نسخة خطّيّة في جامعة الإمام محمّد بن سعود الإسلاميّة، رقمها: ٨٤٤٠.
- ٦- ينظر: الأعلام ٢٩/٨.
- ٧- ينظر: معجم المطبوعات العربيّة والمعرّبة، ليوسف بن البيان سركيس، مطبعة سركيس، القاهرة - مصر، الطّبعة الأولى، ١٩٢٨م، ٤/١٩٠٥.
- ٨- ذكره عبد الرّحمن الرّافعيّ، ينظر: عصر إسماعيل ٢٦٢، والأعلام ٢٩/٨.
- ٩- ينظر: الأعلام ٢٩/٨، ومعجم المؤلّفين ٤/٢٥.
- ١٠- ينظر: الأعلام ٢٩/٨.
- ١١- ذكره إسماعيل باشا البغداديّ في: هديّة العارفين أسماء المؤلّفين وآثار المصنّفين، لسماعيل باشا البغداديّ، مؤسّسة التّاريخ العربيّ، ٤٩٢/٢.

- التَّوَصَّلَ لِحَلِّ مشاكل التَّوَسَّل^(١).
- حاشية على (بسملة الأحرار في أنواع المجاز)، وهو في البلاغة^(٢).
- رسالة في أسماء رواة الحديث^(٣).
- سؤال في (العاص) في مثل عمرو بن العاص، وهي التي بين يديك.
- شرح العينين في شرح عنين، وهو في اللغة والأدب^(٤).
- شرح التَّوَصَّل^(٥).
- شرح ديباجة (القاموس المحيط) للفيروز آبادي^(٦).
- فوائد شريفة في معرفة اصطلاحات القاموس^(٧).
- قطف من صرفٍ خاصٍّ بالفعل الأجوف^(٨).
- المؤتلف والمختلف^(٩).
- مختصر روضة الرّياحين في مناقب الصّالحين لليافعي^(١٠).
- المطالع النّصريّة للمطابع المصريّة في الأصول الخطيّة^(١١). (مطبوع).

- ١- ينظر: الأعلام ٢٩/٨.
- ٢- ينظر: الأعلام ٢٩/٨.
- ٣- قال الدكتور طه عبد المقصود، في مقدّمة تحقيق المطالع النّصريّة ص ١٢، عن هذا الكتاب: "قلت: لعلّ الذي قبله [أي كتاب المؤتلف والمختلف]"، وهو فعلاً نفس الكتاب، قياساً على النّسخة المخطوطة منه.
- ٤- ينظر: إيضاح المكنون في الذّيل على كشف الظّنون عن أسامي الكتب والفنون، لسماعيل باشا البغدادي، دار إحياء التّراث العربي، بيروت - لبنان، ١٢/٢، والأعلام ٢٩/٨.
- ٥- ينظر: الأعلام ٢٩/٨.
- ٦- ينظر: الأعلام ٢٩/٨.
- ٧- طُبِعَ مع الكتاب الذي قبله، ينظر: الأعلام ٢٩/٨.
- ٨- مخطوطة، من مقتنيات المكتبة الأزهرية، تقع في سبع لوحات، رقمها العام: ٧٣٢٨.
- ٩- مخطوطة جاء في عنوانها: (هذه جملة ألفاظ نافعة من المؤتلف والمختلف من أسماء الرّواة في كتب الحديث الشّريف)، وهي من مقتنيات المكتبة الأزهرية، تقع في تسع لوحات، رقمها العام: ٧٣٢٨، جمع فيها الشّيخ فوائد من شرح الإمام النّوويّ على صحيح مسلم.
- ١٠- ينظر: الأعلام ٢٩/٨، ومعجم المطبوعات العربيّة والمعريّة ١٩٠٥/٤.
- ١١- وهو كتاب في أصول الكتابة والإملاء، حقّقه الدكتور طه عبد المقصود، وقد افدت منه جدّاً، ونشر سنة: ٢٠٠٥م

وفاته:

توفي الشيخ الهوريني - رحمه الله - سنة: ١٢٩١ للهجرة، الموافق سنة: ١٨٧٤ للميلاد^(١).

المطلب الثاني: الوصف الهادي للرسالة:

- أولاً: تحقيق نسبة الرسالة للشيخ الهوريني:

لا يمكن الشك في نسبة هذه الرسالة إلى الشيخ الهوريني، وإن لم ترد عند من ذكر مصنفاته، ولكن اعتمدت على مجموعة أدلة في إثباتها له، وهي:

ورود اسم الهوريني على غلاف النسختين.

ورود اسم الهوريني في نهاية المخطوط.

كلا النسختين بخط المؤلف، وكتبهما سنة: ١٢٨٤ هـ، أي: قبل وفاته بسبع سنوات.

أشار إلى أحد كتبه في هذه الرسالة، وهو المطالع النصريّة.

ورود اسم الهوريني في فهرس المكتبة الأزهرية، في نسبة النسختين له.

- ثانياً: عملي في تحقيق الرسالة:

تمحور عملي في تحقيق هذه الرسالة في:

نسخ إحدى النسختين الخطيتين.

مقابلة النسخة الأخرى مع الأولى التي نسختها.

تخريج النصوص من مظانها الأصلية.

التعليق على بعض النصوص التي احتاجت إلى ذلك.

- ثالثاً: وصف النسختين الخطيتين:

اعتمدت في تحقيق هذه الرسالة على نسختين خطيتين، من مقتنيات المكتبة الأزهرية العامرة، وكلتا النسختين بخط المؤلف، وهذا وصف لكلّ منها:

١- النسخة الأولى:

كما قلنا: إنّ كلتا النسختين من مقتنيات المكتبة الأزهرية، وكتباهما بخط المؤلف، كان الرقم العام

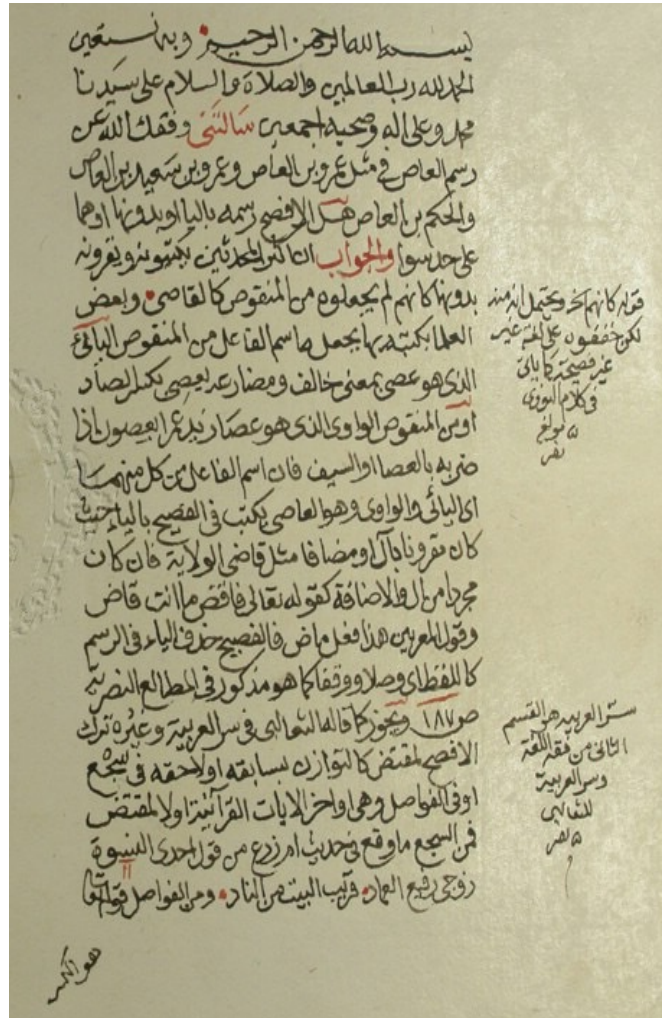
١- ينظر: الأعلام ٢٩/٨، عصر إسماعيل ص ٢٦٢، معجم المؤلفين ٢٥/٤.

للنسخة الأولى: ٧٣٢٨. كُتِبَتْ بخط واضح وبالمداد الأسود، وعليها إشارات بالمداد الأحمر، وفي هذه النسخة مجموعة تعليقات في حاشيتها، وختمها بقوله: (نصر). رمزت لهذه النسخة بالرمز (أ).

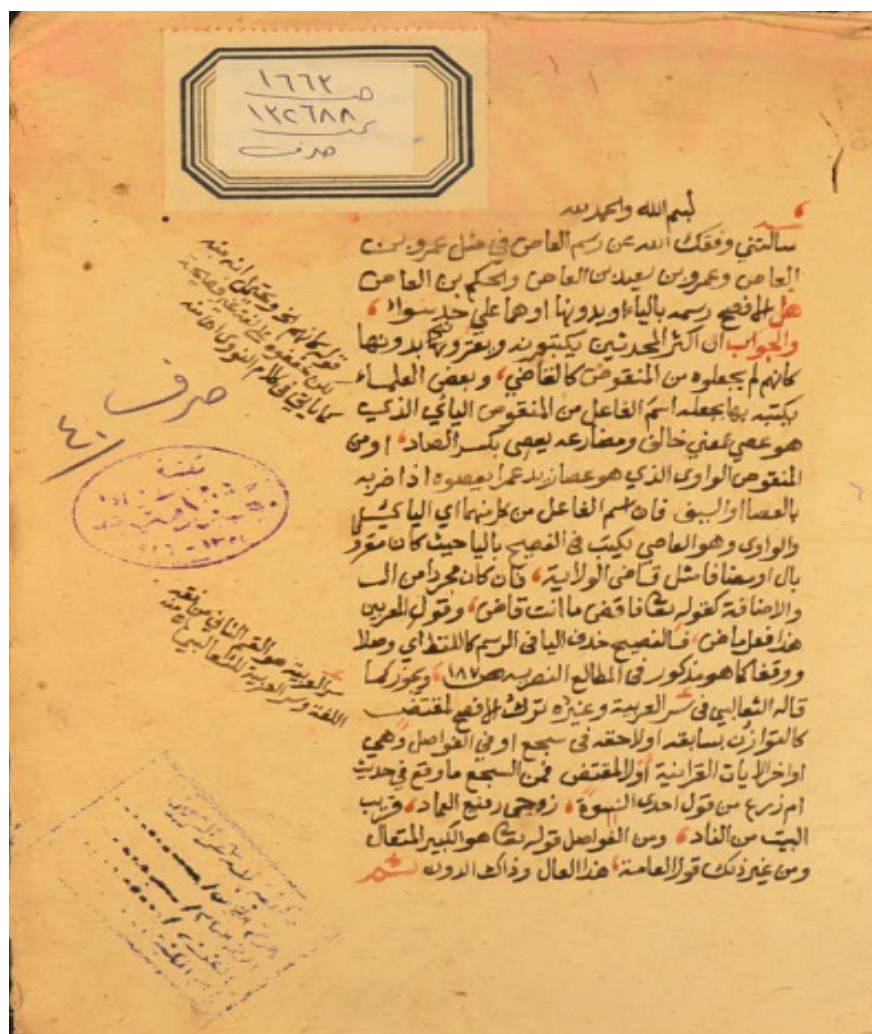
٢- النسخة الثانية:

هذه النسخة - كذلك - من مقتنيات المكتبة الأزهرية، رقمها العام: ١٣٢٦٨٨، وهي بخط المؤلف أيضاً، خطها جيد، رمزت لها بالرمز: (ب).

- رابعاً: صور النسختين الخطيتين:



صورة الصفحة الأولى من النسخة (أ)



صورة الصفحة الأولى من النسخة (ب)

النَّصُّ الْمُحَقَّقُ

سَوَالٌ فِي رَسْمِ (العاصِ) فِي مِثْلِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ^(١)

للشيخ الهوريني، المتوفى سنة ١٢٩١ للهجرة

بسم الله الرحمن الرحيم

[وبه نستعين، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين]^(٢).

سألتني - وفقك الله - عن رسم (العاص) في مثل:

عمرو بن العاص.

وعمر بن سعيد بن العاص.

والحكم بن العاص.

هل الأفصح رسمه بالياء، أو بدونها، أو هما على حدّ سواء؟

والجواب: إنّ أكثر المُحدِّثين يكتبونه ويقرأونه بدونها، كأنّهم لم يجعلوه من المنقوص كالقاضي^(٣).وبعض العلماء يكتبه بها بجعله اسم الفاعل من المنقوص اليائي الذي هو عصى، بمعنى خالف، ومضارعه يعصي بكسر الصاد^(٤)، أو من المنقوص الواوي الذي هو عصا زيدٌ عمرًا يعصوه^(٥): إذا ضربه بالعصا أو السيف^(٦).

١ - عنوان الرسالة ساقط من (ب).

٢ - ما بين المعوقين ساقط من (ب).

٣ - جاء في حاشية النسخة (أ): "قوله: كأنّهم إلخ، ويحتمل أنّه منه، لكنّ خفّفوه على لغة غير فصيحة، كما يأتي من كلام النّوّي: هو لغة، نصر". و(هو لغة) لم ترد في (ب).

٤ - قال أبو نصر الجوهري: "والعصيان: خلاف الطّاعة، وقد عصاه يعصيه عصيًا ومعصيةً، فهو عاصٍ وعصيٌّ...". تاج اللغة وصحاح العربية، لأبي نصر الجوهري، تحقيق: مكتب التحقيق بدار إحياء التراث العربي، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، الطبعة الخامسة، ٢٠٠٩م، ١٤٣٨/٥ مائة (عصا).

٥ - في (أ): يعصون.

٦ - علّق ابن دريد على لفظة (ابن أبي العاص) بقوله: "والعاص اشتقاقه من قولهم: عَصَى يَعْصِي عَصِيَانًا وَمَعْصِيَةً، أو من قولهم: فَصِيلٌ عَاصٍ، إذا لم يتبع أمّه، واعتاصت النّاقة، إذا نفرت من الفحل، وكلّ مستصعبٍ معتاصٍّ، والمصدر الأعياص، والعِصص: الشّجر الملتفّ والدّغل، يُقال: فلان في عِصصٍ أشبّ، إذا كان في عزّة ومنعة، والأعياص من بني أميّة: بنو العيص، وأبي العيص، والعاص، وأبي العاص. والأعوص: موضع أصله من الواو، وليس من الأول، ويُقال: عصوت بالعصا، إذا ضربت بها عَصُوءًا، وعَصَيْتُ بالسيف، إذا ضربت بع عصيًا...". الاشتقاق، لأبي بكر ابن دريد، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة - مصر، الطبعة الثالثة، ص ٥٣ و٥٤.

فإن اسم الفاعل من كل منهما، أي: اليائي والواوي، وهو العاصي يُكتب في الفصح بالياء حيث كان مقروناً بال أو مضافاً، مثل: قاضي الولاية.

فإن كان مجرداً من (أل) والإضافة، كقوله تعالى: ﴿فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ﴾^(١)، وقول المعريين: (هذا فعلٌ ماضٍ)، فالفصح: حذف الياء في الرسم، كاللفظ، أي: وصلاً ووقفاً كما هو مذكور في المطالع النصرية ص ١٨٧^(٢).

ويجوز كما قال الثعالبي^(٣) في سرّ العربية^(٤) وغيره: ترك الأفصح لمقتض، كالتوازن بسابقة أو لاحقة في سجع أو في الفواصل، وهي أواخر الآيات القرآنية^(٥)، أو لا لمقتض^(٦).

فمن السجع ما وقع في حديث أم زرع^(٧) من قول إحدى النسوة: (زوجي رفيع العماد، قريب البيت

١- سورة طه: ٧٢، قال تعالى: ﴿قَالُوا لَنْ نُؤْثِرَكَ عَلَى مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيْتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾.

٢- يقول الشيخ الهوريني في كتابه: المطالع النصرية ص ٣٧٥ و ٣٧٦: "ويبنى [أي الاسم المنقوص المنون] على ذلك اختلافهم في كتابته على مذهبين، أصحهما - وهو مذهب سيوييه - حذف الياء خطأ؛ لأن الأفصح الوقف على ما قبل الياء، لا عليها وهو الشائع على السنة النحاة والمعريين في قولهم: (هذا فعل ماضٍ)، وكذا أكثر القراء يقف على قوله تعالى: ﴿وَمَا لَهُمْ مِّنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ﴾ [سورة الرعد: ١١] بسكون اللام، ومثله: ﴿فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ﴾ [سورة طه: ٧٢] وفي الحديث: "إنما البيع عن تراضٍ"، والزعم الذي ذكره، هو رقم الصحيفة التي فيها هذه المعلومة.

٣- هو عبد الملك بن محمد بن إسماعيل، أبو منصور الثعالبي النيسابوري، والثعالبي نسبة إلى عمله، فكان فراءً يخطط جلود الثعالب، مصنّفاته كثيرة، منها: فقه اللغة وسرّ العربية، وبيتمة الدهر في محاسن أهل العصر، ومن غاب عنه المطرب، والكناية والتعريض، وغيرها كثير، توفي - رحمه الله - في سنة: ٤٣٠ للهجرة، وقيل: ٤٢٩ للهجرة. ينظر ترجمته في: **نزهة الألباء في طبقات الأدباء**، لأبي البركات الأنباري، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت - لبنان، ٢٠١١م، ص ٣١٥، **والبداية والنهاية**، لابن كثير الدمشقي، تحقيق: سهيل زكار، دار صادر، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥م. ٣٢٨٣/١٢.

٤- جاء في حاشية المخطوط: "سرّ العربية، هو القسم الثاني من فقه اللغة وسرّ العربية للثعالبي. نصر".

٥- قال جلال الدين السيوطي في: **الاتقان في علوم القرآن**، لجلال الدين السيوطي، دار ابن حزم، بيروت - لبنان، ص ٥٥٢: "الفاصلة: كلمة آخر الآية، كقافية الشعر، وقرينة السجع".

٦- يقول أبو منصور الثعالبي: "العرب تزيد وتحذف حفظاً للتوازن وإيثاراً له، أما الزيادة، فكما قال تعالى: ﴿وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونًا﴾ [سورة الأحزاب: ١٠]، وكما قال: ﴿فَاضْلَلُونَا السَّبِيلًا﴾ [سورة الأحزاب: ٦٧]، وأما الحذف فكما قال جلّ اسمه: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَشْرُ﴾ [سورة الفجر: ٤]، وقال: ﴿الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ﴾ [سورة الرعد: ٩]، وقال: ﴿يَوْمَ التَّنَادِ﴾ [سورة غافر: ٣٢]، وقال: ﴿يَوْمَ التَّلَاقِ﴾ [سورة غافر: ١٥]. فقه اللغة وصحاح العربية، لأبي منصور الثعالبي، تحقيق: إبراهيم مكّي الطنطاوي، دار الغد الجديد، القاهرة - مصر، الطبعة الأولى، ٢٠١٨م، ص ٣١٧.

٧- الحديث اهتم بشرحه العلماء، وقد ضمّنوا شرحهم له فوائد فقهية ولغوية جمّة، ومن الشروح التي تناولته: بغية الرائد لما تضمّنه حديث أم زرع من الفوائد، للقاضي عياض، ودرّة الصّرع لحديث أم زرع لمحمد بن عبد الكريم الرافعي.

من النَّاد^(١).

ومن الفواصل، قوله تعالى |١| وهو: (الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ)^(٢)، ومن غير ذلك قول العامة: هذا العال^(٣)، وذاك الدّون^(٤).

ثمّ إنّه ليس العصيان – هنا – بمعناه الشرعيّ، ألا ترى أنّهم لقبوا نهر حمص وحماة بالعاصي، واسمه: الميمّاس^(٥)، والمقلوب كما في القاموس^(٦)، قال: ولُقّب بذلك لعصيانه، وأنّه لا يسقي إلّا بالنّواعير^(٧).

وبعضهم يقول في العاص بن وائل والد عمرو بن العاص: إنّه تقلّد العصا بدلاً عن السيف كما في (ص: ١٨٧) من سابع القسطلاني^(٨)، وقال في (ص: ١٥٥) من السادس^(٩) في قصّة إسلام عمر بن الخطّاب (رضي الله عنه) عند قول البخاريّ^(١٠): (إذ جاءه العاص بن وائل، بكسر الصّاد مصحّحاً عليه

١- أخرجه البخاريّ في صحيحه، رقمه: ٥١٨٩، ينظر: صحيح البخاريّ، للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاريّ، اعتنى به: أبو صهيب الكرمي، بيت الأفكار الدّولية للنّشر، الرّياض – المملكة العربيّة السّعوديّة، ١٩٩٨م، ومسلم في صحيحه، رقمه: ٢٤٤٨، ينظر: صحيح مسلم: للإمام الحافظ أبي الحسين مسلم ابن الحجاج النّيسابوريّ، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار طيبة، الرّياض – المملكة العربيّة السّعوديّة، الطّبعة الأولى، ٢٠٠٦م. والمراد من النَّاد، أي: النّادي، وهو "مجتمع القوم وأهل المجلس، فيقع على المجلس وأهله، تقول: إنّ بيته وسط الجلّة، أو قريباً منه؛ ليغشاه الأضياف والطّراق". النّهاية في غريب الحديث والأثر: لمجد الدّين بن الأثير الجزريّ، تحقيق: رضوان مامو، مؤسسة الرّسالة، بيروت – لبنان، الطّبعة الأولى، ٢٠١٣م، ١١٨٣.

٢- سورة الرّعد: ٩، قال تعالى: ﴿عَلِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ﴾.

٣- أي: هذا العالي.

٤- أي: وذاك الدّونيّ.

٥- يقول ياقوت الحمويّ في معجم البلدان: لياقوت الحمويّ، دار صادر، بيروت – لبنان، ١٩٩٣م، ٦٧/٤ و٦٨: و"العاصي: اسم نهر حماة وحمص، ويعرف بالميماس، مخرجه من بحيرة قدّس، ومصبّه في البحر قرب أنطاكية، واسمه قرب أنطاكية: الأرند، وقيل: إنّما سُمّي بالعاصي؛ لأنّ أكثر الأنهر تتوجّه ذات الجنوب، وهو يأخذ ذات الشّمال، وليس هذا بمطرّد".

٦- القاموس المحيط: لمجد الدّين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، تحقيق: مكتب التّراث في مؤسسة الرّسالة، مؤسسة الرّسالة، الطّبعة الثالثة، بيروت – لبنان، ٢٠٠٩م، ص ١٣١٢.

٧- يقول أحمد بن إبراهيم الصّابونيّ: "ويسمّى النّهر الكبير والمقلوب، ويسمّى الآن العاصي؛ لاستعصاب أخذ مائه بغير النّواعير". تاريخ حماة: لأحمد بن إبراهيم الصّابونيّ، مؤسسة هنداوي للتّعليم والثّقافة، القاهرة – مصر، ٢٠١٥م، ص ٤٧.

٩- قوله: من السادس، أي: من الجزء السادس، والرّقم الذي ذكّر قبله، هو رقم الصّحيفة الّتي عاد إليها من ذلك الجزء، وقد استعمل هذا الأسلوب في عدد من المرّات في هذا العمل.

١٠- ينظر: صحيح البخاريّ، رقمه: ٣٨٦٤.

في الفرع كأصله؛ لأنّه من النّاقص كالقاضي، فحُفّف بترك الياء، ويصحّ بضمّ الصّاد، إذا قلنا: إنّهُ من الأجوف، وأصله العوص^(١).

فأمّا صاحب القاموس فإنّه جعل العاص واحد الأعياص من الأجوف، لا من المنقوص، وقد رفع الصّاد من العاص، أي: ضمّها في قوله: والأعياص من قريش من أولاد أميّة بن عبد شمس الأكبر، وهو العاص إلخ^(٢).

فعلى كلامه هذا لا يجوز إثبات الياء لا لفظاً ولا خطّاً، وربّما كان على ذلك قول الإمام (كرّم الله وجهه) لمّا أزمع على قتال معاوية، بعدما مضت المحاكمة؛ بسبب إغارة بُسر بن أرطاة^(٣) من أمر معاوية على اليمن، وقتله ابني عبيد الله بن عباس هناك كما ذكرت^(٤) قصة ذلك في الأغاني^(٥):

لأصبحنّ العاصي^(٦) وابن العاصي سبعين ألفاً عاقدي النّواصي^(٧)

١- ينظر: إرشاد السّاري لشرح صحيح البخاريّ: لشهاب الدّين القسطلانيّ، تحقيق: محمّد عبد العزيز الخالديّ، دار الكتب العلميّة، الطّبعة الأولى، بيروت - لبنان، ١٩٩٦م، ٣٣٣/٨.

٢- ينظر: القاموس المحيط ٦٢٥.

٣- هو بُسر بن أرطاة أو أبي أرطاة العامريّ، واسمه: عُمر بن عُويمر، كان أحد قادة جيش معاوية بن أبي سفيان، توفّي في المدينة المنورة في أواخر أيام معاوية، ينظر ترجمته في: نسب قريش: للمصعب الزّبيريّ، تحقيق: ليفي بروفنسال، دار المعارف، الطّبعة الثّالثة، القاهرة - مصر، ص ٤٧٩، وتاريخ اليعقوبيّ: لأحمد بن أبي يعقوب، دار صادر، بيروت - لبنان، الطّبعة السّادسة، ١٩٩٥م. ١٩٧/٢.

٤- ي (ب): ذكر.

٥- ينظر نص القصّة في الأغاني: لأبي الفرج الأصفهانيّ، دار التّوجيه اللّبنانيّ، بيروت - لبنان، ٤٤/١٥.

٦- في (ب): العاص، وكذا ورد في ديوان الإمام عليّ بن أبي طالب.

٧- قال عمرو ابن العاص حينما بلغه مسير الإمام عليّ بن أبي طالب إلى صفين:

لا تحسبني يا عليّ غافلاً لأوردنّ الكوفة القنابلاً

بجمعي العامّ وجمعي قابلاً

فقال الإمام رادّاً عليه:

لأوردنّ العاصي ابن العاصي سبعين ألفاً عاقدي النّواصي

مستحلّين حلق الدّلاص قد جنبوا الخيل مع القلاص

أساد غيل حين لا مناص

ينظر: ديوان أمير المؤمنين وسيد البلغاء والمتكلّمين الإمام عليّ بن أبي طالب: جمعه وضبطه وقدم له: حسين الأعلميّ، مؤسسة الأعلميّ للطبوعات، الطّبعة الأولى، بيروت - لبنان، ١٩٩١م، ص ٨٧.

وأما الإمام النووي (عليه الرحمة) فإنه في شرحه على مسلم في العاص | ٢ | قال أكثر ما يأتي في كتب الحديث والفقه ونحوهما بحذف الياء وهي لغة، يعني: غير فصيحة^(١)، والصحيح الفصح إثباتها وكذا ابن الهاد ونحوه فالصحيح الفصح في ذلك وما أشبهه إثباتها ولا اغترار بوجوده محذوف الياء في كتب الحديث أو أكثرها^(٢).

وأما الزرقاني^(٣) على المواهب^(٤) فإنه في ص ٣٦ من الأول^(٥)، وتابعه السحيمي^(٦) عليها أيضاً، قال: [ابن العاص]^(٧) بإثبات الياء وحذفها، والصحيح هو الأول عند أهل العربية وهو قول الجمهور وغيرهم يقول: سمي بذلك لأنه أعيص بالسيف، أي: أقام العصا بدلاً عن السيف، يعني أنه ليس من العصيان كذا [نقل]^(٨)

- ١- يُنقل عن المبرّد أنها لهجة ذُكرت على ألسنة العامة، قال الزبيدي: "قال النّحاس: سمعت الأخفش يقول: سمعت المبرّد يقول: هو العاصي بالياء، لا يجوز حذفها، وقد لهجت العامة بحذفها، قال النّحاس: هذا مخالف لجميع النّحاة، يعني فيه إثبات الياء وحذفها، والمبرّد لم يخالف النّحويين في هذا، وإنما زعم أنّه سميّ العاصي؛ لأنه اعتَصَى بالسيف، أي: أقام السيف مقام العصا، وليس هو من العصيان، كذا حكاه الأمدّي عنه". تاج العروس من جواهر القاموس: للسيد مرتضى الزبيدي، تحقيق: مجموعة محققين، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الطبعة الأولى، دولة الكويت، ٢٠٠١م، ٥٩/٣٩.
- ٢- ينظر: صحيح مسلم بشرح النووي: للإمام شرف الدين النووي، مؤسسة قرطبة، الطبعة الثانية، ١٩٩٤م، ١١٨/١.
- ٣- هو محمد الزرقاني بن عبد الباقي المصري الأزهرى المالكي، ولد في القاهرة، الزرقاني نسبة إلى زرقان من قرى منوف بمصر، أخذ علمه عن جمع من العلماء، منهم: والده، والشيخ النور الشيراملي، والشيخ محمد البابلي، وغيرهم، ومن مؤلفاته: شرح على المواهب اللدنية، وشرح على الموطأ، وشرح المنظومة البيقونية، وغيرها، توفي بمصر سنة: ١١٢٢ للهجرة. ينظر ترجمته في: الأعلام ١٨٤/٦.
- ٤- هو كتاب المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، وهو كتاب في السيرة النبوية، للإمام الشيخ شهاب الدين القسطلاني المصري المتوفى سنة: ٩٢٣ للهجرة، رتبته على عشرة مقاصد، ذكر فيها ما يخص رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).
- ٥- هنا - كذلك - إشارة إلى الجزء والصّفحة، من هذا الكتاب.
- ٦- وهو أحمد بن محمد بن عليّ الحسنيّ القلعاويّ السحيميّ، فقه مصريّ، من مصنفاته: تاج البيان لألفاظ القرآن، وتفسير سورة الفجر، والعطايا الربّانية على المواهب اللدنية، وغيرها، توفي سنة: ١١٧٨ للهجرة، ينظر ترجمته في: عجائب الآثار في التراجم والأخبار: لعبد الرحمن الجبرتي، تحقيق: الدكتور عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم، دار الكتب المصرية، القاهرة- مصر، ١٩٩٧م، ٤٢٨/١، والأعلام ٢٤٣/١. ولم أفد على كتابه الذي تابع الزرقاني في شرحه للمواهب اللدنية.
- ٧- ما بين المعقوفين ساقط من (أ).
- ٨- ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

عن ابن النّحاس^(١)، قلت: وهذا إن مشى في العاص بن وائل؛ لكنّه لا يطّرد؛ لأنّ النّبي (صلى الله عليه وسلّم) غير اسم^(٢) العاص بن الأسود العذريّ، فسماه مطيعاً^(٣)، فهذا يدلّ على أنّه من العصيان، ويدلّ لذلك أيضاً، قول جماعة: لم يُسلم من عصاة قريش غير العاص بن الأسود^(٤). انتهى.

وقد يناقش الدليل الأوّل ويعارض بالمثّل، وإنّه لا يطّرد ويناقش الدليل الثّاني بما في (ص: ٢٣٢) من رابع^(٥) النّوويّ على مسلم في فتح مكّة^(٦)، فإنّه نقل هناك عن القاضي عياض أنّه قال: العصاة في قولهم: عصاة قريش ليس جمع العاصي من الصّفات، بل جمع العاص من الأعلام، أي: ممّن كان اسمه العاص^(٧)،

١- هو أبو جعفر أحمد بن محمّد بن إسماعيل المراديّ النّحاس النّحويّ المصريّ، عُرف بالصّفار أوّلاً، وفي كلا اللّقبين، أي: النّحاس والصّفار، نسبة إلى عمله في الأواني الصّفريّة، من شيوخته: أبو إسحاق الزّجاج، وعليّ بن سليمان الأخفش، وإبراهيم بن محمّد بن عرفة المشهور بـ(نفظويه)، وابن شقير، وغيرهم، ومن مصنّفاته: التّفاحة في النّحو، وشرح أبيات سيبويه، والقطع والانتناف، واشتقاق أسماء الله، وغيرها، توفّي سنة: ٣٣٨ للهجرة أو ٣٣٧ للهجرة، بمصر، وقيل في سبب موته أنّه كان جالساً على شاطئ النّيل يقطّع بالعروض شيئاً من الشّعر، فراه العوام يفعل ذلك، فظنّه يسحر النّيل، فدفعه بقدمه في النّيل. ينظر ترجمته في: إشارة التّعيين في تراجم النّحاة واللّغويّين: لعبد الباقي بن عبد المجيد اليمانيّ، تحقيق: الدّكتور عبد المجيد دياب، الهيئة العامّة للكتاب، الطّبعة الأولى، القاهرة - مصر، ٢٠١٦م، ص ٤٥، وبغية الوعاة في طبقات اللّغويّين والنّحاة: لجلال الدّين السيوطيّ، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصريّة، الطّبعة الأولى، بيروت - لبنان، ٢٠٠٦م، ٣٠٧/١.

٢- لفظة (اسم) مكرر في (أ).

٣- ينظر: أسد الغابة في معرفة الصّحابة: للإمام عزّ الدّين بن الأثير الجزريّ، دار ابن حزم، الطّبعة الأولى، بيروت - لبنان، ٢٠١٢م، ص ١١٣٧.

٤- ينظر: شرح الزّرقانيّ على المواهب اللّديّة بالمنح المحمّديّة: للإمام الزّرقانيّ، تحقيق: محمّد عبد العزيز الخالديّ، دار الكتب العلميّة، الطّبعة الأولى، بيروت - لبنان، ١٩٩٦م، ٥٨/١.

٥- وهنا - أيضاً - إشارة إلى الجزء والصّفحة.

٦- ينظر: صحيح مسلم، رقمه: ١٧٨٢.

٧- قال شيخي الأستاذ الدّكتور محمّد عبد مشكور الكعبيّ عن الفرق بين الاسم والصّفّة: "وفرّقوا بينهما - أيضاً - من حيث اللفظ، ومن حيث المعنى، أمّا اللفظ فقد ذكروا أنّ الاسم جامد غير مشتقّ من فعل، وهو موضوع لمعنى معيّن، وأمّا الصّفّة فمشتقة من الفعل، فقد تكون اسم فاعل، أو اسم مفعول، أو صفة مشبّهة باسم الفاعل، أو أفعال التّفصيل، أو من صيغة المبالغة لاسم الفاعل وهكذا، وأمّا من حيث المعنى فإنّ دلالة الاسم أخصّ من دلالة الصّفّة، وذلك لأنّ دلالة الاسم - في أصلها - مقصورة على ذات المسمّى دون الالتفات إلى صفاته، وأمّا دلالة الصّفّة فأعمّ من ذلك؛ لأنّها تدلّ على ذات الموصوف وصفته". في الأعلام العربيّة (البنى والدلالات) دراسة في أسماء النّبي محمّد (صلى الله عليه وآله وسلّم) الواردة في القرآن الكريم: الأستاذ الدّكتور: محمّد عبد مشكور الكعبيّ، دار قناديل، الطّبعة الثّانية، بغداد - العراق، ٢٠١٩م، ص ٢٦.

مثل: العاص بن وائل السهمي والد عمرو، وكذا العاص بن هشام أبو البختري بفتح الواحدة والتاء^(١)، والعاص بن سعيد بن العاص، وأخوه عمرو بن العاص^(٢)، وغيرهم ممن ذكرهم^(٣).

ثم إن عمرو بن العاص ليس من الأعياص؛ لأنهم أموية، وهو من بني سهم، بطن آخر من قريش، فقد بان لك الفرق بين العاص علماً، والعاص صفة، هذا ما تحرر للشيخ نصر الهوريني، كذا بخطه، في رجب سنة: ١٢٨٤^(٤) | ٣.

١- جاء في حاشية النسختين: قوله: بفتح الواحدة، كما ذكره [صاحب] الوفيات في ترجمة أبي البختري وهب بعد ترجمة البختري أبي عبادة الوليد بن عبيد الشاعر المشهور. [وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: لابن خلكان، تحقيق: الدكتور إحسان عباس، دار صادر، بيروت - لبنان، ١٩٧٨م، ٣٧/٦، وفي حاشية (أ)، قوله: الشاعر والمشهور] وكذا في القاموس في مادة (بختري) بعد مادة (بختري)، وصرح به في وصف العاص بن هشام هذا، وقال له: ذكر في نقص الصحيفة. [القاموس المحيط ٣٤٧].

وأكمل ذكره في حاشية نسخة (ب): وذكره في أسد الغابة، فهذا الضبط في ترجمة ابن الأسود الذي أسلم في الفتح، وأبوه مات كافراً يوم بدر، قتله المجذر بن زياد البلوي. [أسد الغابة في معرفة الصحابة ١٠٨٣]. قال المحقق: قال الشيخ الهوريني في التعليقة من النسخة (ب): المجذر بن زياد البلوي، والصحيح ما أثبتناه، وهو: المجذر بن زياد البلوي.

٢- في (ب): "وأخوه عمرو بن سعيد بن العاص".

٣- ذكر الإمام النووي من أسلم وكان اسمه (العاص)، ومنهم: (العاص بن وائل السهمي، والعاص بن هشام أبو البختري، والعاص بن سعيد بن العاص بن أمية، والعاص بن هشام بن المغيرة المخزومي، والعاص بن منبه بن الحجاج، وغيرهم). ينظر: صحيح مسلم بشرح النووي، ١٨٧/١٢.

وفي النسخة الأم قال: (وغيرهم ممن ذكر، وغيرهم ممن ذكرهم)، والصواب ما ورد في (ب)، وكذلك ما ذكرناه في المتن.

٤- أما خاتمة نسخة (ب): "هذا ما تحرر للفقيه نصر الهوريني، كتبه في ١٠ رجب سنة: ١٢٨٤، ومن خطه نقلت والحمد لله".

- **الاتقان في علوم القرآن:** لجلال الدين السيوطي، دار ابن حزم، بيروت - لبنان، ٢٠١٥م.
- **إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري:** لشهاب الدين القسطلاني، تحقيق: محمد عبد العزيز الخالدي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٩٩٦م.
- **أسد الغابة في معرفة الصحابة:** للإمام عز الدين بن الأثير، الطبعة الأولى، دار ابن حزم، بيروت - لبنان، ٢٠١٢م.
- **إشارة التّعيين في تراجم النحاة واللغويين:** لعبد الباقي بن عبد المجيد اليماني، تحقيق: الدكتور عبد المجيد دياب، الطبعة الأولى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة - مصر، ٢٠١٦م.
- **الاشتقاق:** لأبي بكر بن دريد، تحقيق: عبد السلام هارون، الطبعة الثالثة، مكتبة الخانجي، القاهرة - مصر.
- **إشكال في إعراب ما بتعد (حتى) وأوجه استعمالاتها:** لنصر أبو الوفاء الهوريني، تحقيق: الدكتور علي حكمت فاضل محمد، أوراق مجمعية، العدد الخامس، كانون الأول، ٢٠٢٢م.
- **الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين:** لخير الدين الزركلي، الطبعة الخامسة عشرة، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، ٢٠٠٢م.
- **الأغاني:** لأبي الفرج الأصفهاني، دار التوجيه اللبناني، بيروت - لبنان، عن طبعة (بولاق).
- **إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون:** لإسماعيل باشا البغدادي، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان.
- **البداية والنهاية:** لابن كثير الدمشقي، تحقيق: سهيل زكار، الطبعة الأولى، دار صادر، بيروت - لبنان، ٢٠٠٥م.
- **البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع:** لمحمد بن علي الشوكاني، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة - مصر.
- **بغية الرائد لما تضمنه حديث أم زرع من الفوائد:** للقاضي عياض، تحقيق: صلاح الدين بن أحمد الإدلبي ومحمد الحسن أجانف ومحمد عبد السلام الشراوقي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المملكة المغربية، ١٩٧٥م.
- **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة:** لجلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الأولى، المكتبة العصرية، بيروت - لبنان، ٢٠٠٦م.

- تاج العروس من جواهر القاموس: للسيد مرتضى الزبيدي، تحقيق: مجموعة محققين، الطبعة الأولى، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، دولة الكويت، ٢٠٠١م.
- تاج اللغة وصحاح العربية: لأبي نصر الجوهري، تحقيق: مكتب التحقيق بدار إحياء التراث العربي، الطبعة الخامسة، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ٢٠٠٩م.
- تاريخ آداب اللغة العربية: لجرجي زيدان، مطبعة الهلال، القاهرة - مصر، ١٩١٤م.
- تاريخ حماة: لأحمد بن إبراهيم الصابوني، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة - مصر، ٢٠١٥م.
- تاريخ اليعقوبي: لأحمد بن أبي يعقوب، المعروف باليعقوبي، الطبعة السادسة، دار صادر، بيروت - لبنان، ١٩٩٥م.
- درة الضرع لحديث أم زرع: لمحمد بن عبد الكريم بن الفضل الرافعي القزويني، تحقيق: مشهور حسن سلمان، الطبعة الأولى، دار ابن حزم، بيروت - لبنان، ١٩٩١م.
- ديوان أمير المؤمنين وسيد البلغاء والمتكلمين الإمام علي بن أبي طالب: جمعه وضبطه وقدم له: حسين الأعلمي، الطبعة الأولى، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت - لبنان، ١٩٩٩م.
- شرح العلامة الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية: للإمام الزرقاني، تحقيق: محمد عبد العزيز الخالدي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٩٩٦م.
- صحيح البخاري: للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري، اعتنى به: أبو صهيب الكرمي، بيت الأفكار الدولية للنشر، الرياض - المملكة العربية السعودية، ١٩٩٨م.
- صحيح مسلم: للإمام الحافظ أبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفارياي، الطبعة الأولى، دار طيبة، الرياض - المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٦م.
- صحيح مسلم بشرح النووي: للإمام شرف الدين النووي، الطبعة الثانية، مؤسسة قرطبة، ١٩٩٤م.
- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: لشمس الدين السخاوي، دار الجيل، بيروت - لبنان.
- عجائب الآثار في التراجم والأخبار: لعبد الرحمن الجبرتي، تحقيق: الدكتور عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم، دار الكتب المصرية، القاهرة - مصر، ١٩٩٧م.
- عصر إسماعيل: لعبد الرحمن الرافعي: دار المعارف، الطبعة الخامسة، القاهرة - مصر، ١٩٨٩م.
- فقه اللغة وسر العربية: لأبي منصور الثعالبي، تحقيق: إبراهيم مكّي الطنطاوي، الطبعة

الأولى، دار الغدّ الجديد، القاهرة – مصر، ٢٠١٨م.

- في الأعلام العربيّة (البنى والدلالات) دراسة في أسماء النبي محمّد (صلّى الله عليه وآله وسلّم) الواردة في القرآن الكريم: أ.د. محمّد عبد مشكور الكعبي، الطّبعة الثّانية، دار قناديل، بغداد – العراق، ٢٠١٩م.
- القاموس المحيط: لمجد الدّين محمّد بن يعقوب الفيروز ابادي، تحقيق: مكتب التّراث في مؤسّسة الرّسالة، الطّبعة الثّالثة، مؤسّسة الرّسالة، بيروت – لبنان، ٢٠٠٩م.
- المطالع النّصريّة للمطابع المصريّة في الأصول الخطيّة: لأبي الوفاء نصر بن نصر يونس الوفايّي الهوريني، تحقيق: الدّكتور طه عبد المقصود، مكتبة السّنة، القاهرة – مصر، ٢٠٠٥م.
- معجم البلدان: لياقوت الحموي، دار صادر، بيروت – لبنان، ١٩٩٣م.
- معجم المؤلّفين تراجم مصنّفي الكتب العربيّة: لعمر رضا كحالة، الطّبعة الأولى، مؤسّسة الرّسالة، بيروت – لبنان، ١٩٩٣م.
- معجم المطبوعات العربيّة والمعرّبة: ليوسف بن اليان سركيس، الطّبعة الأولى، مطبعة سركيس، القاهرة – مصر، ١٩٢٨م.
- نزّهة الألباء في طبقات الأدباء: لأبي البركات الأنباري، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصريّة، بيروت – لبنان، ٢٠١١م.
- نسب قريش: للمصعب الزّبيدي، تحقيق: ليفي بروفنسال، الطّبعة الثّالثة، دار المعارف، القاهرة – مصر.
- النّهاية في غريب الحديث والأثر: لمجد الدّين بن الأثير الجزري، تحقيق: رضوان مامو، الطّبعة الأولى، مؤسّسة الرّسالة، بيروت – لبنان، ٢٠١٣م.
- هديّة العارفين أسماء المؤلّفين وآثار المصنّفين: لإسماعيل باشا البغدادي، مؤسّسة التّاريخ العربيّ.
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزّمان: ابن خلّكان، تحقيق: الدّكتور إحسان عبّاس، دار صادر، بيروت – لبنان، ١٩٧٨م.

سؤال
في رسم
(العاص) في
مثل عمرو
بن العاص

5. The Names of the Sword and Its Attributes by Abu al-Qasim Ali ibn Ja'far ibn Muhammad ibn al-Qatta' (d. 515 AH) / Edited by Dr. Ibrahim Balfaqih al-Yousfi / Morocco

Compositions on synonyms were known in ancient times among linguists in the Arab heritage. Writing on the names of lions, wolves, wine, and others was common among early scholars. Among these books is Ibn al-Qatta', "The Names of the Sword and Its Attributes," which is the book we are currently editing. Before embarking on this, we must provide a brief introduction to the history of writing on the names of swords. Ibn al-Tayyib al-Fasi (d. 1170 AH) mentioned that the names of swords numbered more than a thousand, and this may have prompted some linguists to attempt to compile their findings. However, what we have observed is that most of these works on the names of swords have not reached us. Perhaps Ibn al-Qatta's book is the first of the individual books on this topic to be printed, God willing.

6. A question about the drawing of (Al-Aas) in the proverb of Amr ibn Al-Aas by Sheikh Al-Hawreini, who died in the year 1291 AH / Investigation: Dr. Ali Hekmat Fadhel Muhammad / Iraq

This is a short treatise on the spelling of the word "al-'ās" (the rebellious) in the proverb "Amr ibn al-'ās." It is an answer from Sheikh Nasr al-Hawreini al-Azhari to a question from one of his friends. The idea of the treatise is that the word "al-'ās" originally ends with a ya', and it is in the form fa'il (active participle) from "'asa - ya'sī" or "'asa - ya'su" (to obstruct - to obstruct), so the active participle from it is "al-'āsī." "Al-'āsī" is a defective noun ending with a ya', and the rule dictates that it must be deleted if the noun is not replaced by "al" or added. However, we see this noun replaced by "al" and its ya' is not retained, so they say "al-'ās." The question is: Why was the ya' not written in this noun? In this treatise, Sheikh al-Hawreini has answered this question and discussed it in a scholarly manner. In verifying this thesis, I relied on two copies in the author's handwriting, the original of which was preserved in the thriving Al-Azhar Library. I copied one of them and compared it to the other - although the differences between them were very small. After that, I extracted what could be extracted from its original sources, and I commented on the texts, if possible.

Abstracts of Articles

1. **The Historical Contexts of the Origins of Imam Nafi' al-Madani's Quranic Recitation in the Maghreb. And Its Role in Deepening the Sense of Intellectual and Doctrinal Unity / Dr. Muhammad al-Safi / Morocco**

The Arab and Islamic East has witnessed a major scholarly movement since the dawn of Islam, and this movement has continued throughout the ages. History has preserved for us the names of men who specialized in Quranic recitations and related sciences, whether through teaching, authorship, or writing. This great achievement was not limited to the East alone; Morocco was also a prominent scholarly center throughout history, whose scholars expended great efforts in learning and reciting Quranic recitations. The people of Morocco were accustomed to traveling to the holy sites to perform the Hajj rituals and to scholarly journeys seeking what the East possessed. When Moroccan travelers had acquired their share of knowledge in the countries of the East, they would head to Mecca and Medina for Hajj, visitation, and attendance at the rich learning circles there.

2. **Ismail ibn Ahmad al-Shashi and What Remains of His Poetry / Compiled and Edited by: Prof. Ali Kazim Ali al-Madani / Iraq**

This is an attempt to introduce a prominent Arabic poet from the fourth century AH, and to collect what ancient sources have preserved of his poetry. His collection of poems was lost among the rest of our Arab-Islamic heritage. We have divided our work into two parts: the first for the poet, and the second for his entire collection of poems.

3. **The Remaining Poetry of Al-Muthaqqib Al-Abdi, Narrated by Abu Al-Abbas Muhammad ibn Al-Hasan ibn Dinar Al-Ahwal (d. 259 AH) / Edited by Dr. Muhammad Mahmoud Al-Daghim / Syria**

It is not hidden from specialists that the poetry of Al-Muthaqqib Al-Abdi (d. 36 AH/587 AD), Aidh ibn Muhsin ibn Tha'labah ibn Wa'ilah ibn 'Adi ibn 'Awf, the most famous poet of the pre-Islamic 'Abd al-Qays tribe, received the attention and interest of a significant number of trustworthy narrators, such as Al-Mufaddal. Al-Dabbi (d. 168 AH), Ibn Duraid (d. 321 AH), Abu Ali al-Qali (d. 356 AH), and others.

4. **Izz al-Din Abd al-Aziz ibn Muhammad al-Wafa'i (al-Muwaqqit) and his Muzwala in the al-Mu'ayyad Shaykh Mosque in Cairo, dated 878 AH/1473 AD. "A new reading of its unique historical inscription" / Ahmed Zahran Mahmoud Mansour / Egypt**

A Muzwala is a sundial that indicates the time by the shadow of a fixed object. The plural is "muzawil." Linguistically, "zawal" means movement, departure, transformation, and disappearance. Zawail refers to stars. There are several rulings related to zuwal. Scholars agree that the time for noon begins when the sun passes the zenith, which is the sun's inclination from the middle of the sky toward the west. Zuwal is defined by the increase in the shadow after it has completely decreased. This is because when the sun rises, a long shadow is cast on each object toward the west. As the sun rises, the shadow decreases. When the sun reaches the middle of the sky, the shadow's decrease ends and stops. If the shadow increases even the slightest increase toward the other side, this indicates zuwal.

INDEX

Editorial

The Library of Al-Muhammadiyah School
at the Grand Mosque – Mumbai:

Treasures Awaiting the Hands of
Researchers and Scholars.

Editing Manager 4

Researches Titles:

The Historical Contexts of the Origins of
Imam Nafi' al-Madani's Quranic Recitation
in the Maghreb.

And Its Role in Deepening the Sense of
Intellectual and Doctrinal Unity.

Muhammad Al-Safi 6

Ismail ibn Ahmad al-Shashi and What
Remains of His Poetry.

Compiled and Edited by: Prof. Ali Kazim 36
Ali al-Madani

The Remaining Poetry of Al-Muthaqqib
Al-Abdi, Narrated by Abu Al-Abbas
Muhammad ibn Al-Hasan ibn Dinar
Al-Ahwal (d. 259 AH)

Edited by Dr. Muhammad Mahmoud 63
Al-Daghim

Izz al-Din Abd al-Aziz ibn Muhammad
al-Wafa'i (al-Muwaqqit) and his Muzwala
in the al-Mu'ayyad Shaykh Mosque in
Cairo, dated 878 AH/1473 AD. "A new
reading of its unique historical inscription".

Ahmed Zahran Mahmoud Mansour 94

Manuscripts' Verification

The Names of the Sword and Its Attributes
by Abu al-Qasim Ali ibn Ja'far ibn
Muhammad ibn al-Qatta' (d. 515 AH).

Edited by Dr. Ibrahim Balfaqih al-Yousfi 143

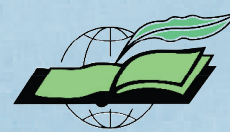
A question about the drawing of (Al-Aas)
in the proverb of Amr ibn Al-Aas by Sheikh
Al-Hawreini, who died in the year 1291 AH

Investigation: Dr. Ali Hekmat Fadhel 171
Muhammad

Abstracts 192

'Āfāq Al-Thaqāfah Wa'l-Turāth

A Scientific Refereed Quarterly Journal



Published by:
The Department of Studies,
Publications and Foreign Affairs
Juma Al Majid Center
for Culture and Heritage
Dubai - P.O. Box: 55156
Tel.: (04) 2624999
Fax.: (04) 2696950
United Arab Emirates
Email: info@almajidcenter.org
Website: www.almajidcenter.org

Volume 34 : No. 130 - Dhu'l-Hijjah - 1446 A.H. - June 2025

INTERNATIONAL RECORD NUMBER

ISSN 1607 - 2081

This Journal is listed in
the "Ulrich's International
Periodicals Directory" under
record No. 349378

EDITORIAL BOARD

EDITING DIRECTOR

Dr. Azzeddine Benzeghiba

EDITING SECRETARY

Dr. Muna Mugahed Al Matari

EDITORIAL BOARD

Dr. Ababakr El Saddik

Dr. Muhammad Ahmad Al Qurashi

Dr. Fekry Abdelmonem Elnagar

Dr. Mohamed Vadel El hattab

ANNUAL SUBSCRIP- TION RATE

	U.A.E.	Other Countries
Institutions	100 Dhs.	150 Dhs.
Individuals	70 Dhs.	100 Dhs.
Students	40 Dhs.	75 Dhs.

Articles in this magazine represent the views of
their authors and do not necessarily reflect
those of the center or the magazine,
or their officers.

الشروط الخاصة بنشر كتب محكمة ضمن سلسلة آفاق الثقافة والتراث

- ١ - أن يكون الموضوع المطروق متميزاً بالجدة والموضوعية والشمول والإثراء المعرفي، وأن يتناول أحد أمرين:
 - قضية ثقافية معاصرة، يعود بحثها بالفائدة على الثقافة العربية والإسلامية، وتسهم في تجاوز المشكلات الثقافية.
 - قضية تراثية علمية، تسهم في تنمية الزاد الفكري والمعرفي لدى الإنسان العربي المسلم، وتثري الثقافة العربية والإسلامية بالجديد.
- ٢ - ألا يكون الكتاب جزءاً من رسالة الماجستير أو الدكتوراه التي أعدها الباحث، وألا يكون قد سبق نشره على أي نحو كان، ويشمل ذلك الكتب المقدمة للنشر إلى جهة أخرى، أو تلك التي سبق تقديمها للجامعات أو الندوات العلمية وغيرها، ويثبت ذلك بإقرار بخط الباحث وتوقيعه.
- ٣ - يجب أن يُراعى في الكتب المتضمنة لنصوص شرعية ضبطها بالشكل مع الدقة في الكتابة، وعزو الآيات القرآنية، وتخريج الأحاديث النبوية الشريفة.
- ٤ - يجب أن يكون الكتاب سليماً خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية، مع مراعاة علامات الترقيم المتعارف عليها في الأسلوب العربي، وضبط الكلمات التي تحتاج إلى ضبط.
- ٥ - يجب اتباع المنهج العلمي من حيث الإحاطة، والاستقصاء، والاعتماد على المصادر الأصلية، والإسناد، والتوثيق، والحواشي، والمصادر، والمراجع، وغير ذلك من القواعد المرعية في البحوث العلمية، مع مراعاة أن تكون مراجع كل صفحة وحواشيها أسفلها.
- ٦ - بيان المصادر والمراجع العلمية ومؤلفيها في نهاية كل كتاب مرتبة ترتيباً هجائياً تبعاً للعنوان، مع بيان جهة النشر وتاريخه.
- ٧ - أن يكون الكتاب مجموعاً بالحاسوب، أو مرقوناً بالآلة الكاتبة، أو بخط واضح، وأن تكون الكتابة على وجه واحد من الورقة.
- ٨ - على الباحث أن يرفق ببحثه نبذة مختصرة عن حياته العلمية، مبيّناً اسمه الثلاثي ودرجته العلمية، ووظيفته، ومكان عمله من قسم وكلية وجامعة، إضافة إلى عنوانه، وصورة شخصية ملونة حديثة.
- ٩ - يمكن أن يكون الكتاب تحقيقاً لمخطوطة تراثية، وفي هذه الحالة تتبع القواعد العلمية المعروفة في تحقيق التراث، وترفق بالكتاب صور من نسخ المخطوط المحقق الخطية المعتمدة في التحقيق.
- ١٠ - أن لا يقل الكتاب عن مئة صفحة ولا يزيد عن مئتين.
- ١١ - تخضع الكتب المقدمة للتقويم والتحكيم حسب القواعد والضوابط التي يلتزم بها، ويقوم بها كبار العلماء والمختصين، قصد الارتقاء بالبحث العلمي خدمةً للأمة ورفعاً لشأنها، ومن تلك القواعد عدم معرفة المحكمين أسماء الباحثين، وعدم معرفة الباحثين أسماء المحكمين، سواء وافق المحكمون على نشر البحوث من غير تعديل أو أبدوا بعض الملاحظات عليها، أو رأوا عدم صلاحيتها للنشر.

ملاحظات

- ١ - ما ينشر في هذه السلسلة من آراء يعبر عن فكر أصحابها، ولا يمثل رأي الناشر أو اتجاهه.
- ٢ - لا تُردّ الكتب المرسلة إلى أصحابها، سواء نشرت أو لم تنشر.
- ٣ - لا يجوز للباحث أن يطلب عدم نشر كتابه بعد عرضه على التحكيم إلا لأسباب تقتنع بها اللجنة المشرفة على إصدار السلسلة، وذلك قبل إشعاره بقبول كتابه للنشر.
- ٤ - يُستبعد أي كتاب مخالف للشروط المذكورة.
- ٥ - يدفع المركز مكافآت مقابل الكتب المنشورة وثلاثين نسخة من الكتاب المطبوع.

Āfāq Al-Thaqāfah Wa'l-Turāth



Juma Al Majid Center
for Culture and
Heritage - Dubai

A Scientific Refereed Quarterly Journal

Volume 34: No. 130 - Dhu'l-Hijjah - 1446 A.H. - June 2025



كتاب ايرن في رفع الأشياء الثقيلة

المؤلف/ السكندري: هيرون - أو- هيرو- أو- ايرن، المجانقي

نسخة مكتبة آيا صوفيا برقم ٢٧٥٥

Erin's Book on Lifting Heavy Things

Author/ Alexandrian: Heron - or Hero- or Aeren, Al-Majanqi

Aya Sophia Library copy no.2755

Published by:

Department of Studies, Publications and Foreign Affairs
Juma Al Majid Center for Culture and Heritage